الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

-قسنطينة-

الرقم التسلسلي:...../.....

رقم التسجيل: .....

كلية أصول الدين

والشريعة والحضارة

قسم: الكتاب والسنة

إنشاد الشريد من ضوال القصيد

لمؤلفه محمد بن محمد بن أحمد بن غازي:

دراسة وتحقيق لسورتي البقرة وآل عمران .

مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الكتاب والسنة شعبة القراءات

إعداد الطالبة:

أمال جعبوب

إشراف الأستاذ:

الدكتور:محمد بوركاب

لجنة المناقشة

-	رئيسا		
-محمد بوركاب	مقررا	أستاذ محاضر	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
-			
-			

السنة الدراسية:

(1424-1425هـ/2004-2005م)

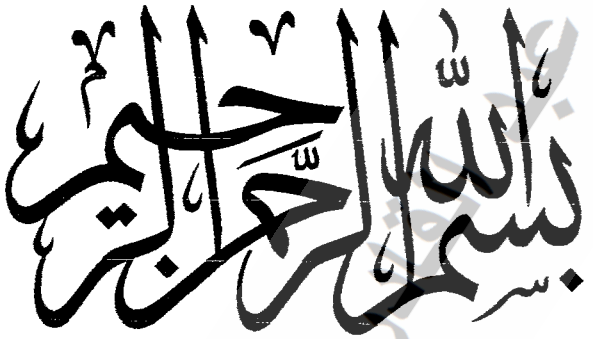

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

إهداء :

إلى روح ابن غازي طيب الله ثراه .

إلى أعز الناس ، والديَّ الكريمين حفظهما الله .

إلى جميع إخوتي : إبراهيم ، أحمد ، صليحة ، نسيمه ، نصر الدين ، فاطمة الزهراء ، ميادة ، حمزة (نجم الدين) .

إلى شمعة البيت مريم وقرة عيني المعتصم بالله.

و إلى كل من أحب أهدي هذا العمل .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

شكر وتقدير :

أتقدم بشكري الخالص إلى مشرفي الأستاذ الدكتور : محمد بوركاب على صبره الجميل و حلمه الكبير .

كما أشكر الأستاذ الدكتور : أبو بكر كافي على نصائحه القيمة و توجيهاته السديدة ، و كذا الأستاذين الفاضلين : رمضان يخلف ، و يمينة بوسعادي .

و لا يفوتني أن أتقدم بشكري الجزيل إلى أعضاء اللجنة المناقشة و إلى كل من ساعدني و هيأ لي ظروف البحث و التحصيل ، وأعانني على إنجاز هذا العمل ، وأخص بالذكر رفيقات دربي و من سررت بصحبتهن : وسيلة صالحي ، فاطمة الزهراء بلبال ، هدى حراق ، سلمى شويط ، غنية بوحوش .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المقدمة :

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الحمد لله الذي خصنا بالرسالة الخاتمة ، و أكرمنا بكتابه الكريم فجعله هدى و نورا لعباده المؤمنين ،و منَّ علينا بتلاوته آناء الليل و أطراف النهار ،و بتدبره و العمل به ،فكان بذلك المنبع الذي لا ينضب و حبل الله المتين و نوره المبين فهو الصراط المستقيم إلى أن يرث الله الأرض و من عليها .

ثم الصلاة و السلام على خير من حمل و تحمل الأمانة ، و خير من بلغها للناس كما أنزلت فكان الصادق الأمين المرسل بشيرا و نذيرا للعالمين .

ثم التسليم على آله و صحبه و على من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد :

فللقرآن الكريم فضل عظيم ، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه ، و للعلوم شرف وأشرفها علوم تتعلق بالقرآن ، وكما أنه أفضل من كل كلام سواه ، فعلومه أفضل من كل ما عداه .

و حفظ الله تعالى لكتابه العزيز يتجلى في تنوع علومه و كثرة المشتغلين بها عبر الأزمان ، فأثمرت جهودهم مدونات وكتب غزيرة أثرت مكتبة علوم القرآن .

وعلم القراءات من علوم القرآن و لعله من أهمها ، و خاصة علم الأداء . كيف لا و قارئ القرآن من أهل الله و خاصته ، لذلك فقد كان اهتمام العلماء بهذا العلم كبيرا ولم يكتفوا بتدارسه ونقله بينهم على السماع فقط ، بل ألفوا فيه مؤلفات كثيرة و نظموا نظما جامعة ، اهتمت بجمع و تدوين القراءات المتواترة و الشاذة على السواء .

و من أجل هذه النظم وأشهرها نظم الإمام أبي القاسم الشاطبي الجامع للقراءات السبع المتواترة و المسمى ب:" **حرز الأماني و وجه التهاني** "، وأهمية هذا النظم تتمثل في تفرده كنظم جامع للقراءات السبع و اشتهاره و علوه في الآفاق ، و كذا اهتمام العلماء بتعليمه و تدارسه و شرحه و تناقله بين الأجيال ، فتعددت بذلك شروحه و المؤلفات حوله والتي منها هذا المخطوط الذي هو بعنوان :" **إنشاد الشريد من ضوال القصيد**". للأمام المغربي الكبير :" محمد بن محمد بن علي بن غازي" رحمه الله ، شيخ القراء في عصره و أحد أهم رجالات السند في القراءات ببلاد المغرب و ما جاورها ، و كتابه هذا واحد من أهم كتب القراءات من طريق الشاطبية لدى المغاربة في تلك الفترة ، لقي قبولا في أوساطهم واهتموا به لدرجة كبيرة ، فكانوا يجازون فيه

كما هو الحال بالنسبة للشاطبية و التيسير و الدرر اللوامع وغيرها من المؤلفات القيمة في القراءات .

و عليه كان حريا بمؤلف بلغ هذه الدرجة من القبول لدى أهل العلم أن يحقق و يخرج إلى النور حتى يستفاد منه ومن آراء مؤلفه ، للوقوف على الجديد والمتميز فيه و إثراء مكتبة القراءات بعنوان جديد خدمة للعلم وأهله .

أسباب اختيار الموضوع :

وتتمثل فيما يلي :

أولا : تفضيلي لفكرة التحقيق على فكرة الكتابة في موضوع خاص بالقراءات ، وهذا لصعوبة اختيار موضوع يحمل صفة الجدة في هذا العلم كونه من العلوم التوقيفية وعليه يقل فيها الاجتهاد ، ومع كوني قد حاولت بعض المحاولات المبدئية إلا أني تراجعت عن أغلبها خشية أن لا تكون في المستوى العلمي المطلوب أو أن لا تضيف جديدا علميا .

ثانيا : الرغبة في الاستزادة من هذا العلم الجليل وهذا بكثرة الإطلاع على ما كتبه الأوائل والاستفادة منه وتحقيق مؤلف في هذا المجال يوفر لي المزيد من البحث والدراسة في هذا الجانب سواء فيما كتبه بن غازي في كتابه أو فيمن أخذ عنهم من العلماء السابقين .

ثالثا : تشجيع أستاذ مادة القراءات الأستاذ: محمد بوركاب للطلبة على التحقيق طيلة المشوار الدراسي وتقديمه على كثير من المواضيع المقترحة .

هذه الأسباب حفزتني على التفكير جديا في التحقيق ، بالإضافة إلى اقتناعي بفكرة أن المرء إن لم يستطع أن يقدم جديدا فعلى الأقل يحسن في نقل القديم .

هذه الفكرة انتقلت إلى رغبة جدية خاصة بعد أن يسر الله لي الحصول على عناوين المخطوطات في القراءات المتوفرة بالمكتبة الوطنية بالحامة ، ثم تيسير توفر نسخ المخطوط المختار ، وكذا علمي بعد البحث أنه لم يحقق حتى الآن .

أهمية الموضوع :

يكتسي الموضوع أهميته و يكسب قيمته من خلال جملة من الميزات أهمها :

١. أن موضوع الدراسة يندرج ضمن عملية تحقيق التراث الإسلامي ، وأهمية التحقيق لا تخفى ، لما في ذلك من الحفاظ على النتاج العلمي لهذه الأمة مع محاولة إحيائه وتجديد فكر سلفها ، إذ لا قوام للخلف دون علم السلف .

٢. أن المخطوط المقترح :" إنشاد الشريد من ضوال القصيد " هو في علم القراءات ، ومما يزيد في أهميته كذلك قلة الكتب المحققة والمطبوعة إذ أن أغلب التراث الإسلامي في هذا العلم لا يزال في شكله الأولي ، حبيس رفوف دور المخطوطات العربية والعالمية مع ما يعتريها من تلف وتمزق ، مما أدى بأغلبها إلى الضياع و الفقدان ، وفي هذا كله خسارة علمية كبيرة .

٣. أن المخطوط لمؤلفه :" **محمد بن محمد بن أحمد بن غازي** " وهو عالم من علماء المغرب الأجلاء، وإن فضل علماء المغرب في شتى العلوم لا سيما علم القراءات جليل ، فقد كان اهتمام علماء هذه المنطقة وبلاد الأندلس بهذا العلم أكثر من غيرهم ، وابن غازي كهؤلاء العلماء تعددت جهودهم فأثمرت مؤلفات كثيرة أثرت مكتبة علم القراءات ، ومؤلفه هذا واحد منها .

٤. القيمة العلمية لكتاب إنشاد الشريد من ضوال القصيد كونه من المؤلفات التي لقيت شهرة كبيرة ومكانة عالية لدى المغاربة ، اهتم ببيان ما صعب و أشكل فهمه على مريد القراءات من طريق الشاطبية .

٥. المنهج المتميز لكتاب إنشاد الشريد من ضوال القصيد ، حيث عرض بأسلوب علمي جد متفرد ، حرص من خلاله ابن غازي على بيان الحكم المراد بشكل مختصر ومباشر خال من الإطناب أو التعريج على المسائل الخلافية المشكلة أو التعليلات اللغوية الصعبة .

أهداف البحث :

لتحقيق التراث أهداف عامة تتمثل في الحفاظ على الموروث الفكري لهذه الأمة و تجديده و إعادة طبعه للاستفادة منه ، و كذا الوقوف على الجهود العلمية لسلفنا الصالح ، نظرا لحاجتنا الماسة إليه حاضرا ومستقبلا .

ولتحقيق إنشاد الشريد من ضوال القصيد أهداف خاصة حاولت الوصول إليها ، وتتحدد فيما يلي :

١. الوقوف على جهود الإمام ابن غازي كعالم من علماء المغرب الكبار وأئمتها الأجلاء، الذين خدموا العلم وأهله في زمانهم واستمر عطاؤهم ونفعهم لمن جاء بعدهم.

٢. إحياء ذكر عالم موسوعي كبير غاب اسمه وقلت شهرته بغياب كتبه وفقدانها من على الرفوف ، فكان فضل العالم رهين نفض الغبار عن مؤلفاته وإعادة إخراجها بصورة يستفيد منها طالب العلم .

٣. دراسة كتاب إنشاد الشريد من ضوال القصيد دراسة علمية فاحصة في محاولة للوقوف من خلالها على جانبين رئيسيين :

الأول : دراسة المخطوط كمادة علمية خصبة فيها فائدة علمية كبيرة أضافت الجديد والمتميز لمجموع كتب القراءات مع محاولة تيسير استفادة طالب العلم منه بإعادة ضبط نصه وترتيبه وإخراجه بأحسن صورة ممكنة وفق ما يقتضيه علم التحقيق.

الثاني : الوقوف على طريقة عرض ابن غازي للكتاب وهذا بدراسة منهجه المتميز والمتفرد الذي برز به والذي وصفه في مقدمة هذا المؤلف بقوله : " فهذا إنشاد الشريد من ضوال القصيد ، رتبته أبدع ترتيب على ما يهواه اللبيب ويستجيده الأريب...".

وإن تفرد ابن غازي بهذا المنهج الذي خالف فيه كل شرّاح الشاطبية و المؤلفين حولها ، قصد به إلى هدف معين حاول من خلاله الجمع بين الحكم وتأصيله من الشاطبية بأسلوب علمي يقوم على الاختصار و تجنب الإطناب و الحشو و كثرة التعليلات و التوجيهات التي قد تشتت الطالب و تدخله في مسائل خلافية كثيرة ، فركز ابن غازي على الجانب الأدائي فيها ، أي الأوجه المقروء بها من طريق الشاطبية .

منهج البحث :

اقتضت طريقة البحث تقسيمه إلى قسمين رئيسيين هما قسم التحقيق و قسم الدراسة ، وعليه امتاز منهج البحث لكل قسم عن الآخر ، و يمكن تحديده كما يلي :

أولا: **قسم التحقيق** : و اتبعت فيه المنهج الخاص بتحقيق المخطوطات ، ويقوم على مراحل و هي :

أولا : اختيار المخطوط : و استعنت في ذلك بتوجيهات الأساتذة المتخصصين وإرشاداتهم .

ثانيا : جمع نسخ المخطوط الأصلية والفرعية مع اختيار الترميز المناسب لها : و تحصلت على نسختين كاملتين للمخطوط ، الأولى قديمة (٩٩٩ هـ) ، مكتوبة بالخط المغربي القديم ، واخترتها نسخة أصلية و رمزت لها بالرمز " أ " ، و الثانية متأخرة عن الأولى مكتوبة بخط النسخ ، واخترت لها الرمز "د" و هي نسخة فرعية .

ثالثا : فحص النسخ وترتيبها : وتقوم هذه العملية من خلال جملة من المواصفات التي ذكر هذه النسخ بغرض تحديد النسخة الأصلية والنسخ الفرعية المكملة لها ، و اخترت النسخة " أ " و هي نسخة المكتبة الوطنية بالحامة نسخة أصلية ، أما النسخة " د " و هي نسخة دمشق فجعلتها نسخة فرعية ، أما عن سبب اختيار النسخة " أ " نسخة أصلية و النسخة " د " نسخة فرعية فلاجتماع عدة خصائص في النسخة " أ " جعلتها مقدمة على النسخة "د" كقدم النسخة مع سلامتها من الأخطاء الإملائية و النحوية ، و قلة التصحيفات و النقص و الزيادة بها مقارنة بالنسخة " د" ، وقد وضحت هذه الأسباب ضمن قم الدراسة .

رابعا : تحقيق المخطوط : واتبعت فيه الخطوات التالية :

١. أثبت النص كما هو في النسخة الأصلية ثم قابلته بالنسخة الفرعية ، وبينت الفروق بين النسختين و إثباتها في الهامش ، مع تبيين الزيادة و النقص و محاولة الترجيح بين النسختين في بعض المواضع التي بدا لي الراجح فيها .

٢. ضبط الألفاظ القرءانية بما يوافق الرسم العثماني مع شكلها .

٣. ضبط أبيات الشاطبية بالشكل ، وفصلها عن المتن حتى تتميز عنه ، وترقيمها حتى تسهل مراجعتها بتحديد الباب و رقم البيت و الصفحة .

٤. توثيق النصوص المقتبسة من مظانها في حال توفرها و إلا الإحالة على غيرها من المصادر التي أشارت إليها .

٥. إعطاء ترجمة موجزة لكل الأعلام المذكورين في متن الكتاب و إيرادها ضمن ملحق خاص .

٦. تنظيم مادة النص و ضبطها بعلامات الضبط المعروفة : النقط ، الفواصل ، ...

ثانيا : **قسم الدراسة** : و عقدت له فصلين كاملين في كل فصل أربع مباحث ، جمعت من خلال الدراسة بين المنهجين الوصفي خاصة عند الدراسة التاريخية و المنهج الاستقرائي عند استخراج منهج ابن غازي و دراسته ، وتفصيل قسم الدراسة كما يلي :

الفصل الأول : تناولت فيه عصر الإمام ابن غازي و شخصيته و حياته العلمية و جعلتها في مباحث ، الأول : هو دراسة وصفية لعصر الإمام ابن غازي ، حاولت من خلالها الوقوف على الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية التي ساهمت في تكوين الشخصية العلمية للإمام ، أما المبحث الثاني : فتناولت فيه شخصية الإمام ؛ اسمه ، نسبه ، مولده ، نشأته ... الخ ، بعدها ذكرت شيوخ ابن غازي الذين أخذ عنهم العلم و تلاميذه الذين

تلقوا منه العلم ، ومؤلفاته و آثاره العلمية ، وكنتها ضمن مبحث ثالث ، وفي الأخير ختمت الفصل بمبحث رابع ضمنته مكانة ابن غازي العلمية و جهاده ووفاته .

أما الفصل الثاني : فخصصته لدراسة مؤلفه إنشاد الشريد من ضوال القصيد ، وتناولته كذلك في أربع مباحث متكاملة ، فالأول خصصته لدراسة أصل الكتاب وهو نظم الإمام أبي القاسم الشاطبي و المسمى بحرز الأماني ووجه التهاني ، و ذلك لأن كتاب الإنشاد مبني على الشاطبية ، وعليه لا يمكن فهمه دون توضيح اصطلاح الشاطبي في نظمه ، ثم عقبته بمبحث تعريفي بكتاب إنشاد الشريد فوثقت الكتاب و بينت صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه ، ثم عرضت موضوعه وبينت علاقة التسمية بالموضوع ، ثم بينت منهج ابن غازي في عرض الكتاب من حيث الشكل و المضمون ، وبينت اصطلاحه فيه و رموزه ، وعقدت مبحثا ثالثا تناولت فيه مصادر ابن غازي في الكتاب و قيمتها العلمية و عقبت بمآخذ ابن غازي في الكتاب و ختمته بقيمة الكتاب العلمية ، وفي الأخير ختمت الفصل بمبحث رابع وصفت من خلاله مخطوطات الكتاب و النسخ المعتمدة في التحقيق ، ثم بينت منهجي في التحقيق ، وختمت هذا القسم بخاتمة ضمنتها أهم نتائج البحث .

أما القسم الثالث من البحث فخصصته للملاحق وضمنته ملحق خاص بطرق الشاطبي في حرزه و ملحق خاص بترجمة الأعلام المذكورين في متن الكتاب ترجمة مطولة نوعا ما ، وقدمت فيها ترجمة القراء السبعة ورواتهم ، ثم ذكرت الباقين مرتبين حسب ورودهم في متن الكتاب .

أما القسم الأخير فجعلته للفهارس العامة ، فهرس الآيات و الأحاديث و فهرس الأعلام المترجم لهم ، وقائمة المصادر والمراجع ، وفهرس الموضوعات .

هذا و على ما رافق البحث من صعوبات ، مردها الرئيسي إلى قلة خبرتي في ميدان التحقيق و صعوبة كتاب الإنشاد وخاصة من حيث طريقة العرض و كذا منهج ابن غازي المتفرد ، فقد حاولت قدر المستطاع تجاوز هذه العراقيل و تذليلها ، واستعنت في ذلك بتوجيهات الأساتذة و إرشاداتهم الذين لم يبخلوا علي بنصائحهم القيمة و آرائهم الفذة .

الفصل الأول : دراسة عصر ابن غازي والتعريف به و بحياته العلمية :

المبحث الأول : دراسة عصر ابن غازي :

المطلب الأول : دراسة الحالة السياسية .

المطلب الثاني : دراسة الحالة الاقتصادية والاجتماعية .

المطلب الثالث : دراسة الحالة الفكرية والثقافية و حال القراءات في عصر الإمام .

المبحث الثاني : التعريف بابن غازي :

المطلب الأول : اسمه ونسبه .

المطلب الثاني : مولده .

المطلب الثالث: نشأته .

المبحث الثالث : حياته العلمية :

المطلب الأول : شيوخه .

المطلب الثاني : تلاميذه .

المطلب الثالث : مؤلفاته .

المبحث الرابع : مكانته العلمية وجهاده ووفاته :

المطلب الأول: مكانته العلمية .

المطلب الثاني : جهاده .

المطلب الثالث : وفاته .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

قسم الدراسة :

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفصل الأول : دراسة عصر ابن غازي والتعريف به و بحياته العلمية :

المبحث الأول : دراسة عصر ابن غازي :

المطلب الأول : دراسة الحالة السياسية .

المطلب الثاني : دراسة الحالة الاقتصادية والاجتماعية .

المطلب الثالث : دراسة الحالة الفكرية والثقافية و حال القراءات في عصر الإمام .

المبحث الثاني : التعريف بابن غازي :

المطلب الأول : اسمه ونسبه .

المطلب الثاني : مولده .

المطلب الثالث: نشأته .

المبحث الثالث : حياته العلمية :

المطلب الأول : شيوخه .

المطلب الثاني : تلاميذه .

المطلب الثالث : مؤلفاته .

المبحث الرابع : مكانته العلمية وجهاده ووفاته :

المطلب الأول: مكانته العلمية .

المطلب الثاني : جهاده .

المطلب الثالث : وفاته .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفصل الأول : دراسة عصر ابن غازي والتعريف به وبحياته العلمية .

المبحث الأول : دراسة عصر ابن غازي .

تمهيد :

بما أن الإنسان ابن بيئته وأثر الحياة بأبعادها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية في مجتمع ما هو من العوامل الرئيسة في تكوين شخصية الفرد فإنه من الضروري معرفة هذه الأوضاع للوقوف على مدى تأثيرها وانعكاسها في حياة أي عالم من العلماء .

وبتصفح الفترة التاريخية لبلاد المغرب الأقصى التي عاش فيها الإمام ابن غازي والتي وافقت نهاية القرن التاسع وبداية القرن العاشر الهجري تكشف لنا أن الإمام قد عايش فترة تاريخية ساخنة من حيث الأحداث التاريخية وافقت نهاية العصر المريني وبداية العصر الوطاسي ،لذلك فقد تميزت الأحداث السياسية لهذه المرحلة الانتقالية بالاضطراب والفتن إلى مدى بعيد .

ويكفي دراسة الحالة السياسية للمغرب الأقصى على الصعيدين الداخلي والخارجي في هذه الفترة حتى تتميز لنا جليا هذه الأوضاع .

المطلب الأول : دراسة الحالة السياسية .

أولا : على الصعيد الداخلي :

كانت الدولة المرينية[1] في أواخر عهدها في يد السلطان عبد الحق بن أبي سعيد المريني[2] ، وقد تميزت مرحلة حكمه بانتشار الفوضى والثورات والانحطاط على كل الأصعدة[3].

١- **الدولة المرينية** : "هي دولة تأسست على يد القائد أبي محمد عبد الحق بن محيو ، تزعم الحروب ضد الموحدين وانهزم جيش الموحدين في سنة ٦١٣-١٢١٦م واستولى على الحكم وقد دامت فترة حكمها حوالي القرنين من الزمن (من ٦١٣-١٢١٦محق ٨٦٩-١٤٦٥م)"-قبائل المغرب : عبد الوهاب بن منصور : دط،المطبعة الملكية ، الرباط ، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م ، ص: ١٢٩ .

٢- هو عبد الحق بن أبي سعيد بن أبي العباس بن أبي سالم آخر السلاطين المرينيين توفي سنة ١٤٦٤م .-ينظر : معجم الأنساب والأسرات الحاكمة :زامباور ،دط،دار الرائد العربي ،بيروت، ١٤٠٠-١٩٨٠،ص:١٢٢ .

٣-تاريخ إفريقيا العام : اللجنة العلمية الدولية لتحرير تاريخ ... :مج ٤،دط،المطبعة الكاثوليكية عاريا،لبنان،١٩٨٨ ، ص: ١٠٧.

ولعل نفوذ الوزراء وتسلطهم على الحكم هو الذي عجل بفناء هذه الدولة ، فقد تميزت هذه الفترة باستبداد الوزراء على الملوك وسيطرتهم التامة على مصالح البلاد ، فأخذوا يتصرفون التصرف الحقيقي باسم الحكام [1].

وفي عهد هذا السلطان ولد الإمام محمد بن غازي –رحمه الله– وكان قد ازدادت حالة الاضطراب وتعددت الثورات وتدهورت الأمور بفاس ، خاصة بعد أن نصب السلطان عبد الحق بن أبي سعيد وزيرين يهوديين [2] في مجلسه وهذا نكاية بأهل المغرب الذين التفوا حول الوطاسيين في نكبته وأنكروا بطشه بهم [3].

وقد ازداد الأمر سوءا بمجيء هذين اليهوديين الذين عاثوا فسادا في البلاد فشرعوا في أخذ أهل فاس بالضرب والمصادرة على الأموال ، وعززوا مكانة اليهود بالمدينة وقدموهم وتحكموا في الأشراف والفقهاء فمن دونهم [4] .

وازداد حقد الناس على هذه الأوضاع وقويت فيهم الرغبة والقيام على السلطان للقضاء على هذين اليهوديين ، ولم يكن لهم ذلك إلا بعد وقوع حادثة كانت بمثابة القطرة التي أفاضت الكأس .

« ففي أحد الأيام قبض الوزير اليهودي على امرأة شريفة من البليدة- من أحياء فاس- فانحنى عليها بالضرب ولما ألهبتها السياط جعلت تتوسل برسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، فحمي اليهودي ، وكاد يتميز غيظا مع سماع ذكر الرسول(صلى الله عليه وسلم) وأمر بالإبلاغ في عقابها » [5].

١- ينظر : الموسوعة العامة لتاريخ المغرب والأندلس : نجيب زيبب :ج٢،ص:٩٣-٩٤،ط١،دار الأمير للثقافة والعلوم ،بيروت،لبنان،١٤١٥-١٩٩٥.

٢- وهما : شاويل وهارون –ينظر : الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى : أبو العباس أحمد بن خالد الناصري السلاوي : ج٤،ص: ١٢٠،دط،دار الكتاب ، الدار البيضاء ، ١٩٥٥.

٣- وكان ذلك سنة ٨٦٣-١٤٥٩م أين بطش بالوطاسيين وقتل منهم الكثير ولم ينج منهم إلا أخو الوزير أبي زكريا يحي بن زيان الوطاسي محمد الشيخ ، الذي فر إلى أصيلا –ينظر : الاستقصا : ٤/١١٥.

٤- الاستقصا : ٤/١٢٠.

٥- المصدر نفسه : ٤/١٢٠.

« وانتشر الخبر في المدينة ، فأسرع كبار الرجال بها إلى الاجتماع عند خطيب مسجد القرويين الفقيه أبي فارس عبد العزيز بن موسى الورياكلي[1] ، وكانت له صلابة شديدة في الحق ،اتفق مع المجتمعين على الفتك باليهود وخلع السلطان عبد الحق والبيعة للشريف أبي عبد الله الحفيد ...وهو محمد بن علي بن عمران الإدريسي من أهل البيت[2]،فوافقوا على ذلك ، واستدعوا الشريف وبايعوه في السابع عشر من رمضان سنة ٨٦٩هـ -١٤٦٥م. »[3].

« أما السلطان عبد الحق فاركب على بغل وانتزع منه خاتم الملك وأدخله البلد الجديد في يوم مشهود حضرته جموع غفيرة من أهل البلاد .... »[4].

«فضربت عنقه صبيحة يوم الجمعة السابع والعشرين (٢٧) من رمضان سنة تسع وستين وثمانمائة (٨٦٩هـ) »[5].

وفي تلك المدة كان بأصيلا[6] محمد الشيخ الوطاسي وكان شجاعا مقداما ، وأحس من نفسه القدرة على الاستيلاء على كرسي فاس وتنحية الشريف عنه ، لاسيما مع ما كان الناس عليه من افتراق الكلمة فجمع جندا صالحا،وزحف على فاس ...فحاصرها وضيق على الشريف بها حتى خرج فارا بنفسه وأسلمها إليه ، فدخلها محمد الشيخ وتمت بيعته »[7].

١- هو : « عبد العزيز الورياغلي أبو محمد الفاسي : قال الشيخ زروق في كناشته : الفقيه الخطيب البليغ المصوت الرئيس ، كان جلدا في ذات الله صلبا في دين الله ، يقفي بنفسه في العظائم ولا يبالي ، له أخبار كثيرة ، توفي سنة إحدى وثمانين وثمانمائة (٨٨١هـ) ، ومولده اثنين(٨٠٢هـ) ، وقال بعضهم : كان فقيها خطيبا بالقرويين ، صاعقة الزمان ، وعلى يديه كان القيام على عبد الحق المريني، ينظر نيل الابتهاج بتطريز الديباج : أحمد بابا التنبكتي : ص: ٢٧٥ ،ط١ ،منشورات كلية الدعوة الإسلامية ، طرابلس، ١٤٠٩-١٩٨٩.

٢-أبو عبد الله الحفيد (....-بعد٨٧٥ هـ/....-١٤٧٠م) وهو من أهل فاس ، كان نقيب الأشراف بفاس أيام بيعته سنة ٨٦٩هـ، واستمر إماما وسلطانا إلى أن هاجمه محمد الشيخ الوطاسي فدافع زمنا ثم استسلم وخلع سنة ٨٧٥هـ . ينظر الأعلام :خير الدين الزركلي : ج٦ ،ص:٢٨٨ ،ط٧،دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٦.

٣- تاريخ المغرب في العصر الإسلامي : السيد عبد العزيز سالم ، ص:١٨٦ ،دط،مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر .

٤- المرجع نفسه : ص: ١٨٧.

٥- الاستقصا : ٤/١٢٠.

٦- أصيلا : Asilla، أو أصيلة ويقال أزيلة أو أرسلا ، وهي فرضة في مملكة مراكش ، واقعة على الأتلنتيك على مسافة ٤٤كم من طنجة إلى الجنوب الغربي -ينظر كتب دائرة المعارف : بطرس البستاني ،ج٣، دط، دار المعارف ،بيروت ، لبنان ، ص:٧٤٩.

٧- المصدر السابق : ٤/١٢٠.

ومن هنا بدأت مرحلة حكم الوطاسيين وقد : «حكمت الأسرة الوطاسية بلاد المغرب الأقصى طوال فترة زمنية تصل إلى ثمانين عاما هجريا (٨٧٦-٩٥٦ هـ) وما يقرب من ثمانية وسبعين عاما ميلادية ١٤٧١-١٥٤٩م تبادل فيها حكم البلاد أربعة من أمراء بني وطاس[١] بدءا من أبي عبد الله محمد الشيخ الوطاسي[٢] الذي استطاع أن يسقط حكم الأشراف الوريا كليين في فاس بعد أن أنهى حكم الشريف الذي حكم ست سنوات(١٤٦٥-١٤٧١م)وانتهت الأسرة الوطاسية بسيطرة السعديين على فاس عام ١٥٤٩م بعد القضاء على حكم أحمد الوطاسي ، وإن كان أبو حسون قد عاد بمساعدة الأتراك إلى عرش البلاد إلا أن فترة حكمه لم تدم إلا ثمانية شهور »[٣] .

ولقصر فترة حكم الوطاسيين ولكون الوطاسيين فرع من بني مرين كما ذكر ابن خلدون[٤]، يعد المؤرخون أيام الفريقين واحدة ويعتبرها البعض فترة انتقالية أو حلقة بين مرحلتي الأسرة المرينية والأسرة السعدية[٥].

ثانيا : على الصعيد الخارجي :

وافقت هذه الفترة الزمنية للمغرب الأقصى مرحلة سقوط الدولة الإسلامية بالأندلس وانهيارها ، إذ قويت شوكة البرتغاليين والإسبان وكثرت الحروب بينهم وبين بني الأحمر آخر[٦] معاقل

١- وهم : محمد الأول –أبو زكريا يحيى – سنة ٨٦٣ هـ، ثم محمد الثاني –الشيخ البرتقالي – بن محمد الأول سنة ٨٧٥ هـ،ثم أحمد بن محمد الثاني سنة ٩٣١هـ، ثم محمد بن أحمد سنة ٩٥٧ هـ. انظر معجم الأنساب والأسرات الحاكمة :مرجع سابق ،ص:١٢٢.

٢- هو محمد بن يحيى أبي زكريا بن زيان الوطاسي ، المعروف بالشيخ : (...- ٩١٠ هـ/...-١٥٠٤م) أول ملوك الدولة الوطاسية في المغرب الأقصى ، أخذ فاس من الريف الحفيد سنة ٨٧٥ هـ ، واستقر بها سلطانا وإماما ، له حروب مع البرتغاليين ، واستمر في ذلك إلى أن توفي بفاس . انظر الأعلام : ج٧،ص:١٣٩-١٤٠.

٣- موسوعة المغرب العربي : عبد الفتاح مقلد الغنيمي ،مج٢ ،ج٥،ص:١٠٣-١٠٤،ط١،مكتبة مدبولي ،القاهرة، ١٤١٤-١٩٩٤.

٤- العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب ...: عبد الرحمن بن خلدون ، مج ٧،ج٣،ص: ٣٦٦،دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٣.

٥- ينظر : تاريخ المغرب وحضارته : حسين مؤنس : مج٢ ،ج٢ ،ص:٦٦ ،ط١،دار النشر والتوزيع ،١٤١٢-١٩٩٢.

٦- دولة بني الأحمر : أصلهم من أرجونة من حصون قرطبة ، ولهم فيها سلف في أبناء الجند ، ويعرفون ببني نصر وينسبون إلى سعد بن عبادة سيد الخزرج . ينظر العبر وديوان المبتدأ والخبر ...، ابن خلدون ، ج٧،ص:٣٦٦.

بلاد الإسلام في الأندلس ، ولضعف هذا الأخير وبحكم قرب المغرب من الأندلس ، كانوا كثيرا ما يستنجدون بالمغرب ويستغيثون به في صد العدوان الصليبي [1].

وللقضاء على هذا الظهير وإيقاف دعمه الذي ساهم إلى حد بعيد في تأخير سقوط الدولة الإسلامية بالأندلس امتدت الهجمات البرتغالية الإسبانية حتى بلاد المغرب الأقصى في محاولة لإضعاف نفوذه وصرفه عن مساعدة المسلمين بالأندلس ، لذلك فقد قويت الحروب البحرية مع البرتغاليين والإسبان في العهدين المريني و الوطاسي ، وازدادت حدتها في العهد الوطاسي أين استغلوا الاضطرابات والفتن الداخلية لإسقاط هذه الدولة .

وتعددت هجمات البرتغاليين والإسبان على الدولة المرينية ، خاصة الهجمات البحرية ، واستطاعوا من خلالها أن يسيطروا على عدد من الموانئ على الشواطئ المرينية من ذلك : « سيطرة البرتغاليين على سبته سنة ٨١٨هـ و على قصر المجاز (قصر مصمودة)[2] سنة ٨٦٢هـ، وعلى طنجة سنة ٨٦٩هـ، وعلى أصيلا سنة ٨٧١هـ ، وعلى مدينة آنفي[3] ، وبعض جهات السوس في السنة المذكورة بحيث لم يبق من ثغور مراكش بيد أهلها إلا القليل »[4] .

«وفي عهد محمد الأول سقطت دولة المسلمين بالأندلس ، ولجأ أبو عبد الله آخر ملوك غرناطة إلى بني وطاس ليعيش في حمايتهم ، وفي عهد بني وطاس ثقلت وطأة الفرنجة على الساحل الإفريقي وهددوا مدنه ... » .[5]

«وقد اشتغل بنو وطاس بحروبهم مع الفرنجة وأهملوا الجبهة الداخلية مما أذن لدولة الأشراف السعديين بالظهور ابتداءا من سنة ٩١٥ هـ ثم قويت شوكتهم عندما هزم بنو وطاس في حروبهم

١- الموسوعة العربية العالمية : مادة "مغرب" ،ج٢٣،ص:٥٢٥،ط٢،مؤسسة أعمال للنشر والتوزيع ، ١٤١٩-١٩٩٩.

٢- **قصر المجاز** : ويوجد جنوبي تطوان ، وهي تعرف أيضا باسم قصر مصمودة أو القصر الصغير . انظر : تاريخ المغرب وحضارته: حسين مؤنس ، مج٢، ج٣/ ص٦٦.

٣- **آنفي** : وهو الاسم القديم للدار البيضاء . انظر تاريخ المغرب وحضارته : حسين مؤنس ، مرجع سابق ، مج٢ ،ج٣ ،ص:٦٩.

٤- موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة: أحمد شلبي ، ص: ١٥٦ ،ط٧،مكتبة النهضة المصرية ،١٩٨٤.

٥-المرجع نفسه :ص:١٥٧.

ضـــد الفـــرنجة ،فالـــتف الـــناس حول الأشراف الذين أخذوا على عاتقهم حركة الجهاد ضد البرتغاليين ، فبدأت كلمتهم بذلك ترجح على بني وطاس »[1] .

هـــذا وإن أهـــم نتيجة ترتبت على الهجمات الأوربية على الدولة الوطاسية هي إذكاء حركة الجهـــاد في المغـــرب الأقصـــى للرد على هذه الهجمات وتحرير الأراضي التي وقعت بيد العدو النصـــراني خاصـــة في زمـــن محمد الشيخ الوطاسي وابنه البرتغالي ،وذكر السلاوي في كتابه الاستقصا حوادث وقصص كثيرة عن تشجيع هذين الحاكمين لحركة الجهاد التي رفعها الفقهاء والعـــلماء وكـــذا الحـــركات الصوفية التي تعزز نفوذها في المغرب الأقصى ، وكانت من أهم الأســـباب التي ساعدت في قيام دولة الأشراف السعديين ، خاصة بعد عجز الوطاسيين عن رد العدوان الخارجي [2].

المطلب الثاني : دراسة الحالة الاقتصادية والاجتماعية .

الفرع الأول : دراسة الحالة الاقتصادية .

انعكست حالة الاضطراب السياسي وفساد أنظمة الحكم على الجانب الاقتصادي في نهاية العهد المريني وطيلة الحكم الوطاسي .

«إذ أصـــبح مـــن العسير على الفلاحين مزاولة نشاطهم الفلاحي في ظرف تسوده الفوضى و كـــثرة الثورات الداخلية . كما أن باقي القطاعات لم تعرف تطورا كبيرا عما كانت عليه من قبل»[3].

و رغـــم أن الوطاســـيين سعوا و بذلوا مجهودات كبيرة في محاولات لإعادة الاستقرار و الأمن للـــبلاد و بالـــتالي عودة الرخاء الاقتصادي للمغرب الأقصى، إلا أن كثرة الحروب الخارجية و الفتن الداخلية أهلكت قوى هذه الدولة و بالتالي عجلت بفنائها [4].

هـــذا و بالإضافة إلى أن بلاد المغرب قد شهدت خلال هذه الفترة عددا من الكوارث و الأوبئة التي أطاحت بكثير من عناصر قوتها الاقتصادية وأدت إلى ضعف شمل دول المغرب ....و كانت

١- المرجع السابق : ص ١٥٧ .

٢- ينظر الاستقصا :٤/ ١١٠-١١٣-١١١-١٤٥ .

٣-ينظر: تاريخ المغرب الإسلامي والأندلس في العصر المريني : محمد عيسى الحريري ، ص: ١٨٤ ،ط٢ ،دار القلم ، الكويت، ١٤٠٨-١٩٨٧.

٤-موسوعة المغرب العربي: مرجع سابق : ص: ١٠٥ .

أحصـــر هذه الكوارث و باء الطاعون الذي تفشى في الشرق و الغرب في منتصف القرن الثامن الهجري ، و شمل بلاد المغرب بكاملها .

يقول السلاوي : «وفي سنة ست و أربعين و ثمانمائة (٨٤٦هـ) كان الوباء العظيم بالمغرب هلك فيه جمع من كبار العلماء و الأعيان ، ويسمى هذا الوباء عند أهل فاس بوباء عزونة »[١]

وقد تحدث ابن خلدون عن هذا الوباء العظيم ووصف تأثيره على حالة الدولة في كل المجالات لاسيما الاقتصادية فقال :

«نزل بالعمران شرقا وغربا في منتصف هذه المائة الثامنة من الطاعون الجارف الذي تحيف الأمم ، و ذهب بأهل الجيل ، و طوى كثيرا من محاسن العمران و محاها ، وجاء للدول على حين هرمها ، وبلوغ الغاية من مراها ،فقلص من ظلالها وقل من حدها وأوهن من سلطانها و تداعت إلى التلاشي و الاضمحلال أحوالها و انتقص عمران الأرض بانتقاص البشر فخربت الأمصار و المصانع ، ودرست السبل و المعالم و خلت الديار و المنازل وضعفت الدول و القبائل »[٢].

الفرع الثاني : دراسة الحالة الاجتماعية :

تأثرت الحالة الاجتماعية للمغرب الأقصى تأثرا كبيرا بالأوضاع السياسية في هذه الفترة ، ويبدوا هذا جليا من خلال دراستنا لفئات المجتمع المغربي، فبالإضافة إلى فئتي العرب والبربر اللتان كانتا تشكلان السواد الأعظم من المجتمع المغربي، طغى عليه العنصر الأندلسي هذا الأخير الذي فرّ بأعداد كبيرة من بلادهم بسبب الحروب الصليبية ضدهم ، فكان مستقرهم في بلاد المغرب العربي ، وكان من أبرزهم العلماء وقد ساهموا بدور كبير في الحياة الدينية والثقافية للمغرب[٣] .

١-الاستقصا : ٤ /١٠١.

٢-العبر :مصدر سابق : مج ٧،ج٣،ص:٤٥٠.

٣- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: أحمد بن المقري التلمساني : ج٦ ،ص:١٠٦،دط،دار صادر للطبع بيروت ،١٤٠٨-١٩٨٨.

وبالإضافة إلى هذه العناصر كانت هناك أقليات أخرى تشكل المجتمع المغربي وهم الغز أو الأتراك والأكراد[1] وكذا الروم واليهود خاصة ؛ الذين وجدوا بأعداد كبيرة وكان أكثرهم بالعاصمة فاس ،وتعدد الفئات الاجتماعية في المغرب الأقصى لاسيما مع اضطراب الحالة السياسية في فترات كثيرة . وكذا الاختلاف الديني خاصة بين اليهود و المسلمين أفرز كثيرا من المصادمات و الحروب بين هذه الفئات منها المذبحة التي وقعت باليهود في مدينة فاس في بداية ونهاية عهد المرينيين[2] .

هـذا وقـد تميز المجتمع المغربي بروحه الدينية العالية ، وتقديسه لكل الشعائر الدينية ، فباتت عنايـته بالاحـتفالات الدينية ، ظاهرة متميزة جدا ، خاصة احتفالات المولد النبوي الشريف الذي كانت توقع فيه الهدنة بين الأطراف المتحاربة »[3]

«وفيه يتلوا المقرءون القرآن وينشد المنشدون القصائد والمدائح النبوية فتطير بها قلوب الناس فـرحا وفي نهاية الحفل يوزع البخور والشمع على الفقراء والمسافرين وفي نهاية الاحتفالات يجلـس الكـتاب لتوزيع العطايا بهذه المناسبة على الشرفاء وكبار الفقهاء والأئمة والخطباء والفضلاء »[4].

المطلب الثالث : دراسة الحالة الفكرية والثقافية والقراءات في زمن ابن غازي .

الفرع الأول : دراسة الحالة الفكرية والثقافية :

وكبقية الجوانب تأثرت الحركة الفكرية والثقافية ببلاد المغرب بالحالة السياسية لكن بطريقة إيجابـية زادت في رفـع الحركة الفكرية وتقدمها " فقد أدى طرد الكثير من المسلمين من الأندلـس إلى فرار الكثير منهم إلى المغرب الأقصى بفنهم وعلمهم وثقافتهم احتماءا في جو الاستقرار الذي فرضه بنو مرين على بلادهم "[5].

١- و هم من المماليك الغز المصرين ، و هؤلاء ينتمون إلى القبائل التركية التي كانت تسكن في إقليم ما وراء النهر و ظهروا في المجتمع المغربي منذ عهد المرابطين ، الذين استعانوا بهم في جيوشهم ، كانوا يضفرون شعورهم كالنساء : ينظر: تاريخ المغرب الإسلامي : ص: ٣١٨ .

٢- "وكان ذلك في عهد السلطان يوسف سنة : ٧٠١هـ ، فمثل بهم وأتت النكبة على حاشيتهم وأقاربهم فلم تبق منهم باقية " ينظر الاستقصا :٣/ ٨١ . أما الأخيرة فكانت على يد الإمام الورياغلي كما سبق بيانه .

٣-ينظر : وصف إفريقيا : ليون الإفريقي : ت: محمد حجي و محمد الأخضر ،ص: ٢٥٨، ط٢، دار الغرب ، بيروت ، دس .

٤- تاريخ المغرب الإسلامي والأندلس في العصر المريني : ص:٣٣٤.

٥- موسوعة المغرب العربي : ص: ٢٦٩.

كما كان لعناية السلاطين واهتمامهم بنشر العلم الدور الكبير في تعزيز الحركة الفكرية وهذا من خلال فتح المجال أمام العلماء المغاربة وغيرهم من الأندلسيين المهاجرين إلى بلاد المغرب الأقصى دون وضع أية عوائق تعوق إقامتهم في ربوع الدولة ، والتمتع بكل المميزات التي يتمتع بها أقرانهم من العلماء المغربيين ، مما أدى إلى تطعيم الحركة الفكرية في العصر المريني برصيد هائل وضخم من الثقافة الأندلسية المتنوعة [1].

إضافة إلى توفر الهياكل الفكرية والثقافية بصورة كبيرة حيث « أوجد المرينيون في المغرب الأقصى أكبر قاعدة فكرية و ثقافية قامت في بلاد المغرب منذ الفتح الإسلامي ، ممثلت هذه القاعدة في ذلك العدد الضخم من المدارس العالية المتخصصة التي انتشرت في أنحاء المغرب الأقصى على نحو لم يسبق له مثيل » [2]

ويعد جامع القرويين بفاس من أقدم هذه المدارس وكان يشكل إلى جانب مدرسة العطارين ، والمدرسة العنانية أكبر منارة علمية بالمغرب ، جعلت فاس عاصمة للفكر والثقافة إضافة إلى كونها العاصمة السياسية للدولة [3].

«وكانت هذه المدارس متعاونة مع جامعة القرويين في فاس تسير معها وفق برنامج تعليمي تربوي واحد ، فكان التلاميذ الصغار يتعلمون القرآن والكتابة والقراءة ومبادئ الحساب ، ثم يلتحقون بالجامعة للدراسة... وكانت مدة الدراسة في جامعة القرويين تتراوح بين خمسة أعوام وخمسة عشر عاما هذا بالإضافة إلى أن الطلبة كانوا يختارون الأستاذ الذي يرغبون في الدراسة في حلقته أو صفه ،وكان الأستاذ يجلس إلى جانب أحد الأعمدة وحوله الطلاب ملتفون على شكل حلقة أو نصف حلقة للاستماع إلى الدرس . » [4].

كما بلغ اعتناء سلاطين بني مرين –وبني وطاس من بعدهم– بالعلماء إلى حد أنه كانت مجالسهم مجالس علم ، وندوات علمية تطرح فيها الأفكار وتناقش . [5]

وعليه كانت كل هذه العوامل التي عمل بنو مرين –خاصة– على توفيرها السبب الرئيس في إذكاء الحركة العلمية وازدهارها .

١-تاريخ المغرب الإسلامي والأندلس ... : ص: ٣٣٧ .

٢-المرجع نفسه : ص:٣٣٧ .

٣-موسوعة المغرب العربي :٢٧٦ .

٤-الموسوعة العامة لتاريخ المغرب والأندلس : ص:٩٩ .

٥- موسوعة المغرب العربي : ص: ٢٧٦ .

هذا بالإضافة إلى انتشار المذهب المالكي في المغرب العربي كله ، فأصبح المذهب المالكي هو المذهب السائد في المغرب الأقصى وتراجعت أمامه باقي المذاهب ، واستعاد مكانته التي كان عليها قبل ظهور الموحدين .[1]

كما اهتم بنو مرين بهذا المذهب ، وكان ولع الشعب المريني ومثقفوه بالمذهب المالكي ظاهر وواضح من خلال عدد العلماء المتزايد الذين كانوا يعكفون على دراسة مؤلفات المذهب المالكي الأساسية ، ومن أشهر هؤلاء العلماء : أبو الحسن الصغير –وهو أحد مشايخ ابن غازي كما سيأتي بيانه – الذي يحضر مجلسه نحوا من مئة نفس ، واشتهر عنه أنه كان يفتح في مجلسه أكثر من ثمانين كتابا فيعرضها حفظا عن ظهر قلب .[2]

«وازدهرت العلوم الدينية من تفسير وحديث وفقه ، وكان التوسع في دراستها إلى مدى بعيد مع الميل إلى التبسيط والتفريع فيها ...والذي يلفت النظر أن هذه العلوم تأثرت بالروح الدينية التي سادت المغرب أيام المرينيين ، تلك الروح التي تشبعت بالمذهب المالكي »[3].

«كما تعمم استعمال اللغة العربية فبلغ إلى أقصى حد ممكن ، إذ يلاحظ أنه انعدم تقريبا استخدام اللهجة البربرية في أغراض التأليف، كما ألغت اللهجة البربرية في خطبة الجمعة ومن آذان الصلاة »[4]

«ومن العلوم التي انتشرت في ذاك العصر : التفسير و علوم القرءان وعلم الحديث والفقه الذي لقي تقدما كبيرا هذا بالإضافة إلى مواد علمية أخرى كاللغة و النحو و التاريخ و السير و الرحلات و الجغرافيا و الفلك و الرياضيات و الفلسفة و المنطق و الطب ...» [5].

و سأكتفي هنا بوصف ما كانت عليه حال القراءات في هذا العصر ، للوقوف على الظروف العلمية التي نشأ فيها مقرئنا ابن غازي والتي ساعدته في تحصيل هذا العلم .

١- المرجع السابق : ص: ٣٤٠.

٢- ينظر: تاريخ المغرب الإسلامي والأندلس في العصر المريني : ص٣٤٠، نقلا من سلوة الأنفاس : ٢ /١٤٧

٣- ينظر : المرجع نفسه : ص: ٣٤٠-٣٤١، نقلا من النبوغ المغربي : عبد الله كنون : ج١/١٨٤.

٤-ينظر : موسوعة المغرب العربي : ص: ٢٧٦-٢٧٧.

٥- تاريخ المغرب والأندلس في العصر المريني : ص: ٣٤٣-٣٤٤.

الفرع الثاني : القراءات في عصر ابن غازي :

لقد كان لعلوم القرآن حظ الأسد في برامج التعليم لهذا العهد، حتى لقد كان لقب الأستاذ لا يطلق إلا على العالم المتبحر في فنون القراءات .[1]

«ولقد اتجهت أكثر الدراسات القرءانية في هذا العصر إلى المذهب الرسمي للدولة وهو مقرأ نـــافع ، إمام القراءة بدار الهجرة ، فتأسست مدرسة قراءة نافع وتحددت معالمها ..فدونت في ذلـــك دواويـــن ، وألفـــت مؤلفـــات سواء منها المنظوم أو المنثور في الجانبين : جانب الأصول[2]، وجانب الرسم[3] والضبط »[4].

«وكانت طريقة المغاربة في القراءة أن الطالب إذا حفظ القرآن برواية ورش جمع إليها رواية قالون في ختمة أو أكثر مما يتأتى حفظه فيه ، فإذا حفظ حرف نافع ، جمع إليه حرف عبد الله بن كثير من روايتيه[5] في ختمة أو أكثر ، فإذا حفظ حرفيهما جمع إليهما حرف أبي عمرو البصري من روايتيه[6] أيضا في ختمة أو أكثر كذلك ،فإذا حفظ الأحرف الثلاثة جمع إليها الأحرف الأربعة المتبقية من رواياتها الثمان [7]، دفعة واحدة وينتهي إلى حال يرضى بها على نفسه ، أو يرضى له بها شيخه ويأذن له الاقتصار أو التعليم إن رآه أهلا لذلك ».[8]

١- القراء والقراءات في المغرب : سعيد أعراب : ص: ٢١ ،ط١، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٠-١٩٩٠.

٢- **الأصول** : جمع أصل ، وهو لغة : عبارة عما يفتقر إليه ولا يفتقر إلى غيره . واصطلاحا : تطلق على الأحكام الكلية والخلافات المطردة التي تندرج تحتها الجزئيات المتماثلة ، كصلة هاء الضمير ، وصلة ميم الجمع وغيرها ، وهي سبع وثلاثون أصلا . صفحات في علوم القراءات : عبد القيوم بن عبد الغفور السندي ، ط٢ ،دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ١٤٢٢ —٢٠٠١م ، ص: ٢٠.

٣- **الرسم** : لغة هو الأثر واصطلاحا : تصوير الكلمة بحروف هجائها ، بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها . ينظر صفحات في علوم القراءات : ص: ١٣٥ .

٤- القراء والقراءات بالمغرب : مرجع سابق : ص: ٥٩.

٥- وهما من طريق الشاطبية : قنبل و البزي

٦- وهما : الدوري و السوسي .

٧-وهي : حرف ابن عامر الدمشقي بروايتيه: هشام وابن ذكوان ، وحرف عاصم الكوفي بروايتيه : شعبة و حفص ،وحرف حمزة الكوفي بروايتيه خلف و خلاد ، وحرف الكسائي بروايتيه :أبي الحارث والدوري

٨- القراء والقراءات بالمغرب: ص: ٥٩.

وعـــلى عكـــس ما يراه المؤرخين من تراجع المستوى الفكري والثقافي في العصر الوطاسي مقارنة بالعصر المريني نظرا للاضطرابات السياسية الداخلية والخارجية في تلك الفترة ، فنجد الدكتور سعيد أعراب يفرق بين القراءة في العصر المريني والعصر الوطاسي ويرى أن العصر الوطاســـي كـــان أكثر اتساعا وتبحرا في هذا الجانب عنه في العصر المريني فيقول : «وإذا تجاوزنا عتبة العصر المريني نجد أن علوم القرآن في العصر الوطاسي قد اتسع نطاقها وتعددت مدارسها وقلما تجد عالما لا يحسن علم القراءات ، بل صار مادة أساسية في برنامج المدرسة المغربـــية ، فكان هناك كرسي للتيسير و الشاطبية وأوقاف ومرتبات للسبع والعشر لا ينالها إلا العـــالمون البارزون ، وقد لقيت علوم القرآن تشجيعا كبيرا من ملوك العصر ، فكان أبو العباس الوطاسي محبا للعلم مؤثرا لأهله ، واقفا عند إشارتهم »[1].

وعلـــيه فقد اشتهر علماء كثيرون نبغوا في هذا العلم وبرزوا فيه ، ولكثرتهم فإنه يتعذر علي ذكـــرهم لكنه وبالرغم من ذلك فقد كان لكل عصر إمام يلقب بشيخ ذلك العصر ،ويعد الإمام أبو عبد الله الصغير شيخ العصر المريني بلا منازع ،أما مشيخة العصر الوطاسي فترجع إلى إمامنا الكبير محمد بن أحمد بن غازي .[2]

كان هذا هو عصر الإمام ابن غازي بكل جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية ، وبكل تأثيراته ، وبقي أن نعرف الإمام ابن غازي ، فمن هو ؟ .

١- المرجع السابق/ ٦٩.

٢- ينظر : المرجع نفسه/ ٦٣- ٦٩.

المبحث الثاني : التعريف بابن غازي :

المطلب الأول : اسمه ونسبه ومولده .

اسمه : هو محمد ابن احمد بن محمد بن علي بن غازي العثماني المكناسي ثم الفاسي [1].

ونسبه: العثماني الأصل: نسبة لأبي عثمان وهو من قبيلة كتامة الهبط حسبما ذكر هو عن نفسه في آخر كتابه الروض الهتون [2]. نقلا عن ابن خلدون من كتاب العبر [3] .

أما المكناسي : فالنشأة والدار .

ثم الفاسي : الرحلة والإقبار .

المطلب الثاني : مولده .

ولد الإمام ابن غازي ببلده مكناسة واختلف في سنة ولادته على قولين :

القـــول الأول : أن سنة ولادته هي سنة ٨٤١هـ، «من دلك ما ذكره المنجور في فهرسته نقلا عن بعض الأصحاب [4]. ونقلة كذلك غير واحد ممن ترجموا له،وهو قريب مما ذكره ابن عيشون في الروض من أن ولادته في حدود أربعين وثمانمئة» [5].

القول الثاني : أن سنة ولادته هي ثمان وخمسين ٨٥٨هـ .

ذكر هدا القول ابن القاضي في جذوة الاقتباس ودرة الحجال و قال فيها :

«هكذا وجدته في الروض الهتون» [6].

١- ينظر ترجمته في : الروض الهتون في أخبار مكناسة الزيتون ص: ٧١ - إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس ٥/١٠ – فهرس الفهارس والأثبات و معجم المعجم والمشيخات والمسلسلات : ص:٨٩٠-نيل الابتهاج بتطريز الديباج : ص:٥٨١.

٢- الروض الهتون : محمد بن أحمد بن غازي : ت: عبد الوهاب منصور ،ص : ٧١، ط٣،المكتبة الملكية ، الرباط ، ١٤٢٠-١٩٩٩.

٣- العبر : ابن خلدون : ج١، ص: .

٤- فهرسة المنجور : أحمد المنجور : ص: ١٧، ت: محمد حجي ، دار المغرب ، الرباط ، ١٣٩٦-١٩٧٦.

٥- تحرير المقالة في شرح نظائر الرسالة : أبو عبد الله محمد بن محمد الحطاب : ت: أحمد سحنون ، طبعة وزارة الأوقاف المغربية ، ١٤٠٩-١٩٨٨-ينظر مقدمة التحقيق : ص : ٤٨ –نقلا عن : سلوة الأنفاس : الكتاني : ٧٥/٢، والروض العطر الأنفاس بأخبار الصالحين من أهل فاس : محمد بن عيون –مخطوط-

٦- ينظر : فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم ....: عبد الحي الكتاني : ج٢، ص: ٢٥٧، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ،لبنان .

وذكره كذلك ابن زيدان في الإتحاف[1]، و الكتاني في فهرس الفهارس[2].

والراجح القول الأول ، لأن ابن غازي ذكر في الروض الهتون ما نصه:

«نشأت بهذه المدينة كما نشأها أسلافي وقرأت بها ثم ارتحلت إلى مدينة فاس في طلب العلم أظنه سنة ثمان وخمسين و ثمانمئة . . . »[3]، فدل النص صراحة على أن سنة ٨٥٨ هـ و سنة ارتحاله لطلب العلم وليس سنة ولادته .أما ما ذكره ابن القاضي من أنه وجد سنة ولادته في الروض الهتون هي سنة ٨٥٨هـ فيرجح الكتاني في كتابه سلوة الأنفاس أنه قد يكون ابن القاضي اعتمد على نسخة وقع له فيها تحريف[4].

وبهذا يكون الكتاني قد خالف في كتابه سلوة الأنفاس ، ما ذكره في فهرسة الفهارس من أن سنة ولادته هي "٨٥٨ هـ" تبعا لابن القاضي .

ويرد الدكتور أحمد سحنون على أصحاب هذا الرأي بقوله : « وأراهم وهموا والله أعلم –في ذلك التاريخ– سنة ٨٥٨هـ – الذي جاء حقا في الروض الهتون فحسبوه تاريخ مولده وإنما هو تاريخ رحلته الأولى إلى فاس في طلب العلم لا تاريخ ولادته بصريح عبارته في آخر الروض الهتون . »[5].

المطلب الثالث : نشأته .

وعن نشأته يقول الإمام : «نشأت بهذه المدينة –مكناس– كما نشأها أسلافي ، و قرأت بها ثم ارتحت إلى مدينة فاس في طلب العلم أظنه سنة ثمان وخمسين وثمانمئة ، فأقمت بها ما شاء الله تعالى . ولقيت من الأشياخ بالمدينتين جماعة ذكرت مشاهيرهم في الفهرسة التي سميتها ب" التعلل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد" ، ثم عدت إلى مدينة مكناسة فأقمت بها بين أهلي وعشيرتي زمانا ثم انتقلت إلى مدينة فاس كلأها الله تعالى فاستوطنتها»[6].

و يستفاد من النص أن الإمام ابن غازي قد ميز نشأته محطات رئيسية مختلفة عملت دورا رئيسية في تكوينه وفي نشأته العلمية وهي بحسب ما ذكر أربع محطات متميزة .

١–إتحاف أعلام الناس بأخبار حاضرة مكناس : عبد الرحمن بن زيدان ، ج ٥، ص : ١١ ، ط١،المطبعة الوطنية ، الرباط ،١٢٣٢–١٣٥٠ .

٢– فهرسة الفهارس : ص : ٨٩٠ .

٣–الروض الهتون : ص: ٧١ .

٤– تحرير المقالة : ص : ٤٨ نقلا عن سلوة الأنفاس ٢ / ٧٥ .

٥– تحرير المقالة : ص : ٤٨ .

٦–الروض الهتون : ص : ٧١ .

الأولى : وهي مرحلة صباه حتى بلوغه السابع عشرة سنة ، أين نشأ بمدينة مكناس وتلقى دراسته الأولى بها على المنهج المعهود لطلاب المدرسة الإسلامية، فحفظ القرآن الكريم في الكتاب كالعادة و ألم ببعض القراءات واستظهر بعض المتون ، ثم تدرج إلى أن وصل إلى حلقات الدروس العلمية ومجالس العلماء.[1]

وكان لوالدته رحمة بنت الجنان ، الفضل الكبير في تنشئة على حب العلم والأخلاق الفاضلة و كانت تحفظ الكثير من صحاح الأحاديث وجيد الأخبار و تدرس القرآن العزيز في المصحف وكان لها إلمام واسع بقصص القرآن وأخباره ، أخذت كل ذلك عن زوجها الأول العالم المحدث والشيخ المجود أبي عبد الله محمد ابن عزيز الصنهاجي[2] ،ولما توفي تزوجت أبا العباس ابن غازي والد الإمام.[3]

وقد عملت هذه المرأة الصالحة على تنشأة ولدها على غرار زوجها وأستاذها ابن عزوز في سيرته وعلمه وفي ذلك يقول ابن غازي : « وقد كانت أمي حفظت منه حديثا كثيرا من الصحاح ، وكادت أن تحيط حفظا بالأدعية الواردة في الصحاح فحفظت منها كثيرا في أيام الصغر . فلم أتعب في حفظه بعد الكبر ولله الحمد ، وكانت رحمها الله تعالى ملازمة لدرس القرآن العزيز في المصحف و كان علمها كثيرا من تفسير قصصه وأخباره فنفعتنا بذلك في الصغر غاية برد الله تعالى ضريحها ... » [4].

الثانية : وهي رحلته الأولى إلى فاس لتكملة دراسته هناك و الأخذ من علمائها .

وكان الإمام ابن غازي حينها شابا يافعا يبلغ من العمر ١٧ عاما ، « وقد ظهر نبوغه مبكرا فبعد أن اتصل بشيوخ مكناسة المبرزين الذين ذكر جملة منهم في فهرسته وأخذ عنهم وارتوى من معينهم . قام في سنة ٨٥٨هـ برحلته الأولى إلى فاس في طلب العلم بعد أن استوعب ما في مكناس من علم كان زاده لهذه الرحلة العلمية . وكانت فاس وقتئذ ،ولا تزال عاصمة العلم ، وفيها جامعة القرويين ، أقدم الجامعات الإسلامية ، وكانت الرحلة إليها بالنسبة لطلبة العلم

١-ينظر : الروض الهتون : ص: ٧١.

٢- هو الحاج محمد بن عزوز الصنهاجي جود القرآن على الأستاذ ابن جابر وحفظ الحديث و التاريخ ونبغ في الطب وارتحل إلى المشرق ...رجع إلى بلده مكناسة ...ثم أعاد الرحلة إلى بلاد المشرق فمات هناك رحمه الله ..الروض الهتون ص : ٦٢ .

٣-القراء و القراءات بالمغرب : سعيد أعراب : ص : ٦٩ .

٤- الروض الهتون : ص : ٦٢ .

بالمغرب ضرورية لاستكمال ثقافتهم و الاعتراف بعلمهم ، فهي بمثابة مرحلة التخصص في عصرنا »[1].

ولم يذكر ابن غازي مدة إقامته بفاس لطلب العلم وإنما قال: « وأقمت بها ما شاء الله تعالى[2] »

الثالثة : وهي عودته إلى بلده مكناسة ، فبعد أن خرج منها بصورة طالب العلم المجتهد ذي العزيمة القوية و الرغبة الكبيرة في طلب العلم و ملازمة المشايخ و الأخذ عنهم ، عاد إليها بصورة الشيخ العالم الفقيه و الأستاذ المدرس وهذا بعد أن استكمل دراسته العليا وحمل معه عددا من الإجازات العلمية أهلته لأن يتقلد عددا من الوظائف الدينية كالإمامة و الخطابة ، وأن يشتغل بالتدريس في مساجد مكناسة الكبرى[3].

وذاع صيته واشتهر علمه والتف حوله الطلاب من كل مكان وتخرج على يده الكثير من طلبة العلم في بلده مكناسة ،وبقي بها زمنا بين أهله وعشيرته[4].

الرابعة : وهي خروجه من مكناسة وعودته لفاس ليستوطنها حتى وفاته ولم يذكر ابن غازي سبب هذه الرحلة ، أو سبب هذه الهجرة لموطنه الأصلي ومسقط رأسه ، كما لم يذكر من ترجموا له ذلك ، لذلك فقد وقع خلاف كبير بين المؤرخين في سبب هذه الرحلة لكنهم أجمعوا في ذات الوقت على كون الإمام قد خرج من بلده مكرها وليس عن طيب خاطر ، ذلك أن الإمام ذكر في آخر كتابه " الروض الهتون " قوله :

« ثم انتقلت إلى مدينة فاس ، كلأها الله تعالى فاستوطنتها ،

وكَانَ ما كَانَ مِمَّا لَسْتُ أَذْكُرُهُ ... فَظُنَّ خَيْرًا ولا تَسأَلْ عَنِ الخَبَرِ.

إِنَّمَا الدُّنْيَا قَنْطَرَةٌ لِلْعِبَادِ ... يَعْبُرُونَ عَلَيْهَا لِيَوْمِ المَعَادِ.

وَمَا المَرْءُ إِلاَّ كَالشِّهَابِ وَضَوْئِهِ ... يَصِيرُ رَمَادًا بَعْدَ مَا هُوَ سَاطِعُ .

وَمَا المَرْءُ وَالأَهْلُونَ إِلاَّ وَدِيعَةٌ ... وَلاَ بُدَّ مِنْ يَوْمٍ تُرَدُّ الوَدَائِعُ . »[5].

١- تحرير المقالة : ص : ٤٩ .

٢- الروض الهتون : ص : ٧١ .

٣- تحرير المقالة : ص : ٥٠ .

٤-نيل الابتهاج بتطريز الديباج : أحمد باب التنبكتي : ص: ٥٨١-٥٨٢، ط١، منشورات كلية الدعوة الإسلامية ، طرابلس ، ١٤٠٩-١٩٨٩ . — بتصرف -.

٥- الروض الهتون : ص : ٧١ .

وقوله أيضا في موضع حديثه عن مشايخ مكناسة : « وقد كنت أردت أن أجمع من أمكن منهم مرتبين على حروف المعجم ، فجمعت منهم جملة صالحة ، ثم خمدت القريحة عن ذلك وخمدت الطبيعة وعاقت العوائق وشط المزار :

تكلفتني ليلى وقد شط وليها وعادت عواد بيننا وخطوب
وما برز من الغيب فهو المختار وربك يخلق ما يشاء ويختار »[1].

وقال أيضا في موضع آخر : « طلقت مكناسة ثلاثا والشرع يأبى الرجوع فيه
ليست بدار سوى لقاض أو عامل الجور أو سفيه »[2].

وقال أيضا : « أقمت بمكناسة مدة أعلم أبناءها ما الكلام .
فلما توهمه بعضهم علي به بخلوا والسلام . »[3].

وكل ما سبق هي عبارات صريحة لضيق نفس الإمام وكرهه لخروجه من بلده، وقد رد المنجور في ترجمة "علي بن هارون" سبب هذه الرحلة من أن ابن غازي هاجر إلى فاس فاستوطنها سنة ٨٩١ هـ ، لأمر وقع بينه وبين أميرها أبي عبد الله الحلو الوطاسي أخي السلطان محمد الشيخ ،يطول ذكره . »[4].

ووافقه في ذلك ابن عجيبة في أزهار البستان.[5]

أما ابن القاضي فوصف هذه الهجرة بالنفي حيث قال في درة الحجال في ترجمة الشيخ محمد بن يوسف الترعي : « وحدثني أن ابن غازي لما نفاه محمد بن أبي زكرياء يحيى بن عمر الوطاسي الملقب بالحلو عن مكناسة لقيه بواب مكناسة و هو خارج منها قاصدا المشرق – أعني كان في ظنه ذلك– ثم حبسه أهل فاس عندهم . »[6].

أما هذا الشيء الذي وقع بين ابن غازي وأمير مكناس الوطاسي فاضطره للخروج منفيا ، فلم يبينه أي واحد منهم .

١– الروض الهتون : ص : ٦٦ .

٢– إتحاف أعلام الناس :٥/ ١٠ .

٣– هذا البيت ينسب للإمام ابن غازي ، ينظر : تحرير المقالة ص : ٥٠ .

٤– فهرسة المنجور : ص: ٤٠–٤١.

٥– تحرير المقالة : ص ٥١–نقلا عن : أزهار البستان –مخطوط –

٦–ينظر :إتحاف أعلام الناس: ٥/ ١ .

وخالف العلامة الناصري ما تقدم في سبب هذه الرحلة وصرح بأن السلطان محمد الشيخ هو الذي استدعاه إلى فاس ، ولم يشر إلى أنه خرج إليها من مكناس منفيا ، حيث قال : « وفي سنة إحدى و تسعين وثمانمئة استدعى السلطان محمد الشيخ الإمام أبا عبد الله بن غازي من مكناسة إلى فاس ، فولى الخطابة أولا بالمسجد الجامع من فاس الجديد ... »[1].

وهذا يبدوا مناقضا لما ذكره المنجور وابن عجيبة وابن القاضي ، ولعله يخالف فيها يبدوا ما تفيده الفقرات التي ذكرها ابن غازي في " الروض الهتون " لأن الاستدعاء يقتضي التشريف والتكريم [2].

وقد حاول الأستاذ عبد الله كنون الجمع بين هذه المرويات وفك التناقض بينها ووصل في بحثه هذا إلى أنه كانت هناك خصومة حادة بين ابن غازي وبين أمير مكناس إلا أن العناية التي لقيها من السلطان محمد الشيخ ومن عامة الناس منعته من الخوض في أسباب تلك الخصومة [3].

و الظاهر أن هذا ما يفسر قول الإمام ابن غازي فيما تقدم :

وكَانَ مَا كَانَ مِمَّا لَسْتُ أَذْكُرُهُ فَظُنَّ خَيْرًا ولاَ تَسأَلْ عَنِ الخَبَرِ .

أما الدكتور أحمد سحنون فيرى غير ذلك ، فيقول : « إن قصارى ما نستخلصه من المرويات التي نقلناها آنفا ، هو إمكان التوفيق بينها جميعا بأن يكون ابن غازي ضاق به مكانه في بلده وغير مستبعد أن يكون ذلك الضيق لفساد ما بينه وبين أمير مكناس ، فقرر الخروج منها وخشي السلطان أن يظن الناس أنه إنما أخرج منها منفيا ، وقد كانت له مكانة في نفوسهم لعلمه وفضله، والدولة الوطاسية وقتئذ في بداية عهدها و الخطر يهددها من الغزاة البرتغاليين . فتلافى السلطان غضب الناس لعالمهم القدوة ، فقربه إليه وأحاطه بالرعاية والتكريم وأسند إليه المناصب الدينية العالية في حاضرة العلم والدولة.»[4].

١- الاستقصا : ٤ / ١٢٤ .

٢- تحرير المقالة : ص : ٥٢ .

٣- المرجع نفسه : ص : ٥٢ – نقلا عن ذكريات مشاهير المغرب ص ك ٩ عدد ١٢ .

٤- المرجع نفسه : ص : ٢-٥٣ .

واختلف كذلك في سنة انتقال الإمام ابن غازي إلى فاس ، فذكر ابن القاضي في لفظ الفرائد أنه انتقل إلى فاس سنة ٨٨٧ هـ [١].

أما الناصري فنص على أنها كانت سنة ٨٩١هـ [٢]، ووافقه ابن عيشون في الروض [٣] والكتاني في فهرسة الفهارس [٤] و المنجور في فهرسته [٥].

وبفاس استوطن الإمام ابن غازي وأكمل حياته بها واستقر بالبليدة وكان بيته في حومة تعرف بالأصداع ، وبفاس ولي الخطابة وإمامة جامع القرويين ، وصار شيخ الجامع بها إلى أن توفي [٦].

المبحث الثالث: حياته العلمية .

المطلب الأول : شيوخه .

إن الرغبة الكبيرة في طلب العلم لدى الإمام ابن غازي جعلته يلتقي بعلماء كثيرين في البلدين مكناس وفاس فيقول : « ولقيت من الأشياخ بالمدينتين جماعة »[٧]، ولكثرتهم فقد ألف فهرسته نظم أشهرهم ، سماها ب" التعلل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المترل والناد "، وقد ظمنه أهم مشايخه ،فقال : « و ها أنا أذكر بعض من أخذت عنه من الشيوخ ممن له في العلم رسوخ »[٨]، وهم بحسب ترتيب الفهرسة كما يلي :

١- **الإمام أبو عبد الله محمد بن الحسن بن جماعة الأوربي النيجي الشهير بالصغير [٩] :**

من شيوخ القراءات وأئمتها البارزين أورد له الإمام ابن غازي في الفهرسة ترجمة مستفيضة . وقال عنه : « ما رأيت عيناي قط مثله خَلقا وخُلقا ، وإنصافا وحرصا على العلم ... » . قرأ عليه ابن غازي القرآن العزيز وختمه عليه ثلاث ختمات آخرها القراءات السبع على طريقة الحافظ أبي عمرو الداني . وذكر إجازته التي أخذها عنه من طريق ورش في الفهرسة ، عرض عليه الكثير من المصنفات في علوم كثيرة كالقراءات و الحديث دراية ورواية

١- المرجع نفسه :ص ٥٣ –نقلا عن : لفظ الفرائد من لفاظة حقوق الفرائد لابن القاضي – مخطوط .

٢- الاستقصا : ٤ / ١٢٤ .

٣- تحرير المقالة : ص: ٥٣- نقلا عن :الروض العطر الأنفاس في أخبار الصالحين من أهل فاس – مخطوط –

٤- فهرسة الفهارس : ص : ٨٩٠ .

٥- فهرسة المنجور ص : ٤٠-٤١.

٦- نيل الابتهاج : ص ٥٨٢ .

٧- الروض الهتون : ص: ٧١ .

٨- فهرسة ابن غازي : ص : ٣٠.

٩- ينظر ترجمته : نيل الابتهاج: ص ٥٤٨-١٦٣ .وشجرة النور الزكية: ص :٢٦١

والتفسير والعربية وغيرها . ولد رحمه الله بالحمر من بلاد نيجة عام ثلاثة وثماني مئة (٨٠٣ هـ) وتوفي رحمه الله بمدينة فاس ليلة الجمعة السادس من شعبان عام سبعة وثمانين وثمانمئة[١].

٢-**الشيخ أبو عبد الله محمد ابن قاسم القوري اللخمي المكناسي**[٢] :

كان رحمه الله آية في التبحر في العلم واستحضار نوازل الفقه وقضايا التواريخ ، سمع عليه ابن غازي –تبحرا و توسعا – بعض التفاسير ولازم مجلس درسه في المدونة وسمع عليه كثيرا من الموطأ . و بعض مختصر الجوزقي ....وغير ذلك، توفي بعد سنة ٨٧٠ هـ.[٣]

٣-**الشيخ أبو العباس أحمد بن عمر المزجلدي**[٤] :

يقول عنه ابن غازي : « ما أدركنا بمدينة فاس أعلم منه في المدونة كانت نصب عينيه يستظهر نصوصها ويمليها» . لازم مجلسه الإمام ابن غازي مدة وسمع منه بعض رزمة البيوع ، توفي رحمه الله بمدينة فاس عام ٨٦٤هـ[٥].

٤- **الشيخ أبو علي الحسن بن منديل المغيلي**[٦] :

يقول عنه ابن غازي : « كان آية الله في حفظ النقول وسرد نصوص المذهب، وكان عامة فاس يستفتونه كثيرا » . لازم ابن غازي مجلسه بجامع القرويين مدة سمع عليه فيها رسالة ابن أبي زيد ، توفي رحمه الله عام ٨٦٣هـ بفاس[٧].

٥- **الشيخ أبو زيد عبد الرحمان بن أبي أحمد بن أبي القاسم القرموني**[٨] :

لازم ابن غازي مجلسه بجامع القرويين واستفاد منه كثيرا ، توفي عام ٨٦٤هـ بفاس[٩].

٦-**الشيخ أبو زيد عبد الرحمان المجدولي المشهور بالتونسي**[١٠] :

١- فهرسة ابن غازي : ص: ٣٠-٦٤.

٢- ينظر ترجمته في : نيل الابتهاج : ص: ٥٤٨-٥٥٠، وشجرة النور الزكية : ٢٦١/١.

٣-فهرسة ابن غازي : ص: ٦٤.

٤- ينظر ترجمته في : نيل الابتهاج ص : ١٢٤ –١٢٥.

٥– فهرسة ابن غازي : ص : ٧١ –٧٢ .

٦- ينظر ترجمته في : نيل الابتهاج ص : ١٦٢-١٦٣ .وشجرة النور الزكية ص: ٢٦٣ .

٧-فهرسة ابن غازي : ص :٧٣ –٧٤ .

٨-ينظر: إتحاف أعلام الناس : ٥/٤.

٩- فهرسة ابن غازي : ص : ٧٥-٧٧ .

١٠- ينظر ترجمة في : نيل الابتهاج ص: ٢٥٦ –٢٥٧ .

برز في علم المعقول وعنه كان يؤخذ بفاس ، لم يداوم ابن غازي حضور مجلسه فقال عنه :

« ربما حضرت مجلسه واستفدت منه بعض الشيء »[1].

٧-الشيخ أبو زيد بن عبد الرحمان الكاواني[2] :

نزل مكناسة فاستوطنها و درس بها ، قرأ عليه ابن غازي الرسالة قراءة تحقيق وتدقيق و قرأ عليه ختمتين في فرائض التلقين فقها وعملا ، وبعض الألفية وبعض المدونة .

قال عنه ابن غازي : "كان إماما في أصول الدين فتح بصائرنا فيها وفي أصول الفقه . توفي في حدود الأول من القرن العاشر (أي حوالي : ١٠٩٠هـ)"[3].

٨- الشيخ أبو الحسن بن منون الشريف الحسني المكناسي[4] :

أخذ عنه ابن غازي في مكناسة فقرأ عليه القرآن في ختمات كثيرة وتمرن عليه في الفرائض والوثائق و إعراب القرآن و أوقافه. ولد رحمه الله سنة ٧٩٠ هـ وتوفي سنة ٨٧٠هـ [5].

٩- الشيخ أبو العباس أحمد بن سعيد الحباك الفيجميسي المكناسي[6] :

قال عنه ابن غازي : « كان آية في النيل والإدراك ، معه حظ وافر من الأدب وله ذوق في التصوف ... » . لازم ابن غازي مجلسه واستفاد منه كثيرا وقرأ عليه نحو ثلث شرح ابن عقيل على الألفية تحقيقا و تدقيقا ، ولد رحمه الله بمكناسة سنة ٨٠٤هـ وتوفي في حدود ٨٧٠هـ[7].

١٠- الشيخ أبو عبد الله محمد بن يحي بن جابر الغساني المكناسي[8] :

جالسه ابن غازي واستفاد منه كثيرا ، وكان من المعمرين ، يقول عنه : « ومن أغبط ما أخذت عنه حديث المصافحة المروية من طريق الخضر ... »[9].

١- فهرسة ابن غازي : ص : ٧٧ – ٧٨ .

٢- ينظر ترجمته في : نيل الابتهاج ص: ٢٥٥-٢٥٦-شجرة النور الزكية ص: ٢٦٦ .

٣- فهرسة ابن غازي : ص: ٧٩. وجاء في شجرة النور الزكية أنه توفي بعد ٨٩٠ هـ ، ص: ٢٦٦ .

٤- ينظر :إتحاف أعلام الناس : ٤/ ٥.

٥– فهرسة ابن غازي : ص ٨٠ – ٨١ .وجاء في إتحاف أعلام الناس أنه توفي في قعلة الحرام سنة : ٨٥٤ ، ٥ / ٤٥٢ .

٦- ينظر : نيل الابتهاج ص: ١٢٥-١٢٦ .

٧- فهرسة ابن غازي : ص: ٨٢-٨٦ .

٨-ينظر ترجمته : إتحاف أعلام الناس : ٤/ ٥.

٩- فهرسة ابن غازي ص :٨٨ – و نص الحديث قال : صافحني الأستاذ أبو عبد الله بن جابر الغساني بالمسجد الأعظم من مكناسة الزيتون ،وقال : صافحني والدي ..و قال : صافحني سيدي الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد ابن

١١-الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم محمد ابن يحي بن محمد الثغري الحميري الشهير بالسراج[١]:

و قد أجاز ابن غازي في جميع ما رواه عن أبيه عن جده الشيخ الراوية المكثر الحافظ المسند أبي زكرياء [٢] – وكان ذلك سنة ٨٧٦ هـ[٣].

١٢-الشيخ أبو محمد عبد الله بن الواحد الوريا جلي[٤]:

جالسه ابن غازي كثيرا واستفاد منه في الفقه وأصول الدين و أجازه متلفظا وخاطا جميع ما حمله عن شيوخه ، وكانت إجازته له في آخر ربيع الثاني عام ٨٧٦هـ[٥].

١٣- الشيخ أبو عبد الله محمد بن يحي الباديسي:

جالسه ابن غازي كثيرا وصاحبه في السفر مرارا واجتمع معه على قراءة جمع الجوامع لابن السبكي تفقها وبحثا[٦].

١٤- الشيخ أبو الفرج محمد بن موسى بن أحمد الطنجي:

اجتمع معه ابن غازي بجامع القرويين على قراءة صحيح البخاري حتى ختمه تحقيقا وتلقيقا . وقد أجازه فيه وفي سائر صحيح مسلم وقرأ عليه فهرسة أبي شامل الشمني ، و فرغ من ذلك سنة ٨٧٦ هـ[٧].

– علي المراكشي وأمرني أن أشد يده وقال لي : أن معنى ذلك الاشتداد في الدين ، فشددت وذلك بالجامع الأعظم من مدينة مكناسة حرسها الله في أوائل عام ٨٠٢ هـ وأخبرني أنه صافحه كذلك أبو عبد الله الصدفي و صافحه أبو العباس ....وصافح أبا العباس الخضر سيدنا ونبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم .

١- ينظر : نيل الابتهاج ص : ٥٥٣ .

٢- ينظر : فهرسة الفهارس : ج ٢ / ٣٣٨ . توفي سنة ٨٠٥ .

٣- فهرسة ابن غازي :ص : ٨٩ .

٤-ينظر : نيل الابتهاج: ص : ٢٣٣٠- ٢٣٤ .شجرة النور الزكية : محمد بن محمد بن مخلوف :ص : ٢٦٦ ، ط ٢ ،دار الكتاب العربي ، بيروت ، دس .

٥- فهرسة ابن غازي :ص : ١١١ –١١٦ .

٦- فهرسة ابن غازي : ص : ١١٧-١١٨ .

٧- فهرسة ابن غازي : ص : ١١٩ .

١٥- الشيخ أبو عبد الله بن العلامة أبي سعيد بن أبي محمد عبد الله بن أبي سعيد السلوي :

جالسه ابن غازي لكن ، لم يروي عنه إلا بواسطة الشيخ الطنجي ، والأستاذ أبي عبد الله الصغير[١].

١٦- الشيخ أبو محمد عبد القادر زين الدين بن عبد الوهاب بن أحمد البكري الشافعي:

قدم المغرب سنة ٨٨٦ هـ، ذاكره ابن غازي في الفقه وفي جميع ما حمله عمن لقي بالعراق والحجاز و الشام ومصر مكتوبا بخطه[٢].

١٧و١٨ - الشيخان المصريان أبو عمر وعثمان الديمي[٣] و أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمان السخاوي :

فحصل على الإجازة منهما عام ٨٨٥هـ بواسطة الشيخ زروق[٤]، الذي استدعى الإجازة منها الإمام ابن غازي وابنه أحمد ولبعض الفقهاء ، وكتبا فيهما بخط أيديهما : « قد أجزت لمن سمي في هذا الاستدعاء المبارك أن يروي عني جميع الموطأ لإمام دار الهجرة ... » و ذكرا مؤلفات كثيرة[٥].

هذا بالإضافة إلى جملة من المشايخ كان الإمام ابن غازي قد أخذ عنهم العلم لكنه لم يوردهم في فهرسة لذلك اكتفيت بما ذكر فيها .

١-فهرسة ابن غازي : ص : ١١٩-١٢٠ .

٢- فهرسة ابن غازي : ص : ١٢١ .

٣- ينظر ترجمته في : البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع :محمد بن علي الشوكاني : ج ٥، ص: ١٤٠، ت: خليل منصور ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٨-١٩٩٨ .

٤- وذكر ابن غازي إجازته له في ذيل أورده في آخر الفهرسة :ص:١٦٩-فما فوق ،ينظر نيل الابتهاج: ص : ٣٣٠ -البدر الطالع : ٤٦/٤ .

٥- فهرسة ابن غازي : ص ١٢٦ - ١٦٦.

المطلب الثاني : تلاميذه :

وكما اجتهد الإمام ابن غازي في تحصيل العلم من منابعه الأصيلة اجتهد كذلك في تبليغه لتلاميذه وطلابه في المدينتين مكناس وفاس ،وقد كان لمنصب الإمام الخطيب المقام الكبير و الدرجة العلمية العالية ، جعلته في مقدمة المشايخ المدرسين في عصره ، وعليه فقد « التف حوله الطلاب ورحل إليه الناس للأخذ عنه و تنافسوا في ذلك ، وتخرج بين يديه عامة طلبة فاس وغيرها »[1]، ولكثرة تلاميذه سأكتفي بذكر من اشتهر منهم وصاروا شيوخا من بعده وهم بحسب ترتيب وفاتهم :

١- **أبو العباس أحمد ابن محمد بن يوسف الصنهاجي الشهير بالدقون** : قرأ بالسبع على أبي عبد الله الصغير ولما مات أكمل على ابن غازي وكان عالما أديبا فقيها مقرئا محدثا رواية سنة ٩٢١ هـ[2].

٢- **أبو عبد الله محمد شقرون بن أبي جمعة المقراوي الوهراني** : الأستاذ المتكلم العالم القدوة و المقرئ العمدة . من الشيوخ الذين أخذ عنهم وأفادهم الإمام ابن غازي ، ورثاه بقصيدة طويلة ، توفي سنة ٩٢٩ هـ[3].

٣- **أبو عبد الله محمد ابن أبي جمعة الهبطي السماني** : واضع وقف القرآن الذي عليه عمل الناس إلى اليوم في المغرب ، توفي سنة ٩٣٠ هـ[4].

٤- **ابنه وهو أبو العباس أحمد** وقد ذكره في إجازته الجماعية لبعض مشاهير تلاميذه[5].

٥- **وابنه محمد** المتوفى سنة ٩٤٣هـ وذكره كذلك في نفس الإجازة[6].

٦- **مخلوف ابن صالح المخلوفي البلبالي** : الفقيه القاضي ، أخذ عن ابن غازي . توفي سنة ٩٥٠ هـ[7].

١- نيل الابتهاج: ص : ٥٢٨ .

٢- نيل الابتهاج: ص : ١٣٦ .

٣- المصدر نفسه : ص : ٥٨٦ .

٤- المصدر نفسه : ص: ١٣٦ .

٥- ذكره المنجور في فهرسته : ص : ٣٩ .

٦- ينظر : نيل الابتهاج: ص: ٣٥٥ .

٧- ينظر : نيل الابتهاج ص : ٦٠٨ .

٧- **أبو الحسن علي بن موسى بن هارون المطغري الخطيب** الفقيه المفتي ، لازم ابن غازي سبعا و عشرين سنة واختص به ، وكان قارئ دروسه توفي سنة ٩٥١ هـ[١].

٨- **أبو سعيد عثمان بن عبد الواحد بن عبد العزيز الملطي** : الفقيه النحوي. الأستاذ المكناسي توفي سنة ٩٥٤ هـ[٢].

٩- **أبو مالك عبد الواحد الونشريسي** : أخذ عن ابن غازي ، وعن أبي زكرياء السوسي ووالده أبي العباسي وآخرين (ت ٩٥٥ هـ)[٣].

١٠- **أبو عبد الله بن محمد بن علي بن عدة الأندلسي** : لازم دروس ابن غازي في التفسير و غيره وسمع عليه صحيح البخاري ، وجمع عليه بالقراءات السبع (ت ٩٧٥ هـ)[٤].

١١- **أبو عبد الله محمد بن مجبر المساري** : الأستاذ الحافظ النحوي ، يعرف بسيبوية زمانا. أخذ عن أبي عبد الله بن غازي و توفي سنة ٩٨٣ هـ[٥].

١٢- **أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الفجيجي** : الرحالة المحدث ، أخذ عن أبي عبد الله الصغير وابن غازي وأبي العباس الونشريسي وسواهم ، رحل إلى دمشق فأخذ عن السيوطي وغيره ، توفي سنة ٩٠٠ هـ[٦].

وغير هؤلاء كثير يتعذر علي ذكرهم ،غير أنه يكفي الاطلاع على كتب التراجم كفهرسة المنجور مثلا وشجرة النور الزكية ونيل الابتهاج لنعلم كثرة تلاميذ ابن غازي .

المطلب الثالث : مؤلفاته .

على الرغم من كون الإمام ابن غازي قد تصدر للتدريس بجامع القرويين وكثرة طلبة العلم في مجالسه إلا أن ذلك لم يمنعه من التأليف والكتابة وقد كان نصيبه في ذلك وافرا ، إذ ترك ابن غازي كتبا جليلة في مختلف الميادين « وقد كانت هذه الكتب مقررة للدراسة والرواية و السماع ،سواء في حياته أو بعد موته، لأنها مؤلفات جليلة برهنت على قيمة مصنفها العلمية »[٧]

١- ينظر : نيل الابتهاج: ص : ٣٤٥ -٣٤٦ .

٢- نيل الابتهاج :ص : ٣٠٩ .

٣- نيل الابتهاج: ص : ٢٨٨ -٢٨٩ ،وينظر فهرسة المنجور : ص : ٥٠ .

٤- فهرسة المنجور : ص : ٦٦ .

٥- فهرسة المنجور : ص : ٦٣ .

٦- إتحاف أعلام الناس : ٥/٤ .

٧- فهرسة ابن غازي : ص : ٧ .

والذي يلاحظ على مؤلفات الإمام ،أنها في الغالب رسائل صغيرة الحجم :« إذ لم يكن ابن غازي يميل كثيرا إلى تصنيف الموسوعات الضخمة التي تلم بأطراف مواضيع شتى ، بل كان يؤثر غالبا أن يتناول مسألة دقيقة من مسائل العلم فيفرغ للنظر فيها على وجه التخصص الدقيق ويفردها بالتصنيف كاشفا عن غوامضها أو معالجا لإشكال ورد فيها أو مستدركا فواتا و مكملا نقصا ، وبذلك أعاد تقديم تراث السلف على وجه التلخيص و الإيجاز بالاقتصار على ما فيها من أمهات المسائل و النكث.»[1].

وعلى كثرة مؤلفاته فقد شملت ميادين مختلفة، و يمكن تصنيفها بحسب مجالاتها إلى ما يلي :

أولا: في القراءات : وهي :

١- **إنشاد الشريد من ضوال القصيد** :وهذا الكتاب هو موضع الدراسة و سأترك التعريف به إلى بابه .

٢- **فواصل المقال** : وهو رجز في فواصل الآي المقالة[2]، وله شرح عليه أدرجه في كتابه إنشاد الشريد من ضوال القصيد في باب سورة طه[3].

٣- **تفصيل عقد الدرر** : وهي أرجوزة لخص فيها كتاب الداني «**التعريف**» في طرق نافع العشرة وأضاف إليه زيادات مهمة مما جعل هذا الفرع يفوق أصله ، وينال الشهرة الفائقة قال فيه الإمام أبو علي الحسن الدرعي :

عليكَ بتفصيلِ ابنِ غازي فإنَّهُ كفيلٌ بها حقاً حقيقاً بلا نكرْ .
وزادَ على التَّعْريفِ نَشْرَ فوائدَ جزاهُ الإلهُ خيْراً على خيْرْ[4].

نظمها الإمام ابن غازي سنة ٨٩١هـ[5].

٤- **رسالة أجاب بها ابن غازي علماء تلمسان عن سؤال وجهوه إليه حول مراتب المد عند العشر . وحول كيفية ترتيب ذلك عند الجمع**[6].

١- تحرير المقالة : ص : ٦٨ –٦٩ .

٢-المرجع نفسه : ص : ٧٠ .

٣- إنشاد الشريد من ضوال القصيد : ابن غازي : ص .

٤- القراء والقراءات بالمغرب : سعيد أعراب : ص ٧٩-٨٠ .

٥- وقد أرخ ابن غازي لتاريخ الانتهاء منها في بيت يقول فيه :

ثُمَّ لتِسْعٍ بَقِيَتْ فِي التاسِعِ مِنَ القُرُونِ ذَا حَبَاءٍ وَاسِعِ .

٦- القراء والقراءات بالمغرب :مرجع سابق ص : ٨١ .

ثانيا : في الحديث : وهي :

٥- **إرشاد اللبيب إلى مقاصد حديث الحبيب** : وهي عبارة عن حاشية صغيرة في كراريس حول صحيح البخاري ، يقول منها ابن غازي : « أودعته نكتا يخف حملها و سهل إنشاء الله تناولها ونقلها ، انتقيتها من كلام شرح البخاري و جعلته كالتكملة لتنقيح الزركشي فلا أذكر غالبا إلا ما أغفله. » [١].

٦- **فوائد مستنبطة من حديث** « أبا عمير ما فعل التغير ... » [٢] .

يقول عنه ابن غازي : « ...وقد فتح الله تعالى لنا في أن استنبطنا منها ما ينيف على مائتي فائدة... » [٣].

ثالثا :في الفقه: وهي :

٧- **شفاء الغليل في حل مقفل خليل:** وقد أوضح فيه هفوات وقعت لبهرام ، إذا ترك بعض المسائل وأضرب عنها صفحا . ولم يجد لها شرحا . فشرحها في كتابه هذا و قد فرغ الإمام من تأليفه في صفر سنة ٩٠٥هـ [٤].

٨- **تكميل التقييد و تحليل التعقيد** : ويسمى كذلك ب"إتحاف ذوي الذكاء و المعرفة بتكميل تقييد أبي الحسن وتحليل تعقيد ابن عرفة" وهو في ثلاثة أجزاء ، تعرض فيه ابن غازي لأخطاء شارحي المدونة .أبي الحسن الزرواني (ت ٧١٩ هـ) وابن عرفة [٥].

٩- **الكليات الفقهية** : وجمع فيه قواعد الفقه الكلية التي تندرج تحتها جزيئات كثيرة وبناها على المشهور من مذهب مالك وما جرى به العمل [٦].

١- إرشاد اللبيب إلى مقاصد حديث الحبيب : محمد بن أحمد بن غازي :ص :٤٥ ، ت: عبد الله محمد التمسماني ، دط، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المغرب ، ١٤٠٩-١٩٨٩ .

٢-رواه البخاري : كتاب الأدب : باب الانبساط إلى الناس ...: ٥٧٧٨/٥/٢٢٧٠ .

٣- ينظر : شرح بغية الطلاب في شرح منية الحساب –مخطوط–

٤- حقق جزء من الكتاب من طرف الطلاب : إبراهيم بودوخة –قسم الفقه وأصوله وهو متوفر بدوريات الجامعة ، تحت رقم ٢١٦ / ٢/٥ .

٥- الكتاب عبارة عن مخطوط وله نسخ متعددة منها نسخ الخزانة العامة بالرباط –تحت رقم : ٩٠٤ف –٧٨٨ – ٨٢٢ ك ، ينظر تحرير المقالة ص : ٧٤ .

٦- تحرير المقالة : ص : ٧٤-٧٥ .والكتاب مطبوع طبعة حجرية بفاس ، ينظر فهرسة ابن غازي :ص : ١١ ، وينظر إتحاف أعلام الناس :٤/ ١٠.

١٠- **نظم مشكلات الرسائل** : أو ما يعرف بنظم نظائر الرسالة وفيه نظم ابن غازي أدق المسائل و الأحكام و النكت الفقهية ، الواردة في الرسالة من أشباه و نظائر[١].

١١- **إسعاف السائل في تحرير المقائل و الدلائل** : وهو شرح في ستة أبيات جمعت قول ابن رشيد في حكم المتردية و النطيحة و ما يتعلق بذلك ، و هي أبيات أوردها في كتابه "تكميل التقييد" و شرحها[٢].

١٢- **منظومة في الذكاة**: بين فيها ذكاة المنخنقة وغيرها[٣].

١٣- **مذاكرة ابن إسحاق بن يحيى** : وهو مؤلف صغير، بحث فيه حكم ماحيا[٤].

رابعا : في الفرائض : وهي :

١٤- **الجامع المستوفي بجداول الحوفي** : وهو ذيل على كتاب الفرائض الحوفية لابن القاسم الحوفي (ت ٥٨٠هـ)[٥].

خامسا : في النحو : وهي :

١٥- **إتحاف ذوي الاستحقاق ببعض مراد المرادي و زوائد أبي إسحاق** : وهي حاشية على ألفية ابن مالك ، جمع فيها كلام المرادي و الشاطبي في شرحيهما مع زيادات مفيدة ، وقد فرغ منه في ٢١من ذي الحجة سنة ٨٩٨ هـ[٦].

١٦- **المطلب الكلي في محادثات الإمام القلي**[٧] .

سادسا : في العروض : وهي :

١٧- **إمداد أبحر القصيد ببحري أهل التوليد** ، ذيل به نظم الخزرجية في العروض

١- تحرير المقالة ص : ٨٤-٨٦ : والكتاب تحرير المقالة هو عبارة عن شرح لهذا النظم للإمام أبو عبد الله محمد الحطاب (٩٠٢ هـ — ٩٥٨ هـ) وحققه الأستاذ الدكتور أحمد سحنون .

٢- الكتاب عبارة عن مخطوط يوجد بالخزانة العامة بالرباط نسخة منه برقم : ٢١٢٩ — تحرير المقالة ص : ٧٥ .

٣- تحرير المقالة : ص : ٧٥-٧٦ .

٤- **ماحيا** : بمعنى الخمر المقطر من التين غالبا ، وكان اليهود يتجرون في ذلك بكثرة ، انظر إتحاف أعلام الناس ٤/ ٩.

٥- فهرسة ابن غازي ص : ٣٧ —ولا يزال بشكل المخطوط .

٦- ولا يزال الكتاب مخطوطا وله نسخ متعددة منها نسخة الخزانة العامة بالرباط تحت رقم : ١٦٤٧ ك ، ينظر تحرير المقالة —ص : ٧٦-٧٧ .

٧- ذكره أحمد بابا التنكتي في نيل الابتهاج ص : ٥٨٣ وابن زيدان في إتحاف أعلام الناس ٤ / ٩.

١٨- شرحه[١].

سابعا : في الحساب :وهي :

١٩- **منية الحساب** : منظومة في الحساب ، تضم ٢٥٠ بيتا ، نظم فيه تلخيص ابن البنا في علم العدد[٢] .

٢٠- شرحه وهو المسمى ب : **بغية الطلاب في شرح منية الحساب** وكان الفراغ من النظم سنة ٨٧٤ هـ ،ومن الشرح يوم الخميس ٢٤ رمضان ٨٩٥ هـ بمدينة فاس[٣].

ثامنا :في التاريخ و التراجم : وهي :

٢١- **الروض الهتون في أخبار مكناسة الزيتون** : كتاب ضمنه تاريخ مسقط رأسه مكناسة ، وما تعاقب عليها من أحداث تاريخية ، وما احتوت عليه من آثار وعمران ، بذكر أقدم المساجد و المدارس العلمية بها ، كما أرخ لأشهر علمائها و ما كان لهم من فضل في نشر العلم بها ، وقد أجاد الإمام في وصف جمال بلده مكناسة وفي بيان محاسنها ترغيبا في زيارتها[٤].

٢٢- **التعلل برسوم الإسناد بعد ذهاب أهل المنزل و الناد** : أو ما يعرف ب : فهرسة ابن غازي ، ضمنها تراجم شيوخه الذين أجازوه وبين فيها إنجاز كل واحد منهم ، وقد فرغ منها ابن غازي في أواسط شعبان عام ٨٩٦هـ وفرغ من الذيل عام ٩٠٥ هـ[٥].

تاسعا : رسائل و مذاكرات : جمعت بينه وبين تلاميذه وبعض المشايخ في عصره لمناقشة بعض المسائل العلمية . منها :

٢٣- **الإشارات الحسان المرفوعة إلى حبر فاس وتلمسان** : وهي رسالة كتبها إلى الشيخ أبي العباس أحمد الونشريسي ، أجابه فيها عن بعض الأسئلة التي وجهها إليه[٦].

١- إتحاف أعلام الناس : ٤ / ٩، ونيل الابتهاج ص : ٥٨٣ .

٢- إرشاد اللبيب : ص : ٤٠ .

٣- عبارة عن مخطوط طبع سنة ١٣١٧ هـ ، وبهامشه حاشية أبي عبد الله محمد أحمد بنيس على الشرح وهو متوفر بمكتبة الجامعة –قسم مكتبة الأساتذة في كتاب جامع لعدد من العناوين المخطوطة تحت رقم : ٢١٦ .

٤- وقد حقق الكتاب من طرف الدكتور : وعبد الوهاب بن منصور وطبع بالمكتبة الملكية بالرباط .

٥- وقد حقق الكتاب أيضا من طرف الأستاذ : محمد الزاهي ، وطبع للدار بوسلامة بتونس .

٦- تحرير المقالة : ص : ٧٩-٨٠ .

٢٤- **أجوبة في مسائل مختلفة فقهية وغيرها** ، سئل عنها من طرف بعض العلماء وأجاب عنها ، من جملتها أسئلة تتعلق بحكم حلق تحت اللحية ، وتحليق الشارب و حلق جميع الرأس ...وغير ذلك[١].

المبحث الرابع: مكانته العلمية وجهاده ووفاته .

المطلب الأول : مكانته العلمية .

من خلال ما تقدم يتبين لنا جليا حظ الإمام ابن غازي الكبير من العلم ، ونصيبه الوافر من المعرفة ، وهذا الرصيد الكبير ، جعله بشهادة أهل عصره إمام الوقت و شيخ الجماعة في فاس المليئة بوجوه العلماء والفقهاء في ذلك الزمن و كيف لا وقد تعددت معارفه وتنوعت لحد وصل فيه إلى الموسوعية ، فشملت علوما وألوانا كثيرة ، ومؤلفاته خير شاهد على ذلك .

وفي وصف علمه يقول تلميذه الونشريسي : « شيخنا الإمام العلم الأثير السيد أبو عبد الله كان إماما مقرئا بعلم التفسير و الفقه و العربية متقدما فيها ، عارفا بوجوهها و متقدما في الحديث حافظا له واقفا على أحواله و رجاله وطبقاتهم ، ضابطا لذلك كله معتنيا به . ذاكرا للسير و المغازي ، و التاريخ و الأدب ، فاق في ذلك كله أهل وقته. »[٢] .

هذا بالإضافة إلى إلمامه بمختلف العلوم الكونية كالحساب و الهندسة و الطب وغيرها من العلوم التي كانت تدرس آنذاك بجامعة القرويين ، إضافة إلى ما حباه الله من عذوبة المنطق و حسن الإراد و التقرير و فصاحة اللسان و معرفة تامة بصناعة التدريس ، فيصف تلميذه التنبكتي مجلس إقرائه بقوله : « كان عذب المنطق حسب الإيراد و التقرير فصيح اللسان ، عارفا بصنعة التدريس ممتع المجالسة ، جميل الصحبة سرى الهمة ،نفي الشيبة حسب الأخلاق و الهيئة عذب الفكاهة ، معظما عند الخاصة و العامة حضرت مجالس إقرائه تفسيرا و حديثا و فقها و عربية و غيرها و كلها في غاية الاحتفال و انتفعت به »[٣] .

أما في مجال الخطابة فقد قال عنه تلميذه الونشريسي : « لم يكن في عصره أخطب منه »وقد تولى الخطابة ببلده مكناسة ، ولبث في فاس أكثر من ربع قرن إماما خطيبا بجامع القرويين و

١- وتوجد ضمن مجموعة بالخزانة العامة بالرباط رقم: ٦٨٤ ك ، تحرير المقالة ص: ٨١ .

٢- فهرسة الفهارس : ص: ٨٩١

٣- نيل الابتهاج ص: ٥٨٢ .

فاس الجديدة وكان ينشئ خطبه المنبرية و لا يردد فيها خطبا مأثورة عن السلف كما هي عادة خطباء المساجد[1].

لذلك لم يكن من الغريب أن يتنافس الطلاب على ارتياد مجلسه فكان يأتيه الجم الغفير منهم ، بل كانوا يرحلون إليه، ومن لم يستطع ذلك فقد كان يراسله بسؤالات و مسائل فقهية .

وقد بذل ابن غازي مجهودا كبيرا في نشر معارفه و تبليغها ، بل خاض معركة عظيمة ضد الجهل و انتشاره ، فحفظ الله به زمن العلم و صان سنده من الانقطاع ، فلا نجده إلا منتميا له آخذا عنه متحدثا بفضائله ، مثنيا على اجتهاده[2].

و شهد له كل أهل زمانه بالعلم و المشيخة ، بل عد في زمانه خاتمة المحدثين وآخر المقرئين المحققين و البقية الصالحة من أئمة لسف صالح[3].

و قيل في فضله و علمه الكثير من ذلك : قول عبد الله ابن مرزوق الكفيف عنه :

حَبْرٌ تَثَبَّتَ وَ الإِنْصافُ شِيمَتُهُ ... أَكْرِمْ بِهِ طَابَ مِنْ خَلْقٍ وَمِنْ خُلُقِ .

أَتَى بِهِ الدَّهْرُ فَرْدًا لاَ نَظِيرَ لَهُ ... مِثْلَ الْبُخَارِي لَمَّا جاءَ بِالْعَتَقِي.

و يعني بالعتقي : الإمام الأشهر عبد الرحمان العتقي [4] صاحب الإمام مالك رضي الله عنه فإن البخاري لم يرو عنه في صحيحه إلا حديثا واحد في تفسير قوله تعالى : ﴿ فلما جَاءَهُ الرَّسُولُ قال ارجع إلى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ ... ﴾ سورة يوسف الآية ٥٠ [5].

ومنه قول أحدهم :

١- تحرير المقالة ص : ٦٤ .

٢- إرشاد اللبيب ص ٢٦-٢٧ .نقلا عن : ذكريات مشاهير المغرب ص : ١٦ .

٣- تحرير المقالة ص : ٦٨

٤-هو عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي ، مصري ثقة ،ممن تفقه على مذهب الإمام مالك و فرع على أصوله و ذب عنها توفي سنة ١٩١ هـ . (الثقات : ابن حبان : ط١، مؤسسة الكتب الثقافية ، حيدر أباد ، الهند ، ١٤٠٢-١٩٨٢) .

٥- ونص الحديث : قال : حدثني تلميذ قال كنا عبد الرحمان بن القاسم عن بكراء مصر .....عن أبي هريرة قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يرحم الله لوطا ، لقد كان يأوي إلى ركن شديد ويقول : لو لبثت في السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعي ونحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال له : أولم تأمن ، قال : بلى ، ولكن ليطمئن قلبي ....." أخرجه البخاري : كتاب الأنبياء : باب قول الله : ﴿ ونبئهم عن ضيف ابراهيم ﴾ ، ١٢٣٣/٣/٣١٩٢ .

تكلّم في الحقيقة و المجاز فما في الأرض مثلك يا ابن غازي[1].

ومنه كذلك قول الشيخ المدرع فيه :

كذا ابن غازي المحقق الشهير العلم العلامة البحر الخطير .
نعم الإمام الجامع الدراية معتمد السلف في الرواية .
له تآليف بدت مشهورة تنبئ عن علاه بالضرورة[2].

هذا وفي الأخير نخلص إلى أن رجلا بلغ هذه الدرجة الكبيرة من العلم وهذه المكانة الرفيعة بين قومه لحري به أن يقدم في كثير من مجالات الحياة و لحري به أن يعتد برأيه و قوله عند العامة و الخاصة، وهذا ما يفسر علاقته الطيبة و مكانته المقربة التي كان يحتلها لدى السلطان محمد الشيخ حيث أسند إليه وظيفة قاضي الجماعة و هي من أعلى المراتب وأشرفها ، كما كان يقدمه ويستشيره في كثير من المسائل الهامة و القضايا ،خاصة تلك التي تتعلق بقضايا الجهاد [3].

المطلب الثاني :جهاده :

تميز عصر الإمام كما سبق بيانه بحالة الاضطراب السياسية و الضعف الداخلي مما جعل المنطقة عرضة للهجمات البرتغالية الصليبية في محاولة للسيطرة عليها ، ووسط هذه الحالة المتردية ، لم يلزم الإمام ابن غازي مجلس درسه ولم يكتف بتلقين طلابه أنواع العلم و المعرفة فقط ، بل أعطى درسا ميدانيا في الجهاد و طلب الشهادة ،إذ ما فائدة العلم إذا لم يتوج بالعمل الخالص .

وقد كان للعلماء دور مشهود في مواجهة الخطر و صده ،و هذا إما بإعداد الدروس و الخطب التحريضية على القتال و الحث على الجهاد و الترغيب في الشهادة وإما بالمشاركة الفعلية حيث أن الكثير منهم كان يحضر المعارك بنفسه و يشارك في الحملات و يعد من تخلف عن الجهاد ممن لا تجوز إمامته[4] .

وقد ذكر السلاوي ما يصف حالته النفير و حركة الجهاد في ذلك العصر فقال :

« ولما نزل بأهل المغرب الأقصى ما نزل من غلبة عدو الدين واستيلائه على ثغور المسلمين ، تباروا في جهاده و قتاله و أعملوا الخيل و الرجل في مقارعته و نزاله ، و صرفوا وجوه العزم لتحصيل الثواب فيما هنالك ، فكم من رئيس قوم قام لنصرة الدين غيرة واحتساب ، و كم من

١- كفاية التحصيل في شرح التفصيل : أبو الفضل مسعود جموع –مخطوط –

٢- حاشية :نزهة ذوي الألباب وتحفة نجباء الأنجاب : شرح على بغية الطلاب : أبو عبد الله بنيس –مخطوط –

٣- ينظر الاستقصا :٤/ ١٢٤ –١١٣ .

٤- ينظر : الاستقصا : ٤/ ١١٢.

ولي عصر أو عالم مصر باع نفسه من الله و رأى ذلك صوابا حتى لقد استشهد منهم أقواما وأسر آخرون ... ولقد ألف الناس في ذلك العصر التآليف في الحث على الجهاد و الترغيب فيه و قال الخطباء و الوعاظ في ذلك فأكثروا و نظم الشعراء و الأدباء فيه و نثروا ...»[1].

وفي مقدمة هؤلاء كان الإمام ابن غازي في طليعة المجاهدين ، إذ كان يحرص على الجهاد في خطبة دروسه ويشارك فيه ، ولم يتخلف عن الخروج للغزو أو الرباط إلى آخر عمره حتى التحق بالرفيق الأعلى وهو على نية الجهاد ، قال عنه الونشريسي :« لم يزل باذل النصيحة للمسلمين محرضا لهم في خطبه ومجالس إقرائه على الجهاد و الاعتناء بأموره و حضر فيه بنفسه مواقع عديدة ورابط مرات كثيرة »[2].

المطلب الثالث :وفاته :

أما عن وفاته فكانت في إحدى خرجاته للجهاد و الرباط بثغور العصر فقد خرج في آخر عمره لقصر كتامة للحراسة و جاء في الاستقصا أن ابن غازي قد مرض في هذه الغزوة وأمر السلطان بحمله إلى منزله في فاس فلما وصل إلى قرب عقبة المساجين اشتد به الحال وأمر أصحابه أن يريحوا به هناك فبينما هو كذلك إذ مر به الشيخ الغزواني[3] في سلسلته فسأل الموكلين به أن يعرجوا به على الشيخ كي يعوده فلما وقف عليه طلب ابن غازي منه الدعاء فدعا له بخير وانصرف فلما غاب عنه قال ابن غازي لأصحابه ، احفظوا عني وصيتي فإني راحل عنكم إلى الله تعالى بلا شك وقال : إن الله وعدني أن لا يقبض روحي حتى يريني وليا من أوليائه ، وقد رأيته الساعة فدلني على انقضاء الأجل ، فحملوه من حينه إلى منزله فكان آخر العهد به[4].

وكانت وفاته إثر صلاة الظهر يوم الأربعاء تاسع جمادى الأولى سنة ٩١٩ هـ[5].

و كان لوفاة الإمام وقع كبير و أثر عميق في نفوس العامة و الخاصة ، وتأسفوا لفقده أسفا عظيما ، ووقع الاحتفال بجنازته صباح يوم الخميس الموالي ليوم وفاته وكان احتفالا عظيما

١- الاستقصا : ٤/ ١١٢.

٢- تحرير المقالة : ص: ٨٢.

٣-هو : أبو عبد الله محمد الغزواني دفين حومة القصور من مراكش من غزوان من قبيلة من عرب تامسنا ، وكان في ابتداء أمره يقرأ العلم ، فحصلت له إرادة فسافر إلى مراكش ، ولازم الشيخ التباع وتخرج به ، ثم انتقل إلى بلاد الهبط فنزل بها ، واجتمع عليه الناس واشتهر أمره ، وعظم صيته –ينظر الاستقصا : ٤/١٤٤.

٤- الاستقصا : ٤/ ١٤٥ .

٥-المصدر نفسه : ٤/ ١٦٥.

حضره السلطان ووجوه دولته وعامة الناس و خاصتهم و دفن بالموضع المعروف بالكغادين مما يلي الروضة المعروفة بروضة أبي مدين بجوار المدرسة المعروفة باسمه الآن[1].

وذكر صاحب السلوة أن قبره كان مهملا لا بناء عليه ثم إنه في صفر ١٠٤٥هـ وضع نقش على رأسه ليعلم بأنه قبره وفيه :

فَهَذَا ضَرِيحُ الإِمَامِ الهُمَامِ عَنِيتُ ابْنَ غَازِي سِرَاجُ النِّظَامِ .

ثم بعد ذلك انتدب بعض الفضلاء لقبره فبنى عليه بناءا جيدا وكتب عليه :

مَرَّغِ الجِيدَ وَ الرَّغَامَ تُرْبَةَ ابْنِ غَازِي الأَنُوَهِ .
وَ بِهِ الرَّحْمَانَ فَاسْأَلَ تَلْقَ بِالقَبُولِ حَظْوَهِ .
وَبِنَقْطِ كُلِّ شَطْرٍ بَعْدَ ذَا وَفَاهُ قَدْوَهِ .
رَوْضَةً شَفَاهُ رَبِّي مِنْ قَوَامِ السَّيْرِ صَفْوَهِ .
جَنَّةَ الرِّضْوَانِ وَافَى إِذَا حَبَى بِالجُودِ عَفْوِهِ[2].

١-المرجع السابق : ص : ٨٢ .

٢-تحرير المقالة : ص : ٨٣ .

الفصل الثاني : دراسة كتاب إنشاد الشريد من ضوال القصيد :

المبحث الأول : دراسة أصل الكتاب "حرز الأماني ووجه التهاني" :

المطلب الأول : التعريف بالشاطبي و نظمه .

المطلب الثاني : منهج الشاطبي في حرزه .

المطلب الثالث : مكانة الشاطبية وعناية الأمة بها .

المبحث الثاني : التعريف بكتاب إنشاد الشريد ومنهج ابن غازي فيه و مصطلحاته :

المطلب الأول : التعريف بكتاب الإنشاد .

المطلب الثاني : منهج ابن غازي في الإنشاد .

المطلب الثالث : مصطلحات ابن غازي في كتابه .

المبحث الثالث : مصادر ابن غازي في الكتاب ومآخذ ابن غازي فيه و قيمة الكتاب العلمية :

المطلب الأول : مصادر ابن غازي في الكتاب .

المطلب الثاني : مآخذ ابن غازي في الكتاب .

المطلب الثالث : قيمة الكتاب العلمية .

المبحث الرابع : توثيق الكتاب ووصف نسخ المخطوط ومنهج التحقيق :

المطلب الأول : توثيق الكتاب .

المطلب الثاني : وصف نسخ المخطوط .

المطلب الثالث : منهج التحقيق .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفصل الثاني : دراسة كتاب إنشاد الشريد من ضوال القصيد :

المبحث الأول : دراسة أصل الكتاب " حرز الأماني ووجه الهاني " :

المطلب الأول : التعريف بالشاطبي ونظمه حرز الأماني :

المسألة الأولى: التعريف بالشاطبي :

اسمه :هو القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي الأندلسي [1].

وكنيته : أبو القاسم ، وقيل أبو محمد .[2]

ونسبه:

فِيرُّهْ:بكسر الفاء وسكون الياء المثناة من تحتها وتشديد الراء وضمها وهو بلغة اللطيني من أعاجم الأندلس ومعناه بالعربي : الحديد [3].

والرعيني : بضم الراء وفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون ، هذه النسبة إلى ذي رعين ، وهو أحد أقيال اليمن ، نسب إليه خلق كثير [4].

والشاطبي : نسبة إلى "شاطبة : وهي مدينة كبيرة ذات قلعة حصينة بشرق الأندلس [5].

ولد الإمام الشاطبي بشاطبة في آخر سنة ٥٨٣ هـ ، خطب ببلده شاطبة مع صغر سنه ، وكان رحمه الله تعالى قرأ بشاطبة القراءات وأتقنها على النفري [6]

١- ينظر ترجمته في : وفيات الأعيان: ج٤/ص٧١-٧٣ – معجم الأدباء: ج٤/ ص:٦١٨-٦١٩،الأعلام : ج٥ /ص:١٨٠، غاية النهاية: ج٢/ ٢٠-٢٣، شذرات الذهب ٤/ ٣٠١-بغية الوعاة ص: ١٧٩-٢٨٠، التكملة ٢٣٧/١رقم ١٩٧٣،معرفة القراء الكبار: ٢/٥٧٣-رقم ٥٣١.

٢-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان : ت:إحسان عباس : ٤/٧٣، دط،دار صادر ، بيروت ، لبنان .

٣-المصدر نفسه : ٤/٧٣. « ويطلق على الحديد في اللاتينية (ferrum) فيروم وبالفرنسية (fer) وبالإسبانية (Hierro) هيرو »ينظر الأعلام ٥/١٨٠.

٤-وفيات الأعيان : ٤/٧٣.

٥-المصدر نفسه :٤/٧٣ .وشاطبة : « مدينة في شرقي الأندلس وشرقي قرطبة، وهي مدينة كبيرة قديمة قد خرج منها خلق من الفضلاء ،كانت في القرون الوسطى مشهورة بمعامل الكاغد(الورق) وكانت مضرب المثل في الحسن والبهاء . »معجم البلدان :٣/٣٥٠-٣٥١.

٦-هو:" أبو عبد الله محمد بن أبي العاص النفزي ، إمام مقرئ مجود محقق ، تصدر للإقراء ببلده شاطبة ". ينظر ترجمته في : نفح الطيب : ٢/٢٣-غاية النهاية ٢/٢٠٤.

ثم انتقل إلى بلنسية[1] ، فقرأ بها التيسير من حفظه على ابن هذيل[2] ، وسمع منه الحديث ، كما سمع من غيره من علماء بلده وقرائها ومحدثيها ، وارتحل إلى المشرق فاستوطن القاهرة ، واشتهر اسمه وبعد صيته وقصده الطلبة من النواحي ، وكان إماما علامة ذكيا كثير الفنون منقطع القرين رأسا في القراءات حافظا للحديث بصيرا بالعربية واسع العلم »[3].

«ولما دخل مصر أكرمه القاضي الفاضل[4] وعرف مقداره و أنزله بمدرسته التي بناها بدرب الملوخية داخل مصر وجعله شيخها وعظمه تعظيما كبيرا،وبقي يدرس بها إلى أن توفي »[5].

«ظهرت عليه كرامات الصالحين كسماع الأذان وقت الزوال بجامع مصر من غير مؤذن وكان يعذل أصحابه على أشياء لم يطلعوه عليها ، وكان يجلس إليه من لا يعرفه فلا يشك أنه بصير ، لأنه لذكائه لا يظهر منه ما يظهر من الأعمى في حركاته[6]».

خلف الشاطبي تراثا علميا كبيرا من حيث القيمة العلمية لكنه قليل من حيث العدد ، إذ لم تبلغ مؤلفات الإمام سوى ست (٦) مؤلفات هي عبارة عن قصائد ونظوم ظمنها أدق العلوم.[7]

واشتهر عنه في القراءات أربع مؤلفات وهي :

١- بَلَنْسِيَة :« مدينة مشهورة بالأندلس توجد شرقي تدمير وشرقي قرطبة ، وتعرف بمدينة التراب »: معجم البلدان : ١/٥٨١.

٢- هو : أبو الحسن علي بن الهذيل الأندلسي البلنسي مقرئ العصر ، كان منقطع القرين ، انتهت إليه رئاسة الإقراء لعلوه وإمامته في التجويد والإتقان ، ولد سنة ٤٧١ هـ ،وتوفي سنة ٥٦٤ هـ -ينظر : غاية النهاية في طبقات القراء ١/٥٧٣-٥٧٤، وسير أعلام النبلاء :٢٠/٥٠٦-٥٠٧.

٣- نفح الطيب : التلمساني : ٢/٢٣-٢٤.

٤- هو العلامة محي الدين عبد الرحيم بن علي بن الحسن الشامي العسقلاني (ت٥٩٦ هـ) ، صاحب ديوان الإنشاء الصلاحي وأحد وزراء صلاح الدين الأيوبي- ينظر سير أعلام النبلاء : شمس الدين الذهبي : ت: شعيب الأرنؤوط ، ومحمد العرقسوسي ، ٢١/ ٣٣٨،ط١،مؤسسة الرسالة ،بيروت ، ١٤٠٥-١٩٨٥.

٥-غاية النهاية : ٢/٢٠.

٦- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي :ص: ٢٩٧،ط١،مطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٢٦ هـ.

٧- منها : في علم الحديث قصيدته الدالية التي نظم فيها كتاب التمهيد لابن عبد البر،ينظر : معجم الأدباء: أبو عبد الله ياقوت الحموي : ج ٤ص: ٦١٩ ،ط١،دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١١-١٩٩١.-وينظر : وفياة الأعيان :٤/٧١.

وفي النحو نظم في موانع الصرف : ينظر : الأشباه والنظائر : جلال الدين السيوطي : ج٢،ص:٦٧ ،دط،مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق .

ناظمة الزهر في عد الآي[1] .

ونظم في ظاءات القرآن الكريم[2].

ونظم عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد وهي المشهورة بالرائية في علم الرسم العثماني[3].

ونظم حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع والمشهورة ب**"الشاطبية" و "اللامية"**[4] .

وبهذه القصيدة اشتهر الشاطبي وهي القصيدة موضع الدراسة .

توفي الشاطبي بالقاهرة يوم الأحد ٢٨من جمادى الآخرة سنة: **٥٩٠ودفن بالقرافة** بين مصر والقاهرة بمقبرة القاضي الفاضل ، وقبره معروف يقصد للزيارة[5].

المسألة الثانية : التعريف بالشاطبية "حرز الأماني ووجه التهاني" :

هي أهم المؤلفات في القراءات السبع المشهورة ، فلا يأت ذكر القراءات السبع إلا وتذكر الشاطبية كمصدر جامع لهذا العلم : واسمها **"حرز الأماني ووجه التهاني"** أما عن سبب هذه التسمية فيقول الشاطبي :

سَمَّيْتُهَا حِرْزَ الأَمَانِي تَيَمُّنًا وَوَجْهَ التَّهَانِي فَاهْنَهْ مُتَقَبَّلا[6]

والمعنى : أنه جعل اسم هذه القصيدة حرز الأماني ووجه التهاني تبركا وتفاؤلا لها بجمع المعاني الكثيرة في الألفاظ القليلة كي تتحقق فيه أماني طلبة هذا العلم[7] .

والشاطبية قصيدة لامية من الضرب الثاني من البحر الطويل[8] ، وعدد أبياتها **١١٧٣** بيتا ،

١- غاية النهاية : ٢/١٠.

٢- فتح الوصيد في شرح القصيد : علم الدين السخاوي : ت: مولاي محمد **الإدريسي الطاهري** :ج: ١، ص: ، ط١، مكتبة الرشد : الرياض، ١٤٢٣-٢٠٠٢ .

٣- غاية النهاية : ٢/٢١.

٤- المصدر نفسه :٢/٢١.

٥- المصدر نفسه : ٢/٢٣.

٦- الشاطبية : المقدمة : ٧٠/ ٦

٧- الوافي في شرح الشاطبية : عبد الفتاح عبد الغني القاضي : ص: ٣٢، ط٥،مكتبة السوادي للتوزيع والنشر ، جدة ، ١٤٢٠-١٩٩٩.

٨- **البحر الطويل** : هو الذي تكون أجزاؤه من الشكل :فعولن مفاعيلن مرتين في كل شطر والضرب الثاني منه كقول طرفة : سَتُبْدِي .لَكَ الأَيَا .مُ مَا كُنْ .تَ جَاهِلاً *** وَيَأْتِي .كَ بِالأَخْبَا . رِ مَنْ لَمْ .تُزَوِّدِ .

يقول الشاطبي :

وَأَبْيَاتُهَا أَلْفٌ تَزِيدُ ثَلاَثَةً وَمَعْ مِئَةٍ سَبْعِينَ زُهْرًا وَكُمِّلا [1]

وعرض الشاطبي من خلالها كتاب التيسير لأبي عمرو الداني ، فاختصر مسائله والتقط فوائده ودرره لتسهل القراءات على طالبها ومريدها ذلك أن الناس قد اهتموا بكتاب التيسير وشغلوا به زمانا ، كونه أصح الكتب المصنفة في القراءات السبع ، يقول الشاطبي :

وَفِي يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ فَأَجَنْتُ بِعَوْنِ اللهِ مِنْهُ مُؤَمَّلا [2] .

ولم يقتصر الشاطبي في حرزه على ما جاء في التيسير وإنما أضاف إليه غيره من مصادر القراءات القرآنية المختلفة المسموعة منها أو المكتوبة ، مما جعل النظم يحتوي على زيادات وفوائد لم ترد في كتاب التيسير ، يقول الشاطبي :

وَأَلْفَافُهَا زَادَتْ بِنَشْرِ فَوَائِدٍ فَلَفَّتْ حَيَاءً وَجْهَهَا أَنْ تُفَضَّلا [3] .

وتتمثل هذه الزيادات في إضافته لبعض الأوجه أو الأحكام وكالإشارة لبعض الأوجه بالتعليل ، ومن الزيادات كذلك باب مخارج الحروف فلم يذكره الإمام الداني [4] .

ورغم تواضع الإمام الشاطبي وأدبه مع الداني فقد اشتهر الفرع وأربى على الأصل ، فعظمت عناية العلماء بالشاطبية حتى أصبحت عمدة القراء إلى زماننا الحاضر ، ورغم كون التيسير للداني قد كان معروفا متداولا إلا أن عناية الشاطبي به كانت من أعظم أسباب شهرته وتبوئه المكانة العليا بين مؤلفات القراءات السبع ومصنفاتها [5] .

= فعولن . مفاعيلن . فعولن . مفاعيلن *** فعولن . مفاعيلن . فعولن . مفاعيلن .

ينظر : تحفة الأدب في ميزان أشعار العرب : محمد بن أبي شنب ، ط:٤،دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٤١١ هـ -١٩٩٠م ، ص: ٣٠ .

١- الشاطبية :باب الحروف وصفاتها : ٩٣/١١٦١.

٢- الشاطبية : مقدمة الكتاب : ٠٦/٦٨.

٣- المصدر نفسه : مقدمة الكتاب : ٦/٦٨

٤- الوافي : عبد الفتاح القاضي : ص: ٣٢.

٥- ينظر : الوافي : ص:٣٢ و سراج القاري المبتدي ...: أبو القاسم علي بن القاصح ،ص : ٣، دط، دار الفكر للطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠١-١٨٨١ .

المبحث الثاني : منهج الشاطبي في حرزه :

إن كون " حرز الأماني " عبارة عن نظم مختصر لكتاب التيسير للداني جعل الشاطبي يعتمد أسلوبا متميزا حتى استطاع أن يطوع له القصيد فيحتل أبواب القراءات جميعها ، وإن نجاح الشاطبي في ذلك هو دليل على ملكة الرجل اللغوية وعلى قدرته الكبيرة في التحكم في اللغة ، وجعلها أداة طيعة بين يديه يصوغ بها قصيدته دون أن يكون هناك خلل في المعنى أو نقص ، بل استطاع أن يحمل قصيدته إضافة إلى أصول القراءات حكما ومعاني إيمانية بليغة .

ولم يختلف منهج الشاطبي في عرض مباحث القراءات عن منهج التيسير للداني ، إذ حافظ على الترتيب نفسه للأبواب والمسائل ، فقد قدم الشاطبي قصيدته بمقدمة بديعة جعلها خطبة للكتاب ، أثنى فيها على كتاب الله الكريم واصفا قارئ القرءان وحافظ آياته ومبينا ما أعد الله في الدارين له ولآبائه،ثم قدم عرضا لأسماء القراء ورموزهم ، وبين فيها اصطلاحه في القصيد ثم ختم هذه المقدمة بتضرع و عناية إلى الله أن يقبل منه عمله[1] .

وافتتح مباحث القراءات بذكر باب الاستعاذة والبسملة ثم أم القرءان [2]، ثم عرض باقي المباحث مقسما إياها إلى قسمين : قسم الأصول ثم قسم الفرش ،فذكر أصول القراءات في أبواب مرتبة وهي ٢١ بابا[3]، ثم عرض فرش الحروف سورة سورة ،من البقرة حتى الناس وقد يجمع بين السورتين أو أكثر في باب واحد[4] ، ثم عطف بباب التكبير وزاد في الختام باب مخارج الحروف وصفاتها [5].

وحتى يسهل على الشاطبي نظم أبواب القراءات المختلفة أصولا وفرشا انتهج منهجا خاصا في التعامل مع القراء وفي تقييد القراءات موضع الاختلاف ، وقد بين هذا المنهج في مقدمة حرزه حتى يستطيع القارئ أو الدارس فك رموزها ، وهو بحسب ما ذكر كما يلي :

١- ينظر الشاطبية : من ١-٩٤، ص: ١-٨.

٢- وتعدادها ٢١ بيتا (٩٥-١١٥) ، الشاطبية: ص:٨-١٠.

٣- وعدد أبياتها ٣٢٨بيتا (١١٦-٤٤٤) ، ص: ١٠-٣٦ .

٤- عدد أبيات الفرش ٦٨٥بيتا (٤٤٥-١١٢٠) ص: ٣٦-٩٠.

٥- باب التكبير به ١٣ بيتا (١١٢١-١١٣٣) أما باب مخارج الحروف ففيه ٤٠ بيتا (١١٣٤-١١٧٣) ص: ٩٠-٩٤.

أولا : رموز الشاطبي للقراء واصطلاحه فيها :

سلك الشاطبي في التدليل على القراء وروائهم مسلك الترميز واعتمد في ذلك على حروف " أبجد هوز" لكن على طريقة ترتيب المغاربة[1]، فجعل الحرف الأول للقارئ و الثاني و الثالث لراوييه بحسب طرقه في القصيد[2]. وفي ذلك يقول :

وَهَأَنَذَا أَسْعَى لَعَلَّ حُرُوفَهُمْ يَطُوعُ بِهَا نَظْمُ القَوَافِي مُسَهَّلا .

جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ عَلَى كُلِّ قَارِئٍ دَلِيلاً عَلَى المَنْظُومِ أَوَّلَ أَوَّلا[3] .

وباستقراء رموز الشاطبي في القصيدة يترميز نوعان منه :

الأول : وهو الترميز الحرفي : والمراد به أن يكون الرمز حرفا واحدا وهذا إما للدلالة على قارئ واحد أو راو واحد أو على اجتماع جماعة منهم .

الثاني : وهو الترميز الكمي : وهي ثمانية كلمات خصها رجال اجتماع جماعة من القراء.[4]

واستثنى حرفي الواو والألف ، فجعل الواو للفصل والألف استثناها حتى لا يقع الالتباس . بها وهذا لكثرة ورودها .[5]

وفي الجدول التالي بيان هذه الرموز حال الانفراد وحال الإجماع[6].

١- الترتيب الأبجدي نوعان : ترتيب مشرقي : (أبجد هوز حطي كلمن سعفض قرشت ثخذ ضظغ)، و ترتيب مغربي (أبجد هوز حطي كلمن صعفض قرست ثخذ ظغش) .

٢- طرق الشاطبية هي ذاتها طرق الداني و سيأتي بيانها ضمن ملحق خاص. ينظر: ص: ٢٠٢ .

٣- الشاطبية : المقدمة : ٤٥-٤٤/٤ .

٤- ينظر : سراج القاري : ص ١٤-١٥ .

٥- ينظر سراج القاري : ص ١٤.

٦- ينظر الشاطبية : ص: ٩٥.

رموز الانفراد			رموز الاجتماع	
أبج	أ	نافع	ث	الكوفيون (عاصم وحمزة و الكسائي)
	ب	قالون	خ	القراء السبعة ما عدا نافع
	ج	ورش		
دهز	د	ابن كثير	ذ	الكوفيون وابن عامر
	ه	البزي	ظ	الكوفيون وابن كثير
	ز	قنبل		
حطي	ح	أبو عمرو	غ	الكوفيون وأبو عمرو
	ط	الدوري	ش	حمزة و الكسائي
	ي	السوسي		
كلم	ك	ابن عامر	صحبة	حمزة و الكسائي و شعبة
	ل	هشام		
	م	ابن ذكوان	صحاب	حمزة و الكسائي و حفص
نصع	ن	عاصم	عمّ	نافع وابن عامر
	ص	شعبة	سما	نافع وابن كثير و أبو عمرو
	ع	حفص		
فضق	ف	حمزة	حق	ابن كثير وأبو عمرو
	ض	خلف	نفر	ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر
	ق	خلاد		
رست	ر	الكسائي	حرمي	نافع وابن كثير
	س	أبو الحارث	حصن	الكوفيون ونافع
	ت	الدوري		

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

أما منهج الشاطبي عند التعامل مع هذه الرموز فيقوم على :

١ .إذا كان الرمز انفراديا أي لقارئ واحد ذكر الكلمة القرآنية المختلف فيها ثم يذكر من قرأ بها من القراء السبعة ورواتهم برموزهم [١] ،وفي ذلك يقول الشاطبي:

وَمِنْ بَعْدِ ذِكْرِي الحَرْفَ أَسْمِي رِجَالَهُ مَتَى تَنْقَضِي آتِيكَ بِالوَاوِ فَيْصَلا [٢]

ومثال ذلك ما ذكره عن قراءة القراء لكلمة التوراة فقال :

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حَسْنُهُ وَقَلَّلَ فِي جُودٍ وَبِالخُلْفِ بَلَّلا [٣] .

٢ .جعل الإمام الشاطبي حرف الواو للفصل بين مسألة وأخرى ...فمتى تنقضي ذكر الحرف المختلف في قراءته جاء بكلمة أو لها واو تؤذن بانقضاء تلك المسألة و استئناف أخرى إلا إذا دل الكلام بنفسه على الانقضاء والخروج إلى شيء آخر و ارتفعت الريبة فيستغني عن القيد. [٤]

ويقول الشاطبي :

سِوَى أَحْرُفٍ لاَ رِيبَةَ فِي اتِّصَالِهَا وَبِاللَّفْظِ اسْتَغْنِي عَنِ القَيْدِ إِنْ جَلا [٥].

ومثال ذلك قوله في قراءة لفظ القرآن لابن كثير :

وَنَقْلُ قُرَانٍ وَالقُرَانُ دَوَاؤُنَا وَفِي تَكَلَّمُوا قُلْ شُعْبَةُ المِيمَ ثَقَّلا [٦].

٣ .قد يكرر الشاطبي الرمز قبل الواو الفاصلة و هذا لأجل أمر عارض اقتضاه المقام من تحسين لفظ أو تتميم قافية نحو: حلا حلا أو علا علا [٧].يقول الشاطبي :

وَرُبَّ مَكَانٍ كَرَّرَ الحَرْفَ قَبْلَهَا لِمَا عَارِضٍ وَالأَمْرُ لَيْسَ مُهَوَّلا [٨] .

٤ . إذا لم يذكر الشاطبي رموز القراء وسماهم بأسمائهم فإنه لا يلتزم الترتيب الأول فقد يذكر الكلمة المختلف فيها ثم يعقبها بذكر القراء أو العكس [٩]، يقول الشاطبي :

١- الوافي في شرح الشاطبية –ص ٢٣-٢٤.

٢- الشاطبية : خطبة الكتاب : ٤/٤٦ .

٣- الشاطبية : فرش آل عمران : ٤٤/٥٤٦ .

٤- سراج القاري –ص : ١٤.

٥- الشاطبية : خطبة الكتاب : ٤/٤٧.

٦- الشاطبية : فرش سورة البقرة : ٤٠/٥٠٢ .

٧- إرشاد المريد إلى مقصود القصيد : علي الضباع : ص: ١٧، دط، مطبعة محمد علي صبيح ، مصر، دس .

٨- الشاطبية: خطبة الكتاب :٤/٤٨.

٩- الوافي في شرح الشاطبية : عبد الفتاح القاضي : ص: ٣١.

وَسَوْفَ أُسَمِّي حَيْثُ يَسْمَحُ نَظْمُهُ بِهِ مُوضِحًا جِيدًا مُعَمًّا وَمُخَوَّلا [1] .

ومثال ذلك قراءة هشام لكلمة " تعدانني "فجاء في الشاطبية :

وَقُلْ عَنْ هِشَامٍ أَدْغَمُوا تَعِدَانِنِي نُوَفِّيهِمُ بِالْيَا لَهُ ... هِشَلا [2] .

٥.قد يجمع الشاطبي بين الرموز الحرفية والرموز الكلمية . دون أن يلتزم نظاما معينا فأحيانا يقدم الكلمي على الحرفي وتارة يقدم الحرفي على الكلمي وتارة يتوسط الكلمي بين حرفين فإذا انتهى من المسألة فإنه يأتي بالواو الفاصلة . يقول الشاطبي :

مَهْمَا أَتَتْ مِنْ قَبْلِ أَوْ بَعْدَ كَلْمَةٍ فَكُنْ عِنْدَ شَرْطِي وَاقْضِ بِالوَاوِ فَيْصَلا [3] .

٦.إذا كان القارئ أو الراوي منفردا بباب لا يشاركه فيه أحد ذكره باسمه الصريح ولم يرمز له. يقول الشاطبي :

وَمَنْ كَانَ ذَا بَابٍ لَهُ فِيهِ مَذْهَبٌ فَلاَ بُدَّ أَنْ يُسَمَّى فَيُذْرَى وَيُعْقَلا [4] .

ومثال ذلك باب الإدغام الكبير أين خص أبوا عمرو به وصرح بذلك فقال :

وَدُونَكَ الإِدْغَامُ الكَبِيرُ وَقُطْبُهُ أَبُو عَمْرٍو البَصْرِيُّ فِيهِ تَحَفَّلا [5] .

ثانيا : منهج الشاطبي في تقييد القراءة و ضبطها :

ويتميز بمايلي :

١ . إذا قيد الشاطبي القراءة بقيد وكان لهذا القيد ضد فإنه يكتفي بذكر قيد القراءة الأولى ويترك ضده اختصارا ، فيكون من سمي يقرأ بما ذكره ومن لم يسم يقرأ بضد ما ذكر [6]

يقول الشاطبي :

١- الشاطبية : المقدمة :٦/٦٥

٢- الشاطبية :باب سورة الشريعة و الأحقاف : ٨٣/١٠٣٥.

٣- الشاطبية : المقدمة :٤/٥٦.

٤- الشاطبية : المقدمة : ٦/٦٦ .

٥- باب الإدغام الكبير : ١١٦/ ١٠.

٦- ينظر الوافي : ص: ٢٧.

وَمَا كَانَ ذَا ضِدٍ فَإِنِّي بِضِدِّهِ غَنِيٌّ فَزَاحِمْ بِالذَّكَاءِ لِتَفْضُلا [1]

ومثال ذلك : قوله :

وَكُوفِيُّهُمْ تَسَاءَلُونَ مُخَفَّفًا ..... [2]

بين أن قراءة الكوفيين وهم عاصم وحمزة و الكسائي ، لهذه الكلمة بالتخفيف وقيدها به ، وتكون قراءة المسكوت عنهم بالتشديد. [3]

٢ . اعتمد الشاطبي في تقييده على نوعين من الأضداد وهي :

- الأضداد التي تطرد وتنعكس : أي أن كل واحد من الضدين يدل على الآخر فإذا ذكر المد مثلا كان ضده القصر وإذا ذكر القصر كان ضده المد وهكذا .
- النوع الثاني وهي الأضداد التي تطرد ولا تنعكس : وهو حال الجزم ذلك أن ضده الرفع أما الرفع فإن ضده النصب لا الجزم .

وقد جمع الشاطبي هذه الأضداد في قوله :

كَمَدٍ وَإِثْبَاتٍ وَفَتْحٍ وَ مُدْغَمٍ وَهَمْزٍ وَنَقْلٍ وَاخْتِلَاسٍ تَحَصَّلا

وَجَزْمٍ وَتَذْكِيرٍ وَغَيْبٍ وَخِفَّةٍ وَجَمْعٍ وَتَنْوِينٍ وَتَحْرِيكِ أُعْمِلا [4] .

٣ . إذا ذكر الشاطبي التحريك غير مقيد بحركة فالمراد به الفتح وضده حينئذ الإسكان .

يقول الشاطبي [5] :

وَحَيْثُ جَرَى التَّحْرِيكُ غَيْرَ مُقَيَّدٍ هُوَ الْفَتْحُ وَالإِسْكَانُ آخَاهُ مَنْزِلا [6].

ومثال ذلك قوله :

١- الشاطبية : المقدمة : ٥/٥٧ .

٢- الشاطبية :باب فرش سورة النساء : ٤٧/٥٧٧ .

٣- ينظر : سراج القارئ ...: ص: ١٨٨.

٤- الشاطبية : المقدمة :٥٨-٥/٥٩ – وأضداد ما ذكر هي بالترتيب كما يلي :" القصر –الحذف –الإمالة – الإظهار –ترك الهمز –إبقاء الحركة وإتمامها –التأنيث –الخطاب –الشدة –الإفراد –ترك التنوين –الإسكان " ينظر : الوافي : ص: ٢٧، وسراج القاري : ص: ١٨ .

٥- ينظر إرشاد المريد : ص: ١٩.

٦- الشاطبية : المقدمة : ٥/٦٠ .

.....يُبَشِّرُكُمْ سما نِعْمَ ضُمَّ حَرِّكْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَثْقَلا [1] .

"أي اقرأ للمشار إليهم ب"سما " وهم : نافع وابن كثير وأبو عمرو وللمشار إليه بالنون وهو عاصم ،" يبشركم " بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين ، فتكون قراءة المسكوت عنهم وهو حمزة بإسكان الباء مع فتح الياء وكسر الشين ..." [2] .

٤. جعل الياء والنون ضدان فإن ذُكرت النون لقارئ كانت قراءة المسكوت عنه بالياء ، وكذلك الحال بين الفتح والكسر وبين النصب والخفض [3] . يقول الشاطبي :

وَآخِيْتُ بَيْنَ النُّونِ وَالياءِ وَفْتحُهُمْ وَكَسْرٌ وَبَيْنَ النَّصْبِ وَالخَفْضِ مَنْزِلا [4] .

ومثال ذلك قراءة " يُكَفِّرْ " و" نُكَفِّرْ "فجاء في الشاطبية :

وَيَا وَنُكَفِّرْ عَنْ كِرَامٍ ....[5]

أي " قرأ يكفر بالياء كل من حفص وابن عامر ، وتكون قراءة المسكوت عنهم نكفر بالنون " [6] .

٥. إذا ذكر الضمة وسكت عن قراءة الباقين كانت بالفتح وإذا ذكر الرفع وسكت عن قراءة الباقين كانت بالنصب [7] ، يقول الشاطبي :

وَحَيْثُ أَقُولُ الضَّمَّ وَالرَّفْعَ سَاكِتًا فَغَيْرُهُمْ بِالفَتْحِ والنَّصْبِ أَقْبَلا [8] .

وهذا كقوله :

..... وَفِي إِذْ يَرَوْنَ الياءَ بِالضَّمِّ كَمَّلا [9] .

١- الشاطبية : فرش آل عمران : ٥٥٥/ ٤٤.

٢- سراج القاري : ص: ١٧٩.

٣- المصدر نفسه : ص: ١٨ .

٤- الشاطبية : المقدمة :٦١/٥.

٥- الشاطبية : باب فرش البقرة : ٥٣٧/٤٣.

٦- سراج القاري : ص: ١٩ .

٧- ينظر : سراج القاري : ص: ١٩ ، والوافي : ص: ٢٧ .

٨- الشاطبية : المقدمة : ٦٢/٦ .

٩- الشاطبية : فرش البقرة : ٤٩٣/ ٤٠.

فابن عامر يقرأ " يُرون " بالضم والباقون يقرؤون بالفتح " يَرون " [1].

٦. إذا أطلق الكلمات القرآنية التي فيها أحد الثلاثة : الرفع والتذكير و الغيب ، يذكر هذه الكلمات مطلقة فيعلم من إطلاقه لها أنها هي المرادة لا أضدادها [2] ، يقول الشاطبي :

وَفِي الرَّفْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالغَيْبِ جُمْلَةً عَلَى لَفْظِهَا أَطْلَقْتُ مِنْ قَيْدِ العُلا [3] .

وقد اتفق اجتماع هذه الثلاثة –الغيب والتذكير والرفع –في بيت واحد بالأعراف وهو قوله :

وَخَالِصَةً أَصْلٌ وَلاَ يَعْلَمُونَ قُلْ لِشُعْبَةَ فِي الثَّانِي وَيُفْتَحْ شَمْلَلا [4] .

المطلب الثالث : مكانة الشاطبية وعناية الأمة بها .

لقيت الشاطبية مكانة كبيرة لدى علماء الأمة وقد شهدوا لها جميعا بالفضل الكبير في تسهيل علم القراءات على طالبيها فيقول أبو شامة: « إن الله سهل هذا العلم على طالبيه بما نظمه الشيخ الإمام العالم الزاهد أبو القاسم الشاطبي رحمه الله من قصيدته ..التي نبغت في آخر الدهر أعجوبة لأهل العصر فنبذ الناس سواها من مصنفات القراءات ، وأقبلوا عليها لما حوت من ضبط المكلات وتقيد المهملات » [5] .

ويقول ابن خلكان عنها : « هي عمدة قراءة هذا الزمان في نقلهم فقلّ من يشتغل بالقراءات إلا ويقدم حفظها ومعرفتها وهي مشتملة على رموز عجيبة وإشارات لطيفة ، وما أظنه سبق إلى أسلوبها وقد روي عنه أنه كان يقول: لا يقرأ أحد قصيدتي هذه إلا ينفعه الله عز وجل لأني نظمتها مخلصا » [6].

أما عن شهرتها فيقول ابن الجزري : « ولقد رزق هذا الكتاب من الشهرة والقبول ما لا أعلمه لكتاب في هذا الفن ولا في غير هذا الفن فإنني لا أحسب أن بلدا من بلاد الإسلام يخلوا منه بل لا أظن أن بيت طالب علم يخلوا من نسخة به ، ولقد تنافس الناس في التغالي فيها وأخذ أقوالها مسلمة واعتبار ألفاظها منطوقا ومفهوما حتى خرجوا بذلك عن حدّ أن تكون لغير معصوم ،

١- سراج القاري : ص: ١٩.

٢- ينظر الوافي : ص: ٢٩.

٣- الشاطبية : المقدمة :٦/٦٣.

٤- الشاطبية : فرش سورة الأعراف : ٥٤/٦٧٤.-ينظر : سراج القاري : ص: ١٩.

٥- إبراز المعاني : أبو شامة المقدسي : ص: ٧، دط، مطبعة مصطفى الحلبي ، مصر ، ١٣٤٩ هـ .

٦- وفيات الأعيان : ابن خلكان : ٤/ ٧١.

وتجاوز بعض الحد فزعم أن ما فيها هو القراءات السبع وأن ما عدا ذلك شاذ لا تجوز القراءة به ...ولا أعلم كتابا حفظ وعرض في مجلس واحد وتسلسل بالعرض إلى مصنفه كذلك إلا هو ....»[1].

وتجسدت عناية الأمة واهتمامها بها في كثرة شروحها والمؤلفات حولها ، والظاهر أن قول الشاطبي لتلاميذه :« لو كان في أصحابي خير أو بركة لاستنبطوا من هذه القصيدة معاني لم تخطر لي »[2] كان بمثابة دعوة صريحة لدراستها وشرحها والاستدراك عليها ما أمكن .

وقد اشتهر من الشراح الكثير ، فكان علم الدين السخاوي (٦٤٣ هـ) تلميذ الشاطبي أول شارح لها[3] ، ثم تلميذه أبو شامة المقدسي (٦٦٥ هـ) صاحب إبراز المعاني ، ومنهم أبو عبد الله محمد بن أحمد المعروف بشعلة[4] ، ومنهم أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الفاسي الغزالي (٦٥٦ هـ)[5] ، وغيرهم ، كما ألفت كتب كثيرة في القراءات السبع من طريقها كالبدور الزاهرة للنشار[6] ، وإتحاف فضلاء البشر للدمياطي[7] وغيث النفع للصفاقسي[8] ، وغيرهم كثير تلاحقوا عبر الزمن ، وفي المائة الثامنة للهجرة ، كان مؤلف إنشاد الشريد من ضوال القصيد لإمامنا ابن غازي واحدا منها .

١- غاية النهاية : ابن الجزري : ٢/٢٢.

٢- إبراز المعاني : أبو شامة : ص: ٧.

٣- ينظر : غاية النهاية : ١/٨٧.

٤- توفي في ٦٥٠ هـ واسم شرحه " كنز المعاني في شرح حرز الأماني " –ينظر ترجمته في : غاية النهاية : ٢/٨١.

٥- ينظر ترجمته في الملحق الخاص بترجمة الأعلام المذكورين في الإنشاد ص: ٢١٠ .

٦-هو : عمر بن قاسم بن محمد علي الأنصاري الشهير بالنشار المصري ، مقرئ ، من آثاره : القطري المصري في قراءة أبي عمرو بن العلاء البصري ...توفي سنة ٩٠٠ هـ -١٤٩٥م –ينظر : معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة : ج٢ ، ص: ٥٦٩، ط١، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٤-١٩٩٣ .

٧- هو : أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي شهاب الدين الشهير بالبنا ، عالم بالقراءات ، توفي سنة ١١١٧ هـ –ينظر : الأعلام : ١/٢٤٠.

٨- هو : علي بن محمد بن سليم النوري أبو الحسن الصفاقسي مقرئ محدث متكلم ولد بصفاقس (١٠٤٠-١٦٣٠) ونشأ بها ، وعلم القراءات بالقطر التونسي ورحل إلى مصر و توفي بصفاقس (١١١٧-١٧٠٥) من آثاره غيث النفع في القراءات السبع ...." – فهرس الفهارس : ٢/ ٨٥-٨٧ .

المبحث الثاني : التعريف بالكتاب ومنهج ابن غازي فيه ومصطلحاته.

المطلب الأول : التعريف بكتاب إنشاد الشريد من ضوالّ القصيد .

الفرع الأول : اسمه :

وهو كما ورد في أول صفحة من الكتاب : "إنشاد الشريد من ضوال القصيد" وقد يذكر في بعض الكتب شطر الاسم فقط ، وهو ما يعرف به ككتاب "الإنشاد" أو "إنشاد الشريد "، أما عن معنى العنوان فيحتاج في معرفته إلى شرح مفصل لمفرداته :

إنْشَادُ: من نَشَدَ الضَّالَّةَ إذا ناديت وسألت عنها ، قال ابن سيده : نَشَدَ الضَّالَّة طَلَبَهَا وَعَرّفها ، وأراد بالنَّاشد أيضا رجل قد ضلت دابته فهو يَنْشُدُهَا أي يطلبها ليتعرَّى بذلك ، وقيل : أَنْشُدُ الضَّالَّةَ أَسْتَرْشِدُ عَنْهَا ، والنَّاشِدُونَ الذين يَنْشُدُونَ الإبل ويطلبون الضَّوالّ فيأخذونها ويحبسونها على أربابها ، ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع رجلا ينشد ضالته في المسجد فقال : «يا أيها الناشد غيرك الواجد »[1] وقال ذلك تأديبا له حيث طلب ضالته في المسجد ، وإنما قيل للطالب ناشد لرفع صوته بالطلب [2].

الشَّرِيد : من شَرَدَ البَعِيرُ والدَّابَّةُ : نَفَرَ ، وفي الحديث : «لتدخلن الجنة أجمعون أكتعون إلا من شرد على الله»[3] أي خرج عن طاعته وفارق الجماعة ، وفرس شَرُودٌ وهو المستعصي على صاحبه ، وتقول :أَشْرَدْتُهُ وَأَطْرَدْتُهُ إذا جعلته شَرِيدًا طَرِيدًا لا يَؤْوِى . ورجلٌ شَرِيدٌ :طَرِيدٌ وقوله عز وجل:﴿فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ﴾ :أي فرق وبدد جمعهم،والشَّرِيدُ:البقية من الشيء يقال: "في إداواهم شريد من ماء أي بقية" [4].

ضَوَالّ : من ضَلَلَ وضَلَلْتُ المَسْجِدَ والدَّارَ إذا لم تعرف موضعها ، قال أبو عمرو بن العلاء : إذا لم تعرف المكان قلت : ضَلَلْتُهُ ، وإذا سقط من يدك شيء قلت أَضْلَلْتُهُ ،قال : يعني أن المكان لا يَضِلُّ وإنما أنت تَضِلُّ عنه ، تقول للشيء الزائل عن موضعه قد أَضْلَلْتُهُ وللشيء الثابت في موضعه إلا أنك لم تهتد إليه ضَلَلْتُهُ . والضَّالَّةُ ما ضَلَّ من البهائم وهي الأصل فاعلة ، ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة وتجمع ضَوَالَّ ، سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

١- أخرجه :عبد الرزاق في مصنفه : ، كتاب الصلاة ، باب إنشاد الضالة في المسجد ، ١/١٧٢٢/٤٤٠.

٢-لسان العرب المحيط : مادة "نشد" (٦/٤٤٢١-٤٤٢٢) .

٣- أخرجه : أحمد في مسنده : حديث أبي أمامة الباهلي بن عجلان عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ٦/٢١٧٢٣/ ٣٤٥.

٤- لسان العرب : مادة "شرد" (٤/٢٢٣٠-٢٢٣١) .

ضوال الإبل فقال : «ضالة المؤمن حرق النار»،[1] وقد تطلق الضالة على المعاني ومنه: «الكلمة الحكيمة ضالة المؤمن» ، وفي رواية : «ضالة كل حكيم»[2] ، أي لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته ، وضل الشيء خفي وغاب يقال : ضَلَلتُ الشيء وضَللته: إذا جعلته في مكان ولم تدر أين هو ، وضَلَّ النَّاسِي إذا غاب عنه حفظه .[3]

القَصيد : «القَصيدُ من الشعر ما تمّ شطر أبياته ، سمي بذلك لكماله ولصحة وزنه ، والجمع قَصَائِدُ وربما قالوا قَصيدَةٌ،قال الجوهري : "القصيد جمع القصيدة "، قال ابن جني : "فإذا رأيت القصيدة الواحدة قد وقع عليها بلا هاء فإنما ذلك لأنه وضع على الواحد اسم جنس اتساعا ، وسمي الشعر التام قَصيدًا لأن قائله جعله من باله فقصد له قصدا ولم يحتسه حسيا على ما خطر بباله وجرى على لسانه فهو فعيل من القصد"،قال الأخفش : "وليست القصيدة إلا ثلاثة أبيات فجعل القصيدة ما كان على ثلاثة أبيات" »[4] .

والمراد بالقصيد هنا "حرز الأماني ووجه التهاني" للإمام أبي القاسم الشاطبي .

مما تقدم يفهم أن ابن غازي أراد بهذا العنوان المعنى التالي :

ف :"**إنشاد**" بمعنى ضالة الطالب "**الشريد**" الطريد أي الذي استعصى عليه أمر أو خرج عن الصواب فيه "**من ضوالّ**" أي مما فقد موضعه ولم يهتد إلى مكانه من "**القصيد**" أي من حرز الأماني .

والملاحظ أن هذا المعنى يحمل في طياته السبب أو الغاية من تأليف هذا الكتاب فكأن ابن غازي جعل الكتاب غاية وملاذا للطالب الذي استعصت عليه لفظة أو كلمة ما ، ولم يدر حكمها للقراء السبعة ومأخذه من الشاطبية ، فبينها فيه ، والله أعلم

١- أخرجه : ابن ماجه : كتاب اللقطة ، باب ضالة الإبل والبقر والغنم ، ٢٥٠٢/٢/٨٣٦.

٢- أخرجه : الترمذي : كتاب العلم ، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة ، ٢٦٨٧/٥/٥١ .

٣- لسان العرب : مادة "ضلل" (٤/٢٦٠١-٢٦٠٢).

٤- المصدر نفسه : مادة قصد (٥/٣٦٤٢-٣٦٤٣).

الفرع الثاني : موضوعه :

وقع خلاف في تحديد موضوع كتاب إنشاد الشريد من ضوال القصيد ، فقُدم في كثير من الكتب سواء كتب التراجم أو القراءات على أنه شرح للشاطبية ، وجاء في شجرة النور الزكية عند التعريف بالكتاب قوله :" تقريرات على الشاطبية "[1] ، وجاء في نيل الابتهاج قوله : "تكلم فيه عن الشاطبية "[2]، وذكر الشيخ عبد الله كنون على أنه : "ذيل به نظم الشاطبية في علم القراءات "[3] ، وقد يرجع السبب في هذا الاختلاف إلى طريقة ابن غازي في عرض الكتاب إذ جاء أغلبه أبيات من الشاطبية ، فوقع هذا الاضطراب في تحديد موضوعه ، لكن جاء ذكر كتاب الإنشاد في مقدمة كتاب غيث النفع للصفاقسي عند الحديث عن الشاطبية فقال : «كشراح الشاطبية وإنشاد الشريد والمكرر والبدور .... »[4] وفي هذا الاستثناء إشارة إلى أن الكتاب ليس بشرح ، فقد جرت العادة في الشروح أن الشارح يحضر النص الأصلي ثم يتعرض له بالدراسة فيفسر ما أبهم فيه ويفصل ما أجمل منه ويعلل بعض أحكامه ويعرف بعض مباحثه ، إلى غير ذلك من مهام الشارح ، ولا سيما إذا كان النص المشروح نظما ، فتكثر الشروح حوله لكون هذا الأخير أكثر اختصارا وإجمالا من النثر فهي تحمل المعاني الكثيرة في الألفاظ القليلة ، وعليه يكون مدار البحث والدراسة في الشروح هو النص المشروح .

لكن الملاحظ في كتاب إنشاد الشريد من ضوال القصيد هو غير ذلك إذ لم يهتم ابن غازي بشرح الشاطبية ، فلم يذكر ما جاء فيها من أبواب –لم يذكر مثلا باب الأصول ولا باب الفرش كما أورده الشاطبي– ولم يشر إلى الشاطبية بالتعريف ولم يفصل فيما ورد فيها من مسائل كما فعل غيره من الشراح ، إذ يذكرون الأبواب على ترتيبها في الشاطبية ثم يأتون بكل بيت على حدة ، فيشرحون ما جاء فيه من الألفاظ ويذكرون معانيها في اللغة ثم يبينون ما يحتمله البيت من أحكام أو أصول فيعللونها ويبسطون ما فيها من مسائل ، إضافة إلى أن ابن غازي لم يذكر في مقدمة كتاب أنه بصدد تقديم شرح على الشاطبية بل حتى أنه لم يشر إلى ذلك في جميع كتابه .

١- ١/٢٧٦.

٢-٣٣٣-٣٣٤.

٣-قراءة نافع في المغرب .... : حميتو: ص: ٧٠ ، ط١، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المغرب ، ٢٠٠٣-٢٠٠٤ – نقلا من : نقلا عن : ذكريات مشاهير المغرب : عبد الله كنون ، ابن غازي ، ص: ٢٣.

٤- ص: ٧.

وبالاطلاع على كتاب إنشاد الشريد ، نجد الكتاب يهتم بالمفردات القرءانية وحكمها للقراء السبعة من طريق الشاطبية ، وهذا هو مدار البحث في الكتاب، أي الألفاظ القرءانية من طريق الشاطبية وليست الشاطبية هي مدار الدراسة على عادة الشروح ، كما أن ابن غازي لم يذكر كل الألفاظ القرءانية من السور وإنما اهتم بما أشكل على الطالب قراءتها وصعب عليه استخراج أصول القراء فيها وهذا لكون اللفظ غير مصرح به في الحرز ، ولكنه يندرج ضمن حكم عام ذكره الشاطبي ، فقد عالج فيه كما قال " الصعب الشرود من مسائله والبعيد المنال من قواعده وأحكامه ، واعتمد فيه القول الذي تدعمه الرواية وتثبته الحجة" [1]

وطريقة ابن غازي في ذلك أنه يذكر اللفظ ثم يأتي بالبيت –أو شطره – الدال على الحكم المناسب مثلا :كأن يكون اللفظ المشكل خاصًا بوقف حمزة وهشام في الوقف عليها ، فيذكر اللفظ ثم يأتي بالأبيات التي تشير إلى حكم حمزة وهشام في الوقف عليها ، وقد يشرح ابن غازي بعض الأبيات لكنه يذكرها على سبيل الفائدة فقط .

مما تقدم نجد أن كتاب الإنشاد ليس بشرح على الشاطبية ككتر المعاني وإبراز المعاني وإرشاد اللبيب وغيرها ، كما أنه ليس بمؤلف جامع في القراءات السبع بحيث يستطيع القارئ أن يستقل به في جمع القراءات كغيث النفع مثلا.

وعند تتبع المسائل التي ذكرها ابن غازي في كتابه والألفاظ التي تطرق إليها نجد أن أغلبها قد أشار إليها شراح الشاطبية وكذا من ألفوا في القراءات السبع بشيء من التفصيل،وهذا لكونها إما من الألفاظ المختلف فيها أو لأنها تحتمل عدة أوجه أو عدة توجيهات مثل : الوقف على مستهزئون لحمزة ،و الوقف على خليفة للكسائي ،أو في قراءة هؤلاء إن كنتم صادقين ، وكذا بعض مسائل الإدغام مثل حيث شئتما ،وإمالة موسى وعيسى ويحيى إلى غير ذلك .

وعليه نخلص إلى أن كتاب إنشاد الشريد هو مؤلف اهتم بمعالجة بعض المفردات المشكلة في القراءات السبع ومبناه في ذلك الشاطبية ، ولعل هذا المعنى هو المقصود بما أشار إليه بعض المؤرخين بقولهم أنه ذيل على الشاطبية أو تقريرات على الشاطبية ، والله أعلم .

ولأن ابن غازي يهتم في كتابه ببيان ما أخذه عن شيخه أبي عبد الله الصغير فجعل عمدته في الترجيح بين الأوجه واختياراته في الأداء للقراء السبعة من طريق الشاطبية هي مروياته عن شيخه ، كل هذا جعل الدكتور سعيد أعراب يقدم الكتاب على أنه مجموع مروياته عن شيوخه

1- وهذا القول لم يذكره ابن غازي في الإنشاد . ينظر : تحرير المقالة /٦٩ و القراء والقراءات بالمغرب /٧٣ .

فقال :"وعلى الجملة فهذا الكتاب أكثره مرويات ابن غازي عن شيوخه وبوجه خاص أستاذه الصغير " [1].

إضافة لما تقدم ،ضمّن ابن غازي في كتابه شرحا لقصيدته فواصل المعال وهذا في أول سورة طه لدى قول الشاطبي :" ..... وَعِنْدَ رُؤُوسِ الآيِ تَرْقِيقُهَا اعْتَلا" [2]

فقال في أوله :"وقد كنت نظمت فيها رجزا يرفع اللّبس عن فواصلها إن شاء الله تعالى ، رأيت أن أثبته هنا باختصار " [3].

الفرع الثاني : علاقة التسمية بالموضوع :

مما تقدم تتضح جليا العلاقة بين عنوان الكتاب وموضوعه ، فكأن ابن غازي شبه القارئ الذي أشكل عليه لفظ ما فلم يدر حكمه للقراء السبعة ولم يعلم مأخذه من الشاطبية بالشريد التائه الذي ضلت عنه ناقته ، ومتى عثر على الناقة اهتدى إلى الطريق وسهل عليه الخلاص ، وكذلك الأمر بالنسبة للشاطبية ، فمتى عرف القارئ القاعدة أو البيت الدال على الحكم من النظم اهتدى إلى أصل القارئ فيه .

وعمل ابن غازي في هذا الكتاب أنه جمع هذه الألفاظ وذكرها في مواضعها من السور ، وبين أصول القراء فيها ومأخذه من الشاطبية .

وعليه كان العنوان يحمل دلالة عميقة على المقصود أو الغاية من الكتاب ،ويصعب أول الأمر إدراك العلاقة بينهما لكن مع الدراسة يتضح ذلك .

وتسمية الكتاب بهذا الأسلوب هو ما يميز أغلب مؤلفات ابن غازي فتأتي بعبارات طويلة ومسجوعة وذات دلالات عميقة كما هو الحال في إنشاد الشريد من ضوال القصيد [4] .

١- القراء والقراءات بالمغرب : ص٧٣.

٢- باب اللامات : ٣٦٢/ ٢٩ .

٣- إنشاد الشريد : ١/ ٥

٤-ينظر مؤلفات ابن غازي ،الفصل الأول ص: ٢٧-٢٨ .

المطلب الثاني : منهج[1] ابن غازي في الكتاب :

تمهيد :

انتهج ابن غازي في كتابه "إنشاد الشريد" منهجا متميزا تفرد به عن غيره من شراح الشاطبية وكذا من ألفوا في القراءات السبع أو العشر ، فلم أعثر فيما قرأت على مؤلف بنفس المنهج ، وحتى كتاب غيث النفع للصفاقسي ، فبالرغم من كونه يهتم بنفس الموضوع ، أي القراءات السبع من طريق الشاطبية ، إلا أنه يختلف عنه من حيث طريقة العرض ، وقد عبر ابن غازي عن هذا المنهج في مقدمة الكتاب بقوله : "**رتبته أبدع ترتيب على ما يهواه اللبيب ويستجيده الأريب**" فأشار إلى ميزة الكتاب الرئيسة وهي أنه رتب بطريقة جد متميزة ، يهواها اللبيب الذكي ويستجيدها أي يستحسنها الأريب وهو الشديد الذكاء والدهاء ، مما يدل على أن هذا المنهج متقصد من ابن غازي ، وأنه موجه إلى فئة بعينها وهم ذوي الذكاء والفطنة ، وفيه إشارة إلى أنه يصعب على العامة أو الطلبة العاديين فهم الكتاب ودراسته ما لم يكونوا حفظة متقنين للشاطبية عارفين باصطلاح الشاطبي فيها ، وهذه بالفعل هي خاصية الكتاب الرئيسة ، وفيما يلي بيان أهم مميزات هذا المنهج :

الفرع الأول : منهجه في عرض الكتاب :

1. قدم ابن غازي كتابه بمقدمة جد مختصرة لا تكاد تتجاوز ربع الصفحة الأولى من الكتاب ، اكتفى فيها بالاستفتاح بالبسملة ثم الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله ، ثم ذكر اسمه وأنه بصدد تأليف كتاب سماه إنشاد الشريد من ضوال القصيد ، مما يدل على نسبة الكتاب إليه ، ثم بدأ مباشرة بمادة الكتاب ،

1- **تعريف المنهج :** جاء في لسان العرب : "نهج وهو المنهج والطريق ، وطريق نهج : بين واضح ، وفي التنزيل : لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ..... والمنهاج : الطريق الواضح ، ونهجت الطريق : أبنته وأوضحته "-مادة نهج (٦/٤٥٥٤).

أما في الاصطلاح فيطلق المنهج ويراد به : «الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياتها حتى يصل إلى نتيجة معلومة ، ويسمى العلم الذي يبحث في هذه الطرق بعلم المناهج » أصول البحث العلمي ومناهجه : أحمد بدر، ط ٥،دار المعارف ،مصر ،١٩٨٩م ،ص:٢٦.

وقصدت بمنهج ابن غازي المعنى اللغوي للمنهج أي الطريق الذي سلكه ابن غازي في كتابه إنشاد الشريد وهذا بتوضيح طريقة عرضه للكتاب من حيث الشكل أي وصف الكتاب ، ومن حيث المضمون ببيان مسلكه في عرض القضايا ومعالجتها .

فجاءت المقدمة قصيرة ، لم يصرح فيها ابن غازي بسبب تأليفه للكتاب ولا بالهدف أو الغاية منه، كما أنه لم يبين منهجه ولم يشرح اصطلاحه فيه ، فترك كل ذلك للقارئ ، وربما حمل العنوان بعض هذه المعاني وترك التصريح بها اختصارا .

٢. شرع ابن غازي بعد ذلك في عرض محتوى الكتاب ومنهجه في ذلك أن يذكر السورة بعد الأخرى بحسب ترتيبها في المصحف الشريف وافتتح كتابه بباب التعوذ والبسملة والفاتحة كما جاءت في الشاطبية مع الخلاف أنه ذكر الأبواب الثلاث مجتمعة مع بعضها بينما ذكرها الشاطبي متفرقة ، ثم أعقبها بباقي أبواب السور : البقرة ثم آل عمران ثم النساء ثم المائدة .....إلى آخر سورة الناس .

٣. ثم ختم ابن غازي كتابه بخاتمة ، وإذا كانت المقدمة جد مختصرة فإن الخاتمة جاءت أكثر اختصارا منها ، وجاء فيها : **«كمل إنشاد الشريد من ضوال القصيد بحمد الله وغفرانه وحسن توفيقه ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين آمين .»**.

والملاحظ في طريقة عرض الكتاب أنها تشبه طريقة قراءة القرءان الكريم في ختمة كاملة ، فالقارئ يبتدئ بالتعوذ ثم البسملة ثم الفاتحة ثم البقرة ثم آل عمران ثم باقي السور إلى أن يختم بسورة الناس ، وهي الطريقة نفسها في الشاطبية وكذا التيسير .

الفرع الثاني : منهجه في عرض المسائل :

ويقوم على ما يلي :

١. أول ما يذكر ابن غازي اسم السورة ثم يذكر نوعها إن كانت مكية أو مدنية ،وإن كان هناك خلاف فلا يشير إليه ويذكر الراجح منه فقط ، وإن اجتمع في السورة المكي والمدني ذكر الغالب منها كأن يكون أغلبها مكي فيقول مكية ثم يشير إلى المدني بعده بقوله مثلا : إلا ثلاثا ويحدده بأول آياته ، مثال ذلك ما جاء في سورة النحل فقال : " **سورة النحل : مكية إلا ثلاثا ،وإن عاقبتم إلى آخرها** " والمعنى أن سورة النحل مكية خلا ثلاث آيات وهي من قوله تعالى : ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا

بمثل ما عوقبتم به ... ﴾ الآية ١٢٦ إلى قوله :﴿ إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ﴾ الآية ١٢٨ .[١]

٢. ثم يشير ابن غازي إلى عدّ آي السورة ،وطريقته في ذلك أنه يذكر عدّ آيها على طريقة حساب الجمل ؛فهو لا يرمز للعدد بالأرقام وإنما يرمز له بالحروف مثال ذلك : قوله في سورة البقرة : "سورة البقرة : مدنية : زقه " أي عدّ آيها ٢٨٥آية وهو ما يوافق عدّها بالمدني الأخير[٢] ، مما يفسر اختيار ابن غازي في عدّ الآي وهو المدني الأخير على عادة أهل المغرب[٣] ، وسيأتي بيان ذلك في المطلب التالي .

٣. بعدها يتعرض ابن غازي لما في السور من مسائل ، ومنهجه في ذلك أن يأتي باللفظ المشكل ثم يذكر ما يوافقه من الشاطبية ، فيذكر البيت الدال على الحكم ، وكأنه يريد بذلك أن يبين الحكم ومأخذه من الشاطبية في الوقت نفسه .

٤. قد يذكر ابن غازي البيت كاملا وأحيانا يكتفي بشطر البيت ، وربما تجاوز ذلك فلا يذكر من البيت إلا الكلمة أو الكلمتين الدالتين على موضع الحكم ، مثال ذلك ما جاء في قوله تعالى :" بل نتبع : فَأَدْغَمَهَا راوٍ ...."[٤]

٥. قد يذكر ابن غازي في اللفظ الواحد عدة أبيات من الشاطبية ومن أبواب متفرقة ، وهذا إذا كانت الأبيات كلها متضمنة للحكم ، ولا يلتزم بترتيبها بحسب أبوابها وإنما بحسب الأوجه المقدمة ، مثال: ما جاء في قراءة ورش وحمزة لكلمة "لئلا"[٥] .

١- وهذا القول هو قول ابن عباس ، وفي السورة خلاف عدل ابن غازي عن ذكره وذكر القول الراجح منه فقط ، وهو ما يبين منهجه –ينظر الإتقان في علوم القرآن : جلال الدين السيوطي : ج١، ص: ٥٢، دط، المكتبة الثقافية ، بيروت ، ١٩٧٣ .

٢- ينظر : مرشد الخلان إلى معرفة عدّ آي القرآن : عبد الرزاق علي إبراهيم : ص: ٥٢، ط١، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ١٤٠٩-١٩٨٩.

٣-« ينقسم عدد آي القرآن إلى ستة أنواع وهي : المدني الأول والمدني الأخير والمكي والكوفي والبصري والشامي ، وأما المدني الأخير فهو العدّ الذي رواه إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير بن سرجس بن يعقوب مولى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن أبي جعفر يزيد بن القعقاع مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ، وعليه الآخذون لقراءة نافع اليوم ، وبه ترسم الأخماس والأعشار وفواتح السور في مصاحف أهل المغرب. » جمال القراء وكمال الإقراء : علم الدين السخاوي : ج١، ص: ١٨٩، ط١، مكتبة التراث ، مكة ، ١٤٠٨-١٩٨٧.

٤- ينظر : ص: ١٥٠ .

٥-ينظر : ص: ١٤٨.

٦. إذا كان البيت موضع الحكم لا يحتوي على الرمز الدال على القارئ أو الراوي ، فإن ابن غازي يعقب في نهاية الكلام بذكر القارئ أو الراوي المقصود ، فإن أشار إليه الشاطبي في نظمه بالرمز ذكر الرمز مثل ما جاء في قوله :

"يأمركم معا : وَإِسْكَانُ بَارِئِكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ .... أي لحلا "[١]

إشارة لأبي عمرو ، وقد ذكره الشاطبي في البيت الذي قبله ، وإن صرح الشاطبي باسم القارئ أو الراوي ، يذكر ابن غازي اسمه مثلا في قوله :

"مؤجلا : (آل عمران/١٥٤) :....وَالوَاوُ عَنْهُ إِنْ تُفْتَحْ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوَ مُؤَجَلا.

أي عن ورش "[٢] وقد ذكره الشاطبي في البيت الذي سبقه.

٧. إذا كان اللفظ المذكور كرر مرتين في الآية الواحدة أو في الربع المدروس ، فإنه يذكره مرة واحدة ثم يشير إليهما بلفظ : "معا" أي الذي في هذا الموضع وفي الموضع الآخر.

٨. عند تناول ابن غازي لأي سورة من السور بالدراسة يهتم بتوضيح جانب الفرشيات الواردة في غير فرش هذه السورة من الشاطبية أو الموزعة في فرش غيرها من السور فمثلا: عند ذكر سورة آل عمران لا يذكر فرش سورة آل عمران كما ذكره الشاطبي في أبيات فرش هذه السورة ، وإنما يجمع فرش هذه السورة السابق ذكره في سورة الفاتحة أو البقرة أو اللاحق ذكره فيما يأتي من فرش باقي السور، بمعنى يبرز ابن غازي ما يخفى على القارئ أما ما ذكره الشاطبي في فرش السور فلا يورده عملا على أنها واضحة في بابها ، ولهذا المنهج علاقة بتسمية الكتاب بمعنى جمع ما ضلّ وشرد من القصيد وتعذر على الإمام الشاطبي ذكره في مواضعه من السور حتى لا يقع التكرار فجمعها ابن غازي وأوضحها في مكانها المناسب من السور ، والله أعلم .

٩. يشير ابن غازي إلى موضع الفرش من السور بذكر اسم السورة التي ذُكر فيها مثال ذلك : جاء في سورة آل عمران قوله :

١-ينظر : ص: ١٤١.

٢- ينظر : ص:١٩٣ .

"لتحسبوه (آل عمران /٧٧) :

وَيَحْسِبُ كَسْرَ السِّينِ مُسْتَقْبِلا ..... ضًا .....

في البقرة" [١] أي ذكره في فرش سورة البقرة .

١٠. قد يعقب ابن غازي على بعض الأوجه فيشرحها ويفصل فيها وهي قليلة ، مثال ذلك : في وقف حمزة وهشام فأحيانا يذكر الأوجه ثم يعقب فيفصل بين أوجه القياس أو الرسم ويذكر ما يجوز عليهما من الإشمام والروم وما لا يجوز وعلة ذلك الخ .

١١. يكثر ابن غازي من مروياته عن شيخه أبي عبد الله الصغير فيقول :"وبه قرأت على الأستاذ أبي عبد الله الصغير ، أو يقول : **"وربما أقرأنا به الأستاذ أبوا عبد الله الصغير"** .الخ

١٢. يهتم ابن غازي ببيان الأوجه المقدمة في الأداء فيقول : وهذا على المشهور عند أهل الأداء ، أو يقول : **"والمشهور عنه كذا"** ، كما يرجح بين الأوجه ويقول عند الترجيح :**"بتصدير الأول وتأخير الثاني"** ، وإذا كان الوجه ضعيفا يبين ذلك بقوله **"وهو ضعيف في الرواية"** وإن كان الوجه محتملا فيعقب بقوله :**" وربما أقرأنا به الأستاذ أبو عبد الله الصغير .."** الخ

١٣. يعنى ابن غازي ببيان التحريرات ، وكثيرا ما يعتمد في بيانها على الضرب الحسابي ، مثال ذلك ما جاء في قوله تعالى : **قل أؤنبئكم** وفي المسألة خلاف وسيأتي بيانها .

١٤. يذكر ابن غازي حكم كل ربع منفرد عن الآخر ، فيذكر كل ما جاء فيه من أحكام ، ويركز على الأحكام الصعبة والتي تحتاج إلى تحقيق كوقف حمزة وهشام والإمالة والإدغام بنوعيه والهمز المفرد وياءات الإضافة وغيرها ، أما ما يعد من المعلوم كأحكام المد وميم الجمع وترقيق الراء وتفخيم اللام لورش فقليلا ما يشير إليها .

١٥. يركز ابن غازي في كتابه على وقف حمزة وهشام على الهمز ، ويرجع السبب في ذلك إلى كون هذا الباب من أصعب الأبواب ولقلة من يتقنه من العلماء فضلا

١- ينظر :ص: ١٨٦ .

عن طلبة العلم إذ كثيرا ما يقعون في أوهام فيه ، لذلك حرص ابن غازي كثيرا على بيانه .

١٦. يختم ابن غازي كل ربع يذكر ما جاء فيه من إدغام كبير لأبي عمرو ثم يعقبه بتنبيهات أو فوائد يذكر فيها بعض التعليلات لأحكام ذكرها ضمن الربع أو يعقب على وجه من الأوجه أو يبين بعض الألفاظ التي تخرج عن الحكم فلا ينطبق عليها وهذا لكي لا يقع القارئ في الخطأ فيها ويعلل السبب في ذلك ، لكنه غير هذا المنهج عند سورة الفتح بحيث يذكر الإدغام الكبير الوارد في كل سورة مجتمعا وليس في كل ربع فقال : " **وقد ارتأيت أن أخرج الباقي على السور إن شاء الله تعالى .** "

١٧. يسند ابن غازي ما ينقله من أقوال أو نصوص لأصحابها ، وطريقته في ذلك أنه يذكر القائل ثم يأتي بالمقول ويختم النص بكلمة "**انتهى**" ،أي عند نهاية النقل ، وهذا في حال نقل النص كاملا وفي حال الاختصار أو التصرف في النص يذكر الكلام مختصرا ثم يشير في آخره إلى قائله بقوله : "**قاله فلان** "، أو "**كذا قال فلان**".

١٨. يهتم ابن غازي ببيان بعض ما زادته الشاطبية على التيسير أو الأوجه التي كانت في التيسير وأنقصها الشاطبي .

الفرع الثالث : أسلوبه :

جاء كتاب إنشاد الشريد من ضوال القصيد في أغلبه أبيات من الشاطبية وهذا بسبب المنهج الذي اعتمده ابن غازي في عرض الأحكام أو في استخراج أصول القراء كما سبق بيانه ، وعليه قلّ كلام ابن غازي في الكتاب ، فلا نجد أقواله إلا عند ذكر التنبيهات أو الفوائد أو عند الترجيح بين الأوجه وبيان المعمول به في الأداء أو المشهور عند أهل الأداء ، وعلى قلة أقواله في الكتاب امتاز أسلوبه فيها بالاختصار في عرض المسائل والاقتصار على ما فيها من خلاف أو توجيهات ، فيعرضها بغير إطناب ولا شرح مستفيض مع دعم ما يقوله بأقوال العلماء والمحققين .

وقد تعددت صور الاختصار عند ابن غازي في الإنشاد فنجده مثلا : إذا ذكر مأخذ الحكم للقارئ من الشاطبية يكتفي بذكر الموضع الدال عليه فقط وإن كانت كلمة واحدة أو كلمتين وقلما يعرض البيت كاملا وخاصة عند تعرضه لأبيات الإدغام الصغير ، فأحيانا

لا يذكر من البيت إلا الرمز كما أن اعتماد ابن غازي على هذا المنهج في عرض الأحكام دليل كذلك على أسلوب الاختصار عنده فلا يصرح ابن غازي بحكم اللفظ ثم يعضد قوله بالدليل من الشاطبية على المنهج المعمول به لدى أغلب المؤلفين بل يذكر اللفظ ثم يأتي بمأخذ الحكم من الشاطبية على طريقة السائل والمجيب ، وهذا من غير تفسير ولا تعليل فاحتاج كلامه في كثير من المواضع إلى شرح وتفصيل لأن المعنى من البيت غير واضح.

المطلب الثالث : رموز ابن غازي و مصطلحاته في الكتاب :

إن اعتماد ابن غازي أسلوب الاختصار جعله يستعمل رموزا و مصطلحات تعينه على توجيه الكلام و إحالته لتفادي التكرار وتتمثل هذه الرموز و المصطلحات فيما يلي :

الفرع الأول : رموزه :

استعمل ابن غازي الترميز بالحروف في حالتين :

١. **في عد آي السور :** لم يذكر ابن غازي عدّ آي السور بالأرقام وإنما رمز إليه بالحروف على طريقة حساب الجمل و قد أشار إلى هذه الطريقة في كتابه منية الحساب حيث أورد جدولا بين فيه الحروف و ما يقابلها من أرقام [١]، أما فيما يخص العدّ المعتمد في الكتاب فهو العدّ المدني الأخير ، وطريقة معرفة ذلك أني جمعت الرموز الواردة في الكتاب كله ثم عرضتها على جدول ابن غازي وبينت ما يقابلها من أرقام فكان العدد المتحصل عليه يوافق العدّ المدني الأخير [٢] ، وقد وضعت جدولا جمعت فيه هذه الرموز مع السور وما يقابلها بالأرقام لبيانها وهو كما يلي :

١- ينظر : بغية الطلاب شرح منية الحساب : لابن غازي : مخطوط .

٢- راجعته من كتاب : جمال القراء وكمال الإقراء : للسخاوي /١٨٩- فما فوق ، ومصحف القرءان الكريم ، طباعة خادم الحرمين الشريفين "مصحف الملك فهد" الذي ضبط على العدّ المدني الأخير .

أ – ب – ج – د – ه – و – ز – ح – ط	ي – ك – ل – م – ن – ص – ع – ف – ض	ق – ر – س – ...
١ – ٢ – ٣ – ٤ – ٥ – ٦ – ٧ – ٨ – ٩	١٠ – ٢٠ – ٣٠ – ٤٠ – ٥٠ – ٦٠ – ٧٠ – ٨٠ – ٩٠	١٠٠ – ٢٠٠ – ....

الفاتحة	ز	٧	النور	صب	٦٢	محمد	لط	٣٩	نوح	ل	٣٠
البقرة	رفه	٢٨٥	الفرقان	عز	٧٧	الفتح	كط	٢٩	الجن	كح	٢٨
آل عمران	ر	٢٠٠	الشعراء	ركو	٢٢٦	الحجرات	يح	١٨	المزمل	يح	١٨
النساء	قعه	١٧٥	النمل	ضه	٩٥	ق	مه	٤٥	المدثر	نه	٥٥
المائدة	فكب	١٢٢	القصص	فح	٨٨	الداريات	ص	٦٠	القيامة	لط	٣٩
الأنعام	قصز	١٦٧	العنكبوت	صط	٦٩	الطور	مز	٤٧	الإنسان	لا	٣١
الأعراف	رو	٢٠٦	الروم	نط	٥٩	النجم	صا	٦١	المرسلات	ن	٥٠
الأنفال	عو	٧٦	لقمان	لج	٣٣	القمر	نه	٥٥	النبأ	م	٤٠
التوبة	قل	١٣٠	السجدة	ل	٣٠	الرحمن	عز	٧٧	النازعات	مه	٤٥
يونس	قط	١٠٩	الأحزاب	عج	٧٣	الواقعة	ضط	٩٩	عبس	ما	٤١
هود	فكا	١٢١	سبأ	ند	٥٤	الحديد	كح	٢٨	التكوير	كط	٢٩
يوسف	قيا	١١١	فاطر	مو	٤٦	المجادلة	كا	٢١	الانفطار	يط	١٩
الرعد	مد	٤٤	يس	قب	٨٢	الحشر	كد	٢٤	المطففين	لو	٣٦
إبراهيم	ند	٥٤	الصافات	قضب	١٨٢	الممتحنة	يج	١٣	الانشقاق	كه	٢٥
الحجر	ضط	٩٩	ص	فو	٨٦	الصف	يد	١٤	البروج	كب	٢٢
النحل	فكح	١٢٨	الزمر	عب	٧٢	الجمعة	يا	١١	الطارق	يو	١٦
الإسراء	قي	١١٠	المؤمن	فد	٨٤	المنافقون	يا	١١	الأعلى	يط	١٩
الكهف	قه	١٠٥	حم السجدة	نج	٥٣	التغابن	يح	١٨	الغاشية	كو	٢٦
مريم	ضط	٩٩	الشورى	ن	٥٠	التحريم	يب	١٢	الفجر	لب	٣٢
طه	قلد	١٣٤	الزخرف	فط	٨٩	الملك	يب	١٢	البلد	ك	٢٠
الأنبياء	قيا	١١١	الدخان	نو	٥٦	ن	لا	٣١	الشمس	يو	١٦
الحج	عو	٧٦	الشريعة	لو	٣٦	الحاقة	نب	٥٢	الليل	كا	٢١
المؤمنون	قيط	١١٩	الأحقاف	لد	٣٤	المعارج	نب	٥٢	الضحى	يا	١١

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الشرح	ح	٨	القارعة	ي	١٠	الكوثر	ج	٣
التين	ح	٨	التكاثر	ح	٨	الكافرون	و	٦
العلق	ك	٢٠	العصر	ج	٣	النصر	ج	٣
القدر	ه	٥	الهمزة	ط	٩	المسد	ه	٥
لم يكن	ح	٨	الفيل	ه	٥	الإخلاص	د	٤
الزلزلة	ط	٩	قريش	ه	٥	الفلق	ه	٥
العاديات	يا	١١	الدين	و	٦	الناس	و	٦

جدول موضح لعدّ آي السور المذكورة في الكتاب و ما يقابلها بالأرقام .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

٢ . **للدلالة على الإدغام الكبير** : ورمز له بحرف الميم (م) ومنهجه في ذلك أنه يجمع الإدغام الكبير الوارد في كل ربع ثم يذكره في نهاية الربع بعد أن يدلل عليه بحرف الميم.

الفرع الثاني : مصطلحاته :

أولا: قوله : **"معا"**: يذكره ابن غازي اختصارا عند تكرار اللفظ سواء تكرر في الآية الواحدة أو في الربع المدروس ، وإذا تجاوز عددها الثلاث مرات يشير إليها بقوله الثلاث .

ثانيا: قوله : **" لا يخفى "** : يذكره ابن غازي عند تكرار الحكم في الكتاب أكثر من مرتين أو ثلاث بحيث يصبح الحكم معلوما ، فلا يحتاج لأعادته فيحيل عليه بقوله **"لا يخفى"** ، وقد يذكر ابن غازي اللفظ **مطلقا** غير مقيد ،كقوله مثلا **"جاء ،شاء ...لا يخفى"**، أو يذكره مقيدا ؛فمرة يقيده بقوله **"وأصول القراء فيه لا تخفى "** أو **" لا تخفى أصول القراء فيه "** ويريد بذلك أحكام القراء في اللفظ على ما يقتضيه مصطلح الأصول في القراءات ، وأحيانا يقيده بقوله **" ولا تخفى نصوصهم "** أو بقوله **"ولا يخفى عليك مأخذها "** والمقصود هنا بالنصوص الأبيات الدالة على الحكم للقراء من الشاطبية —النصوص من الشاطبية — وهي كذلك ما يعنيه بالمأخذ أي مأخذ الحكم من الشاطبية أو النص الدال على الحكم من الشاطبية . .

ثالثا: "الجزء": وهذا عند قوله " **وليس في هذا الجزء إدغام كبير**" ويقصد به الربع من القرآن الكريم .

رابعا : التنبيه : وقد يذكره مفردا أي "تنبيه " أو مثنى **"تنبيهان "** أو جمعا **"تنبيهات "** وهذا بحسب ما ينبه عليه ، فإذا نبه على مسألة واحدة ذكره مفردا ، وإذا كانت اثنتان ذكره مثنى ، وإن زاد عددها فوق الاثنين ذكره بالجمع ، وأما سبب إيراده للتنبيه ففي الغالب يشير فيه ابن غازي إلى الألفاظ من الربع التي تخرج من الحكم العام فلا ينطبق عليها ، كالألفاظ التي تخرج من الإدغام الصغير مثلا ولا ينطبق عليها الحكم لعلة من العلل ، فيذكرها ابن غازي لتنبيه القارئ من الخطأ أو الوقوع فيها ، وقد يعلل السبب في ذلك على ما ذكره الشاطبي وشرّاح الحرز ، ويلتزم ابن غازي دائما بذكر التنبيه في آخر كل ربع مباشرة بعد الإدغام الكبير .

خامسا : الفائدة : يوردها ابن غازي لشرح بعض الأبيات التي ذكرها ، كأن يستخرج اصطلاح الشاطبي فيها أو بين أقوال الشراح في المسألة ، وما وافقوا فيه الشاطبي أو ما اعترضوا عليه ويبين الخلاف فيه إلى غير ذلك ، وهذا على سبيل الفائدة أي لإفادة القارئ وللتنويع في مادة الكتاب فلا يقتصر فيه فقط على استخراج أصول القراء في الألفاظ ، وطريقة ابن غازي فيه أن يذكر الفائدة مباشرة بعد البيت المتعلق بها .

سادسا: مصطلحات الترجيح عند ابن غازي : أساس الترجيح عند ابن غازي هو الرواية فعليه قامت أغلب ألفاظ الترجيح عنده ، فنجده يقول مثلا " **وهو المعمول به في الأداء** " أو بقوله " **وعليه العمل** " أو بقوله " **وهو المشهور** " أو يقول " **وقرأت به على الشيخ أبي عبد الله الصغير...**" وهو الأساس كذلك في تضعيف الأوجه وردها فيقول مثلا " **ولم أقرأ به على الأستاذ الصغير ...**" و"**ربما أقرأنا به** " أو بقوله " **وهما مصادمان للرواية** " .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المبحث الثالث : مصادر ابن غازي في الكتاب ومآخذه فيه وقيمة الكتاب العلمية :

المطلب الأول : مصادر ابن غازي في الكتاب :

وهي قسمان :

المصادر السماعية : وهي سنده في القراءة ، ويقصد به : «علم الطرق الموصلة إلى القرآن وهو من أعظم ما يحتاج إليه لأن القرآن سنة متبعة ونقل محض فلا بد من إثباتها وتواترها ، ولا طريق إلى ذلك إلا بالإسناد ».[1]

وعليه اجتهد الأئمة المقرئون في تحصيل القراءة من الشيوخ الثقاة المسندين للحصول على الإجازة فيما قرؤوا وللحفاظ على السند العالي،فكان الكثير منهم يفتخر بعلو سنده وقربه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كيف لا وعلو السند قربة إلى الله تعالى وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم كما قال يحيى بن معين ، ولهذا قال العلماء :"إن الإسناد خصيصة هذه الأمة وسنة بالغة من السنن المؤكدة وطلب العلو فيه سنة مرغوب فيها ولهذا لم يكن لأمة من الأمم أن تسند عن نبيها إسنادا متصلا غير هذه الأمة " [2] .

وكغيره من الشيوخ المسندين بين ابن غازي سنده في القراءة ، وحرص فيه على علو السند ، ولم يذكره في الإنشاد وإنما أدرجه في كتابه المخصص لذلك وهو كتاب" التعلل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد" والمعروف ب" فهرسة ابن غازي " ، ولم يذكر ابن غازي كل أسانيده في القراءات السبع وإنما اكتفى بذكر سنده لرواية ورش فقال عند ترجمته لشيخه الصغير :" وقرأت عليه القرءان العزيز ثلاث ختمات آخرها القراءات السبع على طريقة الحافظ أبي عمرو الداني ، وحدثني بذلك عن شيخيه أبي العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي موسى الشهير بالفيلالي[3] ، وأسانيدهما في الأربع رواية مسطورة في الإجازة القرءانية ...فلا

١- غيث النفع في القراءات السبع : علي النوري الصفاقسي : ص: ٢١-٢٢ ، دط، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠١-١٩٨١، بهامش سراج القاري .

٢-النشر في القراءات العشر : محمد بن الجزري : ج١، ص:١٩٧-١٩٨ ، ن: علي الضباع ، دط، دار الكتاب العربي ، بيروت ، دس .

٣- ذكره صاحب نيل الابتهاج وقال : " لم أقف على ترجمته " .ص: ١١٦ .

نطيل بجلبها هنا ، بيد أنا نرفع منها في هذا الثبت رواية ورش تبركا فنقول : حدثنا بها –أي أبو عبد الله الصغير– عن أبي العباس الفيلالي ، عن أبي عبد الله الفخار السماتي[1] ، عن أبي العباس الزواوي ، عن أبي الحسن بن سليمان، عن أبي جعفر بن الزبير ، عن أبي الوليد إسماعيل العطار ، عن أبي بكر بن حسون، عن أبي محمد عبد الله بن بقي ، عن أبي محمد عبد الله بن عمر بن العرجاء، عن أبي معشر الطبري وأبي العباس بن نفيس ، عن أبي عدي ، عن أبي بكر بن سيف ، عن أبي يعقوب الأزرق ، عن ورش ، عن نافع ، عن ابن هرمز ، عن أبي هريرة ، عن أبي بن كعب ، عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– عن جبريل ، عن اللوح ، عن القلم ، عن رب العزة سبحانه .

أما باقي أسانيده فذكرها من جاء بعده من الشيوخ والأئمة الذين ينتهي سندهم إليه ، من ذلك ما نقله الدكتور سعيد أعراب عن سند ابن غازي لرواية البزي فقال : " وأروي عن أستاذي الصغير عن أبي الحسن الوهري وعن أبي وكيل ميمون الفخار ، عن أبي عبد الله بن جحلون عن أبي بكر بن أحمد بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي عمرو الداني ، عن محمد بن أحمد الكاتب، عن أحمد بن موسى ، عن مصر بن محمد الضبي ، عن أحمد بن أبي بزة، عن عكرمة بن سليمان عن عبد الله بن كثير عن مجاهد عن بن عباس عن أبي بن كعب، عن النبي صلى الله عليه وسلم "[2] .

قال أبو زيد المنجرة[3] عن أسانيد ابن غازي : " وهو سند عامة أهل المغرب في السبع والعشر الصغير "[4].

وكان ابن غازي يتحدث عن أسانيده العالية وهو فخور بذلك فقال: " وأروي عن شيخي أبي الحسن المنوني عن أبي عبد الله الفخار عن أبي يعقوب يوسف بن مخوت أستاذ فاس الجديد ، قال وهو سند عال –ولله الحمد والمنة– ساويت فيه شيخنا أبا عبد الله الصغير من وجه ، وساويت بعض شيوخه من وجه آخر "[5].

١–.هو ميمون بن مساعد المصمودي مولى أبي عبد الله الفخار ، له تآليف في علوم القرءان رسما وقراءة ،قيل توفي جوعا بفاس سنة ٨١٦.–نيل الابتهاج/٦١٤.

٢– ص: ٧٣– لم يذكر سعيد أعراب المصدر الذي نقل منه هذا السند ، لكنه أدرج ضمن كتابه أسانيد كثيرة لمشايخ المغرب في الإقراء وكثير منها تنتهي إلى ابن غازي – ينظر ص: ٨٣، ١٠٣ .

٣–هو إدريس بن محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر الشريف المدعو بالمنجرة ولد سنة ١٠٧٦ له مؤلفات في القراءات منها نزهة الناظر و السامع في إتقان الأداء ، توفي سنة ١١٣٧ . – فهرس الفهارس : ٢/ ٨–٩ .

٤– المرجع السابق : ص: ٧٣ .

٥–المرجع نفسه : ص: ٧٢ .

الفرع الثاني : المصادر المكتوبة :

وهي الكتب التي اعتمدها ابن غازي في كتابه كمصادر القراءات المختلفة وهي الكتب التي رويت منها القراءات نصا أو الكتب التي ألفت حولها كالشروح وغيرها ، وفهرسة ابن غازي غنية بالإجازات التي أخذها عن شيوخه في هذه الكتب حتى أنه يذكر بعض الإجازات عن شيوخه بالكلية أي لكل الكتب التي قرأها عنهم والتي تصل في بعضها إلى حدود ٣٣ مؤلفا في القراءات عن الشيخ الواحد[١] ، فكيف بباقي الشيوخ ، مما يعد تراثا علميا كبيرا في القراءات وعلوم القرءان ، وزادا علميا ضخما يصدر ابن غازي للإقراء ويجعله على رأس مشيخة الجماعة في عصره ، إضافة إلى أن ابن غازي كان قوي الحفظ فقد عرض الكثير من الكتب من حفظه وكان يقرؤها دون مراجعتها أو الاستعانة بها ، وقد ذكر الكثير من ذلك في فهرسته .

وعلى كثرة الكتب التي قرأها وحفظها ابن غازي في القراءات لم يذكر الكثير منها في كتابه الإنشاد ، واكتفى بذكر أهمها سواء تلك المتعلقة بعلم الأداء أو بعلم الضبط والرسم ، ومجمل الكتب التي اعتمدها ابن غازي في كتابه هي كما يلي ، وسأذكرها بحسب الأهمية وكثرة الورود سواء تلك المصرح باسمها أو باسم مؤلفها فقط :

١. **الشاطبية أو " حرز الأماني ووجه التهاني "** : ولأن الكتاب مبني عليها ، جاءت الشاطبية في مقدمة المصادر ، ومما تجدر الإشارة إليه هو قوة حفظ ابن غازي للشاطبية وكتابه هذا خير دليل على ذلك ، فلا نجد ابن غازي يخطئ –في ما درست– في أي إحالة على الشاطبية ولو كان المحال عليه رمزا فقط ، مما يدل على قوة حفظه وسرعة استظهاره متى شاء ، وقد حكى ابن غازي أنه كان يعرض الشاطبية من صدره في مجلس واحد ويباحث شيوخه في كثير من مسائلها فقال " عرضته –الشاطبية– عليه – على شيخه السيتاني –عرضا جيدا من صدري في مجلس واحد ، وباحثته بطول المدة في كثير من دقائقه ...." [٢] وذكر في فهرسته أربع أسانيد له على الشاطبية تنتهي إلى الشاطبي [٣].

٢. **كتاب التيسير في القراءات السبع للحافظ أبي عمرو الداني :**

١- وهو شيخه المبارك أبو عبد الله الشهير بالسراج –ينظر : فهرسة ابن غازي / ٨٩-١١٠.

٢-الفهرسة : ص: ٨٤.

٣-المصدر نفسه : ص: ٨٤.

وكان يقابل بينه وبين الشاطبية في بعض المسائل ويبين الفروق بينهما ، فيذكر زيادات الشاطبية على التيسير وما أنقصته الشاطبية على التيسير ، وكان ابن غازي يعرض التيسير من حفظه وذكر في فهرسته سندين له على التيسير تنتهي إلى الداني [1].

شروح الشاطبية : منها :

٣ .**كتر المعاني في شرح حرز الأماني للإمام الجعبري** : وهو من أهم الشروح التي اعتمدها ابن غازي ، ويبدوا تأثر ابن غازي بالجعبري كبيرا إذ يكثر النقل عنه ، ويعتمد قوله ويرجحه في كثير من المسائل التي عرضها ، حتى أنه يعرض التنبيهات والفوائد والنكت على طريقة الجعبري في الكتر .

٤. يستند إلى أقوال الكثير من الشراح كالإمام السخاوي –ويطلق عليه عبارة الشارح الأول –واسم شرحه **فتح الوصيد في شرح القصيد** .

٥.**أبو شامة وشرحه " إبراز المعاني في شرح حرز الأماني "** .

٦. **أبو عبد الله الفاسي وشرحه "اللآلئ الفريدة في شرح متن القصيدة "**

٧.**ابن الحاجب** : وليس له شرح على الشاطبية ولكن ضمن أقواله في بعض مؤلفاته في الأصول –كما قال ابن الجزري [2]–وأشار إلى ذلك ابن غازي بقوله " **قال ابن الحاجب في أصله** " .

٨.**شروح التيسير** : واعتمد على الدر النثير في شرح التيسير للمالقي .

بعض مصادر القراءات : وأشار إلى بعضها بأسماء مؤلفيها فقط وهذا عند عزو الأقوال إليهم ، من هذه المؤلفات :

٩. **التبصرة : لمكي بن أبي طالب القيسي** .

١٠. **السبعة لابن مجاهد**

١١. **التذكرة لأبي الطيب طاهر بن غلبون** .

١٢. **التجريد لابن الفحام** .

١٣ . وذكر الأهوازي واسم مؤلفه : **"الوجيز"** .

١٤ . وذكر أبو العز القلانسي واسم مؤلفه " **الكفاية الكبرى** " و **"الإرشاد"** .

١–المصدر السابق : ص: ٨٤.

٢–غاية النهاية في طبقات القراء : ١/٥٠٨–٥٠٩ .

١٥. وذكر أبو العلاء الهمذاني ، واسم مؤلفه "**غاية الاختصار**" .

١٦. وذكر ابن شريح في كتابه " **الكافي** " .

١٧. ابن بري في نظمه " **الدرر اللوامع ...**" .

١٨. كتاب "**البيان في عدّ آي القرءان**" **للإمام الداني** .

١٩. **عقيلة أتراب القصائد للشاطبي** .

٢٠. **مورد الظمآن للخراز** .

٢١. **نزهة البررة في قراءة الأئمة العشرة للجعبري** .

٢٢. **كتاب الفتح والإمالة للداني** .

٢٣. كتب **اللغة والنحو : كألفية ابن مالك في النحو**

٢٤. وكتاب **الأصول في النحو لابن السراج**

٢٥. و كتاب : **مختصر العين لابن جني** .

٢٦. **الخونجي** في كتابه : **الجمل** .

المطلب الثاني : مآخذ ابن غازي في الكتاب :

جاء في مقدمة كتاب "غيث النفع" كلام عن كتاب **الإنشاد لابن غازي** واعترض من خلاله الصفاقسي على كتاب الإنشاد واعتبره من جملة الكتب التي لا تخلوا من الضعيف والفاسد ، فكان كلامه يحمل صفة الانتقاص من قدر الكتاب ويحث على بيان ما فيه من أغلاط وأخطاء وقع فيها ابن غازي ، فقال : «وقد ابتلى كثير من الناس للتصدر للإقراء قبل إتقان العلوم المحتاج إليها فيه دراية ورواية ، وتمييز الصحيح من السقيم والمتواتر من الشاذ ، وما لا تحل القراءة به ، بل وما تحل ، بعضهم يعتقد أن جميع ما يجده في كتب القراءات صحيح يقرأ به ، وليس كذلك بل فيها ما لا تحل القراءة به وصدر منهم رحمهم الله على وجه السهو والغلط أو القصور وعدم الضبط ، ويعرف فساد ذلك الأئمة المحققون والحفّاظ الضابطون تحقيقا لوعده الصادق إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون وقد وقع بعض ذلك في الكتب التي انكب أهل العصر عليها كشراح الشاطبية ، وإنشاد الشريد للعلامة أبي عبد الله محمد بن غازي ...»[1] .

١- غيث النفع : ص: ٦-٧.

وقد حاولت استقراء كتاب غيث النفع للوقوف على هذه الأخطاء التي أخذها الصفاقسي على ابن غازي في الإنشاد ، فلم أعثر -فيما قرأت – أشار فيها الصفاقسي إلى ابن غازي و تفصيل هذه المواضع كما يلي :

الموضع الأول : مسألة اتباع الضرب الحسابي في تحرير الأوجه : ولم يصرح الصفاقسي فيها باسم ابن غازي ، وإنما جاء الكلام بصفة العموم ، لكن ابن غازي ممن عُرفوا في هذا الميدان وكان يعتبره "من ملح الفن" [1] ، وقد أدرج في كتابه مسائل تتعلق به وإن كانت قليلة ومثال ذلك : في قوله تعالى : **قل أؤنبئكم** بآل عمران ، لذلك يحتمل أن يكون ابن غازي ممن قصدهم الصفاقسي في قوله : « ...فاستخرت الله في تأليف كتاب أبين فيه القراءات السبع ...غاية البيان ،وإن كان المتواتر و الصحيح أكثر من ذلك لأن الغالب على أهل هذا الزمان اقتصارهم على ذلك ماشيا في جميع ذلك على طريقة المحققين كابن الجزري في تحرير الطرق وعدم القراءة بما لا يوجد كما يفعله كثير من المتساهلين القارئين بما يقتضيه الضرب الحسابي ، كما يفعله أهل الكسل ...» [2] ، وقال في موضع آخر:«وهذا الضرب اعتنى به من تساهل من المتأخرين ، وقرءوا به وذكروه في كتبهم وهو خلاف الصواب و لم يسمح لي شيخنا –رحمه الله تعالى –بالقراءة به لأن فيه تركيب الطرق وتخليطها ...» [3] .

لكن الملاحظ في غيث النفع هو خلاف ذلك ، فقد أدرج الصفاقسي مسائل كثيرة استعمل في تحرير طرقها الضرب الحسابي ، وخاصة تلك المسائل المتعلقة بفواتح السور وربط نهاية سورة ببداية أخرى ، وكان في بعضها يحرر الطرق على ما يقتضيه الضرب الحسابي ثم يعلق عليها فيبين ما صحّ فيها من الأوجه ويرد الضعيف وغير المتواتر ، وكثيرا ما يستعين في ردّها بأقوال ابن الجزري ، مثال ذلك ما ذكر عند وصل سورة البقرة بالفاتحة من قوله تعالى ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ إلى قوله ﴿...للمتقين﴾ ، فقال: « يأتي على ما يقتضيه الضرب أربعمائة وثلاثة وثمانون وجه وبيانها لقالون ستة وتسعون بيانها أنك تضرب خمسة الرحيم و هي الطويل ...» [4] إلى آخر الكلام ، ثم علق بعدها على ما صح منها فقال : «

١- ينظر مؤلفه: بغية الطلاب شرح منية الحساب –مخطوط ، وقد برع ابن غازي كثيرا في مسائل الحساب وخاصة المسائل المتعلقة بحساب الأراضي والفرائض وغيرها .

٢-غيث النفع :ص: ٨.

٣- ص: ٦٥.

٤- ص: ٦٤-٦٦.

فتعلم أن الصحيح من هذه الأوجه مئة و سبعة عشرة ،القالون أربعة وعشرون بيانها .... »[1] ، أما في بعض المواضع فيذكر الطرق على ما يقتضيه الضرب الحسابي من غير تعليق عليها ولا بيان للصحيح منها ، مثال ذلك ما ذكره عند قوله تعالى ﴿فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ...﴾ حتى قوله : ﴿قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا ...﴾وصل آخر الحج بأول المؤمنين فقال : «فبينهما من الوجوه على ما يقتضيه الضرب ألف وجه وسبعمائة وجه وسبعة وثلاثون ؛ لقالون ستة عشر ومائتان بيانها أنك تضرب سبعة النصير في خمسة الرحيم ...» [2] .

ووجه منع ووجه منع الضرب الحسابي أن الأصل في الطرق هي الرواية ، فما صحّ منها رواية جاز قراءته وإلا فلا ، ثم إن الضرب الحسابي يؤدي إلى تركيب الطرق وتخليطها قال عنه الجعبري :" هو ممتنع في كلمة وكذا في كلمتين إن تعلقت إحداهما بالأخرى وإلا كره " ، وقال القسطلاني :«وأما كثرة الوجوه التي يقرأ بها بين السورتين بحيث بلغت الألوف فإنما ذلك عند المتأخرين دون المتقدمين لأنهم كانوا يقرؤون القراءات طريقا طريقا ، فلا يقع لهم إلا القليل من الأوجه ، وأما المتأخرون فقرؤوها رواية رواية بل قراءة قراءة ، بل أكثر حتى صاروا يقرؤون الختمة الواحدة للسبعة أو العشرة ، فتشعبت معهم الطرق وكثرت الأوجه ، وحينئذ يجب على القارئ الاحتراز من التركيب في الطرق ويميز بعضها من بعض ، وإلا وقع فيما لا يجوز » [3].

الموضع الثاني : عند الخلاف في قراءة هشام للفظ "**أءنذرتهم** " من سورة البقرة ، فذكر الصفاقسي الخلاف عن هشام في مقدار المد في ألف الإدخال في " أءنذرتهم "وما شابهها ك"أؤنبئكم "و "أئذا "وغيرها ، وانتصر للقول الثاني وهو قول الجمهور الذي يرجح كون مقدار المد هي ألف واحدة أي القصر ورد القول بالمد وقال :"وبعدم المد قرأت على جميع شيوخي وهو الذي يقتضيه القياس والنظر ولا أظن أحدا يقرأ الآن بالمد إلا المقلدين لابن غازي وغيره " [4].

١-ص: ٦٧.وينظر : سورة الشورى ص:٣٤٤.

٢- ص: ٢٩٨.

٣-غيث النفع : ص: ٦٧.

٤- المصدر نفسه : ص: ٧٨.

وقد أشرت إلى المسألة في موضعها من سورة البقرة وذكرت ما ورد فيها من أقوال ، وبينت أن المسألة خلافية بين أهل الأداء ، وأن ما ذهب إليه ابن غازي هو قول جماعة منهم كابن شريح والمالقي.

الموضع الثالث : في سورة طه : أين نقل الصفاقسي في كتابه مقاطع من نظم فواصل الممال لابن غازي ، والذي أدرجه وشرحه في كتابه الإنشاد ، والمواضع التسع التي اختلف فيها أهل العدد في الفواصل الممالة من السور الإحدى عشر ، وجاء في قوله : " وقد نظم ذلك العلامة ابن غازي رحمه الله فقال :

فَلَيْسَ مِنْ رُؤُوسِ آيِ طَهَ لِمَنْ سِوَى الكُوفِيِّ مُبْتَدَاهَا
وَعَكْسُهُ مِنِّي هُدًى فِي الثَّنَيَا كَذَاكَ زَهْرَةُ الحَيَاةُ الدُّنْيَا
.....الخ " [1] .

ثم بين الصفاقسي اصطلاحه في سورة طه ، شرح فيه منهجه في التعامل مع رؤوس الآي في هذه السور لتعلقه بالممال فيها فقال : " وأذكر ما في الربع من الممال وليس رأس آية أو رأس عند من لم يمل رؤوس الآي ، والعزو في الجميع على مصطلحنا الأول فهذا أحسن مما ذكره ابن غازي –رحمه الله –لأنه إنما ذكر ما يلتبس أنه رأس آية وليس هو رأس آية وترك التعرض لرؤوس الآي وذكرها أهم وغيرها يعلم منه والله الموفق " [2].

فأخذ الصفاقسي على ابن غازي عدم توضيحه لرؤوس الآي عند ذكر الممال في السور الإحدى عشر ، واكتفائه بذكر المواضع التي اختلف فيها ، وهو ما وقفت عليه جليا في هذه السور من الإنشاد وكذا في غيرها من السور .

هذا ما صرح به الصفاقسي في كتابه ، وهو قليل مقارنة بما وصف به الإنشاد في خطبة كتابه ، وإن كان كلامه يحتمل مسائل أخرى أخذها على ابن غازي ولم ينسبها له أو لم يصرح بأن ابن غازي أخطأ فيها واكتفى بذكر الصحيح منها ، وعند دراسة المسائل التي ذكرها ابن غازي – ضمن الجزء المحقق- ومقارنتها بما ورد في كتاب غيث النفع وما ذكر غيره من المحققين من أهل الأداء وقفت على بعض الملاحظات وهي :

١- المصدر السابق : ص: ٢٨٩.

٢- المصدر نفسه : ص: ٢٨٩.

١. أن ابن غازي –رحمه الله– يكثر من اتباع قاعدة اتباع الرسم[١] في وقف حمزة على الهمز لدرجة أنه لا تكاد توجد كلمة إلا ويتبع فيها التخفيف الرسمي ، وحتى إن وافق التخفيف الرسمي القياس فإنه يذكره ويشير إلى اتفاقهما ، وهذا ما جعل ابن غازي يذكر أوجه ضعيفة أو ردّها العلماء من أمثال ابن الجزري والدمياطي وكذا الصفاقسي ،وذلك" لأن اتباع الرسم ليس على إطلاقه كما يتوهمه البعض ؛ فإن اتباع الرسم لا يجوز إذا خالف قياس العربية ولابد من معرفة كتابة الهمز ليعرف ما وافق القياس في ذلك مما خالفه "[٢]وذكر ابن الجزري أن المتبعين لقاعدة الرسم على قسمين : " فمنهم من عمم في التخفيف الرسمي فأبدل الهمزة بما صورت به وحذفها فيما حذفت فيه ولا يبالون ورد ذلك على قياس أم لا ، صحّ ذلك في العربية أم لم يصح ، اختلت الكلمة أو لم تختل فسد المعنى أم لم يفسد ، وبالغ بعض التأخرين من شرّاح قصيدة الشاطبي في ذلك حتى أتى بما لا يحل ولا يسوغ ...وذهب جمهور أهل الأداء إلى القول بالتخفيف القياسي حسبما وردت الرواية به دون العمل بالتخفيف الرسمي "[٣] .

٢. ضعف ابن غازي –رحمه الله– وجه إمالة هاء السكت للكسائي في لفظي "الرضاعة" و"فريضة" من سورة البقرة ، فقال :" **وهو ضعيف في الرواية ، ولا أذكر أني قرأت به على الأستاذ عبد الله الصغير**" ، بينما يذكر غيره من المحققين كابن الجزري و الصفاقسي وغيرهم أن وجه الإمالة مرجوح و الراجح الفتح ، ولم تذكره بعض مصادر القراءات كشرح الهداية[٤] ،والكافي في القراءات السبع[٥]، ...

١- المراد بالرسم :" صورة ما كتب في المصاحف العثمانية وأصل التخفيف الرسمي أن سليما روى عن حمزة أنه كان يتبع في الوقف على الهمز خط المصحف"-النشر : ١/٤٤٦.

٢- النشر : ١/٤٤٦.

٣- النشر :١/٤٦١-٤٦٣.

٤- شرح الهداية : أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي : ت:د حازم سعيد حيدر ، ط١ ،مكتبة الرشد ،الرياض، ١٤١٦-١٩٩٥م ، ٢/١٢٣.

٥- الكافي في القراءات السبع : أبو عبد الله محمد بن شريح الرعيني : ت: أحمد محمود عبد السميع ،ص:٦٦، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢١-٢٠٠٠ .

وتلخيص العبارات[1] وغيرها ، ولعل هذا هو السبب في قوله عنها أنها ضعيفة في الرواية ،وإلا فالوجه صحيح مذكور من طريق التيسير وكذا الشاطبي ، وقد وضحت المسألة في موضعها .

٣. أن ابن غازي –رحمه الله –لا يبن الوقوف خاصة عند وقف حمزة وهشام على الهمز ، فلا يشير إلى الوقف الجائز بأنواعه (الكافي والتام والحسن) وغير الجائز ، لأنه عند تتبع المواضع التي أشار فيها إلى وقف حمزة وهشام وجدت بعض المواضع ليست مواضع وقف مما يعني أنه قد يذكر وقف حمزة وهشام اختبارا للطالب وتدريبا له ، كون هذا الباب من الأبواب الشاقة والصعبة على طلبة العلم ويتطلب إتقانه الإكثار منه ، لذلك عدّه أبو شامة من أصعب الأبواب نثرا ونظما في تمهيد قواعده وشدد عليه الجعبري فقال : " ينبغي للشيخ أن يبالغ في توقيف من يقرأ عليه عند المرور بالمهموز صونا للرواية " [2] .

٤. أما ما يمكن ملاحظته على منهج ابن غازي فهو خاص بطريقة عرضه للمسائل ، فإن كان الكتاب موجها للّبيب والأريب على حد قول ابن غازي وهم الحفظة الحذاق المتقنين للشاطبية والمهرة فيها فإنه مناسب لزمانه ، وهو زمن الحفظ والإتقان بحيث إذا ذكر قول الشاطبي فهم القصد منه مباشرة ، أما في عصرنا هذا أين قلّ فيه الحفظ والضبط فإن القارئ يحتاج في فهم الكتاب إلى الرجوع إلى شروح الشاطبية لفهم كلام الشاطبي ومن ثمة فهم كلام ابن غازي ، وعليه احتاج كتاب إنشاد الشريد إلى خدمة وشرح في كثير من المواضع لأنه يصعب فهمه على شكله الحالي .والله أعلم .

المطلب الثالث : قيمة الكتاب العلمية :

على الرغم مما ذكره الصفاقسي عن إنشاد الشريد في مقدمة كتابه غيث النفع يبقى لكتاب إنشاد الشريد قيمة علمية كبيرة في حل مشكلات بعض الألفاظ القرآنية لطلبة العلم أو للقارئ مجملا لاسيما وأن منهج ابن غازي يسمح بذكر أصول القراء في المسألة مع تأصيلها من الشاطبية في الوقت نفسه إضافة إلى مصادر القراءات المختلفة ، والتي اهتم بعزو بعض الأصول إليها كالتبصرة ، وكتاب التجريد والسبعة والكفاية وغيرها ، وخاصة كتاب التيسير للداني ،

١- تلخيص العبارات : ابن بليمة : ت: جمال الدين محمد شرف : ص: ٣٠، دط، دار الصحابة للتراث ، طنطا ، مصر ، د س .

٢- ينظر: رسالة في تحرير الكلام في وقف حمزة وهشام : للشيخ سيدي محمد بن يالوشة الشريف –هامش النجوم الطوالع ، ص: ١٤٢-١٤٣.

والذي حرص كثيرا على بيان الخلافات بينه وبين الشاطبية ، وعليه يكسب الإنشاد قيمته العلمية من قيمة مصادره التي اعتمد عليها إذ تعد في أغلبها من مصادر القراءات الرئيسية ، كما تميزت هذه المصادر- إضافة إلى قيمتها العلمية –بالتنوع فلم يقتصر على مصادر القراءات فقط وإنما اشتمل على مصادر أخرى في النحو واللغة وكذا الضبط والرسم بل و حتى الأصول ، مما جعل الكتاب يمتاز بالتنوع والشمول في معالجة بعض المسائل وإن كان ينقصه جانب التوجيه (توجيه القراءات) بحيث يكاد يخلوا الكتاب منه .

أما فيما يخص الأخطاء التي وقع فيها ابن غازي والتي لمّح إليها الصفاقسي فإنها لا تنقص من قدر الكتاب شيئا ، فمجلّ من لا يخطئ ، وقد ردّ الدكتور سعيد أعراب قول الإمام الصفاقسي واعتبره مبالغا فيه فقال: «بيد أننا نجد أبا الحسين الصفاقسي في غيث النفع يقلل من أهمية هذا الكتاب ويرمي ابن غازي بالوهم والخطأ ، وهو انتقاد –وإن كان يحمل بعض الحقيقة –ففيه كثير من المبالغة ، وهو تحامل لا مبرر له وقد نبه على هذه المسائل التي ربما أخطأ فيها ابن غازي أو أخذ فيها بوجه ضعيف وهي لا تتعدى رؤوس الأصابع ، العالم المقرئ أبو عبد الله محمد بن مبارك السجلماسي[1] في طرره على إنشاد الشريد بأسلوب علمي نزيه ، وحتى إنه أخفى اسمه حسب النسخ التي بأيدينا[2] رفقا بهذا الإمام التي احتلت شهرة الصدارة في عالم القراءات ولو طبقنا قاعدة الصفاقسي على كل من وهم أو أخطأ لنبذنا كثيرا من مؤلفات الأئمة فهذا الإمام الداني يخطئ في كلمة الشياطين ، فيذكر في كتابه المقنع أنها جمع مذكر سالم وصغار الطلبة يعرفون أنها جمع تكسير ، والأمثلة في هذا كثير

وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرْضَى سَجَايَاهُ كُلُّهَا كَفَى الْمَرْءَ نُبْلا أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُهُ » [3] .

ولعل أهم شيء يبين قيمة كتاب الإنشاد أهميته عند طلبة العلم ، واشتهاره بينهم هو اعتراف الصفاقسي نفسه في كتابه غيث النفع حيث أشار إلى أن كتاب الإنشاد كان مقدما في مجالس الإقراء و كان الاعتماد عليه كبيرا وبلغ تأثيره بين أهل العلم إلى حد بعيد من ذلك قوله في خطبة الكتاب : وقد وقع بعض ذلك في الكتب التي انكب أهل العصر عليها كشراح الشاطبية وإنشاد الشريد ..." وقوله في موضع آخر : " ولا أظن أحدا يقرأ بالمد إلا المقلدين لابن غازي وغيره " ، فدلّ كلامه على أن ابن غازي كان مدرسة قائمة بذاته وبلغ الاعتماد عليه في بلاد

١- هو أبو عبد الله محمد بن المبارك السجلماسي .

٢- توجد هذه الطرر ملحقة بنسخة الخزانة العامة بالرباط ،ص: ٢٩-٣٠.

٣- القراء والقراءات : ص: ٧٤.

المغرب إلى حدّ التقليد ، وإن كانت شهرة كتاب الإنشاد بقيت محصورة في بلاد المغرب ولم يبلغ ما بلغته كتب ابن الجزري وكذا كتاب غيث النفع للصفاقسي وغيره ، إلا أنه كان بعد من مصادر القراءات السبع عند المغاربة لقرون تلت وفاة ابن غازي ، يدل على ذلك استقراء أهم كتب القراءات للعصور اللاحقة ، فنجد أن كتاب الإنشاد يعد من أهم المصادر التي اعتمدت عليها تلك الكتب من ذلك كتاب " إتقان الصنعة في التجويد للسبعة " لأبي العباس أحمد بن علي بن شعيب [1]، وكتاب " بيان الخلاف والتشهير وما وقع في الحرز من الزيادات على التيسير" لابن القاضي [2] ، وتلخيصه للرضى السوسي [3] ، وكتاب إتحاف الأخ الأود المتداني بمحاذى حرز الأماني ووجه التهاني لأبي عبد الله محمد بن عبد السلام الفاسي [4] ، وغيرهم [5] ، كما لا يخفى تأثر الصفاقسي نفسه بكتاب الإنشاد من حيث المنهج ، فنجده اتبع المنهج ذاته وإن اختلف عنه في طريقة معالجة المسائل ، فجاء غيث النفع أوسع وأشمل من الإنشاد وكذا أيسر للطالب منه .

وقد اشتهر كتاب الإنشاد عند المغاربة إلى درجة كبيرة حتى صاروا يجيزون الطلبة فيه فيحفظونه ويعرضونه من حفظهم كما هو الحال في الشاطبية والتيسير والدرر اللوامع لابن بري ومورد الظمآن للخراز وغيرها ، وكانت تعطى الإجازة عامة لكل هذه الكتب لطالب القراءات [6] .

١- هو أبو العباس أحمد بن علي بن شعيب ولد في منتصف القرن العاشر الهجري ، أخذ عن والده القراءات و أشهر مؤلفاته إتقان الصنعة في تجويد السبعة توفي سنة ١٠١٣- ينظر: هدية العارفين : ١/ ١٥٣ .

٢- هو أبو زيد عبد الرحمن بن أبي القاسم المعروف بابن القاضي المكناسي صاحب المجالس ، ولد سنة ٩٩٩، تخصص في علم القراءات من مؤلفاته الفجر الساطع و الضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع توفي سنة ١٠٨٢ – معجم المؤلفين : ١٠٦/٢ .

٣- هو محمد الرضى بن عبد الرحمن بن عيسى السوسي ، أخذ عن ابن القاضي ، توفي سنة ١١١٣ .

٤- هو محمد بن عبد السلام بن محمد بن العربي بن يوسف بن محمد الفاسي ولد سنة ١١٣٠، تتلمذ على يد المنجرة وأخذ عنه القراءات توفي سنة ١٢١٤- معجم المؤلفين : ٤١٢/٣ .

٥- ينظر : القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب حيث جمع أهم مؤلفات المغاربة في القراءات واهتم ببيان مصادرها والتي منها كتاب الإنشاد ص: ٨٩-١٣١.

٦- ينظر إجازة أبو العلاء المنجرة لتلميذه أبو عبد الله محمد بن القاسم بن محمد بن أحمد بن علي المرابط –نقلها سعيد أعراب ص: ١٣١.

المبحث الرابع: توثيق الكتاب ووصف نسخ المخطوط ومنهج التحقيق .

المطلب الأول : توثيق الكتاب :

تعددت المصادر و الوثائق المثبتة لكون كتاب إنشاد الشريد من ضوال القصيد هو لمؤلفه محمد بن أحمد بن غازي وليس لأحد غيره ، واعتمدت في توثيقه على ما يلي :

أولا : ما أثبته ابن غازي نفسه في مقدمة وخاتمة الكتاب ، حيث صرح بما يدل على نسبة الكتاب إليه فقال في المقدمة :" **يقول العبد الفقير إلى رحمة ربه المقصر المعترف بذنبه : محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن غازي ، سامحه الله تعالى بمنه وكرمه آمين : الحمد لله الذي منّ علينا .....وبعد : فهذا إنشاد الشريد من ضوالّ القصيد ، رتبته أبدع ترتيب على ما يهواه اللبيب ويستجيده الأريب وبه أستعين وإليه أنيب ...**" وقال في الخاتمة : " **كمل إنشاد الشريد من ضوال القصيد .....**" الخ .

ثانيا : ما جاء في فهارس المخطوطات بالمكتبات والخزائن العربية المختلفة ، من ذلك ما ورد في دليل المخطوطات بالخزانات الحبسية بجامع مولاي عبد الله الشريف لمدينة وزان المغربية والذي أعدته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية حيث نسب هذا الكتاب لمؤلفه ابن غازي فذكر اسم الكتاب ثم اسم المؤلف ، ثم باقي المعلومات المتعلقة بالمخطوط كرقمه وحالته العامة وخطه ، واسم الناسخ وتاريخ الانتهاء من النسخة ، مع الإحالة إلى كتب التراجم التي تذكر ترجمة ابن غازي ككتاب الأعلام ونيل الابتهاج ...الخ ،لكن دون في هذا الفهرس أن الكتاب عبارة عن نظم[1] ، والراجح وقوع خطأ بدليل محتوى الكتاب وكذا ما جاء في غير هذا الدليل ، كفهرس المخطوطات بالمكتبة الوطنية بالحامة[2] ودليل الخزانة الحسنية الملكية بالرباط[3] حيث أثبتت كل المعلومات المتعلقة بالمخطوط مع نسبته لمؤلفه فذكر عنوان الكتاب واسم مؤلفه وباقي المعلومات ثم أدرج بعضا من كلام ابن غازي في أول الكتاب وفي آخره مما يثبت أنه نثر وينفي كونه نظم .

ثالثا : ما ذكرته كثير من المصادر سواء التاريخية أو الخاصة بعلم القراءات ، حيث أشارت إلى الكتاب ومؤلفه ككتب التراجم ، وأحيانا تشير إلى الكتاب فقط وأحيانا أخرى تشير إلى المؤلف فقط ، فمن كتب التراجم : نيل الابتهاج وفهرسة المنجور وإتحاف أعلام الناس بحاضرة

١- فهرس المخطوطات الحبسية : ١/ ٢٧٨.

٢- فهرس المخطوطات للمكتبة الوطنية بالحامة : قسم علوم القرءان : ص: ٢١٠-٢١٢.

٣- ينظر : فهارس الخزانات الحبسية : ٦/ ٢٩-٣٠.

مكناس ، وكتاب الأعلام وغيرها ، وتجدر الإشارة إلى أنه ورد في كتاب الأعلام أن إنشاد الشريد عبارة عن مؤلف في رسم القرءان والراجح وقوع وهم أو خطأ ، لكون الكتاب في القراءات وليس في الرسم .أما كتب القراءات التي أشارت إلى كتاب **الإنشاد** فككتاب غيث النفع للصفاقسي[1]، والنجوم الطوالع[2] والخلاف والتشهير[3] وغيرها ، هذا إضافة إلى الكتب الخاصة بهذا الفن إي توثيق المؤلفات ككتاب كشف الظنون[4] ومعجم المؤلفين[5] .

المطلب الثاني : وصف النسخ و اختيار النسخة الأصل .

الفرع الأول : وصف النسخ :

أ- أماكن وجود المخطوط : لكتاب إنشاد الشريد من ضوال القصيد نسخ كثيرة ومتعددة منها ما هو ملك شخصي لفئة من طلبة العلم والباحثين فيه أو مغمور ببعض المساجد والزوايا ، ومثل هذه المخطوطات صعبة المنال كما يصعب ضبطها وحصر أماكن وجودها ، ومنها ما هو متوفر على مستوى دور وخزائن مختلفة في العالم العربي ، وبالاطلاع على دليل هذه الخزائن والمكتبات حاولت حصر أماكن وجود المخطوط وهي كما يلي :

١. في الخزانة الحبسية بجامع مولاي عبد الله الشريف بمدينة وزان ، وفيها نسخة واحدة رقمها ١٢٣٠ مجموع تام ، وهي نسخة تامة كتبت بالخط المغربي الزمامي ، دون على أنه نظم ، وليس كتاب أما تاريخ الانتهاء من نسخه ففي ٢٢رمضان ١١٨٦ ، واسم الناسخ سعيد بن محمد اليحمدي الصنهاجي .[6]

٢. بالخزانة العامة بالرباط : وفيها نسختين برقمين وهما : ١٣٠٣د، و ١٩٣٢د .

٣. بالخزانة الحسنية الملكية بالرباط : وعدد نسخ المخطوط بهذه الخزانة هو ٩نسخ جاءت بالأرقام التالية : ٥٧٢٧-٣٩٦٧-٩٣١٤-١٠٥٢-٦٠١٥-٩٢٤١/مجموع ٥-

---

١- ينظر : ص: ٧-٨-

٢- ينظر ص: ٤٨ .

٣- الرضى السوسي –مخطوط .

٤- ينظر : ١٨٢/١ .

٥- ينظر : معجم المؤلفين : ٨٥/٣ . وينظر : هدية العارفين : ٢/ ٢٢٥ .

٦- دليل المخطوطات للخزانات الحبسية : ج:١، إعداد وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، ص: ٢٧٨.

١١٩١٩ز-١٢٤٠٧ز/مجموع (٤) ، وهذه النسخ كتبت كلها بخط مغربي وسط ، ولون المداد أسود أما العناوين فضبطت باللون الأحمر [١].

٤. بالخزانة العلمية الصبيحية بسلا ، وفيها نسختين برقمين : ٥١٦/٤و١/٣٣٥ [٢] .

٥. بخزانة ابن يوسف بمراكش : وفيها نسخة واحدة برقم ٢١٣ضمن مجموع [٣].

٦. بدار الكتب الوطنية بتونس : وفيها نسخة واحدة برقم : ٢٤٦٤ [٤].

٧. بمكتبة الإسكوريال بمدريد (إسبانيا): وفيها نسختين بالرقمين : ١٣٧٠/٣و١٣٨٨/٢ [٥].

٨. بالمكتبة الوطنية بالحامة : الجزائر العاصمة : وفيها ثلاث نسخ واحدة منها كاملة والأخريين مبتورتين من الجزء الأول ، وجاءت بالأرقام التالية : ٣٠٧/٣،٠و٣٨٥و ٣٨٧/٥،٠ [٦].

ب-وصف النسخ المتوفرة والمستعملة :

من هذه النسخ الكثيرة والمتعددة استطعت الحصول على أربع (٤) نسخ مختلفة للمخطوط ؛ ثلاث منها تحصلت عليها من المكتبة الوطنية بالحامة ، والرابعة تحصلت عليها من الأستاذ محمد بوركاب، ووصف هذه النسخ كما يلي :

النسخة الأولى : ورقمها بالمكتبة الوطنية هو ٣٦٧/٣،٠،وهي عبارة عن نسخة كاملة أي من المقدمة حتى آخر سورة الناس . جاء في أعلى الصفحة الأولى منها البسملة و الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه وضبطت في الهامش العلوي منها وكأنها سقطت من الناسخ ثم أعاد كتابتها في أعلى الورقة،ثم جاء بعد ذلك ما يدل على نسبة الكتاب لابن غازي في قوله : **"يقول العبد المقصر بذنبه الفقير إلى رحمة ربه محمد ابن أحمد ابن غازي**

١-فهارس الخزانة الحسنية بالقصر الملكي بالرباط : تصنيف محمد العربي الخطابي : ج: ٦، ط:١، ١٤٠٧-١٩٨٧.

٢- ينظر: إرواء الغليل شرح مقفل خليل : محمد بن غازي : ت: إبراهيم بودوخة ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، ينظر مقدمة التحقيق : ص: ١٢٦، نقلا عن فهارس الخزانة : إعداد محمد حجي ص:٢٢.

٣- ينظر المرجع نفسه : ص:١٢٦ نقلا عن فهرس الخزانة من إعداد بلعربي .

٤- ينظر : فهرس المكتبة الوطنية بالحامة : ص: ٢١٠.

٥- ينظر : فهرس المكتبة الوطنية بالحامة : ص: ٢١٠.

٦- فهرس المكتبة الوطنية بالحامة : ص: ٢١٠-٢١٢.

العثماني ...ثم تتمه باقي الكلام ليأتي بعدها ما يدل اسم الكتاب أو عنوانه وهذا في قوله : "فهذا إنشاد الشريد من ضوال القصيد ..".

وحالة النسخة العامة حسنة فليست سليمة كليا من التلف وليست بكثيرة التلف أو الممزق إلى درجة يستحيل معها تمييز خطها أو قراءته ، ورقها أصفر شديد الصفرة دليل على القدم ، بحوافه تآكلات وبعض التمزقات وهذا بفعل الأرضة أو الغبار وأحيانا نجد سوادا على الحواف يشبه آثار الاحتراق ،وفي بعض الصفحات نجد أن لونها يشتد صفرة إلى أن تصبح بنية داكنة في الوسط وهذا بفعل تعرضها للماء مما يجعل هناك صعوبة في قراءة الخط لأن اللونين- أي لون الخط ولون الورقة- يصبحان متقاربان فقد كتبت النسخة بمداد بني، أما عن الخط المستعمل فهو الخط المغربي القديم ويسمى بالخط المغربي المبسوط [1] وهو خط يصعب على القارئ أول الأمر فك حروفه وكلماته لكن مع كثرة القراءة والتعود على طريقة رسم الحروف يسهل التعامل معها فيما بعد ، وعلى الرغم من كون هذا الخط هو مرحلة متقدمة من مراحل تطور الخط المغربي إلا أنه بقي يحافظ على المميزات والخصائص العامة للخط المغربي القديم والتي بقيت ثابتة فيه ومن الأمثلة على ذلك ما يلي :

١. نجد كثيرا من الحروف في هذا الخط تشبه شكلها في الخط الكوفي ، وذلك لأنه يعد مرحلة متطورة للخط الكوفي الجاف استطاع المغاربة من خلاله تليين الخط الكوفي وتبسيطه وإخضاعه لأغراض التدوير [2]، ومثال ذلك حرف الدال في كلمة "القصيد" فضبطت بالشكل التالي:

وكحرف الخاء في كلمة "فتخفى "فنجدها ضبطت بالشكل التالي :

٢. تنقط القاف بواحدة من الأعلى ، والفاء بنقطة من أسفل ، وتجريد القاف والنون من النقط حال التطرف لكونهما لا يلتبسان بحروف أخرى [3].

١- ينظر : خطوط المصاحف عند المشارقة والمغاربة من القرن الرابع إلى العاشر الهجري : محمد بن سعيد الشريفي ، دط،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ١٣٩٥-١٩٧٥، ص: ٣٢٦ .

٢- ينظر : المرجع نفسه : ص: ٢٤٥.

٣- المرجع نفسه : ص: ٢٤٥.

٣. اتخاذ عراقات دائرية لكل من النون والياء واللام والراء والميم ، الواقعة في آخر السطر مع انعطافها شيئا ما نحو الأعلى [١] ، ومن الأمثلة على ذلك كلمة"أن يوصل "فضبطت كما يلي :

٤. ميل قائم الطاء و شكلة الكاف نحو اليمين ، مع إضافة سن في أعلاها ، مثال ذلك كلمة "تحريك" فجاءت بالكل التالي :

٥. جعل نتوءات زائدة لبعض الحروف ، خاصة عند إضافة ألف المد ، مثال ذلك كلمة " شاء" فضبطت بالشكل التالي :

٦. إسقاط الهمزة من على الألف على قراءة التخفيف مثل " المؤمنون " فتضبط " المومنون " وغيرها .

إلى غير ذلك من خصائص الخط المغربي .

وما يميز هذه النسخة كذلك الحفاظ على السطر مستقيما وبنفس الفاصل فيما بينها ويعادل ١سم ، أما عن الهامش فنلاحظ الحفاظ على نفس المساحة المخصصة له طيلة الكتاب وهذا بترتيب أول السطور فوق بعضها البعض بكل منتظم مما جعلها تبدوا على استقامة واحدة ، وفي حالة عدم تمام الكلمة في آخر السطر يكتب أولها في آخر السطر ثم يتم باقيها في أول السطر التالي ، ومجموع السطور في كل صفحة منها هو ٢٢سطرا ، وفي المجموع تحتوي هذه النسخة على ٥٤ورقة ، أما عدد صفحاتها فتبلغ ١٠٨صفحة ، ويعود تاريخ الانتهاء من نسخها إلى سنة ٩٩٩-١٥٩٠ م وهذه النسخة هي أقدم النسخ المتوفرة لدي ، واسم ناسخها هو "أحمد بن علي الزجاج وجاء ذكره في آخر صفحة من الكتاب .

١-المرجع السابق : ص: ٢٤٦.

هذا عن شكل النسخة العام أما حال النسخة من حيث لامة الخط من الأخطاء الإملائية أو الأخطاء العلمية ، فتعتبر هذه النسخة أصح وأدق النسخ المتوفرة إذ تندر الأخطاء الإملائية ، وهذا دليل على قدرة الناسخ وتمكنه من اللغة العربية ، كما يقل بهذه النسخة السقط الناتج عن سهو الناسخ وتقل بها كذلك الزيادة وكذا التصحيف والتحريف ، وقليلا ما نجد في الهامش تصحيحات لبعض المفردات الواردة في النص وفي حال وقوع خطأ في كتابتها أو في حال وجود سقط فيحيل إليها في الهامش مع إضافة كلمة "صح"للدلالة على التصحيح .

غير أن ما يؤخذ على هذه النسخة هو عدم فصل مباحث السور عن بعضها البعض ،واكتفى للفصل بين السور والدلالة عليها بتغليظ سمك الخط وتكبيره مقارنة بخط المتن ، مما يصعب على الباحث القراءة ويضطره إلى البدء من أول المخطوط حتى آخره في عملية البحث عن سورة بعينها ، كما أنه لا يفصل بين لب النص وبين التنبيهات والفوائد المضافة فيأتي بكل شيء مختلطا بعضه ببعض .

اخترت لهذه النسخة الرمز "أ".

النسخة الثانية : ورقمها بالمكتبة الوطنية بالحامة هو :٣٨٥. وهي نسخة غير كاملة بتر جزؤها الأول ، تبدأ من نهاية سورة مريم عند الآية ٥٩وهي قوله تعالى : ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾ وتنتهي عند نهاية الكتاب أي عند سورة الناس ، حالة النسخة العام سيئة فيها تمزقات وآثار مياه وتآكلات ليست على الحواشي فقط وإنما تعدى ذلك إلى المتن ، ورقها أصفر اللون مما يدل على القدم وهي عبارة عن كراريس دون غلاف مما يدل على الإهمال الذي لحقها ، كتبت بالخط المغربي القديم كما النسخة الأولى بمداد أسود ، غير أن ما يميز هذه النسخة عن سابقتها هو ظهور اللون الأحمر لتمييز العناوين الكبيرة من أسماء السور والتنبيهات والفوائد مما يسهل عملية الرجوع إليها ، بها ١٦ ورقة أي ما يعادل ٣٢صفحة في كل صفحة ١٣سطرا ، واسم ناسخها هو محمد بن أحمد بن محمد بن بلقاسم بن يعقوب ، وانتهى من نسخها في يوم الخميس ٥ربيع الأول من عام ١١٧٨ –١٧٦٤م .

اخترت لهذه النسخة الرمز "ب".

النسخة الثالثة : ورقمها بالمكتبة الوطنية بالحامة هو : ٣٨٧/٠٥. وهي نسخة غير كاملة كذلك ضاع أغلبها ولم يبق منها سوى ٤أوراق ، وتبدأ من سورة الإنسان عند الآية ٢٣وهي قوله تعالى : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنزِيلًا﴾وتنتهي عند نهاية الكتاب أي بسورة الناس

، حالة هذه النسخة سيئة فهي عبارة عن كراس دون غلاف ، كتبت بالخط المغربي القديم كالنسخ المتقدمة لكن مع ظهور اللونين الأحمر والأخضر لتمييز العناوين والآيات ، بها في كل صفحة ١٨سطرا ، واسم ناسخها مجهول .

اخترت لهذه النسخة الرمز : "ج" .

و تجدر الإشارة إلى أن النسخ الثلاث المتقدمة هي عبارة عن نسخ مصورة ضمن نظام الأقراص المضغوطة ، لذا كان التعامل معها من خلال جهاز الكمبيوتر ، و قد سمحت هذه التقنية بالحفاظ على الصورة الحقيقية للنسخ .

النسخة الرابعة : وهي النسخة المصورة عن نسخة الأستاذ محمد بوركاب ، وهي نسخة كاملة تبتدأ من المقدمة وتنتهي عند سورة الناس ، حالتها العامة جيدة ، لا توجد بها تمزقات ولا تاكلات ، كتبت بخط النسخ في صورة واضحة وسهلة القراءة ، وقد استعنت بها كثيرا في فهم ما أشكل علي قراءته في النسخة الأولى ، أما عن لون المداد فكان كله بالأسود ، بها ٧٣ ورقة أي ما يعادل ١٤٦صفحة تراوحت عدد الأسطر في كل صفحة بين ١٩-٢٤ سطرا مما يدل على عدم التزام الناسخ بالمسافة بين الأسطر ولا بحجم الكتابة ، فأحيانا يكون الخط كبير الحجم وأحيانا يصغر حجمه ، أحاط المتن بإطار في بعض الصفحات وخلى الباقي منه وجعل على اليمين هامشا التزم بإيراد التصحيحات فيه ، لم يذكر في آخرها اسم ناسخها واكتفى بذكر تاريخ الانتهاء من كتابتها فجاء في آخر النسخة : " غفر الله لكاتبه و قارئه ولجميع المسلمين في ٢٩ذو القعدة ١٣١٠ .

هذا عن الشكل العام للنسخة ، أما حالها من حيث الخطاء الإملائية و كذا التصحيفات والتحريفات والنقص أو الزيادة فتعتبر هذه النسخة أقل ضبطا من النسخة الأولى ، فمما يلاحظ على هذه النسخة إسقاط الناسخ للهمزة من على الألف سواء كانت همزة قطع أو همزة وصل مثل : أي –أصحابه –أزواجه ....فضبطت كما يلي : اي –اصحابه –ازواجه ...الخ ولا يثبت همزة القطع إلا في حال دخول (ال) التعريف عليها وهذا خشية الالتباس بحرف "ألا "مثل ما جاء في الكلمات : الأريب –الأربعة ...الخ فضبطت الهمزة على الألف ، أما في حال دخول اللام فقط فلا يثبت الهمزة مثل : لإدمان فضبطت : لادمان وهذا لذهاب موهم الالتباس ، ومن الأخطاء الإملائية الواردة في النص كذلك ضبط "لدى "بالألف الطويلة بدل الألف المقصورة فضبطت بالشكل : لدا ، أما فيما يخص التصحيفات والتحريفات التي عثرت عليها فكان أغلبها من هذه النسخة وكذلك الأمر بالنسبة للزيادة والنقص ، هذا إضافة لكون هذه

النسخة أقل ضبطا في عرض أبيات الشاطبية فكثيرا ما نجد بعض الزيادات أو التحريفات في النقل كزيادة واو أو إسقاط كلمة أو تبديل رمز بآخر إلى غير ذلك ، ولم أركز على مثل هذه الأخطاء واعتمدت نقل الأبيات من مصدرها ، غير أن ما يميز هذه النسخة عن سابقتها هو اهتمام الناسخ بإبراز أسماء السور في الهامش لتمييزها والدلالة على موضعها مما يسهل الرجوع إليها .

اخترت لهذه النسخة الرمز " د".

الفرع الثاني : ترميز النسخ واختيار النسخة الأصل .

واعتمدت في دراستي هذه على النسختين الأولى والرابعة فقط وذلك لكون النسختين الثانية والثالثة غير كاملتين ولأن دراستي هذه تتعلق بجزئي البقرة وآل عمران فكانتا ضمن الجزء الناقص من هذين النسختين .

واخترت الترتيب الأبجدي في ترميز النسخ مع ترتيبها زمنيا ، الأقدم فالأقدم ، فجاءت النسخة الأولى بالرمز "أ" لكونها النسخة الأقدم (٩٩٩هـ) ، أما النسخة الثانية فجاءت بالرمز "ب" (١١٨٧ –١٧٦٤م) ، أما النسخة الثالثة فجاءت بالرمز "ج" على الرغم من أن زمن نسخها مجهول إلا أن الأكيد هو تقدمها على النسخة الرابعة ، أما النسخة الرابعة فجاءت بالرمز "د" (١٣١٠ هـ).

أما اختيار النسخة الأصل والنسخة الفرعية ، فجعلت النسخة الأولى "أ" هي النسخة الأصل والنسخة الرابعة "د" هي النسخة الفرعية وهذا للأسباب التالية :

١ . أن النسخة الأولى هي النسخة الأقدم والأقرب إلى عصر المؤلف (٩١٩هـ و٩٩٩ هـ) .

٢ . كونها نسخة كاملة .

٣ . كونها النسخة الأصح متنا والأكمل مادة .

٤ . كونها الأضبط من حيث الخط ، إذ تندر فيها الأخطاء الإملائية وتقل فيها التصحيفات والتحريفات والزيادة والنقص .

لهذه الأسباب وبمقاييس علم التحقيق في جمع الأصول[١] وترتيبها تكون النسخة الأولى "أ" النسخة الأصل والنسخة "د" هي النسخة الفرعية .

١- ينظر : منهج البحث وتحقيق النصوص : يحيى وهيب الجبوري : ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٩٣ ،ص: ١٣٣-١٣٨.

المطلب الثالث : منهج التحقيق .

الفرع الأول : تعريف التحقيق .

لغة : التأكد من صحة الخبر وصدقه وحقق الرجل القول صدقه أو قال هو الحق ، وفي اللسان : "وتحقق عنده الخبر أي صح ، وحقق قول وظنه تحقيقا أي صدق"[1].

اصطلاحا : هو إثبات المسألة بالدليل كما يقول الجرجاني "التحقيق إثبات المسألة بدليلها"[2] ويقول التهانوي :التحقيق في عرف أهل العلم إثبات المسألة بالدليل" [3].

والمراد بالتحقيق في الاصطلاح المعاصر « بذل عناية خاصة بالمخطوطات حتى يمكن التثبيت من استيفائها لشرائط معينة . فالكتاب المحقق هو الذي صح عنوانه واسم مؤلفه ونسبة الكتاب إليه وكان متنه أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها مؤلفه »[4].

الفرع الثاني : منهج التحقيق .

ويقوم على ما يلي :

١. بعد اختيار النسخة الأصل "أ" والنسخة الفرعية "د" قمت بإعادة كتابة النسخة الأصلية على وفق القواعد الإملائية الحديثة لكون النسخة الأصلية كتبت بالخط المغربي الوسيط ، وفيه تضبط القاف بنقطة واحدة من الأعلى والفاء من الأسفل ، وتضبط الدال قريبة من الراء وغيرها من الخصائص وقد سبق بيانها .

٢. قمت بإثبات النص كما ورد في النسخة الأصل ، وهذا وفق منهج التحقيق العلمي الذي يقوم على رعاية الأصل الذي كتبه المؤلف بإخراجه على الصورة التي أرادها مؤلفها أو على أقرب صورة إليها ، يقول عبد السلام هارون : «معنى تحقيق متن الكتاب أن يؤدي الكتاب أداءا صادقا كما وضعه مؤلفه كمًا وكيفًا بقدر الإمكان ، فليس معنى تحقيق الكتاب أن نلتمس للأسلوب النازل أسلوبا هو

١- لسان العرب : ابن منظور -مادة حقق -٢/٩٤٦

٢- التعريفات : علي محمد الجرجاني : ص: ٥٣، ط٣، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤٠٨-١٩٨٨ .

٣- كشاف اصطلاحات الفنون : علي الفاروق التهانوي : مادة حق ، ج٢، ص: ٨٩، ت: لطفي عبد البديع ، ترجمة : عبد النعيم محمد حسين ، دط، وزارة الثقافة والإرشاد ، مصر ، ١٣٨٢-١٩٦٣ .

٤- منهج البحث وتحقيق النصوص : يحي وهيب الجبوري ، ص: ١٢٨ -نقلا عن : تحقيق النصوص ونشرها : عبد السلام هارون : ص: ٤٢.

أعلى هو أعلى منه ،أو تحل كلمة صحيحة محل أخرى صحيحة بدعوى أن أولاهما أولى بمكانها أو أجمل ...أو أن يخطئ في عبارة خطأ نحويا دقيقا فيصححه ...ليس تحقيق المتن تحسينا أو تصحيحا ، وإنما هو أمانة الأداء ... »[1] .

٣. قمت بمقابلة النسختين لاستخراج الفروق بينهما ثم أثبت هذه الاختلافات بين معقوفتين ([ ]) وأشير إليها في الهامش وقد تعددت هذه الفروق بين تصحيف وتحريف ، وتقديم وتأخير ، ونقص وزيادة ، واختلاف روايات ، وتعاملت معها كما يلي :

أولا : في حالة التصحيف والتحريف : أبين الكلمة من النسخة التي وقع فيها تصحيف أو تحريف في الهامش وأثبت في النص الكلمة الصحيحة ، هذا إذا وقع التصحيف في نسخة واحدة ، أما إذا وقع احتمال تصحيف في النسختين فأثبت في النص ما ورد في النسخة الأصل ثم أشير في الهامش إلى احتمال وقوع تصحيف خاصة إذا كان السياق والمعنى يشير إلى ذلك ، مثال ذلك ما وقع في قراءة خلف لقوله تعالى من سورة البقرة :﴿ ثُمَّ تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ الآية ١٠٥ فقال : "**الخلف السكت وعدمه والخلاد عدمه ليس إلا** "فيحتمل وقوع تصحيف في كلمة [**الخلف**] وأن المراد "لخلف السكت وعدمه ..." لأنه المعنى المراد [2].

ثانيا : في حالة وقوع تقديم و تأخير : هنا أثبت الأصوب في المتن وأشير في الهامش إلى وقوع تقديم وتأخير وهذا كأن يقع تقديم آية مكان آية أخرى بخلاف ترتيبها في السورة ، أو بتقديم عنصر على عنصر آخر بما يخالف المنهج الذي اتبعه ابن غازي ، فأثبت ما يوافق منهجه ، مثال ذلك ما وقع في النسخة "د" من تقديم التنبيه على الإدغام الكبير في قوله تعالى :﴿ حُورٌ فِيهِنَّ وَالَّذِينَ...﴾ البقرة الآية ٢٤٧ [3]، وهذا خلاف منهج ابن غازي الذي يقدم الإدغام الكبير ثم يورد بعده تنبيهات خاصة بالربع المذكور .

ثالثا : في حالة وقوع زيادة أو نقص : أثبت الكلمة في النص وأضعها بين معقوفتين ثم أشير في الهامش إلى الزيادة أو النقص ، وهذا إذا تحقق لدي أن الزيادة أو النقص هي من أصل الكتاب وليست من الناسخ أما إذا كانت الزيادة من الناسخ فأشير إليها وأثبتها في الهامش ، ووقع ذلك في ثلاثة مواضع من المخطوط، إذ ثبت في النسخة "د" —وهي النسخة المتأخرة — ثلاث

١- المرجع السابق : ص: ١٣٠-١٣١ -نقلا عن : تحقيق النصوص ونشرها : ص: ٤٦-٤٧.

٢- ينظر : ص: ١٤٢.

٣- ينظر : ص: ١٦٦.

مواضع زائدة عن النسخة الأصلية "أ" وقد أسقطت هذه الزيادات ولم أثبتها في النص الرئيسي لعدة أسباب بدا لي من خلالها كون هذه الزيادات ليست من كلام ابن غازي وإنما هي إضافات لبعض الشراح أو التلاميذ ، وقد تكون إضافات من الناسخ ، أما عن أسباب إسقاطها فهي كما يلي :

١. أن المواضع الثلاث الزائدة هي من كلام ابن الجزري سواء من كتابه النشر أم من نظمه الدرة في القراءات الثلاث ، وباستقراء المخطوط كاملة وجدت أن ابن غازي لم يعتمد على أقوال ابن الجزري مطلقا إلا ما ثبت في هذه المواضع الثلاث الزائدة ، ومن غير المعقول أن يكون ابن غازي قد وصله علم ابن الجزري ومؤلفاته ولم يعتمد عليه إلا في هذه المواضع الثلاث ، لما لابن الجزري من مكانة وقوة في هذا المجال .

وبالنظر في تاريخ الوفاة لكل من ابن غازي (٩١٩ هـ) وابن الجزري (٨٣٣ هـ) ، وجدت أن الفارق بينهما هو ٨٦سنة ، أي توفي ابن غازي بعد ٨٦سنة من وفاة ابن الجزري ، فيمكن أن تكون هذه المدة الزمنية قصيرة لانتشار علم ابن الجزري وبلوغه الأمصار والتي منها بلاد المغرب خاصة إذا علمنا أن ابن غازي لم يسافر في طلب العلم لبلاد المشرق ، كما أنه لم يقرأ على مشايخ من المشرق وأغلب شيوخه من المغرب أو الأندلس ، لذلك فيحتمل عدم وصول علم ابن الجزري إلى بلاد المغرب في هذه الفترة ،أو على الأقل حتى فترة تأليف ابن غازي لهذا الكتاب .

٢. أن المواضع الثلاث الزائدة قد وقع فيها شيء من الخلط ، مما يستبعد وقوع ابن غازي في مثله .

٣. أن المنهج المعتمد في هذه المواضع الثلاث خلاف منهج ابن غازي الذي يقوم على الاختصار في طريقة العرض ،والاقتصار على طرق الشاطبية .

٤. أن المواضع الثلاث ثابتة في النسخة "د" وهي بالإضافة إلى كونها متأخرة جدا عن النسخة "أ" الأصلية فهي مليئة بالأخطاء (الإملائية والنحوية) ، إضافة إلى الخلط بين المواضع كتقديم بعض الآيات على حساب بعض خلاف ترتيبها في السور .

وعليه وللأسباب المتقدمة ،فقد أثبت هذه المواضع في الهامش دون المتن .

رابعا : في حال اختلاف الروايتين : أثبت في المتن ما استطعت الوصول إلى الراجح منه ، وإلا فاكتفي بذكر الخلاف أو التعليل ، وأثبت في المتن ما جاء في النسخة الأصل وأشير في الهامش إلى ما جاء في النسخة الأخرى .

٤. ركزت في الفروق بين النسختين على تلك الفروق التي لها أثر في قراءة النص ، وتغيير في معناه وأسقطت غيرها من الفروق الناتجة عن سهو الناسخ أو اختلاف الرسم ، وكذلك بعض الفروق الطفيفة كحروف العطف ومجيء الفاء مكان الواو أو العكس أو سقوط نقطة من الذال والتاء والياء وهو من أثر الخط وإهمال الناسخ .

٥. بعد أن أنهيت مقابلة النسخ قمت بترتيب النص وتحديد عناصره وهذا بفك الأبيات المتعلقة بالمفردات القرءانية عن بعضها وترتيبها حسب ورودها في الشاطبية أي على هيئتها في الشاطبية من حيث صدر البيت وعجزه ، ثم أشير في الهامش -حتى لا يثقل المتن- إلى رقم البيت وبابه الذي ورد فيه والصفحة من متن الشاطبية[1] ، وهذا حتى يسهل على محتاجها الرجوع إليها ، كما قمت بإبراز العناصر الرئيسية وفصلها كالإدغام الكبير والتنبيهات والفوائد ، مع ضبطها بعلامات الترقيم (،-.-؛-؟-....) الخ ، وأسأل الله تعالى أن أكون قد وفقت في ذلك .

٦. قمت بتخريج الأبيات الواردة في النص من غير أبيات الشاطبية من كتبها وهذا في حال معرفة صاحبها أما التي تعذر علي معرفة قائلها فرجعت إلى المتون والنظم المؤلفة في القراءات فما وجدته أبين قائله وما تعذر علي ذلك أشير إلى أني لم أعثر على قائله .

٧. ضبطت أبيات الشاطبية بالخط السميك حتى تتميز عن كلام ابن غازي و كذا الألفاظ القرءانية ، وشكلتها شكلا تاما مع الرجوع في ذلك إلى الحرز ، ولكون المعنى المقصود من الأبيات غير واضح في أغلب المواضع قمت بشرحها شرحا مختصرا بينت من خلاله الحكم المقصود فقط ؛ أي دون شرح الأبيات شرحا

١- اعتمدت على الطبعة الثالثة لدار الهدى لسنة ١٤١٧-١٩٩٦ ، ضبطها وصححها وراجعها : محمد تميم الزعبي .

تفصيليا ، واستعنت في ذلك بالكتب التي اهتمت بالجمع من طريق الشاطبية خاصة كغيث النفع و البدور الزاهرة ، و قد أرجع للشروح في بعض المواضع .

٨. رقمت الآيات القرءانية الواردة في المتن وأدرجت ذلك في المتن حتى لا يثقل الهامش ، وهذا بأن اتبع اللفظة القرءانية المذكورة بترقيم الآية الواردة فيها أو أشير إلى ذلك بقولي : من الآية كذا ، أو أكتفي بذكر رقم الآية ، واتبعت في عدّ الآي عدّ المدني الأخير اتباعا لاختيار ابن غازي في عدّ آي السور .

٩. بالنسبة لضبط الألفاظ القرءانية ، لم أستطع أن أحدد على أي قراءة ضبطت هذه الآيات ، فتارة تضبط على قراءة ورش وتارة على قراءة عاصم وتارة على قراءة ابن كثير ...، والملاحظ أن القراءة لا تضبط كذلك على قراءة القارئ الذي يذكر حكمه ، كأن يكون الحكم لحمزة فلا تضبط على قراءة حمزة ، لذلك ارتأيت ضبطها كما وردت في النسخة الأصلية وفي حال وجود اختلاف أشير إليه في الهامش .

١٠. قمت بالرجوع إلى المصادر التي ذكرها المؤلف وأحلت النصوص الواردة في المتن إليها مع مقارنتها وفي حالة وجود تغيير أثبت في المتن ما جاء عند صاحب النص الأصلي وأبين في الهامش الفروق التي وردت في النسخ ، وفي حالة الاستشهاد بأقوال العلماء أبين في الهامش هذه الأقوال ما استطعت ذلك مع الإحالة إلى الكتاب والصفحة ، وفي حال ذكر الكتاب في المتن أشير إلى الصفحة فقط ، وفي حال ذكر صاحب الكتاب فقط أشير إلى الكتاب والصفحة ، هذا إذا توفر لدي الكتاب وإلا فأشير إليها بالإحالة إلى غيرها من الكتب التي نقلتها كذلك .

١١. قمت بشرح بعض الكلمات الغريبة والألفاظ الغامضة معتمدة على لسان العرب ، وهذا بإبراز المعنى دون إطالة .

١٢. قمت بتعريف بعض المصطلحات في علم القراءات الواردة في النص وأدرجتها في الهامش تتمة للفائدة ، إذ يخلوا الكتاب من ذلك ، لكون ابن غازي لم يهتم بتعريف هذه المصطلحات وإنما اهتم بتوظيفها .

١٣. ترجمت لجميع الأعلام الذين ذكروا في النص ترجمة متوسطة وجمعتهم ضمن ملحق مستقل أدرجته في نهاية الكتاب ، وهذا حتى لا يثقل الهامش .

١٤. قمت بدراسة المسائل التي ذكرها ابن غازي في كتابه –على قلتها – وعلقت على بعض العبارات والقضايا التي بدت لي أنها غير واضحة أو تحتاج إلى شرح أو بيان ، وأحلت في بعضها إلى غيره من المصادر التي ذكرتها للاستزادة .

١٥. في حالة وجود خلاف في مسألة من المسائل التي تطرق إليها ابن غازي أشير إلى وجود خلاف فيها في الهامش مع الإحالة على المصادر والمراجع التي ألمت بها للنظر فيها وزيادة التفصيل .

١٦. في حال تعدد الأوجه في مسألة ما ، احتكم إلى لما جاء فيها إلى كتاب النشر لابن الجزري خاصة وكذا غيره من كتب القراءات لبيان ما ضعف منها أو رد ، فإذا ذكر ابن غازي وجها ضعيفا مثلا ،أشير إلى ضعفه وأذكر أقوال المحققين فيه ، وإن كان هناك خلاف في تضعيف هذا الوجه أشير إلى قول الفريقين .

١٧. عند إحالة ابن غازي لحكم من الأحكام وهذا بقوله **"لا تخفى "** فأميز بين إحالته للأصول في قوله **"وأصولهم لا تخفى "** وإحالته للنصوص في قوله **"ونصوصهم لا تخفى "** ؛ فإذا قال" وأصولهم لا تخفى" بينت أحكام القراء فيه على ما يقتضيه معنى الأصول في القراءات ، وهذا دون ذكر مأخذها من الشاطبية ورجعت في ذلك إلى كتب القراءات المختلفة ، وأما إذا قال " ونصوصهم لا تخفى " فالمراد بها النصوص من الشاطبية وهنا أستخرجها وأبينها في الهامش .

١٨. جعلت القوسان المزهران للدلالة على الألفاظ القرءانية وتمييزها عن غيرها .

١٩. أستعمل علامة التنصيص لحصر النصوص المقتبسة وأسماء الكتب والأعلام .

٢٠. أستعمل المعقوفتين [ ] لإبراز الفروق من زيادة أو نقص أو تحريف وتصحيف.

٢١. قمت بوضع ملاحق في نهاية الكتاب ضمنتها تراجم الأعلام المذكورين في المتن ، إضافة لملحق خاص بتوضيح طرق الشاطبي في القصيد .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

٢٢ .قمت بوضع الفهارس العلمية للدراسة والتحقيق وفهارس أخرى تعين الباحث مراجعة مواد الكتاب ، وجاء في هذه الفهارس ما يلي :

- ❖ فهرس الآيات والسور .
- ❖ فهرس الأحاديث .
- ❖ فهرس الأعلام المترجم لهم .
- ❖ فهرس المصادر والمراجع .
- ❖ فهرس الموضوعات .

٢٣ . جعلت خاتمة لقسم الدراسة ضمنتها ما استطعت الوصول إليه من نتائج .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

نماذج المخطوطات :

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

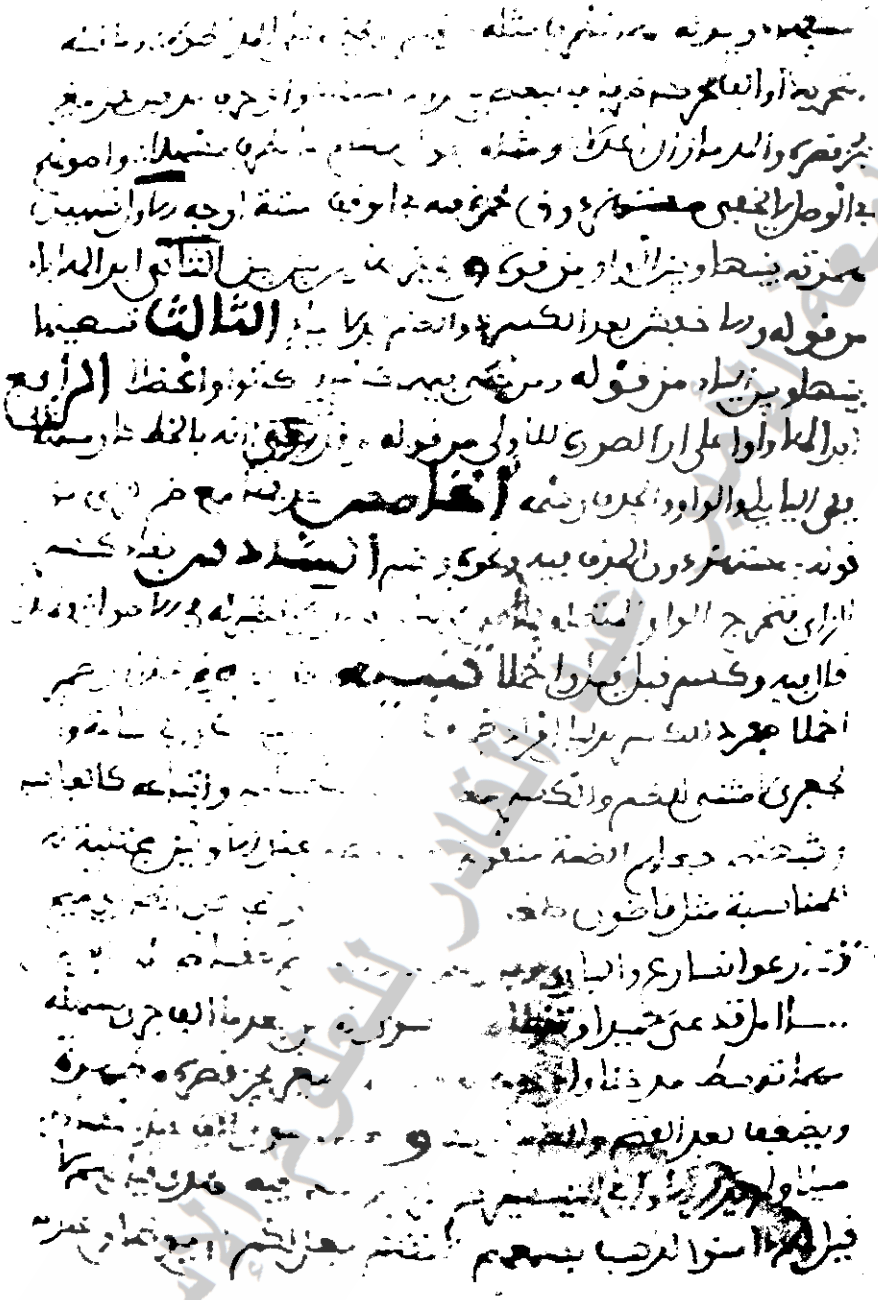

قوله ونصله ونزعه ... عن ما يليها و ... الماضي إذا أسنده بنحو
وكأين وكائن الدنو بنون وفتح وبالياء ... ضا **أعز** لنا هما إذا الحلف
يذبلا **لم يتزل** ... خيبه وكثر ... وتزايده **ولقد صرفكم** بالمد
بحم إذا أمروا **إذ تحسونهم** بالمد ... أجرى ... أم نسبهما ... ول بما
شئتم وبأن هم ... صرفكم ... تم عن ... **إذ تصعدون** ولا
تلوون على أحد ... أم ... سبعة ... ولي **عشيه** ... به ما قبله متصلا
وصلا واوا ... بعضهم ... **وقد** ووالله بالمد
كان محمد ... **و** ... سوى ... ... على الاتم
وليوازن على التقليل ... **فإن فئت** ... وله ... ثانيا وميم
الجميع فاوعارة ... نيرة ... ... الغروضا **فلت**
عن ضربان ... ... أو مفصلا ... ... أشما عل ...
... **وحركة** ... ... علة في ...
فيه ... وقف ... ساكن فيه ... المشدد الفاصله
كاللازم ... ...
مفصل ... ...
تنوينه على ... ...
الجر ... ...
يهم عن ... له عليهم **القتال** ... **واستغفر لهم**
... **إن ينصركم** من بعده ... ... بعدكم ... جليل
عن الدوري ... **وأما** ... ... **لمن رضوان**
الله ورضوانا ... ... **أنى هذا** ... ...
وياحسرتي ... وما ... فيها ... **وانطلق** ... فيها ...

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد المقصر المعترف بذنبه الفقير الى رحمة
ربه محمد بن محمد بن علي بن غازي العثماني، لطف
الله به وكرمه آمين الحمد لله الذي من علينا
بوراثة كتابه العزيز، ووفقنا لادمان تلاوته
حتى برزنا في ميدان حفظه اي تبريز، والصلاة
والتسليم على سيدنا ونبينا ومولانا محمد ذي الخلق
العظيم، وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته
ذي البر العميم، وبعد فهذا انشار الشريد من ضوال
القصيد، رتبته ابدع ترتيب على ما يهواه اللبيب
ويستجيده الأريب، وبالله استعين واليه انيب
التعوذ والبسملة والفاتحة عليه زا اتفقت الكل
على الأتيان بالبسملة في اول كل سورة ابتدؤا بها
ولو حكما كاول الفاتحة حيث وصلت بالناس فيما
عدا براءة اعلم ان اوجه البسملة الأربعة تجوز
لكل من القراء تخييرا في الابتدا بما بعد اوائل السور
ولو بكلمة وبعضهم خص البسملة بمن فصل بها
بين السورتين كابن كثير ومن معه ويتركها
عن من لم يفصل بها كحمزة ومن معه وهذا

في غير

في غير براءة امّا هي فلا خلاف في حذف البسملة
اذا ابتدائها و وصلتها بالأنفال على الصحيح و لا
نص للمتقدمين في الأبتدا بما بعد اول براءة منها
وظاهر اطلاق كثير كالشاطبي التخيير فيها واختار
السخاوي الجواز والى المنع ذهب الجعبري
والصواب كما في النشر ان يقال من ذهب الى
ترك البسملة في اوساط غير براءة لا اشكال
في تركه عنده في اوساط براءة وكذا لا اشكال
في تركها عند من ذهب الى التفصيل اذ البسملة
عندهم في وسط السورة تبع لاولها ولا تجوز
البسملة اولها فكذا وسطها واما من ذهب
الى البسملة في الأجزا مطلقا فان اعتبر بقاء اثر
العلة التي من اجلها حذفت اولها وهي نزولها
بالسيف لم يبسمل اولم يعتبر بقاء اثرها اولم يرها
علة بسمل بلا نظر كالشاطبي ولا يخفى ان التعوذ
اذا اجتمع مع البسملة جاز فيهما اربعة اوجه
الوقف عليهما وهو احسنها رعاية للفاصلة
والوقف عليه مع وصل البسملة باول السورة
وعكسه وهو وصل التعوذ بها مع الوقف عليها

ووصلها معا ونظمها بعضهم فقال

«تطح كل فاوّل دون ثانٍ» فكذا عكس ذا فعكس لاول

«وكنا بين السورتين ولكن» لا تجز ثالث الوجوه تأمل

وانما لم يجز هذا الثالث لان البسملة لأوائل السور

لا لأواخرها والمراد بالفصل والقطع الوقف

وإذا الرحيم ببسم الله فلا احفا لابي عمرو على

المعروف عملا بمفهوم قول ابي القاسم «

«وتسكن عنه الميم من قبل بائها» على اثر تحريك فتخفى تنزلا

واذا ادغمت الرحيم صلك ومالك حز فز والصراط

فاسجلا وبالسين طب واكسر اليهم عليهم لديهم فتى

والضم في الهاء حللا ففي مده القصر والتوسيط

والطول كالوقف نص عليها ابو العلا وكنا النهار

لايات الرسول لعلكم فيه هدى وما اشبه ذلك

وظاهر القصيد المد لقولهم بالمد ما قبل ساكن قال

المجبري ولم اقف على نص في اللين نحو القول لعلهم

الليل لتسكنوا والمفهوم من القصيد القصر البقره

مدنية ق

«وبسمل بين السورتين ايمة» حروف المجى فصل بسكت كما الفا

بالمد في الثاني وعليه نقتصر ان شاء الله تعالى أأنذرتهم

وبذات الفتح خلف لجلا ومدك قبل الفتح والكسر حجة

بهما

ويشعركم وكم جليل عن الدوري مغلسا حالا واما ينصرم
فمتفق على اسكانه للجازم رضوان رضوان اضم غير
ثاني العقود كسره صح اني هذا ويا ويلتى اني ويا
حسرتى طوا وعن غيره قسرها واغاقال وغير عن
غيره قسرها تحذيرا من ظاهر عبارة التيسير مهرها اصلا
والى هذا الادماج اشار بقوله طوا يحسبن ويحسب
كسر السين مستقبلا سما رضاه مر يوم القيمة ثم من
قبل لفي الذين نافقوا وقيل لهم اعلم بالفرح وقرع بضم
القاف والقرح صحبة قد جمعوا خافا ظاهرها نجم اضادل
مرويا فرادهم وزاد فر وفي الغير خلفه اي ابن ذكوان
رضوان الله و رضوان اضم غير ثانٍ العقود كسره
صح وخافون وعنه وخافون اي عن ابي عمرو وفي
الفصل جاد يسارعون ويسارعون اذا نا عنه
الجوارع تمثلا اي عن تميم يحسبن مما ويحسب كسر
السين مستقبلا سما رضاه لقد سمع فاظهرها نجم ،
اضادل مرويا الانبيا كل غير نافع ابدلا قد جاءكم ،
فاظهرها نجم بادل واضحا لم يخلف عن البزي م قال
لهم ان لا يجبل لهم من فضله هو نؤمن لرسول زحزح
عن النار الغرور لتبلون تبيهان خرج سنكتب ما قالوا
بقوله وفيمن يشا يعذب حيثما وقوله فزحزح عن
النار الذى حاه مدغم تخصيص له دون سائر نظائره

نحو المسيح

نحو المسيح عيسى كافي التيسير ووجهه كثرة الحروف وتكرير
المثلين لا يحسبن فلا تحسبنهم ويحسب كسر السين مستقبلا
سما رهناه فاغفرلنا طال بالخلف يذبلا مع الابرار للابرار
وانجاع ذى را اين جح دواته كالابرار والتقليل جادل
فيصلا وقتلوا والآخر كملا دراك والنهار لا ياث
عذاب النار ربنا فاغفرلنا وتوفنا مع الابرار ربنا
لا اضيع عمل سورة النساء مدنية طاب امل خاب
خافوا طاب ضاقت فتحملا ضعافا خافوا عليهم ضعافا
وحرف النمل آتيك قولا بخلف ضمناه امل خاب خافوا
[illegible] م بالمعروف فاذا البيوت يفتم من معى جلسة
م بالمعروف فان فادفوها فيه وجهان احملا قد سلف
فاظهرها نجم اضادل مرويا تجارة انصب رفعه في
النسا ثوى يفصل ذلك ومع جزمه يفصل بذلك
سلموا واستلوا وحرك به ما قبله متسكنا م اعلم
بايانكم ليبين لكم الغيب بما تخافون تشوزهن وخرج
واحل لكم بقوله او منقلا القرآن معا وكيف اتت
فعلى وآخر آي ما تقدم للبصري الجار معا وجبارين
والجار تمموا وورش جميع الباب كان مقللا وهذان
عنه باختلاف فهو في معرض الاستثنا من قوله
وفي الفاتحة قبل را طرف انت بكسر امل تدعى حميدا
وتقبلا لاخراج ابي عمرو منه يضنا عضها والعين في
الكل ثقلا كما دار جئنا ويبدل للسوسي كل مسكن

قسم التحقيق :

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم :

[وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما][1].

يَقول العبد المقصِّر المعترف بذنبه الفقير إلى رحمة ربه: "مُحَمَّدُ بْنُ [أَحْمَدَ][2] بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ غَازِي العُثْمَانِي" سامحه الله تعالى بمنه [وكرمه آمين] [3] :

الحمد لله الذي منَّ علينا بوراثة كتابه العزيز، ووفَّقنا لإدمان تلاوته حتى برزنا في ميدان حفظه أيَّ تبريز [4]،والصلاة والتَّسليم على سيدنا ونبينا ومولانا محمد ذي الخلق العظيم ، وعلى آله وأصحابه وأزواجه [وذريَّاته ذوي البر والتعظيم][5]، وبعد :

فهذا "إِرْشَادُ الشَّرِيدِ مِنْ ضَوَالِّ القَصِيدِ "رتبته أبدع ترتيب ، على ما يهواه اللبيب ، ويستجيده الأريب ، [وبه][6] أستعين وإليه أنيب.

١- سقطت من النسخة " د ".

٢- سقطت من النسخة " د " .

٣-هذه الزيادة ثابتة في النسخة " د" .

٤- «من بَرَزَ بالتخفيف ، ومعناه ظهر بعد الخفاء وأبرز الرجل إذا عزم على السفر وبرز إذا ظهر بعد خمول ومنه قوله تعالى : ﴿ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً ...﴾ [الكهف ٤٧] أي ظاهرة بلا جبل ولا تل ولا رمل» – (لسان العرب : مادة "برز" ١/٢٥٥).

٥- وردت في النسخة " د " بصيغة الإفراد [وذريته ذي البر العميم] على أنها تعود على النبي صلى الله عليه وسلم .

٦-وردت في النسخة " د " باللفظ المظهر أي [وبالله] .

١- «التعوذ : وهو طلب الإعاذة من الله عزّ وجل ، وهي عصمته يقال : عذت بفلان واستعذت به أي لجأت إليه» لسان العرب : ابن منظور : مادة عوذ ، ١/ ٦٤٢ .

وللاستعاذة صيغ عديدة ، لكن المختار منها لجميع القراء من حيث الرواية " أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" كما ورد في سورة النحل في قوله تعالى : ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ الآية ٩٨ .

قال الإمام السخاوي : وإن الذي عليه إجماع الأمة هو : " أعوذ بالله من الشيطان الرجيم " ، وقال الداني : " إنه المستعمل عند الحذاق " .(جمال القراء وكمال الإقراء : السخاوي : ٢/ ٢٤٣-جامع البيان في القراءات السبع : الداني : ج١، ص: ١٥٦، ط١، مديرية النشر والطباعة ، أنقرة ، تركيا ، ١٤٢٠-١٩٩٩) .

أما حكمها عند القراء من حيث الجهر بها والإخفاء فقد اتفق القراء جميعهم على الجهر بالتعوذ ولم يعلم في ذلك خلاف عن أحد منهم إلا ما روي عن حمزة ونافع ، قال الداني : " لا أعلم خلافا في الجهر بالاستعاذة عند افتتاح القرآن وعند ابتداء كل قارئ بعرض أو درس أو تلقين في جميع القرآن ،إلا ما جاء عن نافع وحمزة كما ذكره المسيبي و الأهوازي وأبو العباس المهدوي " (الجامع : الداني :١/ ١٥٧) .

وذكره الشاطبي في حرزه من طريق المهدوي فقط فقال :

وَإِخْفَاؤُهُ فَصْلٌ آبَاهُ وُعَاتُنَا وَكَمْ فَتَى كَالْمَهْدَوِيِّ فِيهِ أَعْمَلا .

(الشاطبية : باب الاستعاذة : ٨/٩٩)

٢- **البسملة** : هي مصدر بسمل إذا قال بسم الله ، كحوقل إذا قال لا حول و لا قوة إلا بالله. (لسان العرب : ابن منظور :مادة بسل :١١/ ٥٦) .

٣- **الفاتحة** : «وهي من السور ذات الأسماء الكثيرة ، فقد جاء عن السيوطي أنه وقف على نيف وعشرين اسما لها مما يدل على شرفها فإن كثرة الأسماء دالة على شرف المسمى » (الإتقان في علوم القرءان : جلال الدين السيوطي : ج١، ص:٥٢) .

لكنه لم يثبت في السنة الصحيحة المأثورة من أسمائها إلا ثلاث وهي :

*-فاتحة الكتاب وقد ثبتت في أحاديث كثيرة منها قول النبي صلى الله عليه وسلم : " لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب " (رواه الدارقطني: كتاب الصلاة :باب وجوب قراءة أم الكتاب في الصلاة و خلف الإمام: ١٨/١/٣٢٢) -

.....مكية[1]، [ز][2] باتفاق[3].

= **- والسبع المثاني ، جاء في صحيح البخاري عن أبي سعيد بن المعلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " الحمد لله رب العالمين ، وهي السبع المثاني والقرءان العظيم الذي أوتيته " (أخرجه البخاري: كتاب التفسير:باب ما جاء في فاتحة الكتاب ، ٤٢٠٤/٤/١٦٢٣.)

***-وأم القرآن أو أم الكتاب ، من ذلك ما جاء في الصحيح قول النبي صلى الله عليه وسلم : " كل صلاة لم يقرأ فيها بأم القرءان فهي خداج -منقوصة-" (رواه مسلم: كتاب الصلاة: باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة : ٣٩٥/١/٢٩٦) .

ولو أن ابن غازي اختار اسم " أم القرءان " لوافق اختيار الشاطبي في حرزه ، إذ جاء فيه: " باب سورة أم القرءان " .

١- عدل الإمام ابن غازي عن ذكر الخلاف الوارد فيها واكتفى بالقول الراجح ، فقد اختلف في الفاتحة على أقوال :

« الأول : وهو قول الأكثر والقول الراجح -كما ذكره ابن غازي- أنها مكية ، بل ورد أنها أول ما نزل ، واحتجوا بأنه لا خلاف أن فرض الصلاة كان بمكة و لم يحفظ أنه كان في الإسلام صلاة بغير الفاتحة

الثاني : ما اشتهر عن مجاهد وعطاء وأبي هريرة أنها مدنية .

والثالث : ذهب بعضهم إلى أنها نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة مبالغة في تشريفها ، وفيه قول رابع أنها نزلت نصفين ، نصف بمكة ونصف بالمدينة ، حكاه الليث و السمرقندي »

(الإتقان في علوم القرءان : السيوطي : ١٢/١) .

٢- وهو بحساب الجمل يوافق رقم (٧) ، أي عدّ آيها سبع آيات .(ينظر قسم الدراسة : ص: ٦٣).

٣- ويعود على آخر مذكور وهو حرف "ز" أي أن عدّ آيها هو ٧ باتفاق ، والظاهر أن ابن غازي أراد أن يشير إلى أنه على الرغم من الاختلاف في كون البسملة آية أو ليست آية من سورة الفاتحة فإن عدّ آيها هو (٧) آيات باتفاق « فمن لم يعد البسملة آية ف صراط الذين أنعمت عليهم آية و غير المغضوب عليهم ولا الضالين آية أخرى (ويوافق العد المكي والعد الكوفي) ، ومن عدّها آية فكله عنده آية واحدة (أي من صراط الذين أنعمت ...إلى ...ولا الضالين ويوافق العد المدني الأول والأخير والبصري والشامي) » (غيث النفع في القراءات السبع : الصفاقسي : ص: ٥٧- وينظر " مرشد الخلان في عد آي القرآن : علي عبد الرزاق إبراهيم : ص: ٥٢).

١- هذا الموضع هو أول المواضع الثلاث الزائدة في النسخة " د" والتي ليست من كلام ابن غازي – كما سبق بيانه – لذلك فقد أدرجتها في الهامش ، وجاء فيها :

[اتفقت الكل على الإتيان بالبسملة في أول كل سورة ابتدءوا بها ولو حكما كأول الفاتحة ، حيث وصلت بالناس فيما عدا براءة...] "لفظ اتفقت هنا عام ، وهو يشير بذلك إلى اتفاق كل من القراء والمذاهب الفقهية ، فالقراء اتفقوا جميعا على الإتيان بالبسملة في أول كل سورة ابتدءوا بها ، سواء الفاصلين بالبسملة كابن كثير وقالون وعاصم و الكسائي ، أو الواصلين والساكتين كورش وأبو عمرو وابن عامر" (ينظر:إتحاف فضلاء البشر : البنا الدمياطي : ص:١٥٩-١٦٢ ، ت: أنس مهرة ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٩-١٩٩٨ .)

إلا إذا ابتدءوا سورة براءة ، وفي ذلك يقول الشاطبي :

وَلَابُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً سِوَاهَا ..... (باب البسملة٦/٩)

أما اتفاق المذاهب الفقهية " فالقائلين بأنها آية يبسملون مطلقا ، وأما من ألغاها ولم يعدها آية فيأتي بها على سبيل التبرك ولموافقة خط المصحف ، ولذلك لم يكن بينهم خلاف في إثبات البسملة أول الفاتحة سواء وصلت بالناس قبلها أو ابتدئ بها لأنها إن وصلت لفظا فإنها مبتدأ بها حكما " (النشر في القراءات العشر : ابن الجزري : ج١، ص ٢٦٣ ، ت: علي الضباع ، دط، دار الكتاب العربي ، بيروت.).

[إعلم أن أوجه البسملة الأربعة تجوز لكل من القراء تخييرا في الابتداء بما بعد أوائل السورة ولو بكلمة ...] وقع لي إشكال في المقصود ب "أوجه البسملة الأربعة " ، وبالرجوع إلى كتاب النشر لابن الجزري وجدت الكلام نفسه لكن اختصر بطريقة جعلت المعنى غير واضح إلى حد بعيد ، فقد ذكر ابن الجزري أن الابتداء بالبسملة في أواسط السور مختلف فيه –حسب ما ذكر –على أربعة أقوال أو آراء ، والظاهر أن هذا هو المقصود بقول صاحب الكلام **[أربعة أوجه]** ، وهذه الحالات الأربع تجوز للقراء تخييرا فقال ابن الجزري : « يجوز الابتداء بأواسط السور مطلقا سوى براءة البسملة وعدمها لكل من القراء تخييرا » (النشر : ١/٢٦٥) .

ثم ذكر اختيار القراء وهو على أربعة أوجه :

الأول : البسملة قال : وهو اختيار جمهور العراقيين وهو قول ابن شيطا .=

= الثاني : عدم البسملة قال : وهو اختيار جمهور المغاربة وأهل الأندلس وقول ابن فارس ومكي في التبصرة (ينظر : التبصرة في القراءات السبع : بن أبي طالب القيسي :ص: ٥٨، ت: محمد غوث الندوي ، الدار السلفية ، الهند ، ١٤٠٢-١٩٨٢ .)

الثالث : وهو التخيير فقال : وأطلق التخيير في الوجهين جميعا أبو معشر الطبري ، وأبو القاسم الشاطبي ، وأبو عمرو الداني في التيسير » (النشر : ١/ ٢٦٦ —وينظر: التلخيص في القراءات الثمان : أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري :ص: ، ت: محمد حسين عقيل ، ط١، ١٤١٢-١٩٩٢ . و التيسير في القراءات السبع : أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني :ص: ٢٦-٢٧، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٦-١٩٩٦ .) .

وهذه الأوجه الثلاث لم يذكرها صاحب الكلام وذكر الوجه الرابع فقط فقال : **[وبعضهم خص البسملة بمن فصل بها بين السورتين كابن كثير ومن معه]** وهو أبو جعفر **[ويتركها عمن لم يفصل بها كحمزة ومن معه]** وهو خلف واختيار سبط الخياط وأبي علي الأهوازي وأبي جعفر بن الباذش فيتبعون وسط السورة بأولها » (النشر : ١/ ٢٦٦- وينظر : الإقناع في القراءات السبع : أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري : ص: ١٠١ ، ت: عبد الحميد قطاش ، دط، دار الفكر ، دمشق ، سوريا، ١٩٨٣ .) .

[وهذا / في غير براءة أما هي فلاخلاف في حذف البسملة إذا ابتدأتها ووصلتها بالأنفال على الصحيح ولا نص للمتقدمين في الابتداء بما بعد أول براءة منها ، وظاهر إطلاق كثير كالشاطبي ، التخيير فيها ، واختار السخاوي الجواز ، وإلى المنع ذهب الجعبري . والصواب كما في النشر أن يقال :

"من ذهب إلى ترك البسملة في أوساط غير براءة ، لا إشكال في تركه عنده في أوساط براءة ، وكذا لا إشكال في تركها عند من ذهب إلى التفصيل ، إذا البسملة عندهم في وسط السورة تبع لأولها ، ولا تجوز البسملة أولها ، فكذا أوسطها ، وأما من ذهب إلى البسملة في الأجزاء مطلقا ، فإن اعتبر بقاء أثر العلة التي من أجلها حذفت أولها ، وهي نزولها بالسيف ، لم يبسمل ، أو لم يعتبر بقاء أثرها ، أو لم يرها علة ، بسمل بلا نظر ، كالشاطبي "...] وقع خطأ في نقل النص فقد جاء في النشر : « .....فإن اعتبر بقاء أثر العلة التي من أجلها حذفت البسملة من أولها وهي نزولها بالسيف كالشاطبي ومن سلك مسلكه لم يبسمل ، وإن لم يعتبر بقاء أثرها أو لم يرها علة بسمل بلا نظر ، والله أعلم . » (النشر : ١/ ٢٦٦) .

[ولا يخفى أن التعوذ إذا اجتمع مع البسملة جاز فيهما أربعة أوجه : =

.....وإذا أوصلت الرجيم ببسم الله فلا إخفاء لأبي عمرو[1] على المعروف ، عملا

---

١ . الوقف عليهما ، وهو أحسنها رعاية للفاصلة .

٢ . والوقوف عليه مع وصل البسملة بأول السورة .

٣ . وعكسه ، وهو وصل التعوذ بها مع الوقف عليها . /

٤ . ووصلهما معا .

ونظمها بعضهم فقال : قَطْعُ كُلٍّ فَأَوِّلِ دُونَ ثَانٍ فَكَذَا عَكْسُ ذَا فَعَكْسٌ لِأَوِّلِ

وَكَذَا بَيْنَ السُّورَتَيْنِ وَلَكِنْ لَا تُجِزْ ثَالِثَ الْوُجُوهِ تَأَمَّلِ ...]

جمع الأوجه الأربعة لاجتماع التعوذ بالبسملة في بيت واحد وهو البيت الأول ، وهذه الأوجه كلها جائزة ، أما البيت الثاني فذكر فيه أوجه البسملة بين السورتين وهي كذلك أربعة أوجه شبيهة بأوجه اجتماع التعوذ بالبسملة وهي :

١- قطع الجميع

٢- الوقف على نهاية السورة الأولى ووصل البسملة بأول السورة اللاحقة .

٣- عكسه : وهو وصل البسملة بنهاية السورة الأولى وقطعها عن السورة الثانية .

٤- وصل الجميع .

وهذه الأوجه جائزة كلها إلا الوجه الثالث وعلة ذلك ذكرها بعد ذلك فقال :

[وإنما لم يجز هذا الثالث لأن البسملة لأوائل السور لا لأواخرها...] ولم أعثر على صاحب الأبيات [... والمراد بالفصل والقطع : الوقف .]الوقف : «قطع الصوت عن آخر الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة فلا بد من التنفس فيه ولا يقع في وسط كلمة ولا فيما اتصل رسما بخلاف السكت فيهما » (النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرئ الإمام نافع : إبراهيم المارغني : ص : ٢٦ ، دط ، المكتبة العتيقة ، تونس .)

١- المراد به : " فلا إخفاء للسوسي " « لأنه المقروء به المعمول عليه المأخوذ به من طريق الشاطبية و التيسير وأما الدوري فليس له من طريق النظم » (الوافي : عبد الفتاح القاضي / ٥٣)

يقول الإمام السخاوي في آخر باب الإدغام من شرحه :« وكان أبو القاسم يقرئ بالإدغام الكبير من طريق السوسي لأنه كذا قرأ » (فتح الوصيد في شرح متن القصيد : السخاوي : ٢٥٧/٢) .

و نسبه الإمام ابن غازي لأبي عمرو لأن الشاطبي صرح في أول باب الإدغام الكبير بقوله :

وَدُونَكَ الإِدْغَامُ الكَبِيرُ وَقُطْبُهُ أَبُو عَمْرٍو البَصْرِيُّ فِيهِ تَحَفَّلا .=

[للمفهوم من] [1] قول أبي القاسم :

وَتَسْكُنُ عَنْهُ المِيمُ مِن قَبْلُ بَائِها عَلَى إِثْرِ تَحرِيكٍ فَتَخْفَى تَنَزُّلا [2].

وإذا أدغمت ﴿ الرَّحيم ﴾ [الفاتحة / ٢-٣] [3] ففي مده القصر [4] و التوسيط [5] و [الإشباع] [6] .....

= (باب الإدغام الكبير ١١٦/١٠)

" فجرى قوله هذا مجرى العام المخصوص "كما يقول ابن غازي وسيأتي تفصيل هذه المسألة في حينها .

١- جاء في النسخة " د" بلفظ : [بمفهوم] .

٢- باب الإدغام الكبير : ١٣/١٥٢ .

٣- وقعت زيادة في النسخة " د" وهي الموضع الثاني من المواضع الثلاث الزائدة والتي ليست من قول ابن غازي ، ذلك لأنها تخص القراء الثلاث لكلمتي ملك والصراط وأبياتها من الدرة وليست من الشاطبية ، وقد جاء فيها ما يلي :

[..... وَمَالِكِ حِزْ فَزْ وَالصِرَاطَ فه اسْجلا

وَبَالسينِ طِبْ وَاكْسِرْ إِلَيهِم عَليهِم لَدَيهِم فَتَى وَالضَمَّ في الهاءِ حُلَّلا .]

(الدرة المضية في القراءات الثلاث : ابن الجزري : باب البسملة وأم القرءان : ١٤/١٠ ،ط٢، ت: محمد تميم الزعبي ، دار الهدى ، السعودية ، ١٤٢١-٢٠٠٠)

كما أن هذه الأبيات جاءت عند الكلام عن إدغام "الرحيم" ب "ملك" وقبل تمامه ، فوقع الخلط في هذه النسخة (د) .

٤- القصر : لغة : الحبس ومنه : ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾ [الرحمن ٧٢] أي محبوسات فيها .

اصطلاحا : إثبات حرف المد واللين أو حرف اللين فقط من غير زيادة عليها (النجوم الطوالع : ص: ٤٥) .

٥- التوسط : ما بين المد والقصر (النجوم الطوالع : ص: ٤٥) .

٦- جاءت في النسخة "د " بلفظ [الطول] . والمشبع هو ما يبلغ به غاية المد ويسمى بالطويل (النجوم الطوالع : ص: ٤٧) .

" ويسمى هذا المد بالمد الساكن العارض للإدغام الكبير ، ويسمى أيضا بالمد الجائز " (ينظر : النشر : ٣٣٥/١) .

...كالوقف [1] ، نص عليها أبو العلا [2] ،وكذا ﴿ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ ﴾ [آل عمران /١٩٠] ، ﴿ ... لَعَلَّكُمْ ﴾ [النور/٥٦] ، ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ [البقرة / ٢] وما أشبه ذلك .

وظاهر القصيد المد [3] لقوله

[وَعَنْ كُلِّهِمْ] بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ ..... [4]

قال الجعبري [5]:« ولم أقف على نص في اللين [6]، نحو القول: ، ﴿ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا ﴾ [غافر/ ٦١] والمفهوم من القصيد القصر» [7] .

١- أي حكم سكون الإدغام كحكم سكون الوقف فهو كذلك عارض إذا كان محركا وإنما سكن حال الوقف فقط وفيه كذلك الأوجه الثلاثة : القصر والتوسط والطول ، غير أن الإمام أبو شامة اعتبر السكون العارض للإدغام من قبيل المد اللازم فأجرى عليه المد فقط وفرق بينه وبين السكون العارض للوقف .(إبراز المعاني : أبو شامة : ص: ٨٩) .

ورد عليه ابن الجزري بأن الصواب «هو كون إدغام أبي عمرو عارض كالسكون في الوقف ، والدليل على ذلك إجراء أحكام الوقف عليه من الإسكان والروم والإشمام » (النشر : ١/٣٣٦).

٢- ينظر ترجمته ضمن الملحق الخاص بتراجم الأعلام ص: ٢١١-٢١٢ .

٣- **المد : لغة** : الزيادة ومنه : يمددكم ربكم أي يزدكم ، واصطلاحا : **إطالة الصوت** بحرف من حروف المد واللين أو من حرفي اللين فقط " (النجوم الطوالع : ص: ٤٥).

والمعنى أن مقتضى اختيار الشاطبي عدم القصر في سكون الوقف فكذلك سكون الإدغام الكبير عنده.

قال ابن الجزري :" والمد أرجح من القصر ولو قيل باختيار المد في حرف المد والتوسط في حرف اللين لكان له وجه " (النشر :١/٣٣٦).

٤- باب المد والقصر : ١٥/١٧٦ .

٥- ينظر ترجمته ضمن ملحق التراجم : ص: ٢١٢ .

٦- **اللين : "لغة** : ضد الخشونة ، واصطلاحا : خروج الحرف من غير كلفة على اللسان ، وحرفا اللين هما الواو و الياء الساكنتين المفتوح ما قبلها " (النجوم الطوالع : ص: ٤٥-٤٦).

٧- ينظر : كنز المعاني : الجعبري ١/١٣٠-مخطوط-

والقصر اختيار الجعبري سواء كان الحرف الساكن حرف مد أو حرف لين وقد ردّ عليه ابن الجزري وقال : " الصحيح جواز كل من الثلاثة لجميع القراء لعموم قاعدة الاعتداد بالعارض وعدمه عن الجميع" (النشر : ١/٣٣٥). =

[وبالله التوفيق] [1].

البقرة : مدنية [2]: [رفه] [3].

[...] [4] بالمد في الثاني وعليه نقتصر إن شاء الله تعالى [5].

﴿أَأَنذَرْتَهُمْ﴾[من الآية ٥]: ....وَبِذَاتِ الفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلا [6].

- أما الوجه المقدم فالقصر ، قال ابن الجزري : " وهذه الثلاثة أوجه سائغة فيها كما تقدم آنفا في العارض والجمهور على القصر " (النشر : ١/٣٥٠).

١- سقطت من النسخة "د" ، وهي عبارة عن دعاء يختم به ابن غازي نهاية كل سورة .

٢- باتفاق .(ينظر : الإتقان في علوم القرءان : السيوطي : ١/١٠).

٣- جاء في النسخة "د" رمز [ق] فقط ، والصواب [رفه] لأن عدّ آي سورة البقرة هو :٢٨٥آية على العد المدني الأخير وهو ما يوافق الرمز [رفه] (ينظر قسم الدراسة :ص: ٦٣) .

"والاختلاف في سورة البقرة في إحدى عشرة آية ، وهي في الكوفي مائتان وثمانون وست (٢٨٦) آيات ، وخمس آيات (٢٨٥)في المدنيين والمكي والشامي ، وسبع آيات (٢٨٧) في البصري" (جمال القراء وكمال الإقراء : السخاوي : ١/٢٠٠).

٤-جاء في النسخة "د" زيادة وفيها حكم قراءة أبي جعفر للبسملة بين السورتين وكذا حكمه عند حروف التهجي ، وهذا الموضع هو ثالث المواضع الثلاث الزائدة والتي هي خلط من الناسخ وليست من كلام ابن غازي –كما سبق بيانه– وجاء فيها :

[وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ أَيِمَّةٌ ..... حُرُوفُ التَّهَجِي افْصِلْ بِسَكْتٍ كَحَا أَلِفْ .....]

وكلا البيتين من الدرة المضية في القراءات الثلاث لابن الجزري (ينظر: باب البسملة وأم القرءان : ١٠/١٤-و باب فرش الحروف "سورة البقرة" :٢/٦٢٠).

٥- أي بالمد في الحرف الثاني من حروف التهجي في قوله تعالى : ﴿الم﴾لأنه يصبح من قبيل المد اللازم ، فحكمه المد أو الطول (ينظر : غيث النفع : ص: ٦٩).

وقد اقتصر ابن غازي على هذا الموضع في سورة البقرة ولم يعد ذكره في آل عمران وكذا باقي السور التي تفتتح ب(الم) ، ولعل هذا هو المراد بقوله : **[وعليه نقتصر إن شاء الله تعالى]**

٦- باب الهمزتين من كلمة :١٠٣/ ١٥ .

/٣

وَمَدُّكَ قَبْلَ الفَتْحِ وَالكَسْرِ حُجَّةٌ / بِهَا لَذْ .....[١].

وَإِنْ حَرْفُ مَدٍ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ يَجُزْ قَصْرُهُ.....[٢].

فلهشام فيه ثلاثة [أوجه][٣] .....

١- باب الهمزتين من كلمة ١٩٦ / ١٦ .

٢- باب الهمزتين من كلمتين ٢٠٨ /١٧ . ومعنى الأبيات أن لهشام في الهمزتين المتفقتين بالفتح في كلمة الخلف التحقيق وعدمه أي التسهيل ، وله إدخال ألف بينهما في الحالتين .(ينظر : الوافي : عبد الفتاح القاضي /٨٩) .

٣- سقطت من النسخة " د" .

وبيان هذه الأوجه التي ذكرها ابن غازي بحسب ما استند إليه من الشاطبية كما يلي :

١- تحقيق الهمزة الثانية مع إدخال ألف بينهما [أا أنذرتهم] .

٢- تسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بينهما ويأتي عليه القصر [أ ا.نذرتهم] .

٣- تسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بينهما ويأتي عليه المد [آا.نذرتهم] .

وقد وقع خلاف في الوجه الثالث وهو وجه التسهيل مع المد في الألف ، ومرد هذا الخلاف اختلافهم في مقدار المد عند ألف الإدخال في قول الشاطبي :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الفَتْحِ وَالكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لَذْ .....

فقال صاحب الكافي أبو عبد الله بن شريح وكذا صاحب الدر النثير عبد الواحد المالقي وغيرهم بالمد ووافقهم ابن غازي .(ينظر: الكافي في القراءات السبع : أبو عبد الله محمد بن شريح الرعيني : ص: ٤٤، ت: أحمد محمود عبد السميع ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢١-٢٠٠٠) .

و الدر النثير و العذب النمير: عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد المالقي :ص: ٣٤٦، ت : عادل عبد الموجود وعلي معوض ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٤-٢٠٠٣).

" وحجتهم في ذلك اجتماع شرط المد وهو الألف وسببه وهو الهمز بكلمة فصار من قبيل المد المتصل كخائفين ، وإن كانت الألف عارضة فقد اعتد بها من أبدل ومدّ لسببية السكون " (النشر : ٣٥٢/١-٣٥٣).

وخالفوا بذلك قول الجمهور وهو عدم الاعتداد بهذه الألف لعروضها ولضعف سببية الهمز عند السكون ، وعليه يكون لهشام وجهان فقط في " أأنذرتهم "وهما : تحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها وعلى كل منهما إدخال ألف بينها وبين الهمزة الأولى ، ومقدارها ألف واحدة أي حركتان فقط .(ينظر :

.....ولا يخفى أصول غيره [1].

﴿ وَمِنَ النَّاسِ ﴾ [من الآية ٠٧]: ..... وَخُلْفُهُمْ فِي النَّاسِ فِي الجَرِّ حَصَّلا [2].

﴿ فَزَادَهُمْ ﴾ [من الآية ٠٩] :.....وَزَادَ فَتْرٌ وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانَ وَفِي شَاءَ مَيَّلا .

فَزَادَهُمُ الأُولَى /..... .....[3].

/١

= إرشاد المريد : الضباع : ص: ٥٤-٥٥ ، والبدور الزاهرة : عبد الفتاح القاضي : ص:٢٠، ط١، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠١-١٩٨١).

وبه قال ابن الجزري ، واعتبره القول الراجح والمجمع عليه وحجته في ذلك أنه : " إنما جيء بالألف زائدة بين الهمزتين فصلا بينهما واستعانة على الإتيان بالثانية ، فزيادتها هنا كزيادة المد في حرف المد ثم فلا يحتاج إلى زيادة أخرى " قال " وهذا هو الأولى بالقياس والأداء" . (النشر : ١/ ٣٥٤) .

١- **الأصول** : هو الحكم المطرد أو الحكم الكلي الجاري في كل ما تحقق فيه شرط ذلك الحكم كالمد والقصر والإظهار والإدغام والفتح والإمالة .(النجوم الطوالع/١٤) .

أما أصول باقي القراء " فقالون والبصري يسهلان الثانية ويدخلان بينهما ألف ، وورش والمكي يسهلانها ولا يدخلان ألفا ، ولورش أيضا إبدالها ألفا ، ويتعين إشباعها بسبب سكون النون ، أما الباقي وهم عاصم وابن ذكوان وحمزة و الكسائي ، فلهم تحقيق الهمزتين من غير إدخال ".(غيث النفع/٨٦).

٢- باب الإمالة : ٣٣١ /٢٧ . ومعنى البيت "أن الرواة اختلفوا في إمالة الناس المجرورة عن أبو عمرو البصري ، فروي عنه الإمالة، وروي عنه الفتح ، أي لكل من السوسي والدوري وجهان الفتح والإمالة ، والترتيب أن يقرأ بالإمالة للدوري وبالفتح للسوسي وهو نقل السخاوي عن الناظم " . (غيث النفع/١١٦) .

قال السخاوي : "وكان شيخنا يقرأ بالإمالة له من طريق الدوري والفتح من طريق السوسي " . (فتح الوصيد : ٢/٤٦٥) .

٣-باب الإمالة: ٣١٩ -٣٢٠ /٢٦ . والمعنى : أن حمزة وابن ذكوان أمالا **"فزادهم"** ، وقصد بقوله **"الأولى"** ، أي التي في هذا الموضع من سورة البقرة ، فلا خلاف في إمالتها عن ابن ذكوان ، وله الخلف من لفظ "زاد" فيما بقي من القرءان . (سراج القارئ : ابن القاصح/١١٤).

﴿ السُّفهاءُ ﴾[من الآية ١٢] :

وَيُبْدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلُهُ وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى المَدِّ أَطْوَلا .

وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَرَّكًا طَرَفًا فَالبَعْضُ بِالرَّوْمِ سَهَّلا [١] .

وَإِنْ حَرْفُ مَدٍ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ يَجُزْ قَصْرُهُ وَالمَدُّ مَازَالَ أَعْدَلا [٢] .

.....وَمِثْلَهُ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلا [٣] .

وأصولهم في الوصل [لا تخفى] [٤] .

﴿ مُسْتَهْزِئُونَ ﴾ [من الآية ١٣]: لحمزة فيه في الوقف [٥] ستة أوجه :

١- باب وقف حمزة : ٢٩٣-٢٥٢ /٢٠-٢١ .

٢- باب الهمزتين من كلمتين :٢٠٨/ ١٧ .

٣- باب وقف حمزة :٢٤٢ /٢٠ .

والمعنى أن لحمزة في الوقف على السفهاء خمسة أوجه وهي : إبدال الهمزة ألفا ويأتي عليه الأوجه الثلاثة : المد والتوسط والقصر ، وتسهيل الهمزة ويأتي عليها وجهان المد والقصر (ينظر :غيث النفع : ص: ٨٤-٨٥) .

ووافق هشام حمزة في الوقف عليها ، والوقف على السفهاء كاف .(المقصد لتلخيص ما في المرشد: أبو يحي زكريا الأنصاري :ص:١٤ ،دط، مطبعة محمود توفيق ، مصر ، ١٣٤١) .

٤- جاء في النسخة "أ" لفظ [لا يخفى] والصواب التأنيث لأنها تعود على كلمة أصولهم .

والمراد بالوصل ، وصل﴿ السفهاء ﴾ ب ﴿ السُّفَهَاءُ أَلَا ﴾ ، فتجتمع الهمزتين من كلمتين الأولى مضمومة والثانية مفتوحة ، وأصول القراء فيها كما يلي :

" نافع وابن كثير والبصري يبدلون الثانية واوا خالصة ويحققون الأولى ، والباقي أي حمزة و الكسائي وابن عامر ، بتحقيقها " .(غيث النفع : ص: ٨٣-٨٤) .

٥- الوقف على "مستهزءون " كاف ، وإن كره أبو حاتم الابتداء بقوله :﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾ .

(المقصد : زكريا الأنصاري : ص:١٤) .

الأول : تسهيل [1] همزته بينها وبين الواو من قوله :

وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ ....[2]

الثاني : إبدالها [ياء ا] [3] من قوله :

..... وَالأَخْفَشُ بَعْدَ الكَسْرِ ذَا الضَمَّ أَبْدَلا .

بِيَاءٍ ....[4] .

الثالث : تسهيلها بينها وبين الياء من قوله :

.....وَمَنْ حَكَى فِيهِمَا كَالْيَاءِ وَكَالْوَاوِ أَعْضَلا[5] .

الرابع : إبدالها واو ، على أن الصورة للأولى من قوله :

.....وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسْهَلا .

فَفِي اليَا يَلِي وَالوَاوِ وَالحَذْفِ رَسْمُهُ .....[6] .

الخامس : حذفها مع ضم الزاي من قوله :

وَمُسْتَهْزِءُونَ الحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوِهِ وَضَمَّ .....[7] .

السادس : بقاء/كسر الزاي ، فتخرج الواو المتصلة بها عن كونها حرف مد ، ولا نضير له في الأصول ، [ولهذا] [8] قال فيه : | ٤ /

١- **التسهيل** : هو عبارة عن تغيير يدخل الهمزة وهو في اصطلاح القراء إذا أطلق اختص بالتسهيل بين بين ، فالهمزة تكون بينها وبين الحرف المجانس لحركتها ، فتكون المفتوحة بين الهمزة والألف والمضمومة بين الهمزة والواو والمكسورة بين الهمزة والياء . (ينظر: التمهيد في علم التجويد : ابن الجزري : ص:٥٦، ت: علي حسين البواب : ط١، مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٥-١٩٨٥ -و : النجوم الطوالع/٩٦-٩٧).

٢- باب وقف حمزة: ٢٠/ ٤٤٢ .

٣- سقطت من النسخة "د" .

٤- باب وقف حمزة وهشام : ٢٠ /٢٤٥-٢٤٦ .

٥- باب وقف حمزة وهشام : ٢٠/٢٤٦ .

٦- باب وقف حمزة وهشام : ٢٠ / ٢٤٥- ٢٤٤ .

٧- باب وقف حمزة وهشام : ٢٠/٢٤٧ .

٨- وردت في النسخة " د " بلفظ [ولذا] .

..... وَكَسْرٌ قَبْلُ قِيلَ وَ أُخْمِلا[1].

تنبيه : قد ظهر من هذا أن ضمير "أخملا" مفرد للكسر بدليل إفراد [ضمير][2] قيل وفاقا لابن الحاجب[3] وأبي شامة[4] و الجعبري[5] لا مثنى للضَّم والكسر معا،خلافا للسخاوي[6] وأتباعه [كالفاسي][7] وشبهتهم جعلهم[الضمة][8] منقولة لحرك،وهي عند الأولين مجتلبة له للمناسبة [مثل][9]: قاضون .

﴿ طُغْيَانِهِمْ...﴾ [من الآية ١٤] و ﴿ آذَانِهِمْ ... ﴾ [من الآية ١٨] :

وَإِضْجَاعُ أَنْصَارِي تَمِيمٌ وَسَارِعُوا نُسَارِعُ وَالبَارِي وَبَارِئِكُمْ تَلا .

وَآذَانِهِمْ طُغْيَانِهِمْ ....[10].

١- وقف حمزة وهشام : ٢٤٧ /٢٠.

والصحيح من هذه الأوجه ثلاثة وهي : تسهيل الهمزة بينها وبين الواو ، وإبدالها ياءا ، وحذفها مع ضم الزاي ،وبه قرأت على شيخي .(ينظر : غيث النفع/٨٦) .

٢- ورد في "د "معرفا بالَ ، أي بصيغة [الضمير في].

٣- ينظر ترجمته ضمن ملحق التراجم :ص: ٢١٢ .

٤- ينظر : إبراز المعاني : أبو شامة المقدسي / ١٣١ .

٥- ينظر : كنز المعاني: الجعبري –مخطوط- ٢٢٦/١.

٦- ينظر : فتح الوصيد : السخاوي :٢/٣٦٠-٣٦١ .

٧- ينظر: اللآلئ الفريدة في شرح متن القصيدة : أبو عبد الله الفاسي –مخطوط-

وقع تصحيف في النسخة "د" لهذه الكلمة وضبطت :[كالناس] والصواب كالفاسي –ينظر ترجمته ضمن ملحق التراجم .

٨- وقع تصحيف في النسخة "د" وكتبت [الصحة] والصواب الضمة

٩- جاءت في النسخة "د" بلفظ [بمثل] .

١٠- باب الإمالة: ٣٢٧-٣٢٨ /٢٧ .والمعنى أن دوري الكسائي أمال اللفظين "طغيانهم "و "آذانهم" .

﴿الكافرين﴾ معا [1]:

..... أَمِلْ تَدْعَى حَمِيدًا وَتُقْبَلا [2].

﴿... بناه﴾ [الآية ٢١]:

سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٍ جَرَى يُسْهِلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مُدْخَلا [3].

وَإِنْ حَرْفُ مَدٍ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ يَجُزْ قَصْرُهُ ..... [4].

﴿مُطَهَّرَةٌ...﴾ [الآية ٢٤]:..... وَيَضْعُفُ بَعْدَ الفَتْحِ وَالضَمِّ أَرْجُلا .

.....وَبَعْضُهُمْ سِوَى أَلِفٍ عِنْدَ الكِسَائِيِّ مَيَّلا [5].

ولم يذكر [الأولى] [6] في التيسير .

١- أي من الآيتين ١٨ في قوله تعالى : ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ و الآية ٢٣ في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ .

٢-باب الإمالة: ٢٦/ ٣٢١ .والمعنى أمال الكافرين كل من أبو عمرو ودوري الكسائي .

٣- باب وقف حمزة وهشام: ٢٠/٢٣٨ .

٤- باب الهمزتين من كلمتين: ١٧/٢٠٨ . والمعنى أن لحمزة في الوقف عليه وجهان : تسهيل الهمزة مع المد والقصر .(ينظر: غيث النفع /٨٨-٨٩).

٥- باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث في الوقف: ٢٨/ ٣٤١-٣٤٢ .والمعنى أن الكسائي يقف على هاء التأنيث في "مطهرة " بالوجهين ، الفتح والإمالة ، والمقدم الإمالة .(البدور الزاهرة/ ٢٥).

٦-جاء في النسخة "أ" لفظ **[الأول]** بمعنى الوجه الأول ، والصواب ما أثبت في النص أي الأولى بمعنى الأرجح في التيسير ، لأن الداني ذكر الوجهين معًا فقال : " إن ابن مجاهد وأصحابه كانوا لا يرون إمالة الهاء وما قبلها مع ذلك ، والنص في عن الكسائي في استثناء ذلك معدوم ، وبإطلاق القياس في ذلك قرأت على أبي الفتح" .(التيسير / ٥١) .

أما الأولى أو المقدم عند الداني فالإمالة ذلك أنه قال : " والأول أختار إلا ما كان قبل الهاء فيه ألف فلا يجوز الإمالة فيه ووقف الباقون بالفتح" . (التيسير/٥١) .

م [1]: ﴿ رحيم ۞ مَلِكِ ﴾ [الآيتين ٣-٤] ﴿ فيه هُدًى ﴾ [الآية ٢] ، ﴿ قيل لَهُمْ لَا ﴾ [الآية ١٠]، ﴿ وإذا قيل لَهُمْ آمِنُوا ﴾ [الآية ١٢]، ﴿ ... ﴾ [الآية ١٩] ﴿ خَلَقَكُمْ ﴾ [الآية ٢٠] ، ﴿ جعل لَكُمُ ﴾ [الآية ٢١] .

﴿ أَنْ يُوصَلَ ﴾ [الآية ٢٦] :.....وَعِنْدَمَا / يَسْكُنُ وَقْفًا وَالْمُفَخَّمُ فُضِّلا [2].

﴿ فَأَحْيَاكُمْ ﴾ [الآية ٢٧]: ..... وَفِيمَا سِوَاهُ الكِسَائِيُّ مَيَّلا [3].

[﴿ خَلِيفَةً ﴾ [الآية ٢٩]: وَفِي هَاءِ تَأْنِيثِ الْوُقُوفُ وَقَبْلَهَا مُمَالُ الكِسَائِيِّ... [4]] [5] .

تنبيه : ظاهر هذا البيت /والترجمة قبله ، أن الهاء تمال مع الفتحة التي قبلها فيحفى [6] بها نحو الياء ، كما يفعل بالألف ، وهو مفهوم التيسير [7]، وعليه شرح غير واحد ، وقيل أن الممال الفتحة قبلها فقط وصححه الجعبري، فحمل الترجمة على الأول ، وتأول البيت على تقدير : « قف على هاء تأنيث الوقوف » [8].

١- هذا أول ربع في القرءان الكريم ، من بداية الفاتحة حتى الآية ٢٤ من البقرة ، وهذا على العد المدني الأخير .

٢- باب اللامات : ٢٩/٣٦١ . أي أن لورش في اللام عند الوقف عليها الوجهان الترقيق والتفخيم ، والمقدم التفخيم .(ينظر : غيث النفع / ٩٩).

٣- باب الإمالة: ٢٥/٢٩٨ .والمعنى أن الكسائي قرأها بالإمالة.(ينظر : إتحاف فضلاء البشر/١٧٣).

٤- باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث في الوقف: ٢٨/٣٣٩ .والمعنى أن الكسائي وقف على " خليفة " بإمالة هاء التأنيث . (ينظر : إتحاف فضلاء البشر/ ١٢٣) .

٥- وقع تقديم هذا المقطع في النسخة "د" فجاء ذكره قبل قوله تعالى: ﴿ أَنْ يُوصَلَ ﴾والصواب تأخرها .

٦- **فيحفى** : جاء في لسان العرب : " حفا شاء به حفوًا و أحفاه أي بالغ في أخذه و ألزق حزه ، ويقال في قول فلان إحفاء وذلك إذا ألزق بك ما تكره وألحّ في مساءتك كما يحفى الشيء أي ينقص ، ومنه حديث الفتح : " أن يحصدوهم حصدا ، وأحفى بيده ، أي أمالها وصفا للحصد والمبالغة في القتل" . (لسان العرب : ابن منظور : ، مادة حفا ، ٢/٩٣٥) .

٧-ينظر : التيسير : الداني : ص: ٥١.

٨- ينظر : كنز المعاني : الجعبري –مخطوط – ١/٣٠٧-٣٠٨.

والحالة أن إمالة الكسائي قبلها ، وهو ظاهر قول صاحب الألفية[1] :

كَذَا الذي تَالِيهِ هَاءُ التَّأْنِيثِ فِي وَقْفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفِ [2].

[﴿ ... ﴾ [الآية ٢٩] ﴿ ... ﴾ [الآية ٣٢]] [3].

فَتسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا .....[4]

﴿ ... هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [الآية ٣٠] : على مذهب القصيد ، لورش فيه ثلاثة [5]،

١- هو محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي – ينظر ترجمته ضمن ملحق التراجم ص : ٢١٣ .

٢- ينظر: ألفية ابن مالك في النحو والصرف : ابن مالك : باب الإمالة : ص: ١٠٣ ، ط١ ،مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٢-١٩٩٢.

ولم ير ابن الجزري بين القولين فرق واعتبر النزاع لفظيا فقط فقال : " ولا يمكن أن يكون بين القولين خلاف باعتبار حد الإمالة وأنه تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء فإن هذه الهاء لا يمكن أن يدعى تقريبها من الياء ، ولا فتحة فيها فتقرب من الكسرة ، وهذا مما لا يخالف فيه الداني ومن قال بقوله و باعتبار أن الهاء إذا أميلت فلا بد أن يصحبها في صورته حال من الضعف يخالف حالها إذا لم يكن قبلها ممال ، وإن لم يكن الحال من جنس التقريب إلى الياء فنسمي ذلك المقدار إمالة وهذا مما لا يخالف فيه الجمهور " . (النشر : ٢/٨٨).

٣- اختصرت ما بين المعقوفتين في النسخة د بلفظ [معا] أي ﴿ ... ﴾ في الآيتين ٢٩ و ٣٢.

٤- باب مذاهبهم في باءات الإضافة: ٣٢/٣٩٠ . والمعنى : " قرأ أصحاب سما وهم نافع وابن كثير والبصري بفتح الياء ، ويتعين للباقين السكون " .(ينظر غيث النفع /٩٩) .

٥- أي لورش فيه ثلاثة أوجه وهي :

الأول : تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بين بين ومأخذه قول الشاطبي :

وَالأُخْرَى كَمَدٍ عِنْدَ وَرْشٍ وَ قُنْبُلِ .....(باب الهمزتين من كلمتين : ١٧/٢٠٦) .

الثاني : إبدال الهمزة الثانية حرف مد من جنس ما قبلها أي ياء ساكنة ، ومأخذها قول الشاطبي :

..... وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ المَدِّ عَنْهَا تَبَدَّلاَ . (باب الهمزتين من كلمتين : ١٧/٢٠٦).

الثالث : إبدالها ياء مكسورة من طريق الأزرق وهذا من قول الشاطبي :

..... بِيَاءٍ خَفِيفَ الكَسْرِ بَعْضُهُمْ تَلاَ . (باب الهمزتين من كلمتين : ١٧/٢٠٧) .

ينظر هذه الأوجه في : الخلاف والتشهير : الرضى السوسي –مخطوط– وينظر : إتحاف فضلاء البشر : البنا الدمياطي : ص:٥٧٤.

١- لقالون في اجتماع الهمزتين المتفقتين بالكسر في " لاء إن " وجهان فقط وهما : تسهيل الأولى وتحقيق الثانية مع المد والقصر وهذا من قول الشاطبي :

وَقَالُونُ وَ البَزِّيُّ فِي الفَتْحِ وَافَقَا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَاءِ وَكَالوَاوِ سَهَّلا

(باب الهمزتين من كلمتين:٢٠٤/١٧) .

وقوله : **وَإِنْ حَرْفُ مَدٍ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ يَجُزْ قَصْرُهُ وَالمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلا .**

(باب الهمزتين من كلمتين:٢٠٨ /١٧) .

وأما قول ابن غازي بأن لقالون فيه أربعة أوجه فلأنه اعتبر مدّ الهاء في هؤلاء لأنه يصبح من قبيل المد المنفصل ولقالون فيه وجهان وهما : القصر والمد ومأخذها قول الشاطبي :

فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالقَصْرَ بادِرْهُ طالِبًا بِخُلْفِهِمَا ..... (باب المد والقصر :١٤/١٦٩).

وعليه اجتمع في هؤلاء إن نوعان من المد الأول منفصل في "ها أ" والثاني متصل في " لاء" وتحرير هذه الأوجه الأربعة كما يلي :

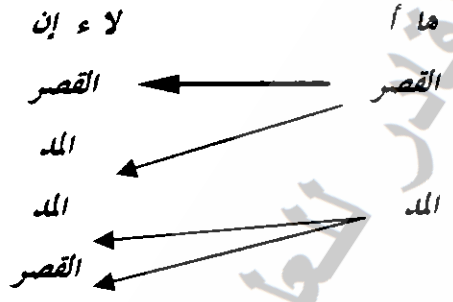

وقد اختلف في جواز الوجه الرابع وهو قصر (لاء) مع مد (ها) ، فضعفه ابن الجزري في النشر وتبعه اللمياطي و الصفاقسي (ينظر : إتحاف فضلاء البشر /١٧٤، وغيث النفع/١٠١).

وحجتهم في ذلك أن سبب الاتصال ولو مغيرا أقوى من سبب الانفصال لإجماع من رأى قصر المنفصل على جواز مد المتصل وإن تغير سببه دون العكس . (النشر : ١/١٧٤).

وردّ هذا التضعيف صاحب إتحاف البرية وقال بأن تضعيف هذا الوجه واعتبار هذه العلة يكون حال الإسقاط لا التسهيل فقال :

وَفِي هَؤُلَاءِ إِنْ مَدَّ "هَا" مَعْ قَصْرُ مَا تَلَا لَهُ امْنَعْ مُسْقِطًا لَا مُسْهِلا .

ورجح قوله الشيخ الضباع وقال بجواز الأوجه الأربعة . (ينظر : إرشاد المريد : الشيخ الضباع : ص:٦١).

ولابن كثير أربعة [1]، ولأبي عمرو ثلاثة [2].

وقد قرأنا بذلك كله على شيخنا الأستاذ : أبي عبد الله الصغير ، ولا تخفى نصوص ذلك كله وصلا ووقفا للسبعة [3] .

١- ولابن كثير أربعة أوجه، اثنان منها لقنبل واثنان للبزي ، فأما وجها قنبل فوافقا الوجهان الأولان لورش وأما وجها البزي فوافقا وجها القصر في المنفصل لقالون . (ينظر إرشاد المريد /٦٠- إتحاف فضلاء البشر/ ١٧٤) .

٢- ولأبي عمرو ثلاثة أوجه ، وفيها كذلك اعتبار المد المنفصل في هؤلاء ، ففيه الوجهان القصر والمد للدوري ومأخذها قول الشاطبي :

فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالقَصْرَ بادِرْهُ طَالِبًا بِخُلْفِهِمَا .....(باب المد والقصر: ١٤/١٦٩) .

أما الهمزتين في "أولاء إن " فلأبي عمرو إسقاط الأولى وتحقيق الثانية ومأخذها قول الشاطبي :

وَأَسْقِطِ الأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتَا مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَتًى العُلا .

(باب الهمزتين من كلمتين : ١٧/٢٠٢).

وعليه يجتمع لأبي عمرو أربعة أوجه ، جاز له منها ثلاثة وهي :

- قصر " ها " مع مد " أولا إن " .
- قصر "ها " مع قصر " أولا إن " .
- مد " ها " مع مد " أولا إن " .

أما الوجه الرابع وهو : مد " ها " وقصر " أولا إن " فغير جائز وقد تقدم بيان علة ذلك .

٣- كل ما تقدم هو حال الوصل ، أما حال الوقف فحكمها للقراء عدا حمزة وهشام هو تحقيق الهمزتين ، ومأخذه قول الشاطبي :

..... **وَكُلٌّ بِهَمْزِ الكُلِّ يَبْدَا مُفَصَّلا** .(باب الهمزتين من كلمتين : ١٧/٢١٢) .

وأما حمزة ، فإذا وقف على هؤلاء فله تخفيف الأولى وتسهيلها بين بين مع المد والقصر لكونه متوسط بزائد ، ومأخذه قول الشاطبي : **وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسِطًا بِزَوَائِدَ دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلا .**

(باب وقف حمزة وهشام : ٢٠/٢٤٨).

وفي الثانية الإبدال ألفا مع المد والقصر والتوسط والروم مع المد والقصر ، ففيها خمسة ، وبضرب ثلاثة الأولى في خمسة الثانية يحصل خمسة عشر (١٥) وجها . (النشر : ١/٤٨٧).

وللتفصيل فيها أكثر ينظر : إتحاف فضلاء البشر : ص: ١٧٥ .

وأما هشام فيسهل المتطرفة ، ومأخذها قول الشاطبي : -

﴿أَنبِئْهُمْ﴾ [٣٢] : ....غَيْرَ مَجْزُومٍ أُهْمِلا [١].

فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍ مُسْكِنًا ..... [٢].

..... وَ بَعْضٌ بِكَسْرِ الهَا لِيَاءٍ تَحَوَّلا .

كَقَوْلِكَ أَنْبِئْهُمْ وَ نَبِّئْهُمْ ... . [٣].

والكاف زائدة .

﴿بِأَسْمَائِهِمْ﴾ [٣٢]: لحمزة في الوقف عليه ثمانية أوجه ولا تخافاك نصوصها [٤].

= .....وَمِثْلَهُ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلا .(باب وقف حمزة ...: ٢٠/٢٤٢) .

١- باب الهمز المفرد : ١٨/٢١٦ . والمعنى أن السوسي قرأ بتحقيق الهمزة على أصلها لأنها مجزومة . (ينظر : غيث النفع : ص: ١٠٦).

٢- باب وقف حمزة وهشام : ١٩/٢٣٦ .

٣- باب وقف حمزة وهشام : ٢٤٣-٢٤٤/ ٢٠ . والمعنى أن لحمزة في الوقف على أنبئهم –إن وقف عليه –إبدال الهمزة ياءا ، واختلف عنه في ضم الهاء وكسرها.(ينظر: غيث النفع/١٠٦).

٤- قال الصفاقسي : " والصحيح منها أربعة ، الأول والثاني تحقيق الهمزة الأولى لأنه متوسط بزائد ، وتسهيل الثانية مع المد والقصر ، والثالث والرابع إبدال الأولى ياء مع تسهيل الثانية مع المد والقصر ." (غيث النفع/ ١٠٦).

ونصوص ذلك قول الشاطبي :

على الهمزة الأولى : وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسِطًا بِزَوَائِدَ دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلا

(باب وقف حمزة و هشام : ٢٠/٢٤٨) .

وهذان الوجهان هما التحقيق والتخفيف بالإبدال .

على الهمزة الثانية : وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ ....

(باب وقف حمزة وهشام :٢٠/٢٤٢) .

أما الأوجه الأربعة المتبقية ، فالظاهر أنها الأوجه المترتبة عن اتباع الرسم ذلك أن ابن غازي ممن يكثرون الأخذ به ، يقول ابن الجزري : " ومنهم من عمم في التخفيف الرسمي فأبدل الهمزة بما صورت به ويحذفها فيما حذفت فيه فيبدلها واوا خالصة نحو (رؤف ، أبناؤكم ...) ويبدلها ياءا خالصة نحو (تائبات ، سائحات ، نسائكم ...) ويبدلها ألفا خالصة في نحو (سأل ، وامرأته ...) ". (النشر : ١/٦١). =

﴿ وأما الفرش ﴾ [٣٢] :

٨/ د

وَعَنْ حَمْزَةُ فِي الوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ / رَوَى خلفٌ فِي الوَقْفِ سَكْتًا مُقَلَّلا .

وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا وَبَعْضُهُمْ لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حمْزة تَلا [١].

تنبيه :

فرع [في] [٢] وقف حمزة على وجه التحقيق [٣] فقال :

..... وَلَامَاتِ تَعْرِيفٍ..... [٤] .

ثم نبه على غموض التعريف الملتبس بالترتيب بقوله :

= وعليه يأتي على الهمزة الثانية من أسمائهم على -قول ابن غازي - إبدالها ياءا خالصة على اتباع الرسم ، فيجتمع له أربعة أوجه أخرى -غير الأولى -وهي كما يلي :

	بـا	سمائهم
التحقيق	← الإبدال	← المد .
		← القصر .
الإبدال	← الإبدال	← المد .
		← القصر .

والوقف على أسمائهم كاف .(ينظر :المقصد : زكريا الأنصاري : ص: ١٥).

١- باب نقل حركة الهمز إلى الساكن قبله : ٢٢٧-١٩/٢٢٨ . والمعنى : أن لحمزة إن وقف عليه ثلاثة أوجه وتفصيلها أن "لخلف وجهان النقل والسكت ، ولخلاد ثلاثة أوجه النقل والسكت وعدمهما أي التحقيق بغير سكت " .(سراج القارئ/ ٨١).

ورد ابن الجزري وجه التحقيق من غير سكت لخلاد وقال : "لا أعلم هذا الوجه في كتاب من الكتب ولا في طريق من الطرق عن حمزة لأن أصحاب عدم السكت على لام التعريف عن حمزة أو عن أحد من رواته حالة الوصل مجمعون على النقل وقفا ، ولا أعلم من المتقدمين في هذا خلاف منصوص يعتمد عليه ، وقد رأيت لبعض المتأخرين يأخذ به لخلاد اعتمادا على بعض شروح الشاطبية ولا يصح ذلك في طريق من طرقها " (النشر : ١/٤٦٣-٤٦٤) .

٢- سقطت من النسخة " أ" .

٣- **التحقيق** : ضد التسهيل ، وهو الإتيان بالهمزة أو الهمزتين خارجات عن مخارجهن منلفعات عنهن كاملات في صفاتهن " . (التمهيد في علم التجويد : ابن الجزري : ص: ٥٧) .

٤- باب وقف حمزة وهشام : ٢٠/٢٤٩ .

....لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلا [1] .

﴿ ..... ﴾ [٣٣] : وَمَافِيهِ يُلْفَى وَاسِطًا بِزَوَائِدَ دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلا.

كَمَا هَا وَيَا وَاللَّامِ .... [2]

وَيُسْمِعُ بَعْدَ الكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَهُ لَدَى فَتْحِهِ يَاءًا وَوَاوًا مُحَوَّلا [3].

﴿ حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾ [٣٤]: فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍ مُسْكَنًا ..... [4].

﴿ هُدَايَ ﴾ [٣٧]:

وَرُؤْيَاكَ مَعْ مَثْوَايَ عَنْهُ لِحَفْصِهِمْ وَمَحْيَايَ مِشْكَاةَ هُدَايَ قَدِ انْجَلا [5].

..... وَحَفْصٌ هُوَ الدُّورِيُّ وَفِي الذِّكْرِ /قَدْ خَلا [6]. ٢ /

.....وَفِي أَرَا كَهُمْ وَ ذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلا [7].

﴿ بِعَهْدِي ﴾ [٣٩]: ..... وَأَسْكِنْ لَهُمْ بِعَهْدِي ..... [8].

١- باب وقف حمزة وهشام : ٢٠/٢٤٩ .

٢- باب وقف حمزة وهشام : ٢٠/٢٤٨-٢٤٩ .

٣- " " " " : ٢٠/٢٤١ . والمعنى أن لحمزة في الوقف عليه وجهان : التحقيق والإبدال . (البدور الزاهرة/ ٣٠) .

والوقف على "لآدم" جائز . (المقصد : زكريا الأنصاري : ص : ١٥).

٤- باب وقف حمزة وهشام : ١٩/٢٣٦ . لحمزة في الوقف عليه الإبدال والوقف عليه جائز .(ينظر : المقصد/ ١٥) .

٥- باب الإمالة : ٢٥/ ٣٠٥ .

٦- خطبة الكتاب : ٤/٤٠ .

٧- باب الإمالة : ٢٥/٣٠٥ . والمعنى : أمال دوري الكسائي هداي ، وأمالها ورش بخلف عنه . (ينظر : إتحاف فضلاء البشر/ ١٧٦) .

٨- باب مذاهبهم في ياءات الإضافة : ٣٣/٢٠٦ . والمعنى أن القراء السبعة اتفقوا على إسكان ياء " بعهدي" . (ينظر : سراج القارئ /١٣٦-١٣٧) .

تنبيه :كما أخرج : ﴿ بعهدي ﴾نصا، كذلك أخرج : ﴿ نعمتي ﴾ [٣٩] ضمنا إذ قال :

وَفِي اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةٍ ..... [١]

ثم عدها قوله : فَخَمْسٌ عِبَادِي اعْدُدْ .. .. إلى آخرها [٢].

فلم يذكر فيها﴿ نعمتي ﴾ ، ومن ثم لم [يذكرها] [٣] آخر السورة .

م [٤]: ﴿ قال ربك ﴾ [٢٩] ، ﴿ ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون ﴾ [٢٩] ﴿ وأعلم ما تبدون ﴾ [٣٢] ، ﴿ حيث شئتما ﴾ [٣٤] ، ﴿ آدم من ربه ﴾ [٣٦] ، ﴿ إنه هو التواب الرحيم ﴾ [٣٦] .

تنبيه : في حيث شئتما ونحوه من المثلين [٥] والمتقاربين [٦] لأبي عمرو ، أربعة أوجه : ٧/د

1- الإظهار [٧] والتحقيق.

2- الإظهار والتخفيف [٨].

١- باب مذاهبهم في ياءات الإضافة : ٣٣/٤٠٧ .

٢- .....وَعَهْدِي أَرَانِي وَرَبِّي الَّذِي آتَانِي آيَاتِي الْحَلا .

وَأَهْلَكَنِي مِنْهَا وَفِي صَادَ مَسَّنِي مَعَ الأَنْبِيَا رَبِّي فِي الأَعْرَافِ كَمَّلا .

(ياءات الإضافة : ٤٠٩-٤١٠/ ٣٣).

٣- ورد في النسخة " أ" بلفظ التذكير [يذكره] والصواب التأنيث لأنه عطف على [عدها] .

٤- تمام النصف عندالآية ٤٠ و هي قوله تعالى : ﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين ﴾ .

٥- **التماثل** : اتحاد الحرفين مخرجا وصفة كالياء مع الياء . (إرشاد المريد : ص : ٣).

٦- **التقارب** :هو تقارب الحرفين في المخرج أو في الصفة أوفيهما " . (النشر :١/ ٢٧٨) .

٧- **الإظهار** : ضد الإدغام وهو أن يؤتى بالحرفين المصيرين جسما واحدا منطوقا بكل واحد منهما على صورته موفى حميعا صفته ، مخلصا إلى كمال بنيته. (التمهيد: ابن الجزري :ص: ٥٥) .

٨- **التخفيف**: عبارة عن معنى التسهيل وعن حذف الصلات من الهاءات وعن فك الحرف المشدد القائم عن مثلين ، ليكون النطق بحرف واحد من الضعفين خفيف الوزن عاريا من الضغط . (التمهيد /٥٦) .

3- الإدغام [1] والتخفيف .

4- [الإدغام] [2] والتحقيق .

والثلاثة [الأولى] [3] مفهومة من التيسير [4] والرابع ضعيف حتى أنكره الأهوازي [5] وغيره .

قال الجعبري : « خص أبو القاسم ، السوسي بتخفيف [الهمز] [6]، والدوري بتحقيقه ، فأسقط وجه تخفيف الدوري ، ووجه تحقيق السوسي اختيارا منه ، والمشهور عند النقلة إجراء الوجهين لكل منها ، ثم إن أبا القاسم [اعتمد على القاعدة] [7] المصطلح عليها غالبا ، وهي أن الإدغام [يمتنع] [8] مع التحقيق ،فحصل لأبي عمرو في القصيد مذهبان مرتبان وهما المتقابلان :

* - الإدغام مع التخفيف للسوسي .

* - والإظهار مع التحقيق للدوري .

١-**الإدغام** : هو عبارة عن خلط الحرفين وتصييرهما حرفا واحدا مشددا وكيفية ذلك أن يصير الحرف الذي يراد إدغامه حرفا على صورة الحرف الذي يدغم فيه ، فإذا تصير مثله حصل حينئذ مثلان ، وإذا حصل المثلان وجب الإدغام حكما إجماعيا ، فإذا جاء نص بإبقاء نعت من نعوت الحرف المدغم فليس ذلك الإدغام بإدغام صحيح لأن شروطه لم تكمل وهو بالإخفاء أشبه . (التمهيد : ص: ٥٥) .

٢- ورد في النسخة " د" لفظ **[الإظهار]** وهو خطأ لأن فيه تكرار للوجه .

٣- جاء في النسخة "د" لفظ الجمع **[الأول]** .

٤- قوله " **مفهومة من التيسر** " لأن الداني لم يصرح بهذه الأوجه في التيسير وإنما أشار إليها عند ذكر أسانيده في القراءة ، وكذا في أول باب الهمز . (ينظر :التيسير : ص: ٢٣وص: ٣٩) .

٥- ينظر ترجمته ضمن ملحق التراجم : ص: ٢١٤ .

٦- جاءت في النسخة "د" بلفظ التأنيث **[الهمزة]** .

٧- وردت في الصيغة "د" بصيغة **[اعتبر القاعدة]** .

٨- جاء في النسخة "أ" بصيغة المبني للمجهول **[مُنِعَ]** .

وهما المحكيان عن الناظم في الإقراء كما قال الشارح الأول [1] وجرى قوله : "**وقطبه أبو عمرو**" [2] مجري العام المخصوص كقوله :

.... كاسيه ظلّلا [3].

....وَامْدُدْ لِوَا حافظ بلا [4].

ونقص عن التيسير مذهب التخفيف مع الإظهار ، ووجه منع الإدغام مع التحقيق أن فيه نوع مناقصة بتخفيف الثقيل دون الأثقل .» [5] انتهى [6].

٨/ والمتبادر / من القصيدة وجهان :

أ- الإبدال مع الإدغام للسوسي .

ب - والتحقيق مع [الإدغام] [7] للدوري .

و[هما فقط قرأنا] [8] على الأستاذ أبي عبد الله الصغير لأبي عمرو ، وتصدير الأول وتأخير الثاني.

١- هو الإمام السخاوي ، واسم شرحه " فتح الوصيد في شرح القصيد " - ينظر ترجمته في ملحق التراجم : ص : ٢١٣ .

٢- أي قول الشاطبي: **وَدُونَكَ الإِدْغَامُ الكَبِيرُ وَقُطْبُهُ** أَبُو عَمْرٍو البَصْرِيُّ **فِيهِ تَحَفَّلا** . (باب الإدغام الكبير : ١١٦/١٠) .

٣- باب نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها : ٢٣٠/١٩ .

٤- باب فرش الحروف " سورة الرعد " :٧٩٣/٦٣.

٥- ينظر : كنز المعاني : ١/ ٩٩-١٠٠ -مخطوط - .

٦- أي انتهى كلام الجعبري ، ويذكرها ابن غازي عند نهاية كل نقل أدرجه - ينظر منهج ابن غازي : ص: ٦١ .

٧- جاء في النسخة "أ" لفظ **[الإدغام]** والظاهر وقوع خطأ من الناسخ ، والصواب **[الإظهار]** كما أثبت في النص ، لأن وجه التحقيق مع الإدغام ضعيف أنكره الأهوازي .

٨- جاء ت في النسخة "د" بصيغة **[هما فقط قرأت]** .

﴿ موسى ﴾ [٥٠] :وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَى وَآخِرُ آيٍ مَا تَقَدَّمَ لِلْبَصْرِيِّ .....[1]

وهذا مبني على أن [ألفه] [2] للتأنيث وهو المشهور عند [القراء فيه] [3]. / وفي عيسى و يحيى [4]. ٤/أ

﴿ اتخذتم ﴾ [٥٠]: .....اتَّخَذْتُمْ أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلا [5].

١- باب الفتح والإمالة : ٣١٦/ ٢٦ . والمعنى أن أبو عمرو البصري "قرأ "موسى بالتقليل .(ينظر : البدور الزاهرة /٣٣) .

٢-جاءت في النسخة "د" باللفظ المظهر [ألف موسى] .

٣- وقع تصحيف في النسخة "د " فكتبت [القرافية] .

٤- هذه الأسماء الثلاثة اختلف فيها القراء النحويون من حيث وزنها من الفعل ، فأما القراء فيقولون بأنها أسماء وأنها المقصودة بفَعلى و فُعلى و فِعلى .(الفتح والإمالة : الداني : ت:أبو سعيد عمر بن غرامة العمري ،ص: ١٠٨، ط١، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٢-٢٠٠٢) .

وعليه حمل قول كثير من الشراح قول الشاطبي: وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَى ....

(باب الفتح و الإمالة : ٣١٦/٢٦ ، وينظر : إرشاد المريد /١٠٤) .

أما النحويون فاعتبروا أن يحيى فعل وليس اسم وأن وزنه يفعل وأنه من ذوات الياء ، أما موسى وعيسى فاختلف فيهما البصريون والكوفيون ، فالبصريون قالوا أنهما اسمان أعجميان لاينصرفان في المعرفة وينصرفان في النكرة ، وأن وزن موسى فعلل والألف بينهما للإلحاق وليست ألف تأنيث . (الفتح والإمالة : الداني :ص: ١٠٧ ، وينظر إبراز المعاني : أبو شامة المقدسي : ص: ١٥٦) .

أما الكوفيون فحكى ابن الأنباري عنهما مذهبان : أحدهما مثل قول البصريين والآخر أن يكون وزن موسى فَعلى ووزن عيسى فِعلى ، وعليه فالألف عندهم للتأنيث على ماذكره ابن غازي ، ووافقوا بذلك مذهب القراء . (ينظر : وينظر : الفتح والإمالة : ص: ١٠٨).

٥- باب حروف قربت مخارجها : ٢٨٣/٢٣ . والمعنى أن ابن كثير وحفص قرءا بإظهار الذال عند التاء ، ويتعين لباقي القراء الإدغام .(ينظر: البدور الزاهرة : ص: ٣٣) .

﴿ ... ﴾ معا [1]:

وَبَارِئِكُمْ بِالْهَمْزِ حَالَ سُكُونِهِ وَقَالَ ابْنُ غَلْبُونٍ بِيَاءٍ تَبَدَّلَا [2].

وَإِضْجَاعُ أَنْصَارِي تَمِيمٌ وَسَارِعُوا نُسَارِعُ وَالْبَارِي وَبَارِئِكُمْ تَلَا [3].

وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ .... [4].

..... وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالْحَظِّ كَانَ مُسْهِلَا .

فَفِي الْيَا يَلِي وَالْوَاوِ وَالْحَذْفِ رَسْمُهُ ..... [5].

﴿ نَرَى اللَّهَ ﴾ [٥٤]:

..... وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الْخُلْفُ فِي الْوَصْلِ يُجْتَلَا [6].

١-أي كلاهما من الآية ٥٤في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾.

٢- باب الهمز المفرد : ١٨/٢٢١ . "فقرأ السوسي بارئكم بالهمز الساكن على أصله "(سراج القارئ /٧٧) ،وروى ابن غلبون إبدالها ياءا (التذكرة في القراءات الثمان : أبو الحسن طاهر بن علي عبد المنعم بن غلبون : ج١، ص: ١٨٧ ، ت: عبد الفتاح بحيري إبراهيم ، ط٢، الزهراء للإعلام ، القاهرة ، مصر، ١٤١١-١٩٩١ .).

قال الصفاقسي : "وهذا الوجه لا يقرأ به لأنه ضعيف وقد انفرد به ابن غلبون ونقله المحقق ابن الجزري وقال إنه غير مرضي" . (غيث النفع /١١٤ – ينظر : النشر : ١/ ٣٩٣-٣٩٤) .

٣- باب الفتح والإمالة : ٢٧/٣٢٧ . والمعنى أن دوري الكسائي أمال لفظ "بارئكم" .

٤- باب وقف حمزة وهشام : ٢/٢٤٢ .

٥- باب وقف حمزة وهشام : ٢٤٤- ٢٤٥/ ٢٠ . إن وقف حمزة عليها والوقف على الثانية كاف (ينظر : غيث النفع : ص: ١١)،فلحمزة فيها بحسب ما ذكر ابن غازي وجهان هما تسهيل الهمزة وإبدالها ياءا ، وضعف الصفاقسي هذا الأخير وقال : " وفيه وجه واحد وهو تسهيل همزه بين بين وإبداله ياءا محضة ضعيف لا يقرأ به .(غيث النفع/١١٥) .

٦- باب الفتح الإمالة : ٢٧/٣٣٥ . والمعنى أن السوسي أمال الراء بخلف عنه .

تنبيه : إذا فرَّعنا على إمالة [1] الراء ففي تغليظ [2] لام الجلالة وجهان : [الترقيق و التفخيم] [3]، يحتملها قوله :

وَكُلّ لَدَى اسْمِ اللهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ يُرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرَتَّلا .

كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمَّةٍ ... .[4].

﴿ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ﴾ [٥٧] :

.....وَالرَّاءُ جَزْمًا بِلَامِهَا كَوَاصْبِرْ / لِحُكْمٍ طَالَ بِالْخُلْفِ يَذْبُلا [5].

﴿ خَطَايَاكُمْ ﴾ [٥٧]: ....وَخَطَايَا مِثْلَهُ مُتَقَبَّلا [6].

م [7]: ﴿ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾ [٤٨] ، ﴿ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ ﴾ [٥١] ، ﴿ إِنَّهُ هُوَ ﴾ [٥٣] ﴿ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ ﴾ [٥٤] ، ﴿ حَيْثُ شِئْتُمْ ﴾ [٥٧] ، ﴿ قِيلَ لَهُمُ ﴾ [٥٨] .

١- **الإمالة** : لغة : التعويج يقال أملت الرمح إذا عوجته عن استقامته، وتنقسم في الاصطلاح إلى قسمين كبرى وصغرى ، فالكبرى أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ فيه وهي المحضة ، وإذا أطلقت الإمالة انصرفت إليها وتسمى بالبطح والإضجاع لأنك لما قربت الفتحة من الكسرة والألف من الياء فكأنك بطحت الفتحة والألف أي رميتها وأضجعتها إلى الكسرة والصغرى هي مابين الفتح المتوسط والإمالة المحضة ولهذا يقال لها بين بين ، والفتح ولغة أهل الحجاز والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس.(النجوم الطوالع / ١١٥) .

٢- **التغليظ** : عبارة عن سمن يدخل على جسم الحرف وامتلاء الفم بصداه . (التمهيد /٥٨).

٣- سقطت من النسخة "أ" .

٤- باب اللامات : ٣٦٣-٣٦٤/ ٣٠ .

٥- باب حروف قربت مخارجها : ٢٣/٢٨٠ . أي أدغم الدوري الراء في اللام من "نغفر لكم "بخلف عنه . (ينظر : غيث النفع/ ١١٧) .

٦- باب الفتح الإمالة : ٢٥/٢٩٩ . و حكمها الإمالة للكسائي .

٧- تمام الربع عند الآية ٥٨ وهي قوله تعالى : ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾.

[﴿ ما سألتم ﴾ [٦٠] :

وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ ... .

..... وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالخَطِّ كَانَ مُسْهَلا [١].

وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ ..... [٢] [٣].

﴿ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ ﴾ [٦٠] :

وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ لِكُلٍ وَبَعْدَ الهَاءِ كَسْرُ فَتَى العُلا .

مَعَ الكَسْرِ قَبْلَ الهَاءِ أَوِ اليَاءِ سَاكِنًا وَفِي الوَصْلِ كَسْرُ الهَاءِ بِالضَمِّ شَمْلَلا.

كَمَا بِهِمُ الأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ القَتَا لُ وَقِفْ لِلْكُلِّ بِالكَسْرِ مُكْمِلا [٤] .

تنبيه : يخصص قوله :

..... وَقِفْ لِلْكُلِّ بِالكَسْرِ .....[٥].

١- باب وقف حمزة وهشام : ٢٤٢-٢٤٤/ ٢٠.

٢- باب المد والقصر : ١٥/١٧٦ . ذكر ابن غازي في الوقف على " ما سألتم " لحمزة وجهان وهما تسهيل الهمزة وإبدالها ألفا مع المد .

قال الصفاقسي : " إن وقف عليه لحمزة فيه وجه واحد وهو التسهيل وغير هذا ضعيف " . (غيث النفع/ ١١٧) .

والوقف على " ما سألتم " حسن . (المقصد/ ١٦) .

٣- ما بين المعقوفتين سقط من " د " .

٤- باب سورة أم القرءان : ١١٣-١١٤-١١٥/ ١٠ . والمعنى : " أن البصري قرأ "عليهم الذلة " بكسر الهاء والميم وصلا (**عليهِمِ الذلة**) وبكسر الهاء وإسكان الميم وقفا (**عليهِمْ**) ، وقرأ حمزة بضم الهاء والميم وصلا(**عليهُمُ الذلة**) وبضم الهاء وإسكان الميم وقفا (**عليهُمْ**) ، وقرأ الكسائي بضم الهاء والميم وصلا (**عليهُمُ الذلة**) وبكسر الهاء وإسكان الميم وقفا (**عليهِمْ**)، وقرأ الباقون بكسر الهاء وضم الميم وصلا (**عليهِمُ الذلة**) وبكسر الهاء وإسكان الميم وقفا(**عليهِمْ**)" . (البدور الزاهرة /٣٣) .

٥- باب سورة أم القرءان : ١١٥/ ١٠.

بقوله أولا : عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حمْزَةُ وَلَدَيْهِمُ جَمِيعًا بِضَمِّ الهَاءِ وَقْفًا وَمَوْصِلا [1].

﴿ خَاشِعِينَ ﴾ [٦٤] : فيه لحمزة في الوقف ثلاثة :

١ - التسهيل بين بين عملا بقوله :

وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ .. .. [2].

٢ و ٣- وحذف الهمزة وإبدالها ياءا مع بقاء كسرها ، وكلاهما من قوله :

.....وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالخَطِّ كَانَ مُسْهِلا [3].

[لكن] [4] الحذف مبني على أن الصورة للثانية والبدل مبني على أن الصورة للأولى

ومثله ﴿ الصَّابِئِينَ ﴾ [٦٣] إذا وقفت عليه لحمزة .

﴿ يَأْمُرُكُمْ ﴾ [٦٦] : وَإِسْكَانُ بَارِئِكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ .....

أي ل : حلا : .....وَكَمْ جَلِيلٍ عَنِ الدُّورِيِّ مُخْتَلَسًا جَلا [5].

﴿ هُزُوًا ﴾ [٦٦] : صرح هنا [6] أن حمزة وقفه بواو وفي استئنافه من قوله :

وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ/ مُتَسَكِّنًا وَأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلا [7]. د/١٠

احتمال .

١- باب سورة أم القرءان : ٩/١١٠ .

٢- باب وقف حمزة وهشام : ٢٠/٢٤٢ .

٣- باب وقف حمزة وهشام : ٢٤٤/ ٢٠ . وقد ذكر الهذلي وغيره الوجه الثالث (وجه الإبدال ياءا) وقال عنه ابن الجزري بأنه ضعيف . (النشر : ١/ ٤٨٥) .

٤- جاءت في النسخة "د" بلفظ التعليل [لأن] .

٥- باب فرش الحروف " سورة البقرة" : ٤٥٤-٤٥٥/٣٧. وقوله " حلا " إشارة إلى الرمز الدال على أبو عمرو البصري في البيت السابق له وهو قول الشاطبي :

..... وَعْدُنَا جَمِيعًا دُونَ مَا أَلِفٍ حَلا .(باب فرش البقرة : ٤٥٣/٣٧).

ومعنى البيتين أن أبو عمرو البصري قرأ "يأمركم" بإسكان ضمة الراء ، وقرأ الدوري بالاختلاس . (ينظر : غيث النفع/١١٨) .

٦- أي في قول لشاطبي في فرش هذه السورة :

وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةُ وَقْفُهُ بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقِفًا ثُمَّ مُوصِلا (فرش سورة البقرة : ٤٦١/٣٧).

٧- باب وقف حمزة وهشام : ١٩/٢٣٧ .

قال الجعبري : «إن كان قوله :

.....وَحَمْزَةُ وَقْفُهُ بِوَاوٍ ..... [1].

على حد [قوله] [2]:

.... إِدْغَامٌ بَيِّتَ فِي حُلا [3].

تعين الواو / نص عليه أبو العز [4]، وهو مفهوم التيسير [5] أو على حد قوله : أ/٥

.... وَامْدُدْ لِوَا حَافِظٍ بِلا [6].

جاز الحذف أيضا ، نص عليه أبو العلا وقال هنا : لو قال :

..... وَهُزُوًا وَكُفُوًا فِي سَاكِنِ الضَّمِّ فُصِّلا .

وَفِي الوَقْفِ عَنْهُ الوَاوُ أَوْلَى لِأَصْلِهِ وَرَسْمٌ وَحَفْصٌ فِيهِمَا الوَاوُ أَبْدَلا .

لأشار إلى وجه الترجيح المذكور في التيسير في قوله : "اتباعا للخط " [7]، وتقدير الضمة [الحرف] [8] المسكن قبلها » [9].

تنبيه :

شد الوقف لحمزة على "هزوًا" و"كفوًا" ، بتشديد الزاي و الفاء ، وجعله الجعبري [10] و...

١- فرش سورة البقرة :٣٧/٤٦١.

٢- سقطت من " أ" .

٣- فرش سورة النساء : ٤٨/٦٠٢.

٤- ينظر: الكفاية الكبرى : أبو العز القلانسي :ت: جمال الدين محمد شرف، ص:١١٧، ط١، دار الصحابة للتراث ، مصر، ٢٠٠٣- وينظر ترجمته في ملحق التراجم : ص: ٢١٤ .

٥- ينظر: التيسير : ص: ٦٣.

٦- فرش سورة الرعد : ٦٣/٧٩٣.

٧- ينظر : التيسير : ص: ٦٣.

٨- سقطت من "د" .

٩- ينظر: كنز المعاني : ٤١٦/١.

١٠- ينظر: المصدر نفسه : ٣٣٢/١.

...غيره [1] من جملة أنحاء الهمزة المشار إليها بقوله :

وَفِي الهَمْزِ أَنْحَاءٌ ....[2].

وربما أقرأنا به الأستاذ : أبو عبد الله الصغير في أحيان نشاطه رحمه الله تعالى .

﴿ شَاءَ ﴾ [٦٩]، و﴿ جِئْتَ ﴾ [٧٠] ، و﴿ الْمَوْتَى ﴾ [٧٢] ، و ﴿ فَسَوَّاهُ ﴾ [٧٣] و﴿ الْمَاءُ ﴾ [٧٣] ، لا تخفى [3].

﴿ فَادَّارَأْتُمْ ﴾ [٧١]:

وَيُبْدِلُ لِلسُّوسِيِّ كُلَّ مُسَكَّنٍ مِنَ الهَمْزِ مَدًّا .....[4].

م [5]: ﴿ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا ﴾ [٦٣]، ﴿ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ ﴾ [٧٣].

١- ينظر: إبراز المعاني/ ١٢٩-١٣٠ ، و فتح الوصيد ٢/ ٣٦١ .

٢- باب وقف حمزة وهشام : ٢١/٢٥٤ .

٣- أي لا تخفى أحكامها أو أصول القراء فيها وهي كما يلي :

أولا : شاء : فيه الإمالة لحمزة وابن ذكوان . (ينظر: الإتحاف /١٨٢، البدور الزاهرة /٣٤، غيث النفع/ ١١٩) .

ثانيا : جئت : وفيه الإبدال للسوسي . (ينظر: البدور الزاهرة /٣٥، النشر: ٢/٥٩، غيث النفع/ ١٢٠).

ثالثا: الموتى : وفيه الإمالة لحمزة و الكسائي والبصري . (ينظر: النشر : ٢/٣٦، الإتحاف /١٠٣، التذكرة/ ٢٠٥، البدور الزاهرة /٣٥) .

رابعا : فسوى : وفيها إمالة هاء التأنيث للكسائي إن وقف عليها . (ينظر: النشر : ٢/٨٣، الكافي/ ٦٦، البدور الزاهرة /٣٥) .

خامسا : الماء : و لحمزة وهشام في الوقف عليها خمسة أوجه : البدل ويأتي عليه المد والتوسط والقصر ، وروم الحركة ، وتسهيل الهمزة مع المد والقصر . (النشر : ١/ ٤٦٦-٤٦٨، إتحاف فضلاء البشر /٩١، غيث النفع/ ١١٩-١٢٠) .

٤- باب الهمز المفرد : ١٨/٢١٦ . والمعنى أن السوسي أبدل الهمزة حرف مد .(ينظر : البدور الزاهرة: ص:٤٣) .

٥- تمام الحزب عند الآية : ٧٤ وهي قوله تعالى : ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ .

تنبيه :

﴿ مِيثَاقَكُمْ ﴾ [٦٢]: بالإظهار لأبي عمرو من [مفهوم] [١] قوله :

وَهَذَا إِذَا مَا قَبْلَهُ مُتَحَرِّكٌ مُبِينٌ ..... [٢].

وصريح قوله : ..... **وَمِيثَاقَكُمْ أَظْهِرْ وَ نَرْزُقْكَ الْجَلا** [٣].

﴿ أَاتَّخَذْتُمْ ﴾ [٧٩]:.....**اتَّخَذْتُمْ أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَاشِرَ دَغْفَلا** [٤].

﴿ بَلَى ﴾ [٨٠] معا [٥]: ....**أَمَالاَ / وَقُلْ بَلَى** [٦]. ١١/د

.....**وَفِي أَرَاكَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلا** [٧].

﴿ خَطِيئَتُهُ ﴾ [٨٠]:

وَيُدْغَمُ فِيهِ الْوَاوَ وَالْيَاءَ مُبْدَلًا إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلُ حَتَّى يُفَصَّلا [٨].

وهذا إذا وقف عليه [اقتصارا و اختيارا [٩]] [١٠] فلا يجوز :

١- سقطت من النسخة "د" .

٢- باب إدغام الحرفين المتقاربين : ١١/١٣٣ .

٣- باب إدغام الحرفين المتقاربين : ١٣٤/ ١١ .

٤- باب حروف قربت مخارجها : ٢٨٣/ ٢٣ .

٥-إشارة إلى أنها وردت مرتين الأولى في قوله تعالى : بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئاته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون الآية : ٨٠أما الثانية فليست من هذا الربع و الظاهر أنه أراد بها التي في قوله تعالى ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ ... ﴾ من الآية ١١١ .

٦- باب الفتح الإمالة : ٢٤/٢٩٥ . والمعنى أن حمزة و الكسائي أمالا بلى .

٧-باب الفتح والإمالة : ٢٦/٣١٤ .

٨-باب وقف حمزة وهشام : ٢٠/٢٤٠ .والمعنى أن لحمزة في الوقف على خطيئته وجه واحد وهو إبدال الهمزة ياءا وإدغام الياء قبلها فيها .(ينظر: البدور الزاهرة /٣٥) .

٩- **الوقف الاختياري** هو الذي يقصده القارئ لذاته وينقسم إلى تام وكاف وحسن . (النجوم الطوالع /١٦٦) .

١٠- جاء في النسخة "د" بصيغة **[اقتصارا واختبارا أو اضطرارا ، وأما اختيارا فلا يجوز]** . =

﴿ ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ [٨٢]، ﴿ تَأْسَ ﴾ [٨٤]، ﴿ جَاءَ ﴾ ، و ﴿ بِئْسَمَا ﴾ [٨٩] ، و ﴿ قِيلَ ﴾ [٩٠] ، و ﴿ فَلِمَ تَقْتُلُونَ ﴾ [٩٠]، لا تخفى [1] .

= "والوقف الاختباري هو الوقف الذي يطلب من القارئ لقصد امتحانه . أما الوقف الاضطراري فهو الوقف عند ضيق النفس ونحوه و منه وقف القارئ ليسأل شيخه كيف يقف على الكلمة ... " (النجوم الطوالع/١٦٦) .

١- أي لاتخفى أحكامها وهي كما يلي :

أولا: **القربى** : وفيها الإمالة لحمزة و الكسائي وبين بين لأبي عمرو وورش . (ينظر: إتحاف فضلاء البشر/١٨٣، الكشف عن وجوه القراءات وعللها : أبو محمد مكي بن طالب القيسي :ج١، ص: ١٧٧، ت: محي الدين رمضان ، ط٥، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٨-١٩٩٧ .) .

ثانيا : **للناس** : وفيها الإمالة لأبي عمرو ودوري الكسائي . (ينظر: النشر : ٢/٦٢-٦٣، إتحاف فضلاء البشر /١٨٣) .

ثالثا : **الدنيا** : وفيها الإمالة لحمزة والكسائي والتقليل بين بين لورش وأبو عمرو . (النشر: ٢/٤٠، التذكرة في القراءات الثمان : أبو الحسن طاهر بن علي عبد المنعم بن غلبون : ص: ٢٠٣، ت: عبد الفتاح بحيري إبراهيم ، ط٢ ، الزهراء للإعلام ، القاهرة ، مصر، ١٤١١-١٩٩١ .) .

رابعا : **جاء** : وأوردها بهذا اللفظ لتحتمل التي في قوله تعالى : ﴿... أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمُ ...﴾ [٨٦] والتي في قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُم مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ [٨٨]وفيها الإمالة لحمزة وابن ذكوان . (ينظر: التذكرة / ١٩٠، الإتحاف /١١٨ .

خامسا: **بئسما** : وفيها إبدال الهمزة ياءا للسوسي وورش وحمزة حال الوقف عليها . (السبعة :ابن مجاهد : ص: ١٣١، ت : شوقي ضيف – دار المعارف – القاهرة –مصر –١٩٨٠,١، التذكرة / ٢٧٩، المهذب : في القراءات العشر : محمد سالم محيسن : ج١، ص: ٦٤، ط٢، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، مصر ، ١٣٨٩-١٩٧٨) .

سادسا : **قيل** : وفيها الإشمام لهشام و الكسائي . (الإتحاف / ٨٤-٨٥، المهذب : ١/٥٧، العنوان / ٦٨) .

سابعا : **فلم** : وفيها الوقف عليها بهاء السكت للبزي . (المهذب : ١/٦٥، الإتحاف /١٤٣) .

ولا يجوز الوقف عليها إلا للاختبار أو انقطاع النفس . (البحر المحيط : أبو حيان الأندلسي :ج١، ص: ٣٠٧ ، ط٢، دار الفكر، بيروت ، د س.) .

﴿ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ﴾ [٨٤]: متفق على إظهاره ، ومنه احترز بقيد الجزم في قوله :

وَمَعْ جَزْمِهِ يَفْعَلْ بِذَلِكَ سَلَّمُوا ..... [١].

﴿ عَمَّا يَعْمَلُونَ ۞ أُولَٰئِكَ ﴾ [٨٤ – ٨٥] :

..... **وَغَيْبُكَ فِي الثَّانِي إِلَى صَفْوِهِ دلا** [٢].

﴿ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ ﴾ [٩٠]:

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو ءَةِ الْهَمْزُ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ أَبْدَلَا [٣].

م [٤]: ﴿ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ ﴾ [٧٦] ، ﴿ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ﴾ [٧٨] ، ﴿ إِسْرَائِيلَ لَا ﴾ [٨٢]، ﴿ وَآتُوا الزَّكَوٰةَ ثُمَّ ﴾ [٨٢]، ﴿ قِيلَ لَهُمْ ﴾ [٩٠].

تنبيه : لما كانت الزكاة مفتوحة بعد ساكن خففت و [يضعف] [٥] إدغامها شيئا ما ، فمن ثم [اختلفوا] [٦] فيه ، كما قال :

..... **وَفِي أَحْرُفٍ وَجْهَانِ عَنْهُ تَهَلَّلَا** .

فَمَعْ حُمِّلُوا التَّوْرَيَةَ ثُمَّ الزَّكَوَةَ قُلْ ..... [٧].

١- باب إدغام حروف قربت مخارجها : ٢٣/٢٧٨ . ومعنى البيت أنه لا خلاف في إظهار لم من يفعل ذلك لفقد شرط الإدغام وهو جزم اللام ، واللام هنا مرفوعة .(ينظر : البدور الزاهرة / ٣٦) .

٢-باب فرش سورة البقرة : ٣٧/٤٦٢. والمعنى أن نافع وابن كثير وشعبة قرءوا "**يعملون** " بياء الغيب ويتعين للباقين القراءة بتاء الخطاب " **تعملون** " . (ينظر : إتحاف فضلاء البشر/ ١٨٤– وينظر : منهج الشاطبي في الحرز– قسم الدراسة – ص: ٤٦) .

٣- باب فرش البقرة : ٣٧/٤٥٨. أي قرأ نافع بالهمز قبل الألف و الباقون بياء بدلا من الهمزة . (ينظر: الوافي / ٢٠٤) .

٤- تمام الربع عند الآية ٩٠ وهي قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ .

٥- وردت في النسخة " د " بصيغة الماضي **[وَ ضَعُفَ]** .

٦- جاءت في النسخة " د " بصيغة المبني للمجهول **[اخْتُلِفَ]** .

٧- باب إدغام الحرفين المتقاربين من كلمة : ١٦٤-١٤٧/ ١٢ .

﴿ ولقد جاءكم ﴾ [٩١]: فَأَظْهَرَهَا نَجْمٌ أَضَا دلّ ....

.....مَرْوِيًّا .... [1].

﴿ جاء ﴾ معا [2]، و ﴿ بيس ﴾ معا [3]، [و ﴿ الناس ﴾ [٩٣]] [4]، و ﴿ يشاء ﴾ [١٠٤] وقفا لا تخفى [5].

١- باب الإظهار الإدغام – ذكر دال قد – وهذا البيت عبارة عن مقاطع من البيتين ٢٦٣ و ٢٦٤ ويقول فيهما الشاطبي : وَأَظْهَرَهَا نَجْمٌ بِدَا دلّ وَاضِحًا وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضَرَّ ظَمْآنَ وَامْتَلا .

وَأَدْغَمَ مَرْوٍ وَاكِفٌ ضَيْرَ ذَابِلٍ زَوَى ظِلَّهُ وَغْرٌ تَسَدَّاهُ كَلْكَلا .

وإيراد ابن غازي للبيتين بهذه الطريقة لم يكن عن خطأ أو جهل منه وإنما قصد ذلك ، لأنه اعتمد منهجا خاصا في التعامل مع حروف الإدغام والإظهار- كما سبق بيانه –

ففي هذا الموضع اتفق ورش وقالون على إدغام دال" قد "في الجيم من " جاءكم " لذلك غير ابن غازي الرمز من "بدا "الدال على قالون إلى "أضا "ليشير إلى نافع أي قالون وورش ، أما ابن ذكوان المشار إليه في الشاطبية بلفظ "مروي " فلأن الجيم ليست من الحروف المدغمة عنده والتي ذكرها بقوله " ضير ذابل زوى ظله " وعليه ذكر ابن ذكوان مع من يظهرون الدال مع الجيم و ألحقه بالبيت الأول فجاء بهذه الصيغة (فأظهرها نجم أضا دل مرويا) أي أظهرها عاصم ونافع وابن كثير وابن ذكوان ، أما الباقون وهم المسكوت عنهم فيتعين لهم الإدغام . (ينظر: الكشف عن وجوه القراءات وعللها :١/١٤٤-١٤٦، النشر: ٢/٤٣) .

٢- الآيتين ٩١ في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴾ و الآية ١٠٠ في قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾.

٣- الآيتين ٩٢ في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ والآية ١٠١ في قوله تعالى ﴿.....وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾.

٤- زاد في النسخة "د" لفظ [الناس] وقد سبق بيان حكمها – ينظر ص: ١٣٨ .

٥-لا تخفى أحكامها وهي :

أولا : جاء : تقدم بيانه – ينظر : ص: ١٣٨ .

ثانيا : بيس : تقدم بيانه كذلك – ينظر :ص : ١٣٨ . =

[﴿ اتخذتم ﴾ [٩١]] [1]: ..... أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عاشرَ دغْفَلا [2].

أ/٩

﴿ في قلوبهم / العجل ﴾ [٩٢]: وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ .....

الأبيات الثلاثة [3].

ولا تخصيص في قوله : ..... وَقِفْ لِلْكُلِّ بِالكَسْرِ مُكْمِلا .

بخلاف "عليهم الذلة" ونحوه .

﴿ يأمركم ﴾ [٩٢] :

د/١٢

وَإِسْكَانُ بَارِئِكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ وَكَمْ /جَلِيلٍ عَنِ الدُّورِيِّ مُخْتَلَسًا جَلا [4].

﴿ الشر ﴾ [١٠١]: وَمَا بَعْدَهُ كَسْرٌ أَوِ الْيَا فَمَالَهُمْ بِتَرْقِيقِهِ نَصَّ وَثِيقٌ فَيُمْثَلا [5].

= ثالثا : **يشاء** : الوقف عليها لحمزة وهشام وفيه إبدال الهمزة ألفا مع المد والقصر والتوسط ، وتسهيلها بين بين مع الروم ويأتي عليه القصر والمد .(ينظر : غيث النفع/١٢٧، النشر : ٤٩١/١) .

١- سقطت من النسخة " أ " .

٢- باب حروف قربت مخارجها : ٢٣/٢٨٣ .

٣- وهي قول الشاطبي : وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ لِكُلٍ وَبَعْدَ الهَاءِ كَسْرٌ فتى علا

مَعَ الكَسْرِ قَبْلَ الهَا أَوِ الْيَاءِ سَاكِنًا وَفِي الوَصْلِ كَسْرُ الهَاءِ بِالضَّمِّ شُلْشُلا .

كَمَا بِهِمُ الأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ القِ تَالُ وَقِفْ لِلْكُلِّ بِالكَسْرِ مُكْمِلا .

(باب سورة أم القراءن : ١١٣-١١٤-١١٥ / ١٠) .

والمعنى أن البصري قرأ بكسر الهاء و كسر الميم (**قُلُوبِهِمِ العجل**) ،و قرأ حمزة و الكسائي بضمها (**قُلُوبِهُمُ العجل**) ،والباقون بكسر الهاء وضم الميم (**قلوبهمُ العجل**) . (غيث النفع / ١٢٦) .

٤- باب فرش سورة البقرة : ٥/ ٣٧ . قرأ البصري "**يَأْمُرُكُمْ**" بإسكان الراء وزاد الدوري عنه وجها وهو اختلاسها والباقون بالضم . (غيث النفع/١٢٦) .

٥- باب مذاهبهم في الراءات : ٢٩/٣٥٣ . والمعنى أن ورشا قرأ " **المرء** " بترقيق الراء ولم تفخم لأن الكسرة جاءت بعد الراء وليس قبلها . (سراج القاري / ١٢٢) .

﴿أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ﴾ [١٠٤]:

[وَيُنْزِلُ خَفِّفْهُ وَتُنْزِلُ مِثْلَهُ وَتُنْزِلُ حقّ ..... [١]] [٢].

ولا فرق في ذلك بين [مبني للفاعل أو للنائب] [٣].

م [٤]: ﴿بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ﴾ [٩١]، ﴿الْعَظِيمِ ۞ مَا نَنسَخْ﴾ [١٠٤-١٠٥].

تنبيه : لما سكن ما قبل قاف ميثاقكم أخرجه بقوله :

..... **وَمِيثَاقَكُمْ أَظْهِرْ وَنَرْزُقْكَ الْجَلا** [٥].

﴿نُنسَاهَا﴾ [١٠٥] : .... **غَيْرَ مَجْزُومٍ أُهْمِلا** [٦].

﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [١٠٥] :

في : ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ﴾ [الخلف] [٧] **السكت** [٨] **وعدمه ، ولخلاد عدمه ليس إلا .**

١- باب فرش سورة البقرة : ٣٨/٤٨٦ . والمعنى أن ابن كثير وأبو عمرو قرأا أن ينزل بإسكان النون و تخفيف الزاي (**أن يُنْزَل**) والباقون بفتح النون و تشديد الزاي (**أن يُنَزِّل**) . (غيث النفع / ١٢٧) .

٢- ما بين المعقوفتين سقط من النسخة " د " .

٣- جاء في النسخة "د" بصيغة **[ما بني للفاعل و للنايب]** .

٤- تمام النصف عند الآية ١٠٤ في قوله تعالى : ﴿مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ .

٥- باب إدغام الحرفين المتقاربين : ١١/١٣٤ .

٦- باب الهمز المفرد : ١٨/٢١٦ . أي قرأ السوسي بتحقيق الهمز الساكن على أصلها و لم يبدلها لأنه مستثنى .

٧- يفهم من سياق الكلام أن الحكم لخلف لكن لم تشر أي نسخة لذلك ، ويحتمل وقوع سقط لكلمة **[لخلف]** في النسختين كأن يكون التعبير **[لخلف الخلف السكت وعدمه]** كما يحتمل وقوع تصحيف في كلمة لخلف بأن كتبت **[الخلف]** بزيادة ألف الوصل ، والله أعلم .

٨- **السكت** عند القراء قطع الصوت عن الساكن زمنا دون زمن الوقف من غير تنفس . (النجوم الطوالع / ٢٦).

وفي : ﴿ شَيْءٍ ﴾ لخلاد السكت وعدمه ولخلف السكت ليس إلا ، فموضع الاتفاق عند كل منهما هو موضع الخلاف عند الآخر كطرفي الحصير و العمامة عند الفقهاء . وإذا فهمت هذا فافهم مثله في قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [١٠٦] فإن حكم "الأرض" حكم "شيء" ، ثم اعتبر [.....] [1] الأنواع الثلاث في سائر القرآن بها غير أن باب [شيئا] [2] مقصور على لفظه كيف ما أعرب ، وذلك كله مقتض من الطريقتين المذكورتين في قول أبي القاسم :

.....وَعِنْدَهُ رَوَى خَلَفٌ فِي الوَصْلِ سَكْتًا مُقَلَّلا .

وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا..... .....[3] .

هذه الطريقة الأولى [4] .

.....وَبَعْضُهُمْ لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةَ تَلا .

وَشَيْءٍ وَشَيْئًا لَمْ يَزِدْ ....[5]

هذه الطريقة الثانية [6] وهي طريقة طاهر بن غلبون [7] ، ولو شاء التصريح بها لقال :

د/١٣ ..... وَطَاهِرٌ لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةَ تَلا . /

﴿ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ [١٠٧] : فَأَظْهَرَهَا نجمٌ بدَا دلَّ ... .[8]

١- جاء في النسخة "أ" لفظ تعذر علي قراءته وهو بهذا الشكل : [ ] .

٢- جاء في النسخة "د" لفظ [شيء] .

٣- باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها : ٢٢٧-٢٢٨/١٩ .

٤- وأشار إليها الداني في التيسير وهي طريقة أبي الفتح فارس ، ومذهبه ترك السكت لخلاد في جميع القرءان و السكت لخلف في جميع القرءان .(التيسير/٥٦) .

٥- باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها: ٢٢٨-٢٢٩ / ١٩ .

٦- وهو الطريق الثاني في التيسير ومذهبه ترك السكت لخلف و خلاد إلا على لام التعريف وشيء وشيئا . (التيسير / ٥٦) .

٧- ينظر ترجمته ضمن ملحق التراجم :ص:٢١٤ .

٨- باب الإظهار والإدغام – ذكر دال قد -: ٢٢/٢٦٣ . أي أظهر الدال عند الضاد عاصم وقالون وابن كثير ، ويتعين للباقين الإدغام . (ينظر : إرشاد المريد / ٨٦) .

﴿ شَيْءٍ ﴾ [١٠٨]، لحمزة وقفا [١]:

وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنَا ... وَأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلا .

وَمَا وَاوٌ أَصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ ... أَوِ الْيَا فَعَنْ بَعْضٍ بِالإِدْغَامِ حُمِّلا .

وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوَى مُتَبَدِّلٍ ... بِهَا حَرْفَ مَدٍ .....

.....وَقَدْ ... رَوَوْا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسْهَلا .

.....وَمِثْلَهُ ... يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلا [٢].

تنبيه : نص على الروم [٣].....

أ/٧

١- على شيء الأول فقد جوز البعض الوقف عليه والوقف على الكتاب أكفى و أحسن . (ينظر: غيث النفع/١٣٠) .

٢- باب وقف حمزة وهشام : ٢٣٧-٢٥١-٢٥٠-٢٤٤-٢٤٢/١٩-٢٠-٢١. ذكر حكم حمزة وهشام في الوقف عليها وهي بحسب ما ذكر كما يلي:

أولا : إسقاط الهمزة من شيء ونقل حركة الهمزة – أي الكسرة –إلى الياء ، وقال عنه الصفاقسي" و يتعين فيه السكون بسبب الوقف فيكون السكون الموجود في الوقف غير الموجود في الوصل والفرق بينهما أن الذي كان في الوصل هو الذي بنيت الكلمة عليه والذي كان في الوقف هو الذي عدل ن الحركة إليه ولذلك يجوز أن يشم أو يرام فيما يصح فيه ذلك" .(غيث النفع/ ١٣٠) .

ثانيا : روم الكسرة المنقولة إلى الياء .

ثالثا : إبدال الهمزة ياءا ثم إدغامها في الياء الأولى مع السكون .

رابعا : روم حركة الكسرة في حال الإدغام .

و وافق هشام حمزة في الوقف على شيء رغم أن الهمزة غير متطرفة لكونه عند الوقف عليها يحذف التنوين من المنون فيوقف عليه بالسكون وتصبح الهمزة حينئذ متطرفة . (ينظر: غيث النفع/١٣١) .

٣- **الروم** : قال الداني في إيجاز البيان : " الروم إضعافك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك التضعيف معظم صوتها . (ينظر: النجوم الطوالع/ ١٥٨-١٥٩) .

وقال في التيسير : هو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيا يدركه الأعمى بحاسة سمعه . (التيسير/٥٤) .

و قال الشاطبي : **وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرَّكِ وَاقِفًا ... بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلا** (باب الوقف على أواخر الكلم : ٣٠/٣٦٨) . =

...والإشمام [1] في وقف حمزة وهشام ولم [يستغن] [2] بذكرهما في بابهما ليرفع وهم عدم جوازهما لشبهة أن الموقوف عليه غير الموصول كنعمة / ، وليبني عليه مذهب من شذ موغلا على تأويل .

م [3]: ﴿ تَبَيَّنَ لَهُمْ ﴾ [١٠٨]، ﴿ كَذَلِكَ قَالَ ﴾ [١١٢] ، ﴿ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ﴾ [١١٢]، ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ﴾ [١١٣] ، ﴿ يَقُولُ لَهُ ﴾ [١١٦]، ﴿ كَذَلِكَ قَالَ ﴾ [١١٧] ، ﴿ هُدَى اللَّهِ هُوَ ﴾ [١١٩] ، ﴿ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ ﴾ [١١٩] .

﴿ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾ [١٢٣]: **وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسِطًا بِزَوَائِدَ دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلا** [4].

﴿ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ [١٢٣]: ..... **.....وَعَهْدِي فِي عُلا** [5].

﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ﴾ [١٢٤]:

= وأحضر العبارات في ذلك وأقربها للفهم قول بعضهم :- هو الإتيان ببعض الحركة وقدره بعضهم بالثلث فالمحذوف أكثر من الثابت في الروم . (النجوم الطوالع / ١٥٨-١٥٩) .

١- **الإشمام** : يقول الشاطبي : **وَالإِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشَّفَاهِ بُعَيْدَ مَا يَسْكُنُ لاَ صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلا**

(باب الوقف على أواخر الكلم : ٣٠/٣٦٩) .

ومعناه إطباق الشفاه بعد السكون ، يعني ضم الشفتين بعد تسكين الحرف ، وقيل الإشمام الإشارة إلى الحركة من غير تصويت وقال بعضهم هو ضم الشفتين كهيئتهما عند التقبيل بعد تسكين الحرف . (النجوم الطوالع / ١٦١) .

٢-جاء في النسخة "د" لفظ **[ولم يستوف]**.

٣- تمام الربع عند الآية ١٢٢ ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴾.

٤- باب وقف حمزة وهشام : ٢٠/٢٤٨ . والمعنى أن لحمزة في الوقف عليها وجهان وهما التحقيق والتسهيل . (ينظر: غيث النفع / ١٣٥) .

٥- باب مذاهبهم في ياءات الإضافة : ٣٣/٤٠٧ . أي قرأ حمزة وحفص بإسكان الياء وتحذف لفظا لالتقاء الساكنين ، ويتعين للباقين الفتح . (ينظر: غيث النفع / ١٣٥) .

فَإِظْهَارُهَا أَجْرَى دَوَامَ نَسِيمِهَا ...رِيًّا قَوْلِهِ .....[1].

.....ضِنْكًا ....مَوْلَى .....[2].

فَإِدْغَامُهَا لَهُ حَلا[3].

١- أصل البيت : فَإِظْهَارُهَا أَجْرَى دَوَامَ نَسِيمِهَا وَأَظْهَرَ رِيًّا قَوْلِهِ وَاصِفٌ حَلا . (باب الإظهار والإدغام –ذكر ذال إذ – ١/٢٦٠) .

فاكتفى ابن غازي بذكر الرموز من الشطر الثاني من البيت وألحقها بالشطر الأول الدال على الإظهار لاشتراك القراء المذكورين في الحكم ، فصار معنى البيت أن المشار إليهم بالرموز(أجرى دوام نسيمها ريا قوله) وهم نافع وابن كثير و عاصم و الكسائي و خلاد أظهروا الذال عند الجيم . (ينظر: جدول الرموز : قسم الدراسة : ص :٤٤) .

٢- أصل البيت : وَأَدْغَمَ ضِنْكًا وَاصِلٌ نَوْمَ دُرِّهِ وَأَدْغَمَ مَوْلَى وُجْدُهُ دَائِمٌ وِلا . (باب الإظهار والإدغام – ذكر ذال إذ – ٢١/٢٦١) .

في هذا البيت اكتفى ابن غازي بذكر الكلمات التي تحتوي على الرموز وهي (ضنكا ومولى) ثم ألحقها بالبيت السابق لتتمة الكلام عن الإظهار إشارة إلى أن خلف وابن ذكوان يظهران الذال عند الجيم ، ولأن الجيم ليست من الحروف التي يدغماها في الذال لم يذكرها الشاطبي في هذا البيت ، لذلك أسقط ابن غازي ما يدل على الإدغام في البيت وهو قول الشاطبي " وأدغم " وألحقه بالبيت السابق الجامع للقراء المظهرون لاشتراكهم في الحكم . (ينظر منهج ابن غازي في الكتاب : ص:٦١ -٦٢) .

٣- عبارة عن مقطع ذكره ابن غازي ولم أجده في الشاطبية وإن كان معناه أن هشام وأبو عمرو يدغمان الذال عند الجيم ، أما الشاطبي فلم يذكرهما ضمن أبيات الإدغام والإظهار ، وإنما سكت عنهما أتباعا لمنهجه في المسكوت عنهم وقد تحدث عن منهجه هذا في أول باب لإظهار والإدغام فقال : وَدُونَكَ إِذْ فِي بَيْتِهَا وَ حُرُوفُهَا وَمَا بَعْدُ بِالتَّقْيِيدِ قُدْهُ مُذَلَّلا . (باب الإظهار و الإدغام : ٢١/٢٥٦) .

بمعنى أنه يذكر إذ و حروفها التي تدغم فيها بعدها في بيت واحد وما بعده يقيده ، فإذا قال أظهر لفلان فإن الباقين يتعين لهم الإدغام ، وإذا قال أدغم لفلان فإن الباقين يتعين لهم الإظهار . (سراج القارئ / ٩٢) .

وعليه تعين لهشام و أبو عمرو الإدغام ، إذ لم يذكرهما الشاطبي ضمن المظهرين ولم يفرد لهما بيتا ، وأما ما ذكره ابن غازي في هذا الشطر فالظاهر أنها زيادة منه حذا فيها حذو الشاطبي في حرزه ، =

وكذلك كل إذا عند الجيم .

﴿ مُصَلًّى ﴾ [١٢٤] : وقفا لورش :

.....وَفِي أَرَا كَهُمْ وَذَوَاتِ اليَا لَهُ الخُلْفُ جُمِلا .

ثم : وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنوِينَ وَقْفًا وَرَقَّقُوا وَتَفْخِيمُهُمْ فِي النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمَلا [١] .

ثم : وَحُكْمُ ذَوَاتِ اليَا مِنْهَا كَهَذِهِ ..... [٢] .

﴿ بَيْتِيَ ﴾ [١٢٤]: ....وَسِوَاهُ عَدَّ أَصْلاً لِيَخْفُلا [٣].

﴿ النَّبِيُّونَ ﴾ [١٣٥]: وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيِّ وَفِي النُّبُوَّةِ الهَمْزُ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ أَبْدَلا [٤].

م ٥: ﴿ قَالَ لَا ﴾ [١٢٣]، ﴿ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ [١٢٤]، ﴿ إِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا ﴾ [١٢٦]. ﴿ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ ﴾ [١٣٠] ﴿ إِذْ قَالَ لَهُ ﴾ [١٣٢]، ﴿ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ۞ فَإِنْ ﴾ [١٣٥-١٣٦]، ﴿ وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ۞ / قُلْ ﴾ [١٣٧-١٣٨] ، ﴿ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ۞ أَمْ ﴾ [١٣٨-١٣٩] ، ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ﴾ [١٣٩].

١٤/د

تنبيه : خرج ﴿ إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ ﴾ [١٣١]: بقوله :

= وأراد بها أن يوضح الحكم لأبي عمرو وهشام ، لكنه خرج بذلك عن منهج الشاطبي ، إذ لو سكت عنهم لدل على الحكم ، والله أعلم .

١- باب الإمالة : ٣١٤-٣٣٧ / ٢٦-٢٧ .

٢- باب اللامات : ٢٩/٣٦٢ . والمعنى أن لورش في الوقف عليها وجهان :

- الإمالة مع ترقيق اللام .
- الفتح مع تفخيم اللام .

قال الصفاقسي : "والتفخيم مقدم في الأداء" . (غيث النفع / ١٤١) .

٣-باب مذاهبهم في ياءات الإضافة : ٣٤/٤١٤ . أي قرأ نافع وحفص و هشام بفتح الياء ويتعين للباقين إسكانها . (ينظر : البدور الزاهرة /٤٠) .

٤- باب فرش سورة البقرة : ٣٧/٤٥٨ . تقدم بيانه – ينظر: ص: ١٣٩ .

٥- تمام الحزب عند الآية : ١٤٠ في قوله تعالى : ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

..... عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ ..... [1].

﴿ مِن قَبْلِهِمُ ٱلَّتِي ﴾ [١٤١]:

وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ ..... الأبيات الثلاثة [2].

﴿ صِرَٰطَ ﴾ [١٤١]: ..... وَعِنْدَ سِرَاطٍ وَالصِّرَاطَ لُقُنْبُلا .

بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادُ زَايًا أَشَمَّهَا لَدَى خَلَفٍ ..... [3].

﴿ أَبْنَآءَهُمْ ﴾ [١٤٥] : لحمزة في الوقف عليها أربعة ، لا تخفى [4].

﴿ لِئَلَّا ﴾ [١٤٩]: وَوَرْشٌ لِئَلَّا وَالنَّسِيءُ بِيَائِهِ ..... [5].

وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسِطًا بِزَوَائِدَ دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلا .

كَمَا هَا وَيَا وَاللَّامِ ....

١- باب إدغام المتقاربين : ١٣/١٥٢ .

٢- قول الشاطبي : وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ لِكُلٍ وَبَعْدَ الهَا كَسْرُ فَتَى العُلا

مَعَ الكَسْرِ قَبْلَ الهَاءِ أَوِ اليَاءِ سَاكِنًا وَفِي الوَصْلِ كَسْرُ الهَاءِ بِالضَمِّ شُمْلَلا

كَمَا بِهِمُ الأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ القَتَا لُ وَقْفٌ لِكُلٍ بِالكَسْرِ مُكْمِلا .

(باب سورة أم القرءان : ١١٣-١١٤-١١٥) ، وحكمها كحكم في "قلوبهم العجل" - ينظر : ص : ١٤١ .

٣- باب سورة أم القرءان : ١٠٨-١٠٩/٩ . والمعنى أن قنبل قرأ صراط بالسين ، وقرأ خلف عن حمزة بالصاد مشمة صوت الزاي والباقون بالصاد الخالصة . (ينظر: البدور الزاهرة / ٤١) .

٤- فيه لحمزة وجهان صحيحان وهما : تسهيل الهمزة المتوسطة مع المد القصر . (ينظر : البدور الزاهرة / ٤٢ ، غيث النفع / ١٤٢-١٤٣).

أما باقي الوجهين فالظاهر أن ابن غازي يريد بهما ما يترتب على التخفيف الرسمي وهو حذف الهمزة المتوسطة ؛ لأنه لا صورة لها مع وجهي المد و القصر .

وقد رد ابن الجزري هذين الوجهين لعدم جواز اتباع قاعدة الرسم في هذه الحالة فقال : "وخرج من الهمز المتحرك بعد الألف من المتوسط أصل مطرد و كلمات مخصوصة ، فالأصل المطرد مما اجتمع فيه مثلان فأكثر وذلك في المفتوحة مطلقا نحو (ندع أبناءنا و أبناءكم .....) فلم يكتب للهمز في ذلك صورة لئلا يجمع بين صورتين" . (النشر : ١/٤٥٠) .

٥- باب الهمز المفرد : ١٨/٢٢٤ . والمعنى أن ورشا قرأ لئلا بإبدال الهمزة ياءا خالصة مفتوحة.

.....وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالخَطِّ كَانَ مُسْهِلا .

فَفِي اليَائِلِي وَالوَاوِ وَالحَذْفِ رَسْمُهُ ..... [1].

تنبيه : يتحد في لئلا القياس والرسم لكتبه باليا على مراد الوصل ، بخلاف نحو : لأبيه ، فإنه يمنع فيه الرسم ، لتعذر الألف بعد غير مجانس .

﴿ فاذكروني أذكركم ﴾ [١٥١]:

ذُرُونِي وَ ادْعُونِي اذْكُرُونِي فَتْحُهَا دَوَاءٌ .....[2].

م[3]: ﴿ لنعلم من ﴾ [١٤٢]، ﴿ فلنولينك قبلة ﴾ [١٤٣]، ﴿ الكتاب بكل آية ﴾ [١٤٤].

﴿ فأحيا به ﴾ [١٦٣]: ..... وَفِيمَا سِوَاهُ الكِسَائِيُّ مَيَّلا [4].

﴿ يرى الذين [ظلموا][5] ﴾ [١٦٤] :

..... وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الخُلْفُ فِي الوَصْلِ يُجْتَلا [6].

﴿ إذ تبرأ ﴾ [١٦٥]: فَإِظْهَارُهَا أَجْرَى دَوَامَ نَسِيمِهَا .....

....مَوَلَّى .....[7].

١- باب وقف حمزة وهشام : ٢٤٨-٢٤٩-٢٤٤-٢٤٥/٢٠ . و المعنى أن لحمزة فيه وقفا وجهان الأول كورش والثاني تحقيق الهمزة ، أما الوجه المترتب على اتباع الرسم فهو إبدالها ياءا وعليه وافق هذا الأخير الوجه الأول الذي على القياس ولهذا نبه ابن غازي بعده . (ينظر: الوافي /١٨٥-١٨٦).

٢- باب مذاهبهم في ياءات الإضافة : ٣٢/٣٩٢. أي قرأ ابن كثير بفتح الياء و يتعين للباقين إسكانها . (ينظر: البدور الزاهرة / ٤٢) .

٣- تمام الربع عند الآية ١٥٦ وهي قوله تعالى : ﴿ أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون ﴾ .

٤- باب الإمالة : ٢٥/٢٥٨ . والمعنى أن الكسائي أمال " فأحيا " .

٥- وقع خطأ في النسختين " أ " و " د " فجاء فيهما [يرى الذين كفروا] .

٦- باب الإمالة : ٢٧/٣٣٥ . والمعنى أن السوسي قرأ يرى وصلا بالوجهين الفتح والإمالة . (ينظر : سراج القاري / ١١٦) .

٧- باب الإظهار والإدغام – ذكر ذال إذ – ٢٦٠-٢٦١/٢١ . أي قرأ نافع وابن كثير وعاصم وابن ذكوان بإظهار الذال عند التاء في إذ تبرأ ويتعين للباقين الإدغام . (ينظر :البدور الزاهرة / ٤٤) .

﴿بهم الأسباب﴾ [١٦٥]، ﴿يريهم الله﴾ [١٦٦]:

كَمَا بِهِمُ الأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ ال قِتَالُ .....[١].

﴿يأمركم﴾ [١٦٨]: وَإِسْكَانِ بَارِئِكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ .....

..... وَكَمْ جَلِيلٍ عَنِ الدُّورِيِّ مُخْتَلَسًا جَلا [٢].

﴿بل تتبع﴾ [١٦٩] / : فَأَدْغَمَهَا راوٍ .... [٣]. أ/٨

تنبيه :قوله في آل عمران : ....وَالْمَيْتَةَ الْخِفُّ خُوِّلا [٤].

يريد في يس [٥] و [لا يريد الذي في هذا الموضع] [٦] لتقدمه ، وكان ينبغي أن يتحرز مما في المائدة [٧] والنحل [٨].

﴿المغفرة﴾ [١٧٤] /: ..... وَأَكْهَرُ بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مَيَّلا . ١٥/د

١- باب سورة أم القرءان : ١٠/١١٥ . والمعنى أن البصري قرأ وصلا بكسر الهاء والميم (**بِهِمِ الأسباب و يريهِمِ الله**) وقرأ حمزة و الكسائي بضمهما وصلا (**بِهُمُ الأسباب و يريهُمُ الله**) و أما الباقون فقرءوا بكسر الهاء وضم الميم وصلا(**بِهِمُ الأسباب و يريهِمُ الله**) و أما عند الوقف فكلهم يكسرون الهاء. (ينظر : البدور الزاهرة / ٤٣) .

٢- باب فرش سورة البقرة : ٤٥٤-٤٥٥/٣٧ . تقدم بيانه – ينظر : ص: ١٤١ .

٣- باب الإظهار والإدغام : ٢٧١/ ٢٢ . أي أدغم اللام في النون الكسائي ، ويتعين للباقين الإظهار. (ينظر : البدور الزاهرة / ٤٤) .

٤- باب فرش سورة آل عمران : ٤٤/٥٥٠.

٥- أي في قوله تعالى : ﴿وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ﴾ الآية ٣٣ .

٦- وردت في النسخة " د" بصيغة **[لا يريد ذلك هنا]** .

٧- في قوله تعالى : ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ...﴾الآية ٣ .

٨- في قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ...﴾ الآية ١١٥ . والمعنى أن القراء اتفقوا على تخفيف لفظ الميتة في هذا الموضع من سورة البقرة وكذا الذي في المائدة و النحل ، واختلفوا في غيره وهو الذي في سورة يس .

أو الكَسْرِ ....[1].

م[2]: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ﴾ [١٦٩]، ﴿ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ ﴾ [١٧٤] ، ﴿ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ﴾ [١٧٥].

تنبيه : خرج ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ ﴾ [١٥٧] بقوله :

فَزُحْزِحَ عَنِ النَّارِ الَّذِي حَاهُ مُدْغَمٌ .....[3].

﴿ مُبَيِّنٌ ﴾ [١٧٦]:

وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُـ ـوءَةِ الْهَمْزُ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ أَبْدَلَا [4].

﴿ الْقُرْبَى ﴾ [١٧٦] ، و ﴿ الْقَتْلَى ﴾ [١٧٧]، و ﴿ بِالْأُنْثَى ﴾ [١٧٧].

وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَى وَآخِرُ آيِ مَا تَقَدَّمَ لِلْبَصْرِيِّ .....[5].

﴿ الْبَأْسَاءِ ﴾ [١٧٦] : وَيُبْدِلُ لِلسُّوسِيِّ كُلَّ مُسَكَّنٍ مِنَ الْهَمْزِ مَدًّا .....[6].

وَحَمْزَةُ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهَّلَ هَمْزَهُ إِذَا كَانَ وَسْطًا أَوْ تَطَرَّفَ مَنْزِلَا .

فَأَبْدَلَهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسْكَنًا وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا .

وَيُبْدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلَهُ وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلَا .

..... وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسْهَلَا .

١- باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث في الوقف : ٣٤٠-٢٨/٣٤١ . والمعنى أن الكسائي أمال هاء التأنيث في المغفرة عند الوقف عليها .

٢- تمام النصف عند الآية : ١٧٥ في قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾ .

٣- باب إدغام المتقاربين : ١٢/١٣٩ .

٤- باب فرش سورة البقرة : ٣٧/٤٥٨ . تقدم بيانه – ينظر : ص: ١٣٩ .

٥- باب الإمالة: ٢٦/٣١٦ . أي قرأ البصري هذه الألفاظ بالتقليل .

٦- باب الهمز المفرد : ٢١٦/ ١٨ . أي قرأ السوسي " الباساء " بإبدال الهمزة .

فَفِي اليَائِي وَالوَاوِ وَالحَذْفِ رَسْمُهُ ..... [1].

وَإِنْ حَرْفُ مَدٍ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ يَجُزْ قَصْرُهُ وَالمَدُّ مَازَالَ أَعْدَلا [2].

وهذا منطبق على [وجهي] [3]: القياس والرسم .

..... وَمِثْلَهُ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلا [4].

﴿ البأس ﴾ [١٧٦]: وَيُبْدِلُ لِلسُّوسِيِّ كُلَّ مُسَكَّنٍ ..... [5].

١- باب وقف حمزة وهشام : ٢٣٥-٢٣٩-٢٥٢-٢٤٤-٢٤٥/ ١٩-٢١ . أي لحمزة عند الوقف على البأساء خمسة أوجه وبيانها كما يلي :

على الهمزة الأولى		على الهمزة الثانية
الإبدال	التسهيل	المد
"	"	التوسط
"	"	الروم
"	الإبدال	المد
"	"	قصر

وطبق ابن غازي قاعدة اتباع الرسم على البأساء وعليه يأتي على الهمزة الثانية الحذف لأن الهمزة لا صورة لها مع وجهي المد والقصر ، فوافق هذا الوجه وجه الإبدال على القياس ، والله أعلم .

٢- باب الهمزتين من كلمتين : ١٧/٢٠٨ . الوقف على الأول قال الصفاقسي : " وليس الأول موضع وقف " . (غيث النفع / ١٤٦) . والظاهر أن الوقف هنا اختباري . (ينظر :البدور الزاهرة / ٤٤-٥).

٣- جاء في النسخة " أ" بصيغة الإفراد [وجه] والصواب التثنية كما في النسخة "د" .

٤- باب وقف حمزة و هشام : ٢٠/٢٤٢ . والمعنى أن هشام وافق حمزة فيما تطرف من الهمز ، فيكون له في الهمزة الأولى التحقيق فقط ، واختلف هشام عن حمزة كذلك في مقدار المد بسبب الهمز المغير ، فلحمزة عند التسهيل وجهان المد بقدر ثلاث ألفات (الطول) و القصر بقدر ألفين (التوسط) و لهشام هذان الوجهان أيضا و لكن بمقدار ألفين فقط (التوسط) . (ينظر : البدور الزاهرة / ٤٤-٤٥) .

٥- باب الهمز المفرد : ١٨/٢١٦ . و المعنى أن السوسي قرأ بإبدال الألف حرف مد و كذلك وقف عليه حمزة . (ينظر : غيث النفع / ١٤٦) .

فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍ مُسْكِنَا ..... [1].

أي عن حمزة .

﴿ خافَ ﴾ [١٨١] :

وَكَيْفَ الثُّلاثِيُّ غَيْرَ زَاغَتْ بِمَاضٍ أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتَجْمُلا [2].

﴿ تَطَوَّعَ ﴾ [١٨٣]: ..... وَسَاكِنٍ بِحَرْفَيْهِ يَطَّوَّعْ وَفِي الطَّاءِ ثُقِّلا.

وَفِي التَّاءِ يَاءٌ شَاعَ ....[3].

﴿ الْقُرْآنُ ﴾ [١٨٤] : وَنَقْلُ قُرَانِ وَالْقُرَانُ دَوَاؤُنَا .....[4].

وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنًا وَأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلا [5].

﴿ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [١٨٥]:

١٦/د وَمَعْ دَعْوَةَ الدَّاعِي دَعَانِي حَلاَ جِنًا / وَلَيْسَا لَقَالُونَ عَنِ الْغُرِّ سُبَّلا

وَفِي الوَصْلِ حَمَّادٌ شَكُورٌ إِمَامُهُ ....[6]

١- باب وقف حمزة وهشام : ١٩/٢٣٦ .

٢-باب الإمالة : ٢٦/٣١٨ . أي أمالها حمزة .

٣- باب فرش سورة البقرة : ٣٩/٤٩٠-٤٨٩ . و المعنى أن حمزة و الكسائي قرءا " يَطَّوَّعْ " بياء و تشديد الطاء و إسكان العين ، والباقون كما ضبطت أي " تَطَوَّعَ " بالتاء و تخفيف الطاء مع تشديد الواو و فتح العين . (ينظر : إبراز المعاني /٢٤٥) .

٤- باب فرش سورة البقرة : ٤٠/٥٠٢ . قرأ ابن كثير لفظ القرءان بنقل حركة الهمزة إلى الراء الساكنة و حذف الهمزة (القران) وصلا ووقفا في جميع القرءان ، ووافقه حمزة حال الوقف فقط . (ينظر " غيث النفع/ ١٤٨) .

٥- باب وقف حمزة وهشام : ١٩/٢٣٧ .

٦- باب الياءات الزوائد : ٣٥/٤٢٢-٤٣٦-٣٤ . و المعنى أن ورش والبصري قرءا بإثبات الياء في الداع و دعان في الوصل ، واختلف عن قالون في إثباتها في الوصل فقطع له بالحذف جمهور المغاربة و بعض العراقيين وهو الذي في التيسير ، و الكافي ، والهداية ، والتبصرة ، وغيرها (ينظر " التيسير / ٧٢ ، الكافي / ٨٥، شرح الهداية / ١٩٢/١ ، التبصرة /١٨٧) .

والمقصود هنا حماد [جوادا][1].

﴿ لِيَ لَعَلَّهُمْ ﴾ [١٨٥]: وَمَعْ تُؤْمِنُوا لِي يُؤْمِنُوا بِي جَا ... .[2].

م[3]: ﴿ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ [١٨٣]، ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ﴾ [١٨٤] ، ﴿ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ﴾ [١٨٦] ، ﴿ الْمَسَاجِدِ تِلْكَ ﴾ [١٨٦] .

تنبيهان :

1- خرج : ﴿ بَعْدَ ذَلِكَ ﴾ [١٧٧] بقوله :

وَلَمْ تُدْغَمْ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَ سَاكِنٍ .....[4].

2- و ﴿ فِدْيَةٌ طَعَامُ ﴾ [١٨٣] بقوله :

إِذَا لَمْ يُنَوَّنْ أَوْ يَكُنْ تَا مُخَاطَبِ .....[5].

وتجوز الإشارة في شهر رمضان ونحوه عملا بقوله :

وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِي غَيْرِ بَاءٍ وَمِيمِهَا مَعَ الْبَاءِ أَوْ مِيمٍ .....[6].

= و قطع له بالإثبات الإمامان الكبيران أبو محمد عبد الله بن علي سبط الخياط في منهجه ، وأبو العلاء الهمذاني في غايته . (ينظر : غاية الاختصار : أبو العلاء الهمذاني:ج١، ص: ٣٦٣-٣٦٤،ت: أشرف فؤاد طلعت ط٢، مكتبة التوعية الإسلامية ، جدة ، السعودية : ١٤١٨-١٩٩٨) .

قال ابن الجزري : والوجهان صحيحان إلا أن الحذف أكثر و أشهر . (النشر : ٢/ ٢٣٧ .) .

١- جاء في النسخة "د" لفظ **[جوادي]** .

٢- باب مذاهبهم في ياءات الإضافة : ٣٤/٤١٨ . و المعنى أن ورش قرأ بفتح اليا ، ويتعين للباقين الإسكان . (غيث النفع/ ١٤٩) .

٣- تمام الربع عند الآية : ١٨٧ وهي قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ .

٤- باب إدغام الحرفين المتقاربين : ١٢/١٣٨ .

٥- باب إدغام الحرفين المتقاربين : ١٢/ ١٤٥ .

٦- باب إدغام الحرفين المتقاربين : ١٣/١٣٨ .

٩/أ

فقوله أشمم جار على حقيقته لإمكانه / مع السكون بخلاف رم ؛لأن الروم محرك بحركة ناقصة تمنع إدغامه ، كذا قال الجعبري [١]، ورد قولهم أنه إخفاء واللفظ ببعض الحركة [٢] ، وقول من قال : أشمم في الإدغام ورم في الإظهار، وارتضى تأويله بأن يقال : «أشمم على اصطلاح البصريين ورم على اصطلاح الكوفيين وهو الإشمام [٣]، قال :« وأولى منه أشمم لفظا ورم تقديرا كقولك : "أعرب بكرا و فتى" وهو قول أبي الفرج [٤] :" الإشارة إلى الرفع مرئية وإلى الخفض منوية " [٥] » [٦].

وإدغام شهر رمضان ونحوه أيضا عسير كما قال :

وَإِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ عَسِيرٌ وَ بِالإِخْفَاءِ طَبَّقَ مَفْصِلا [٧].

على أن الجعبري خالف الجمهور في هذا فقال في الزهة [٨] :

وَإِنْ صَحَّ قَبْلَ السَّاكِنِ إِدْغَامُهُ اغْتَفَرْ [لِعَارِضِهِ] [٩] كَالوَقْفِ وَإِنْ تَقَدَّرَا

١- و المعنى أن الإدغام الصحيح يمتنع معه الروم و يصح مع الإشمام و هذا هو الوجه الأول من أوجه إدغام شهر رمضان ، وذكره الداني في التيسير . (التيسير/ ٢٨ و ٣٣ ، وينظر : النشر : ١/ ٢٩٦-٢٩٧) .

٢- معنى **الإخفاء** : أنه مختلس الحركة وهو المسمى بالروم و ليس المراد به الإخفاء المذكور في باب النون الساكنة و التنوين . (ينظر : إتحاف فضلاء البشر/ ٣٩) .

و هذا الوجه هو مذهب المتأخرين وهو مذهب غير الإدغام و غير الإظهار كما هو في "تأمنا"، وهو الوجه الثاني في التيسير . (النشر : ١/٢٩٦-٢٩٧، التيسير/ ٢٨ ، ٣٣) .

٣- مذهب الكوفيين تسمية الروم إشماما . (ينظر : النشر : ١/٢٩٦) .

٤- أبو الفرج الشنبوذي : ينظر ترجمته ضمن ملحق التراجم ص: ٢١٤-٢١٥ .

٥- ينظر : النشر : ١/ ٢٩٦ .

٦-ينظر : كنز المعاني : ١/ ١٢٩ .

٧- باب إدغام الحرفين المتقاربين : ١٣/١٥٦ .

٨- نزهة البررة في قراءة الأئمة العشرة : عبارة عن نظم في القراءات للإمام الجعبري . (ينظر : معجم المؤلفين :١/٤٩) .

٩- جاء في النسخة " أ " لفظ **[يعارضه]** ، وجاء في النسخة "د" لفظ **[لعارض]** و ذكره صاحب غيث النفع بلفظ **[لعارضه]** وهو ما أثبته في النص . (ينظر : غيث النفع/ ١٥٠) .

وَمَنْ قَالَ إِخْفَاءً فَغَيْرُ مُحَقَّقٍ إِذِ الحَرْفُ مَقْلُوبٌ وَتَشْدِيدُهُ [نَرَا] [1] ».

انتهى [2].

١٧ د

وما في التيسير من تبيين [الروم] [3] والحركة ومنعه الإدغام /الصحيح وفي الحكم من ضبطه [كتأمنا] [4] يدل على أنه إخفاء [5].

[﴿وَلَكِنِ الْبِرُّ﴾ [١٨٨] : وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ البِرَّ عَمَّ فِيهِمَا .....[6]][7].

﴿التَّهْلُكَةِ﴾ [١٩٤]: ..... وَيَضْعُفُ بَعْدَ الفَتْحِ وَالضَّمِّ أَرْجُلا .

.....وَبَعْضُهُمْ سِوَى أَلِفٍ عِنْدَ الكِسَائِيِّ مَيَّلا [8] .

١- جاء في النسخة "f" بصيغة المبني للمعلوم على أن الرأي للإمام الجعبري [نَرَى] ، وجاء في النسخة " د" و كذا غيث النفع بصيغة المبني للمجهول [يُرَى] ، و أثبت ما جاء في النسخة " أ " لأن ابن غازي قال أن الجعبري خالف الجمهور و نسب القول إليه . والله أعلم .

٢- أي انتهى كلام الجعبري ، ويذكرها ابن غازي حال نقل النصوص . (ينظر :قسم الدراسة : منهج ابن غازي في الكتاب : ص:٦١)

٣- سقطت من متن النسخة " أ " و ذكرها في الهامش بعد أن وضع رمز " صح " للدلالة على تصحيحها .

٤- جاء في النسخة " د " لفظ [كآمنا] و الصواب تأمنا كما في سورة يوسف في قوله تعالى : ﴿قَالُوا يَاأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ﴾الآية : ١١ .

٥- ينظر : التيسير / ٢٨ و ٣٣ . و قال ابن الجزري عند ذكر مذهب أئمة الأداء في شهر رمضان أن الداني نص على الوجهين أي الإشمام و الإخفاء ، ثم قال : " و لم يمنع غيرهما " أي الإدغام الصحيح . (ينظر : النشر : ١/ ٢٩٦) .

٦- باب فرش سورة البقرة : ٤٩٩/ ٤٠ .

٧- جاء في النسخة " د " بيان حكم "البر" فقط دون حكم "لكن" و هذا بالشكل التالي :

[﴿البر﴾ : ..... وَارْفَعِ البِرَّ عَمَّ فِيهِمَا .....]

٨- باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث : ٢٨/٣٤٢ . و المعنى أن للكسائي الخلف الفتح والإمالة . (ينظر : غيث النفع/ ١٥٥) .

﴿ ... ﴾ [١٩٤] :

وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسِطًا بِزَوَائِدَ دَخَلْنَ عَلَيهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلا [١] .

﴿ راسه ﴾ [١٩٥] : وَيُبْدِلُ لِلسُّوسِيِّ كُلَّ مُسَكَّنٍ مِنَ الْهَمْزِ مَدًّا..... [٢] .

﴿ واتقوني يا أولي الألباب ﴾ [١٩٦]:

وَتُخْزُونِ فِيهَا حَجَّ أَشْرَكْتُمُونِ قَدْ هَدَانِ اتَّقُونِ يَا أُولِي اخْشُونِ مَعْ وِلا .

وَفِي الْوَصْلِ حَمَّادٌ .... [٣] .

م [٤] : ﴿ حيث ثقفتموهم ﴾ [١٩٠] ، ﴿ مناسككم ﴾ [١٩٩] ، ﴿ يقول ربنا ﴾ [١٩٩] .

تنبيه : خرج : ﴿ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ ﴾ [١٩٣] من قوله :

..... عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ ..... [٥] .

﴿ وليبس ﴾ [٢٠٤]: وَيُبْدِلُ لِلسُّوسِيِّ كُلَّ مُسَكَّنٍ مِنَ الْهَمْزِ مَدًّا .....

وَوَالاهُ فِي بِئْرٍ وَفِي بِئْسَ وَرْشُهُمْ ..... [٦] .

﴿ مرضات ﴾ [٢٠٥]: ..... وَفِيمَا سِوَاهُ الْكِسَائِيُّ مَيَّلا .

١- باب وقف حمزة وهشام : ٢٤٨/ ٢٠ . و المعنى أن لحمزة إذا وقف عليه وجهان وهما التحقيق والتسهيل . (ينظر : غيث النفع/ ١٥٥) .

٢- باب الهمز المفرد : ٢١٦/ ١٨ . أي أبدل الهمزة ألفا السوسي وصلا ووقفا . (ينظر : غيث النفع/ ١٥٥) .

٣- باب ياءات الزوائد : ٤٢٢، ٤٣٣/ ٣٥ ، ٣٤ . و المعنى أن البصري قرأ "اتقوني" بزيادة ياء بعد النون من اتقون حال الوصل دون الوقف ، ويتعين للباقين الحذف وصلا ووقفا . (غيث النفع /١٥٥) .

٤- تمام الحزب : عند الآية : ٢٠٠ وهي قوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ .

٥- باب إدغام المتقاربين : ١٢/١٥٢ .

٦- باب الهمز المفرد : ٢١٦، ٢٢٢/ ١٨ . و المعنى أن السوسي قرأ " وليبس " فأبدل الهمزة ياءا ووافقه ورش . (ينظر : البدور الزاهرة /٤٨) .

وَرُؤْيَايَ وَالرُّؤْيَا وَمَرْضَاتِ كَيْفَ مَا أَتَى .....[1].

وَفِي اللاَّتِ مَعْ مَرْضَاتِ مَعْ ذَاتِ بَهْجَةٍ وَلاَتَ رِضَى .....[2].

﴿رُءُوف﴾ [٢٠٥] : ....قَصْرُ صُحْبَتِه حلا [3].

﴿خُطُوَاتِ﴾ [٢٠٦]: ..... وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِدٍ كَيْفَ رِتِّلا [4].

﴿النَّبِيِّين﴾ [٢١١] : ..... الهَمْزُ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ أَبْدَلا [5].

﴿بِإِذْنِهِ﴾ [٢١١] : / .... فيه وَجْهَانِ أُعْملا [6].

﴿صِرَاطٍ﴾ [٢١١] : ....وَعِنْدَ سِرَاطٍ وَالسِّرَاطُ لَقُنْبُلا .

بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادَ زَايًا أَشَمَّهَا لَدَى خَلَفٍ .....[7].

﴿الْبَأْسَاءُ﴾ [٢١٢]: وَيُبْدِلُ لِلسُّوسِيِّ كُلَّ مُسَكَّنٍ مِنَ الهَمْزِ مَدًّا.....[8].

﴿مَتَى﴾ [٢١٢] و﴿عَسَى﴾ [٢١٤]:

.....وَفِي مَتَى مَعًا وَعَسَى أَيْضًا أَمَالاَ.....[9].

١- باب الفتح والإمالة : ٢٩٨، ٢٩٩/ ٢٥ .

٢- باب الوقف على مرسوم الخط : ٣١/٣٧٩ . و المعنى أن الكسائي يميل لفظ "مرضات" و يقف على تاء التأنيث هاءا . (ينظر : الوافي / ١٨٠) .

٣- باب فرش سورة البقرة : ٣٩/٤٨٧ . والمعنى أن المشار إليهم بصحبة وهم حمزة و الكسائي وشعبة و المشار إليه بحرف الحاء من "حلا" وهو أبو عمرو البصري ، قرءوا بقصر الهمزة من رؤوف أي دون واو (رَؤُف) و يتعين للباقين المد (رؤوف) .

٤- باب فرش سورة البقرة : ٤٠/٤٩٤ . أي قرأ حفص و قنبل و ابن عامر و الكسائي بضم الطاء (خُطُوَاتِ) و هي لغة أهل الحجاز ، أما باقي القراء فقرءوا بالإسكان (خُطْوَاتِ) وهي لغة تميم . (ينظر : غيث النفع / ١٥٦) .

٥- باب فرش سورة البقرة : ٣٧/٤٥٨.

٦- باب وقف حمزة وهشام : ٢٠/٢٤٨. أي لحمزة في الوقف عليه وجهان التحقيق والتسهيل . (ينظر : غيث النفع / ١٥٧) .

٧- باب سورة أم القرءان : ١٠٨، ١٠٩ / ٩ . تقدم بيانها – ينظر : ص:١٤٨ .

٨- باب الهمز المفرد : ١٨/٢١٦ . أي أبدل السوسي الهمزة الأولى ألفا .

٩- باب الإمالة : ٢٤/٢٩٥ . أي أمالها كل من حمزة و الكسائي .

ونص على [عسى] [1] لشبهة جموده ، وقال بن السراج [2] بحرفيته [3] .

..... وَفِي أَرَا كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمَلا [4] .

وليس مراده المنقلب من الياء فقط بل كل ألف انقلبت عن الياء أو ردت إليها أو رسمت بها مما أماله حمزة وعلي ، أو انفراد به /علي من الروايتين أو إحداهما ، نص عليه الداني في كتاب الإمالة ، سوى مرضاة ومشكاة واو كلاهما [5].

﴿ رَحْمَتَ اللَّهِ ﴾ [٢١٦]:

إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّثٍ فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقاً رِضًا وَمُعَوَّلا [6].

وَفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ الْوُقُوفُ وَقَبْلَهَا مُمَالُ الكِسَائِيِّ ..... [7].

م [8]: ﴿ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ ﴾ [٢٠٢] ، ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ﴾ [٢٠٤] ، ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [٢١٠] ﴿ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ﴾ [٢١١] ، ﴿ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ ﴾ [٢١١]، ﴿ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ ﴾ [٢١١].

١- جاء في النسخة " د " لفظ [عيسى] و الصواب "عسى "لأن "عيسى" اسم وليس حرف .

٢- هو أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي –ينظر ترجمته ضمن ملحق التراجم ص: ٢١٥ .

٣- وذكره ضمن باب الحروف التي جاءت للمعاني و قال عنه ابن الأنباري بأنه قول شاذ لا يعرج عليه و الصحيح أنه فعل . (ينظر : الأصول في النحو : أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي : ص: ٢٠٦ ، ت: عبد الحسين الفتلي ، ط٣، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٨-١٩٨٨، ج٢ ، وينظر : الجنى الداني في حروف المعاني : الحسن بن قاسم المرادي : ت : فخر الدين قباوة و محمد فاضل ، ص: ٤٦١-٤٧٠، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٣-١٩٩٢.) .

٤- باب الإمالة : ٢٦/٣١٤ .

٥- ينظر : الفتح والإمالة / ٢١٧-٢١٩ .

٦- باب الوقف على مرسوم الخط : ٣١/٣٧٨.

٧- باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث : ٢٨/٣٣٩ . و المعنى أن ابن كثير و الكسائي والبصري اتفقوا على الوقف على رحمت بالهاء ، ويميلها الكسائي أما الباقون فيقرءون بالفتح . (ينظر: غيث النفع/ ١٦٠) .

٨- تمام الربع عند الآية : ٢١٦ وهي قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .

﴿ العفو ﴾ [٢١٧]: لأبي عمرو :

وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ ..... [١].

وللباقين : وَلَمْ يَرَهُ فِي الفَتْحِ والنَّصْبِ قَارِئٌ ..... [٢].

﴿ لأغلبنكم ﴾ [٢١٨] : ....فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلا [٣].

﴿ أنى ﴾ [٢٢١] : وَيَا وَيْلَتَى أَنَّى وَيَا حَسْرَتَى طَوَوْا وَعَنْ غَيْرِهِ قِسْهَا ..... [٤].

﴿ يشئكم ﴾ [٢٢١]: وَيُبْدِلُ لِلسُّوسِيِّ كُلَّ مُسَكَّنٍ ..... [٥].

فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍ مُسْكَنَا ..... [٦].

أي عن حمزة وقفا [٧].

﴿ قرية ﴾ [٢٢٦]: على القياس :

وَيُدْغَمُ فِيهِ الوَاوَ وَالْيَاءَ مُبْدِلاً إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلُ حَتَّى يُفَصَّلا [٨].

فيصدق عليه :

وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوَى مُتَبَدِّلٍ بِهَا حَرْفَ مَدٍ ..... [٩].

١- باب الوقف على أواخر الكلم : ٣٠/٣٧٠ . و المعنى أن أبو عمرو قرأ (العفوُ) بضم الواو ، ويتعين له وجهي الروم والإشمام حال الوقف . (ينظر : غيث النفع / ١٦١) .

٢- باب الوقف على أواخر الكلم : ٣٠/٣٧١. أي قرأ الباقون بالفتح ، و يتعين لهم الوقف عليه بالسكون فقط من غير روم ولا إشمام .

٣- باب وقف حمزة وهشام : ٢٠/٢٤٨. أي يقف عليها حمزة بالوجهين التحقيق و التسهيل . و الوقف عليه صالح . (ينظر: المقصد /٢١) .

٤- باب الفتح والإمالة : ٢٦/٣١٧ . أي قرأ الدوري "أنى " بالتقليل ، أما غيره من القراء فقالون وابن كثير و ابن عامر وعاصم قرءوا بالفتح ،و أمالها حمزة و الكسائي إمالة محضة ، ولورش الوجهان التقليل و الفتح . (ينظر : سراج القاري / ١١٣) .

٥- باب الهمز المفرد : ١٨/٢١٦ . أي قرأ السوسي بإبدال الهمزة ياءا وصلا ووقفا .

٦- باب وقف حمزة وهشام : ١٩/٢٣٦ . و المعنى أن حمزة وافق السوسي حال الوقف عليه فقط .

٧- و الوقف عليه كاف . (ينظر : المقصد / ٢١) .

٨- باب وقف حمزة وهشام : ٢٠/٢٤٠ .

٩- باب وقف حمزة وهشام : ٢٠/٢٥٠ .

وعلى الرسم : .....وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالخَطِّ كَانَ مُسْهِلا [1].

فيصدق عليه :

وَإِنْ حَرْفُ مَدٍ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ يَجُزْ قَصْرُهُ .....[2].

﴿ضِرَارًا﴾ [٢٢٩] : ..... وَتَكْرِيرِهَا حَتَّى يُرَى مُتَعَدِّلا [3].

[﴿يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ [٢٢٩]: وَمَعْ جَزْمِهِ يَفْعَلْ بِذَلِكَ سَلَّمُوا .....[4]].[5]

﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾ [٢٢٩]: فَأَظْهَرَهَا نَجْمٌ بِدَا دَلَّ ....[6].

﴿هُزُوًا﴾ [٢٢٩]: ..... وَهُزُوًا وَكُفُوًا فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلا .

١- باب وقف حمزة وهشام : ٢٠/٢٤٤.

٢- باب الهمزتين من كلمتين : ١٧/٢٠٨ . و معنى ما تقدم أن لحمزة في الوقف على " قروء " - والوقف عليه كاف (ينظر : المقصد / ٢١) - وجهان الأول على القياس وهو إبدال الألف واوا و إدغامها في الأولى مع السكون و إظهار التشديد (قُرُوٌّ) ، والثاني الروم مع الإدغام . (بنظر: غيث النفع / ١٦٥) .

و زاد ابن غازي وجهان آخران على اتباع الرسم لأن الهمزة لا صورة لها ، ويأتي عليه المد و القصر لأنه من قبيل الهمز المغير ، وقد رد ابن الجزري هذين الوجهين و قال بأنهما لا يصحان ، واتباع الرسم متحد مع الإدغام . (النشر : ١/٤٤٥) .

كما رد الصفاقسي المد و القصر و لم يعتبره من قبيل الهمز المغير فقال : " ولا يجوز فيه و لا فيما ماثله مد لتغير حرف المد بنقل حركة الهمزة و لا يقال إنه حرف مد قبل همز مغير بالبدل كما توهمه بعضهم لأن الهمز لما زال حرك حرف المد ثم سكن للوقف " . (غيث النفع / ١٦٥) .

٣- باب الراءات : ٢٨/٣٤٥ .أي لم يرقق ورش هذه الراء لعلة التكرار . (ينظر : الفتح والإمالة : الداني : ص: ٣٢٩) .

٤- باب إدغام حروف قربت مخارجها : ٢٣/٢٧٨ . وسبق بيانه : ينظر: ص: ١٣٩ .

٥- ما بين المعقوفتين زيادة ثابتة في النسخة "د" .

٦- باب الإظهار والإدغام - ذكر دال قد - ٢٢/٢٦٣. و المعنى أن المشار إليهم بالرموز في قوله (نجم بدا دل) وهم عاصم و قالون و ابن كثير قرءوا بإظهار الدال عند الظاء ، ويتعين للباقي الإدغام . (ينظر : غيث النفع / ١٦٥) .

وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَيْثُ وَقْفُهُ بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقِفًا ثُمَّ مُوصِلا [1].

وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنًا وَأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلا [2].

﴿نعمت اللّه﴾ [٢٢٩] :

إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّثٍ فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقًّا رِضًا وَمُعَوَّلا [3].

وَفِي هَاءِ تَأْنِيثِ الْوُقُوفُ وَقَبْلَهَا مُمَالُ الْكِسَائِيِّ..... [4].

﴿أزكى﴾ [٢٣٠] : وَكُلُّ ثُلاثِيٍّ يَزِيدُ فَإِنَّهُ مُمَالٌ كَزَكَّاهَا / وَأَنْجَى مَعَ ابْتَلا [5]. ١٩/د

م [6] : ﴿المتطهرين﴾ ﴿نساؤكم﴾ [٢٢٠-٢٢١] ، ﴿ولا تتخذوا آيات الله هزوا﴾ [٢٢٩].

تنبيه : / لا يدغم ﴿لا يحل لهن﴾ [٢٢٦] و﴿لا تحل له﴾ [٢٢٨] ؛ لأجل الثقيل ١١/أ

كما قال : إِذَا لَمْ يَكُنْ تَا مُخْبِرٍ أَوْ مُخَاطَبٍ أَوِ الْمُكْتَسِي تَنْوِينُهُ أَوْ مُثَقَّلا [7].

١- باب فرش سورة البقرة : ٤٦١، ٤٦٠/٣٧ .

٢- باب وقف حمزة وهشام : ٢٣٧/١٩ . و المعنى أن حفص قرأ (هُزُوًا)بإبدال الهمزة واوا مطلقا ، و قرأ حمزة مثله حال الوقف عليها مع إسكان الزاي (هُزْوَا) ،و الباقون بالضم و له أيضا نقل حركة الهمزة إلى الزاي و حذفها و الباقون بإثباتها مطلقا . (ينظر: غيث النفع/ ١٦٥) .

٣- باب الوقف على مرسوم الخط : ٣٢٨/٣١. أي وقف المشار إليهم ب (حق ورضى) وهم ابن كثير والبصري و الكسائي بالهاء ، ويتعين للباقين الوقف بالتاء ، و للكسائي إمالتها كذلك . (ينظر : نيل الخيرات: عبد الحميد يوسف منصور : ص: ١٣٤، دط، دار ابن خلدون ، الإسكندرية ، مصر ، د س .) .

٤- باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث : ٣٣٩/٢٨ .

٥- باب الإمالة : ٢٩٧/٢٤ . أي أمالها حمزة و الكسائي ، وقرأ ورش بخلف عنه أي الفتح والتقليل. (ينظر: البدور الزاهرة/ ٥٠) .

٦- تمام النصف عند الآية : ٢٣٠وهي قوله تعالى : ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾ .

٧- باب الإدغام الكبير : ١٢٠/١٠ .

﴿الرَّضاعة﴾ [٢٣١] ، [و﴿فَرِيضَة﴾ [٢٣٤]] [1]:

.....وَبَعْضُهُمْ سِوَى أَلِفٍ عِنْدَ الكِسائِيِّ مَيَّلا [2] .

وهذا كقول صاحب الألفية :

..... إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفِ [3] .

وهو ضعيف في الرواية ولا أذكر أني قرأت به على الأستاذ أبي عبد الله الصغير [4].

﴿فِصَالًا﴾ [٢٣١]: وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالاً .. ..[5].

﴿الْمُتَّقُونَ﴾ [٢٣٥] و ﴿الْوُسْطَى﴾ [٢٣٦] :

وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَى وَ آخِرُ آيِ مَا تَقَدَّمَ لِلْبَصْرِيِّ .....[6].

م[7]: ﴿عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى﴾ [٢٣٣]، ﴿يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ [٢٣٣] .

١- هذه الزيادة ثابتة في النسخة "د" و عطف "فريضة" على "الرضاعة" لاشتراكهما في الحكم .

٢- باب مذهب الكسائي في إمالة تاء التأنيث : ٢٨/٣٤٢ .

٣- ألفية ابن مالك : باب الإمالة / ١٠٣ .

٤- أي وجه الإمالة ، غير أن هذا الوجه ثابت من طريق الشاطبية و كذا من طريق التيسير ، قال الداني : " و النص عن الكسائي في استثناء ذلك معدوم و بإطلاق القياس في ذلك قرأت على أبي الفتح عن قراءته على أبي عبد الباقي ، وكذلك حدثنا محمد بن علي قال : حدثنا ابن الأنباري قال : حدثنا إدريس عن خلف عن الكسائي ، والأول أختار إلا ما كان قبل الهاء فيه ألف فلا يجوز الإمالة فيه ووقف الباقون بالفتح ، وبالله التوفيق " . (التيسير / ٥١) .

و ذكر ابن الجزري الوجهين الفتح والإمالة ، ولم يشر إلى ضعف وجه الإمالة ، وإنما قال أن الفتح هو المختار والمقدم . (النشر : ٢/ ٨٣، و ينظر: غيث النفع / ١٦٧) .

و لعل مقصود ابن غازي بقوله " **ضعيف في الرواية** " أنه لم يتلقه عن شيخه ، ولا يقصد به أنه مردود لا يقرأ به، لأن الوجه صحيح مقروء به من طريق الشاطبية . والله أعلم .

٥- باب اللامات ٢٩/٣٦١ . أي لورش فيها الخلف تغليظ اللام وترقيقها ، والمقدم التغليظ .(ينظر: البدور الزاهرة / ٥٠) .

٦- باب الفتح والإمالة : ٢٦/ ٣١٦ . أي قرأ البصري بالتقليل ، وورش بخلف عنه ، وقرأ حمزة و الكسائي بالإمالة . (ينظر : البدور الزاهرة / ٥١) .

٧- تمام الربع عند الآية : ٢٣٩ وهي قوله تعالى : ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾.

تنبيه : يخرج : [﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾ [٢٣١]][1] ، ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ [٢٣٢] ، بالحصر الذي في قوله : فَزُحْزِحْ عَنِ النَّارِ الَّذِي حَاهُ مُدْغَمّ .....[2].

﴿ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾ [٢٤١] : ....لِلْكِسَائِيِّ مَيَّلا [3].

﴿كَثِيرَةً﴾ [٢٤٣] ، و ﴿الْمَلَائِكَةُ﴾ [٢٤٦] :

..... وَأَكْهَرُ بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مَيَّلا .

أَوِ الْكَسْرِ ....[4].

﴿النَّبِيِّ﴾ [٢٤٤] ، ﴿نَبِيُّهُمْ﴾ [٢٤٥] :

..... الْهَمْزُ كُلَّ غَيْرَ نَافِعٍ أَبْدَلا [5].

﴿عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾ [٢٤٤] :

وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ ..... الأبيات الثلاثة[6] .

عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةُ وَلَدَيْهِمُو جَمِيعًا بِضَمِّ الْهَاءِ وَقْفًا وَمُوصِلا[7] .

﴿أَنَّى يَكُونُ﴾ [٢٤٥] : وَفِي اسْمِ الِاسْتِفْهَامِ أَنَّى ... .[8] .

وَيَا وَيْلَتَى أَنَّى وَيَا حَسْرَتَى طَوَوْا وَعَنْ غَيْرِهِ قِسْهَا .....[9] .

١- سقطت من "د" وجاءت في النسخة "أ" بصيغة الجمع [**فلا جناح عليهم**] والصواب ما أثبت في النص.

٢- باب إدغام الحرفين المتقاربين : ١٢/١٣٩ .

٣- باب الفتح والإمالة : ٢٥/٢٩٨ . أي قرأها الكسائي بالإمالة .

٤- باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث ٣٤٠ ، ٣٤١/ ٢٨ . أي وقف عليها الكسائي بإمالة هاء التأنيث .

٥- باب فرش البقرة : ٤٥٨ / ٣٧ .

٦- باب سورة أم القرآن ١١٣-١١٥ / ١٠ .

٧- باب سورة أم القرآن ٩/١١٠ . وحكمها كحكم " عليهم الذلة " ينظر : ص: ١٣٣ .

٨- باب الفتح والإمالة : ٢٤/٢٩٥ .

٩- باب الفتح والإمالة : ٢٦/٣١٧ .

[﴿وَزَادَهُ﴾ [٢٤٥]] [1]: .....وَزَادَ فِرْ .....

.....وَفِي الغَيْرِ خُلْفُهُ .....[2].

أي ابن ذكوان .

﴿فَصَلَ﴾ [٢٤٧] : .....وَعِنْدَمَا يَسْكُنُ وَقْفًا وَالْمَفَخَّمُ فُضِّلا [3].

﴿مَنِي إِلَّا﴾ [٢٤٧] : ..... بِفَتْحِ أُولِي حِكْمٍ .....[4].

م [5]: ﴿فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا﴾ [٢٤١] ، ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ﴾ [٢٤٥] ﴿جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ﴾ [٢٤٧] / ، ﴿وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ﴾ [٢٤٩] .

٢٠/د

تنبيهات :

١- لا إدغام في : ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [٢٤٢] عملا بقوله :

..... أَوِ الْمُكْتَسِي تَنْوِينُهُ .....[6].

[و] [7] ﴿وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً﴾ [٢٤٥] و اتفاقا لاشتماله على المانعين الفتح والإعلال المشار إليهما في إدغام المتقاربين بقوله :

١- جاء في النسخة "د" لفظ [فزاد] وهذا خطأ بدليل نص الآية يقول تعالى : ﴿... إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ...﴾.

٢- باب الفتح والإمالة : ٣١٩-٢٦/٣٢٠ . و المعنى أن حمزة أمال لفظ " زاد " و أماله ابن ذكوان بخلف عنه .

٣- باب اللامات : ٢٩/٣٦١ . و المعنى أن لورش حال الوقف عليه وجهان التفخيم و الترقيق و المقدم التفخيم ، وله حال الوصل التفخيم فقط . (ينظر: سراج القاري/ ١٢٣) .

٤- باب مذاهبهم في ياءات الإضافة : ٣٣/٤٠٠ . و المعنى أن المشار إليهم بقوله (أولي حكم) وهما نافع و أبو عمرو البصري قرءا بفتح الياء ، ويتعين للباقين الإسكان . (ينظر : البدور الزاهرة / ٥٢).

٥- تمام الحزب عند الآية ٢٥٠ وهي قوله تعالى : ﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ .

٦- باب الإدغام الكبير : ١٠/١٢٠ .

٧- جاءت في النسخة "د" بصيغة [و لا في] .

فَمَعْ حُمِّلُوا التَّوْرَيَةَ ثُمَّ الزَّكَوةَ قُلْ وَقُلْ آتِ ذَا ال وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ عَلا [1].

فقف على ذلك وافهمه .

2- وأما : ﴿ هُوَ وَالَّذِينَ ﴾ [٢٤٧] فرواية الداني [2] وأبي القاسم فيه الإدغام ، ولهذا أمر به فقال : وَوَاوُ هُوَ الْمَضْمُومِ هَاءًا كَهُو وَمَنْ فَأَدْغِمْ ..... [3] .

ثم حكى مذهب ابن مجاهد [4] ليرد عليه فقال :

....وَمَنْ يُظْهِرْ فَبِالْمَدِّ عَلَّلا [5].

3- وأما : ﴿ الْيَوْمَ بِجَالُوتَ ﴾ [٢٤٧] فقد خرج بقوله :

..... عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ..... [6] .

﴿ الْقُدُسِ ﴾ [٢٥١] : وَحَيْثُ أَتَاكَ الْقُدْسُ إِسْكَانُ دَالِهِ دَوَاءٌ ..... [7] .

﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [٢٥٧]: وَفِيهَا وَفِي نَصِّ النِّسَاءِ ثَلاثَةٌ أَوَاخِرَ إِبْرَاهَامَ / لاَحَ وَجُمِّلا. ١٢/أ

وَوَجْهَانِ فِيهِ لابْنِ ذَكْوَانَ هَهُنَا ..... [8].

﴿ رَبِّيَ الَّذِي ﴾ [٢٥٧]: ..... فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ ..... [9].

١- باب إدغام المتقاربين : ١٢/١٤٧ .

٢- ينظر: التيسير / ٢٩ .

٣- باب الإدغام الكبير : ١١/١٢٩ .

٤- ينظر: السبعة / ١١٧ .

٥- باب الإدغام الكبير : ١١/١٢٩ .

٦- باب إدغام المتقاربين : ١٣/١٥٢ .

٧- باب فرش سورة البقرة : ٣٨/٤٦٧ . و المعنى أن الكسائي قرأ (الْقُدْسِ) بإسكان الدال ، ويتعين للباقين الضم . (ينظر : الوافي / ٢٠٦) .

٨- باب فرش سورة البقرة : ٤٨٠، ٤٨٤/ ٣٩ . أي قرأ هشام بفتح الهاء مع ألف بعدها (إِبْرَاهَامَ) ، واختلف عن ابن ذكوان فروي عنه كهام وروي عنه كسر الهاء كالباقين (إِبْرَاهِيمَ) . (ينظر: إتحاف فضلاء البشر / ١٩١-١٩٢) .

٩- باب ياءات الإضافة : ٤٠٧/ ٣٣ . و المعنى أن حمزة قرأ بإسكان الياء وصلا ووقفا و يسقط الياء حال الوصل لسكون ما بعدها ، والباقون بفتحها وصلا ووقفا . (ينظر : البدور الزاهرة / ٥٣) .

﴿أسوتى﴾ [٢٥٩] [1]، ﴿أنى يحيي﴾ [٢٥٨] :

وَيَا وَيْلَتَى أَنَّى وَيَا حَسْرَتَى طَوَوْا وَعَنْ غَيْرِهِ قِسْهَا .....[2] .

﴿لبثت﴾ [٢٥٨] :

وَحَرْمِيُّ نَصْرٍ صَادَ مَرْيَمَ مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ لَبِثْتَ الفَرْدَ وَالجَمْعَ وَصَّلا [3].

﴿حمارك﴾ [٢٥٨] : ..... أَمِلْ تَدْعَى حَمِيدًا وَتُقْبَلا .

كَأَبْصَارِهِمْ وَالدَّارِ ثُمَّ الحِمَارِ مَعْ حِمَارِكَ .....[4] .

ثم قال : حِمَارِكَ وَالمِحْرَابِ إِكْرَاهِهِنَّ وَالْ حِمَارِ وَفِي الإِكْرَامِ عِمْرَانُ مُثِّلا .

وَكُلٌّ بِخُلْفٍ لِابْنِ ذَكْوَانَ ....[5] .

فائدة : لم يعد ذكر الموافق في حمارك و[الحمار][6] كـ : "رمى صحبه" لانتفاء الوهم بنصه عليهما دون رمى .

﴿أرنى﴾ [٢٥٩] : / وَأَرْنَا وَأَرْنِي سَاكِنَ الكَسْرِ دِمْ بِلَدَا ٢١/د

وَأَخْفَاهُمَا طُلْقٌ ....[7] .

١- سقطت من النسخة " د " .

٢- باب الفتح و الإمالة : ٢٦/٣١٧ . ينظر: ص: ١٦٠ .

٣- باب حروف قربت مخارجها : ٢٣/٢٨٢ . و المعنى أن المشار إليهم بقوله (حرمي نصر) وهم نافع وابن كثير و عاصم قرءوا بالإظهار ، ويتعين للباقين الإدغام . (ينظر : سراج القاري / ١٠٠) .

٤- باب الفتح والإمالة : ٢٦/٣٢١-٣٢٢ . أي أمالها دوري الكسائي و أبو عمرو البصري . (ينظر: سراج القاري / ١١٤) .

٥- باب الفتح الإمالة : ٢٧/٣٣٢-٣٣٣ . أي قرأ ابن ذكوان بخلف عنه ، الفتح والإمالة . (ينظر: غيث النفع / ١٦١) .

٦- جاء في النسخة " د " لفظ [الجار] .

٧- باب فرش سورة البقرة : ٤٨٥-٤٨٦ / ٣٩ . أي قرأ المشار إليهم بقوله (دم بلدا) وهم ابن كثير و السوسي بإسكان الراء ، وقرأ الدوري في قوله (طلق) باختلاس الحركة . (ينظر: إتحاف فضلاء البشر / ١٩٣) .

﴿ جُزًا ﴾ [٢٥٩] : وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنَا ..... [1] .

تنبيه : لا يدخل جزؤا ونحوه كالقرءان ومسؤولا وقد أفلح في قوله :

.....وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالخَطِّ كَانَ مُسْهِلا [2].

فإن اعتبار الرسم في هذا الضرب متعذر لاجتماع الساكنين .

﴿ أَنْبَتَتْ سَبْعَ ﴾ [٢٦٠]: فَإِظْهَارُهَا دُرِّنَمْتَهُ أُسُودُهُ .....

.....كَهْفٌ .... [3].

﴿ يُضَاعِفُ ﴾ [٢٦٠]: ....وَالعَيْنُ فِي الكُلِّ ثُقِّلا .

كَمَا دَارِ .... [4].

م [5]: ﴿ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ ﴾ [٢٥٢]، ﴿ يَشْفَعُ عِنْدَهُ ﴾ [٢٥٤] ، ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ ﴾ [٢٥٤].

﴿ قَالَ لَبِثْتُ ﴾ [٢٥٨]، ﴿ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ ﴾ [٢٥٨].

١- باب وقف حمزة وهشام :١٩/٢٣٧. و المعنى أن حمزة وقف عليها (جُزَا) بنقل حركة الهمزة إلى الراي قبلها مع حذف الهمزة و إبدال التنوين ألفا . (ينظر : البدور الزاهرة / ٥٤) .

٢- باب وقف حمزة وهشام : ٢٤٤/ ٢٠ .

٣- جاء في الشاطبية : فَإِظْهَارُهَا دُرِّ نَمْتَهُ بِلُؤْرُهُ وَ أَدْغَمَ وَرْشٌ ظَافِرًا وَ مُخَوَّلا . (باب الإظهار والإدغام – ذكر تاء التأنيث – ٢٢/٢٦٧) .

فأبدل ابن غازي لفظ " بدوره " الدال على قالون بلفظ " أسوده " الدال على نافع لاتفاق قالون وورش في إظهار التاء عند السين ، ثم ألحق لفظ " كهف " الدال على أبي عمرو من البيت الذي يليه وهو قول الشاطبي : وَ أَظْهَرَ كَهْفٌ وَافِرٌ سِيبُ جُودِهِ زَكِيٌّ وَفِيٌّ عُصْرَةً وَ مُحَلَّلا .(٢٢/٢٦٦) .

و أما المسكوت عنهم من القراء فقرءوا بالإدغام . (ينظر : سراج القاري / ٣٧) .

٤- باب فرش سورة البقرة : ٥١٦-٥١٧/٤٠-٤١ . و المعنى أن المشار إليهم بقوله (كما دار) وهما ابن عامر و ابن كثير قرءا (يُضَعِّفُ) بتشديد العين و حذف الألف ، وقرأ الباقون (يضَاعَفُ) بالتخفيف و إثبات ألف بعد الضاد . (ينظر: إبراز المعاني / ٢٥٥-٢٥٦) .

٥- تمام الربع عند الآية: ٢٦١ وهي قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ .

تنبيه : ليس مراده بقوله :

وَيَأْتِي يَوْمٌ أَدْغَمُوهُ وَنَحْوِهِ وَلاَ فَرْقَ يُنْجِي مَنْ عَلَى الْمَدِّ عَوَّلا [1].

تخريج الخلاف فيه [بل النقض على] [2] ابن مجاهد في :

وَوَاوُ هُوَ الْمَضْمُومِ هَاءً..... ..... [3].

فاعلمه .

﴿ مَرْضَاتِ ﴾ [٢٦٤] : ....الكِسَائِيُّ مَيَّلا [4].

وَفِي اللاَّتِ مَعْ مَرْضَاتِ مَعْ ذَاتِ بَهْجَةٍ وَلاَتَ رِضَى ..... [5].

﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا ﴾ [٢٦٦]: وَفِي الْوَصْلِ لِلْبَزِّيِّ شَدِّدْ تَيَمَّمُوا .....[6].

وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ ....[7].

﴿ يَأْمُرُكُمْ ﴾ [٢٦٧]: وَإِسْكَانُ بَارِئِكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ .....

..... وَكَمْ جَلِيلٍ عَنِ الدُّورِيِّ مُخْتَلِسًا جَلا [8].

﴿ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ [٢٧٠]:

وَيُسْمِعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَهُ لَدَى فَتْحِهِ يَاءً وَوَاوًا مُحَوِّلا .

..... وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسْهِلا.

١- باب الإدغام الكبير : ١١/١٣٠ .

٢- جاء في النسخة " أ " لفظ [النَّقْصَ عَنِ] و الصواب ما أثبت في النص ، لأن الشاطبي خالف ابن مجاهد ورد تعليله بالمد . (ينظر: سراج القاري / ٣٧) .

٣- باب الإدغام الكبير : ١١/١٢٩ .

٤- باب الفتح الإمالة : ٢٩٨/ ٢٥ .

٥- باب الوقف على مرسوم الخط : ٣١/٣٧٩ . ينظر: ص: ١٥٧ .

٦- باب فرش سورة البقرة : ٤٢/٥٦٢ . قرأ البزي (وَلَا تَيَمَّمُوا) بتشديد التاء و يتعين له المد الطويل لالتقاء الساكنين . (ينظر : البدور الزاهرة / ٥٥) .

٧- باب المد و القصر : ١٥/١٧٦ .

٨- باب فرش سورة البقرة : ٤٥٤، ٤٥٥/ ٣٧ . ينظر: ص: ١٣٩ .

فَفِي اليَايَلِي وَالوَاوِ وَالحَذْفِ رَسْمُهُ ..... [1] .

فالأول قياس [والثاني] رسم ، وهما هنا متحدان لفظا .

م [2]: ﴿ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ [٢٦٥] .

﴿ بِسِيمَاهُمْ ﴾ [٢٧٢] وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَى وَ آخِرُ آيِ مَا تَقَدَّمَ لِلْبَصْرِيِّ..... [3].

﴿ الرِّبَا ﴾ [٢٧٤] :

وَأَمَّا ضُحَاهَا وَالضُّحَى وَالرِّبَا مَعَ ال قِوَى فَأَمَالاَهَا وَبِالوَاوِ ثُخْتَلا [4].

تنبيهان :

1- أمالا ما انكسر أوله كالربا أو انظم كالضحى ، وإن كان واو بانقلاب ألفه ياء في التثنية على مذهب نحاة بلدهما [5] قيل : وهذا هو الفرق بين ما اشتمل عليه /هذا البيت / والذي قبله مما انفرد به علي [6].

13/أ

22/د

2-وأما ورش فقال الجعبري : « في إمالة الربا له احتمال من التيسير » انتهى [7].

والمشهور عنه الفتح بل هو المعروف .

١- باب وقف حمزة وهشام : ٢٤٥،٢٤٤،٢٤١/ ٢٠ . أي لحمزة في الوقف عليه وجه واحد وهو إبدال الهمزة ياءا على الرسم وكذا القياس .

٢- تمام النصف عند الآية ٢٧٠ وهي قوله تعالى :﴿ إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾

٣- باب الفتح والإمالة : ٢٦/٣١٦ . أي قرأها البصري بالتقليل .

٤- باب الفتح و الإمالة : ٢٥/٣٠٤ . أي قرأ حمزة و الكسائي بالإمالة . (ينظر: البدور الزاهرة /٥٧) .

٥- أي على مذهب الكوفيين .

٦- البيت الذي قبله ، وهو قول الشاطبي :

وَحَرْفُ تَلاَهَا مَعْ طَحَاهَا وَفِي سَجَى وَ حَرْفُ دَحَاهَا وَ هِيَ بِالوَاوِ ثُبِّتَلا .(باب الفتح و الإمالة : ٢٥/٣٠٣) . و ما تقدم هذين البيتين يتعلق بما كانت ألفه ياءا و هذا الذي أشار إليه بالفرق بينهما وبين ما تقدم . (ينظر : سراج القاري / ١٠٧) .

٧- ينظر: كنز المعاني : ١ / ٢٩٨ .

﴿ شَيْئًا ﴾ [٢٨١]: وَحَرِّكْ به مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنَا ..... [١].

وَمَا وَاوٌ اصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ أَوِ اليَا فَعَنْ بَعْضٍ بِالادْغَامِ حُمِّلا [٢].

﴿ يُمِلَّ هُوَ ﴾ [٢٨١]: ..... وَعَنْ كُلٍ يُمِلَّ هُوَ انْجَلا [٣].

ولا يرد عليه أحد وجهي الحلواني [٤] إذ ليس من طريقه [٥].

[﴿ إِحْدَاهُمَا ﴾ [٢٨١]] [٦]: إمالته لأبي عمرو صغرى عملا بقوله:

وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَى وَ آخِرُ آيِ مَا تَقَدَّمَ لِلْبَصْرِيِّ .....[٧].

و ﴿ الْأُخْرَى ﴾ [٢٨١]: إمالته له كبرى عملا بقوله:

....سِوَى رَاهُمَا اعْتَلا [٨].

وليس في هذا [الجزء] [٩] شيء من الإدغام الكبير.

١- باب وقف حمزة وهشام: ٢٣٧/ ١٩.

٢-باب وقف حمزة وهشام: ٢٥١/ ٢٠. والمعنى أن لحمزة في الوقف عليه وجهان وهما النقل أي نقل حركة الهمزة إلى الياء قبلها مع حذف الهمزة (شَيَا) ، وله الإدغام (شَيَّا) . (ينظر: البدور الزاهرة/ ٥٦).

٣- باب فرش سورة البقرة: ٤٥٠/ ٣٧. و المعنى أن القراء السبعة اتفقوا من طريق الشاطبية على ضم هاء هو. (ينظر: إرشاد المريد/ ١٤٩).

٤- هو أبو نشيط الحلواني: ينظر ترجمته ضمن ملحق التراجم: ص: ٢١٦.

٥- روي عن قالون من غير الشاطبية إسكان الهاء، وقد ذكره الداني في الجامع عن أبي عون عن الحلواني عن قالون، و ذكره كذلك ابن الجزري في النشر. (ينظر: الجامع: الداني: ٢/٦-٧، النشر: ٢/ ٢٣٦).

٦- وقع تصحيف لهذا اللفظ في النسختين "أ" و "د" فضبطت [أحدهما] و الصواب ما أثبت في النص بدليل نص الآية: ﴿ ... أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى... ﴾.

٧- باب الفتح و الإمالة: ٣١٦/ ٢٦.

٨- باب الفتح والإمالة: ٣١٦/ ٢٦.

٩- جاء في النسخة "أ" لفظ [البيت] و الصواب ما ورد في النسخة "د" [الجزء]، والمراد به الربع وينتهي عند الآية ٢٨١ و هي آية المكاتبة.

﴿ الذي اؤتمن ﴾ [٢٧٢]:

إِذَا سَكَنَتْ فَاءٌ مِنَ الفِعْلِ هَمْزُهُ فَوَرْشٌ يُرِيهَا حَرْفَ مَدٍ مُبْدِلا .

وَيُبْدِلُ لِلسُّوسِيِّ كُلَّ مُسَكَّنٍ مِنَ الهَمْزِ مَدًّا.....[١].

وفي الابتداء :

وَإِبْدَالُ أُخْرَى الهَمْزَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ إِذَا سَكَنَتْ عَزْمٌ كَآدَمَ أُوهِلا [٢].

﴿ فَيَغْفِرُ لِمَن ﴾ [٢٨٣]:

.....وَالرَّاءُ جَزْمًا بِلَامِهَا كَوَاصْبِرْ لِحُكْمٍ طَالَ بِالخُلْفِ يَدْبُلا [٣].

﴿ يُعَذِّبُ مَن ﴾ [٢٨٣]:..

.....وَفِي البَقَرَةِ فَقُلْ يُعَذِّبْ دِنًا بِالخُلْفِ جُودًا وَمَوْئِلا [٤].

﴿ أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ [٢٨٥]: وَيُبْدِلُ لِلسُّوسِيِّ كُلَّ مُسَكَّنٍ .....[٥].

و لحمزة وقفا : فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍ مُسْكِنَا .....[٦].

١- باب الهمز المفرد : ٢١٤، ٢١٦/ ١٨ . و المعنى أن ورش و السوسي أبدلا الهمزة ياءا خالصة ، قال الصفاقسي : " لأن همزة الوصل تذهب في الدرج فيصير قبلها كسرة و لا يناسبها إلا الياء ، وبعض من لا علم عنده يبدلها واوا وهذا لم يقل به قارئ و لا نحوي " . (ينظر : غيث النفع/١٧١) وما تقدم هو حال الوصل أي وصل الذي بأوتمن .

٢- باب الهمز المفرد : ١٨/٢٢٥ . أما حال الابتداء بأوتمن فوجب الابتداء بالهمزة مضمومة بعدها واو ساكنة لأن أصله" أُؤْتُمِنَ " ، وهذا لكل القراء .

٣- باب حروف قربت مخارجها : ٢٣/٢٨٠ .أي أدغمه السوسي بلا خلاف ، وأدغمه الدوري بخلف عنه . (ينظر: إرشاد المريد /٩١) .

٤- باب حروف قربت مخارجها : ٢٣/٢٨٥ . أي أظهر الباء عند الميم ورش وابن كثير بخلف عنه . وذكر ابن الجزري أن الإدغام لابن كثير ليس من طريق الشاطبية و التيسير ولذلك ينبغي الاقتصار على الإظهار . (ينظر: النشر : ٢/١٠ ، وينظر: التيسير / ٤٤) .

٥- باب الهمز المفرد : ٢١٦/ ١٨ . أي أبدل السوسي الهمزة الثانية ألف مد .

٦- باب وقف حمزة وهشام : ٢٣٦/ ١٩ . أي وافق حمزة السوسي حال الوقف عليه والوقف عليه حسن . (ينظر: المقصد / ٢٤) .

ولا يخفى نقله ، وسكته ، وتركه السكت [1].

﴿ وَٱعْفُ عَنَّا ﴾ [٢٨٥]: ....طَالَ بِالْخُلْفِ يِلْبُلا [2].

تنبيه :

لا يميل أبو عمرو : ﴿ مَوْلَانَا ﴾ [٢٨٥] لأن [وزن] [3] مولى : مفعل لا فعلى كمثنى و ["مثواي" و "مأواي"] [4] بخلاف مرضى .

وبالله تعالى التوفيق [لا موقف سواه] [5].

١- الأوجه الثلاثة المذكورة متعلقة بالهمزة الأولى و اختلف فيها عن خلف و خلاد فخلف يقرأ بالأوجه الثلاثة أما خلاد فله وجهان فقط وهما النقل وتركه بلا سكت (التحقيق) . (ينظر: سراج القاري /٨١) .

٢-باب حروف قربت مخارجها : ٢٣/٢٨٠ . تقدم بيانها ينظر : ص: ١٣٢ .

٣- جاء في النسخة "د" لفظ [وزنه] .

٤- جاء في النسخة " د" صيغة ["مثوى" و "مأوى"] .

٥- سقطت من النسخة " د " و هي عبارة عن دعاء يختم به ابن غازي نهاية كل سورة ، ووافق فيه الإمام الداني في التيسير . (ينظر : التيسير : ص: ٣٣، ٧٢) .

سورة آل عمران : [مدنية][1] : [ر][2].

﴿كَدَأْبِ﴾ [١١] ، و﴿وَبِئْسَ﴾ [١٢]، و﴿رَأْيَ﴾ [١٣]:

وَيُبْدِلُ لِلسُّوسِيِّ كُلَّ مُسَكَّنٍ ..... .

وَوَالاَهُ فِي بِئْرٍ وَفِي بِيسَ وَرْشُهُمْ .....[3].

م [4]:﴿الْمَصِيرِ ۞ لَا يُكَلِّفُ﴾ [البقرة:٢٨٤-٢٨٥] ،﴿الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ [٢] ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ﴾ [١٤]، و ﴿وَالْحَرْثِ ذَٰلِكَ﴾ [١٤].

﴿قُلْ أُؤَنَبِّئُكُمْ﴾ [١٥] : في بابه لهشام ثلاثة أوجه :

د/٢٣

الأول : الإدخال / مع التحقيق .

و الثاني : عدم الإدخال مع التحقيق .

وهما مستفادان من قوله :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ لَبِّى حَبِيبُهُ بِخُلْفِهِمَا بِرًّا .....[5].

ومن مفهوم قوله : **وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ** سَمَا .....[6].

١- ورد في النسخة " د " أن السورة مكية وهو خطأ فالسورة مدنية بإجماع . (ينظر : الإتقان في علوم القرءان : السيوطي : ١/١٠) .

٢- جاء في النسخة " د" حرف [ب] وهو خطأ و الصواب [ر] لأنه يوافق العدد ٢٠٠ الذي هو عد آي سورة آل عمران اتفاقا ، أما الحرف " ب" فيوافق العدد ٢ . (ينظر: قسم الدراسة : الجدول الموضح للرموز : ص: ٦٢) .

٣- باب الهمز المفرد : ٢٢٢، ٢١٦/ ١٨ . و المعنى أن السوسي قرأ هذه الألفاظ الثلاثة بإبدال الهمزة ألفا في "كدأب" و "رأي" و أبدلها ياءا في "بئس" ، ووافقه ورش في بئس فقط . (ينظر: غيث النفع/ ١٧٣) .

٤- تمام الحزب عند الآية ١٤ وهي قوله تعالى : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾ .

٥-باب الهمزتين من كلمة : ١٧/٢٠٠ .

٦- باب الهمزتين من كلمة: ١٢٣/ ١٥ .

و **الثالث** : عدم الإدخال مع التحقيق هنا والإدخال مع التسهيل في / الباقي [١]، وعليه نبه بقوله :

وَفِي آلِ عِمْرَانَ رَوَوْا لِهِشَامِهِمْ كَحَفْصٍ وَفِي البَاقِي كَقَالُونَ وَاعْتَلا [٢].

وقد خرج من **هذان** :﴿ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ ﴾ [١٥] بعينه ، ما فيه لهشام إلا التحقيق مع الإدخال وعدمه .

ثم فيه ثلاث همزات **فإذا وقفت عليه لحمزة ففي الأولى:** النقل و السكت [قبلهما و تركهما] [٣] ثلاث [٤].

وفي الثانية : التحقيق وكالواو و الياء على الرسم ثلاثة [٥] **وفي الثلاثة بتسعة .**

١- أي في الموضعين المتبقيين وهما قوله تعالى في سورة " ص" : ﴿أَؤُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِن بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّن ذِكْرِي بَل لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾ الآية ٨، وقوله تعالى سورة القمر . ﴿أَؤُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِن بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ﴾الآية ٢٥ ، لأنه لم تجتمع الهمزتين المضمومة مع المفتوحة في كلمة إلا في ثلاث مواضع من القران الكريم وهي المذكورة .(ينظر سراج القاري /٦٩).

٢- باب الهمزتين من كلمة: ١٧/٢٠١

٣- جاء في النسخة " د" بصيغة التثنية [قبلهما وتركهما] .

٤- مأخوذة من قول الشاطبي :

وَعَنْ حمزة في الوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ رَوَى خلفٌ في الوَصْلِ سَكْتاً مُقَلَّلا

وَ يَسْكُتُ في شَيْءٍ وَ شَيْئًا وَ بَعْضُهُمْ لَدَى اللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةَ تَلا

وَ شَيْءٍ وَشَيْئًا ....(باب نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها : ٣٢٧-٣٢٩/ ١٩) .

٥- مأخوذة من قول الشاطبي : **وَ تَسْهِيلُ أُخْرَى الهَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ سَمَا** .....

وَ فِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ ....

.....**وَ قَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالخَطِّ كَانَ مُسْهَلا.**

فَفِي اليَا يَلِي وَ الوَاوِ ....

(باب وقف حمزة وهشام :٢٤٥،٢٤٤،٢٤٢/ ٢٠) .

و في **الثالثة** : كالوا وكالياء ثلاثة [1] في التسعة بسبعة و عشرين ، ولا يخفى عليك مأخذها [2].

﴿ فَاغْفِرْ لَنَا ﴾ [١٦] ،﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ [٣١]: ....طَالَ بِالْخُلْفِ يِذْبُلا [3].

﴿ وَجْهِي لِلَّهِ ﴾ [٢٠] : وَعَمَّ عِلاَ وَجْهِي ....[4].

﴿ وَمَنْ اتَّبَعَنِي ﴾ [٢٠]:وَفِي اتَّبَعَنِ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا .....[5].

١- مأخوذة من قول الشاطبي :

وَ فِي غَيْرِ هَذَا بَيِّنَ بَيِّنَ ....

.....وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسْهِلا .

فَفِي الْيَا يَلِي وَالْوَاوِ وَالْحَذْفِ رَسْمُهُ وَ الأَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ ذَا الضَّمَّ أَبْدَلا .

بِيَاءٍ ....

(باب وقف حمزة وهشام : ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦/ ٢٠) .

٢-أي مأخذها من الشاطبية ، وقد تم بيانها ، و به أيضا قال الجعبري ، و كذلك الشيخ أبو الحسن بن أم قاسم حيث نظمه فقال :

سَبْعٌ وَ عِشْرُونَ وَجْهًا قُلْ لِحَمْزَةَ فِي قُلْ أُؤَنَبِّئُكُمْ يَا صَاحِ إِنْ وَقَفَا

فَالنَّقْلُ وَ السَّكْتُ فِي الأُولَى وَ تَرْكُهُمَا وَ أَعْطِ ثَانِيهِ حُكْمًا لَهَا أَلِفَا

وَ وَاوًا وَ كَالْوَاوِ أَوْ حَقِّقْ وَ ثَالِثَةٌ كَالْوَاوِ أَوِ كَالْيَاءِ لَيْسَ فِيهِ خَفَا

وَاضْرِبْ بَيِّنْ لَكَ مَا قَدَّمْتُ مُتَّضِحًا وَ بِالإِشَارَةِ اسْتَغْنَى وَ قَدْ عُرِفَا .

(ينظر: النشر : ٤٨٩/١، وكنز المعاني : ٢٣٤/١) .

و ذكر ابن الجزري هذا القول و عزاه للمتأخرين ورد هذا الضرب ولم يجز سوى عشرة أوجه ورد المتبقية فقال : " فإن التسعة التي مع تسهيل الأخيرة كالياء وهو الوجه المعضل لا يصح و إبدال الثانية واوا محضة على ما ذكر من اتباع الرسم في الستة لا يجوز و النقل في الأولى مع تحقيق الثانية بالوجهين لا يوافق" . (النشر : ٤٨٨/١-٤٨٩) .

٣- باب حروف قربت مخارجها : ٢٣/٢٨٠ . وتقدم بيانه : ينظر : ص: ١٣٢.

٤- باب ياءات الإضافة : ٣٤/٤١٤ . أي قرأ نافع و ابن عامر و حفص بفتح الياء " وجهيَ " و يتعين للباقين الإسكان . (ينظر: إرشاد المريد / ١٣٣) .

٥- باب ياءات الزوائد : ٣٥/٤٣١ .

أي عن : ....أخو حلا [1].

﴿ أَأَسْلَمْتُمْ ﴾ [٢٠]: لحمزة في همزته الثانية وقفا التحقيق والتسهيل والبدل ومآخذها جلية [2].

﴿ يَفْعَلْ ذَلِكَ ﴾ [٢٨]: **وَمَعْ جَزْمِهِ يَفْعَلْ بِذَلِكَ سَلَّمُوا** .....[3].

﴿ تِقَاةً ﴾ [٢٨] [4]:

وَحَمْزَةُ مِنْهُمْ وَ الكِسَائِيُّ بَعْدَهُ أَمَالاَ ذَوَاتِ الْيَاءِ .....[5].

بخلاف "حق تقاته" الذي انفرد به علي .

﴿ رُءُوفٌ ﴾ [٣٠] : ....**قَصْرُ صُحْبَةِ حلا** [6].

١- أي عن نافع و أبو عمرو من قول الشاطبي :

وَمَعْ كَالجَوَابِ الْبَادِ حَقَّ جِنَاهُمَا وَ فِي الْمُهْتَدِ الإِسْرَا وَتَحْتُ أَخُو حلا . (باب الياءات الزوائد: ٣٥/٤٣٠) . و المعنى أن نافع وأبو عمرو قرءا **"ومن اتبعني"** بإثبات الياء ، ويتعين للباقين الحذف . (ينظر إرشاد المريد / ١٣٦) .

٢-بالنسبة لوجهي التسهيل و التحقيق مأخوذة من قول الشاطبي :

وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسِطًا بِزَوَائِدَ دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلا .

لأنه متوسط بزائد . (باب وقف حمزة وهشام : ٢٠/٢٤٨) .

أما البدل فذكره صاحب الكافي وغيره و يأتي على اتباع الرسم أي من قول الشاطبي :

..... **وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالخَطِّ كَانَ مُسْهِلا**

فَفِي الْيَا يَلِي وَالوَاوِ وَالحَذْفِ رَسْمُهُ ..... (باب وقف حمزة وهشام : ٢٠/٢٤٤-٢٤٥) .

وضعفه ابن الجزري و قال عنه فيه نظر . (النشر: ١/ ٤٨٩، و ينظر: الكافي /٥٣) .

٣- باب حروف قربت مخارجها : ٢٣/ ٢٧٨ . وتقدم بيانها : ينظر: ص: ١٣٩ .

٤- جاء في النسختين " أ " و " د " لفظ **[تقاته]** و هذا خطأ لأن حمزة و الكسائي اتفقا على إمالة " تقاة" أما "حق تقاته" فانفرد بإمالتها علي . (ينظر: سراج القاري / ١٠٧) .

٥- باب الفتح و الإمالة : ٢٤ / ٢٩١ .

٦- باب فرش سورة البقرة : ٣٩ / ٤٨٧ . تقدم بيانها : ينظر: ص: ١٥٧ .

فائدة :

اصطلاح أبي القاسم في الفرش أن القضية المهملة في قوة الجزئية وهو كما قال الخونجي [1] في جمله [2] "و إن لم يقرن بها السور أصلا كانت مهملة موجبة وسالبة وهي في قوة الجزئية لمساواتها إياها في الصدق".

د/٢٤

وبه فسر كثير قول ابن الحاجب في أصله [3]: « والتحقيق في المهملة الجزئية فأهملت » .

واصطلاحه هذا خلاف اصطلاح الخراز [4]، إذ يقول :

وَفِي الذِّكْرِ كُرِّرَ مِنْهُ اكْتَفِي بِذِكْرِ مَا جَاءَ أَوَّلاً مِنْ أَحْرُفِ [5] .

فإذا [مقتضى] اصطلاح أبي القاسم ، قصر رؤف في موضعه الذي [ذكره وليس كذلك] [6] بل هو عام كما التيسير [7] والتبصرة [8].

١- هو محمد بن ناماور بن عبد الملك الخونجي : ينظر ترجمته ضمن ملحق التراجم : ص: ٢١٦ .

٢- مؤلف في المنطق واسمه الكامل : " مختصر نهاية الأمل في الجمل " . (ينظر: معجم المؤلفين : ٣/٧٤٨ .) .

٣- ذكر ابن الجزري أن ابن الحاجب لم يؤلف كتبا في القراءات وضمن بعض آرائه في القراءات في كتبه الأصولية ولابن الحاجب مؤلفان في الأصول فقط وهما "منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول و الجدل " و " مختصر المنتهى الأصولي " وهو اختصار لكتابه منتهى السؤل ، وجاء في كتابه هذا قوله : " ويسمى كل تصديق قضية و يسمى في البرهان مقدمة ، والمحكوم عليه فيها إما جزئي معين أو لا ، والثاني إما مبين جزئيته أو كليته أو لا ، صارت أربعة شخصية و جزئية محصورة و كلية ومهملة كل منها موجبة و سالبة ، والمتحقق في المهملة الجزئية فأهملت " . (ينظر: مختصر المنتهى الأصولي : ابن الحاجب : دراسة وتحقيق : نذير حمادو ، ص: ١٣٦، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، ١٤٢٣-٢٠٠٣) .

٤- الإمام الخراز : ينظر ترجمته ضمن ملحق التراجم ص: ٢١٦ .

٥- وقع خطأ في النسختين " أ " و " د " عند الشطر الأول من البيت حيث جاء فيهما : " **وفي الذكر كرر منه أكتفي** ." والصواب ما أثبت في النص .

٦- جاء في النسخة " د " بصيغة **[ذكره فيه وليس هو كذلك]** .

٧- ص : ٦٦ .

٨- ص : ٤٣٢ .

فقال الجعبري : يلوح من قول صحبته معنى العموم ، أي قصر ألفاظ رؤف أو نظائر أو جماعته ومن حذف اللام أيضا ولو قال :

وَعَدَّهُ كَهْفٌ شَافٍ أَمْ يَقُولُونَ خَاطَبُوا وَحَيْثُ رَؤُفٌ قَصْرُ صُحْبَتِهِ جَلا [1] .

م[2]: ﴿ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ ﴾ [١٨]، ﴿ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ﴾ [٢٣]، ﴿ وَيَعْلَمَ مَا ﴾ [٢٩].

﴿ عِمْرَانَ ﴾ معا [3]، و ﴿ الْمِحْرَابِ ﴾ معا [4]:

وَكُلٌّ بِخُلْفٍ لِابْنِ ذَكْوَانَ غَيْرَ مَا يُجَرُّ مِنَ / الْمِحْرَابِ ..... [5]. ١٥/أ

أي : فليس في مجروره له إلا الإمالة ، لاكتناف السببين [6].

﴿ امْرَأَتُ ﴾ [٣٥] : **إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّثٍ فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقًّا رِضًا وَمُعَوَّلا** [7].

﴿ مِنِّي إِنَّكَ ﴾ [٣٥]: ..... **بِفَتْحِ أُولَى حِكْمٍ .....** [8].

١- كنز المعاني : ١/ ٤٣٧ .

٢- تمام الربع (الآية ٣٢) .وه قوله تعالى :﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴾

٣- أي : من الآية ٣٣ و الآية ٣٥ .

٤- أي : من الآية ٣٧و الآية ٣٩ .

٥- باب الفتح والإمالة : ٢٧/٣٣٣ . و المعنى أن لابن ذكوان الخلف الفتح والإمالة إلا المحراب الثانية أي من الآية ٣٩ فيميلها ابن ذكوان بلا خلاف لأنه مجرور .

٦- أي لاجتماع السببين و هما :الأول : الإمالة أي كون المحراب من الحروف الممالة ، وذكره ابن الجزري ضمن حروف مخصوصة بالإمالة.و الثاني كونها مجرورة .(ينظر: النشر : ٢/ ١٦٠-١٦٤) .

٧- باب الوقف على مرسوم الخط : ٣١/٣٧٨ . و المعنى أن المشار إليهم بقوله حقا رضى وهم ابن كثير وأبو عمرو و الكسائي وقفوا على "امرأت" بالهاء ، ويتعين للباقي الوقف بالتاء اتباعا للرسم . (ينظر : إتحاف فضلاء البشر/٢٣٥) .

٨- باب ياءات الإضافة : ٤٠٠/ ٣٣ . أ يقرأ نافع وأبو عمرو"منيَ إنك " بفتح الياء ، ويتعين للباقين الإسكان .(ينظر: إتحاف فضلاء البشر/ ٢٣٥) .

﴿ مَرْيَمَ ﴾ [٣٦]: وَمَا بَعْدَهُ كَسْرٌ أَوِ الْيَا فَمَالَهُمْ بِتَرْقِيقِهِ نَصٌّ وَثِيقٌ فَيُمْثَلا [١].

﴿ وَإِنِّي أُعِيذُهَا ﴾ [٣٦]: فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ .... [٢].

﴿ أَنَّى ﴾ معا [٣]: وَيَا وَيْلَتَى أَنَّى وَيَا حَسْرَتَى طَوَوْا وَعَنْ غَيْرِهِ قِسْهَا ..... [٤].

﴿ يَحْيَى ﴾ [٣٩]: وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَى وَ آخِرُ آيِ مَا تَقَدَّمَ لِلْبَصْرِيِّ ..... [٥].

وهذا على المشهور عند أهل الأداء ، وقد أخذنا عن الأستاذ أبي عبد الله الصغير في "**موسى**" و "**عيسى**" و "**يحيى**" لأبي عمرو بالوجهين .

﴿ نَبِيًّا ﴾ [٣٩]: ....كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ أَبْدَلا [٦].

﴿ اجْعَل لِّي آيَةً ﴾ [٤١]: ....وَعَنْهُ وَلِلْبَصْرِيِّ/ ثَمَانٍ تُنَخَّلا [٧]. ٢٥/د

﴿ لَدَيْهِمْ ﴾ معا [٨]: عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدَيْهِمُ جَمِيعًا بِضَمِّ الْهَاءِ وَقْفًا وَمُوصِلا [٩].

﴿ كُن فَيَكُونُ ﴾ [٤٧]:وَفِي آلِ عِمْرَانَ فِي الأُولَى وَمَرْيَمَ ..... [١٠].

١- باب الراءات : ٢٩/٣٥٣ . و المعنى أنه ليس في لفظ " مريم " إلا التفخيم للقراء السبعة . (ينظر: غيث النفع/ ١٧٥) .

٢- باب ياءات الإضافة : ٣٣/٤٠٦ . أي قرأها نافع بالفتح و يتعين للباقين الإسكان . (ينظر: إتحاف فضلاء البشر / ٢٣٥) .

٣- أي من الآية ٣٧ و الآية ٤٠ .

٤- باب الفتح والإمالة : ٢٦/٣١٧ . و تقدم بيانها ينظر: ص: ١٦٠ .

٥- باب الفتح والإمالة : ٢٦/٣١٦ . و تقدم بيانها : ينظر: ص: ١٣٠ .

٦- باب فرش سورة البقرة : ٣٧/٤٥٨ . و تقدم بيانها غير مرة .

٧- باب ياءات الإضافة : ٣٢/٣٩٣ . أي قرأها نافع وأبو عمرو بفتح الياء . (ينظر: إرشاد المريد / ١٢٩) .

٨- كلاهما من الآية ٤٤ وهي قوله تعالى : ﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾.

٩- باب سورة أم القرءان : ١١٠/ ٩ . ينظر: ص: ١٣٣ .

١٠- باب فرش سورة البقرة : ٣٨/٤٧٧ . أي قرأ ابن عامر "**فيكونَ** "الأولى بالنصب و قرأ التي تأتي "**فيكونُ**" بالرفع . (ينظر: إرشاد المريد/ ١٤٥) .

﴿ وَالتَّوْرَيَةَ ﴾ [٤٨]:

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَيَةَ مَارِدٌ حُسْنُهُ وَقَلَّلَ فِي جُودٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَّلا [١].

﴿ قَدْ جِئْتُكُم ﴾ [٤٨]: [**فَأَظْهَرَهَا نَجْمٌ أَضَا دَلَّ** .....

.....**مِرْوِيًا** .....] [٢].

﴿ وَجِئْتُكُم ﴾ [٤٩] [٣] معا [٤]: **وَيُبْدِلُ لِلسُّوسِيِّ كُلَّ مُسَكَّنٍ** .....[٥].

﴿ أَنِّي أَخْلُقُ ﴾ [٤٨]: ..... **سَمَا فَتْحُهَا** .....[٦].

١- باب فرش سورة آل عمران : ٤٤/٥٤٦ . أي أمال لفظ التورية حيث وقع إمالة كبرى ابن ذكوان و الكسائي و أبو عمرو ، وقلله ورش و حمزة بلا خلاف وقالون بخلف عنه ، و فتحه الباقون و معهم قالون في ثاني وجهيه . (ينظر: إرشاد المريد / ١٥٧) .

٢- باب الإظهار و الإدغام : ٢٦٣-٢٦٤/ ٢٢ . و المعنى : اتفق على إظهار الدال عند الجيم كل من عاصم و نافع و ابن كثير و ابن ذكوان ، لذلك جمع ابن غازي الرموز الدالة على القراء و الرواة من البيتين و ذكرها مجتمعة مع بعضها ضمن بيت الإظهار ، واستبدل رمز "بدا "الدال على قالون بالرمز "أضا" الدال على نافع لاتفاق ورش وقالون في الحكم .(ينظر: البدور الزاهرة / ٦٤) .

لطيفة : ذكر ابن القاصح في معنى قول الشاطبي:**فَأَظْهَرَهَا نَجْمٌ بَدَا دَلَّ وَاضِحًا** .....

" و النجم يكنى به عن العالم ، وبدا مناه ظهر ،و دل من قولك دللته على كذا أي أرشدته ، والواضح الظاهر البين ..." (سراج القاري/ ٩٤-٩٥) .

و أما قول ابن غازي : " **فَأَظْهَرَهَا نَجْمٌ أَضَا دَلَّ** " أي" أضاء من الضوء و الضياء ما أضاء لك وقد ضاءت النار و أضاءت بمعنى أي استنارت وصارت مضيئة " . (لسان العرب : ١/ ١١٢) . فدل قوله على ظهور النجم في السماء بضوئه الساطع واضحا بينا يسترشد به ، وعليه لم يغير ابن غازي معنى البيت ، و إنما حافظ عليه رغم تغييره للفظ . و الله أعلم .

٣- ما بين المعقوفتين سقط من النسخة " د " .

٤- أي من الآية ٤٨ و الآية ٤٩ .

٥- باب الهمز المفرد : ١٨/ ٢١٦ . أي أبدل السوسي الهمزة ياءا " **جيتكم** " .

٦- باب مذاهبهم في ياءات الإضافة : ٣٢/ ٣٩٠ . و المعنى أن المشار إليهم بقوله " سما " وهم نافع وابن كثير و أبو عمرو قرءوا "**وإني أخلق** " بفتح الياء ، ويتعين للباقين الإسكان . (ينظر: غيث النفع/ ١٧٦) .

﴿ ... ﴾ [٤٨]: ..... وَأَكْهَرُ بَعْدَ الياءِ يَسْكُنُ مَيَّلا [١].

وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنًا .....

وَمَا وَاوٌ اصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ أَوِ اليَا فَعَنْ بَعْضٍ بِالادْغَامِ جُمِّلا [٢].

ولا يدخل في قوله : ..... وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالخَطِّ كَانَ مُسْهِلا [٣].

لأنه يؤدي إلى [إسكان] [٤] ما قبل تاء التأنيث [ومثله : " سوءة " و " خطيئة " ، وكذا ما يؤدي لإسكان ما قبل تاء التأنيث] [٥] في الفعل الماضي ك : " سيئت " .

﴿ بيوتكم ﴾ [٤٨] : ..... يُضَمُّ عَنْ حِمى جِلَّةٍ ..... [٦].

﴿ صراط ﴾ [٥٠]: ..... وَعِنْدَ سِرَاطٍ وَالسِّرَاطَ لَقُنْبُلا .

بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادَ زَايًا أَشَمَّهَا لَدَا خَلَفٍ ..... [٧].

---

١ -باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث في الوقف : ٢٨/٣٤٠ . و المعنى أن الكسائي يقف عليها بإمالة هاء التأنيث .

٢- باب وقف حمزة وهشام : ٢٤٤،٢٣٧/ ١٩-٢٠ . أي لحمزة في الوقف عليها وجه واحد وهو نقل حركة الهمزة إلى الياء الساكنة مع الإدغام مثل الوقف على شيئا .(ينظر : غيث النفع / ١٧٦).

٣- باب وقف حمزة وهشام : ٢٠/٢٤٤ .

٤- جاء في النسخة " د " لفظ **[سكون]** .

٥- سقطت من النسخة " د " .

٦- باب فرش سورة البقرة : ٥٠٣/ ٤٠ . و المعنى أن الشار إليهم بقوله " عن حمى جلة " وهم حفص وأبو عمرو وورش قرءوا **"بُيُوتَكُم"** بضم الباء و يتعين للباقين الكسر **"بِيُوتِكُم"** . (ينظر: سراج القاري/ ١٦١) .

٧- باب سورة أم القرءان : ١٠٨-١٠٩/ ١٠ . و تقدم بيانها : ينظر: ص: ١٤٨ .

م[1]: ﴿ ... اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا ﴾ [٣٦] ، [﴿قَالَ رَبِّ هَبْ لِي ﴾ [٣٨]][2]، [﴿قَالَ رَبِّ أَنَّى ﴾ [٤٠]][3]، ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي ﴾ [٤١] ، ﴿ ... بِكَ هُوَ ﴾ [٤١] ، ﴿ يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ [٤٧] ، ﴿فَاعْبُدُوهُ هَذَا ﴾ [٥٠].

﴿عِيسَى﴾ [٥١]: وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَى وَ آخِرُ آيِ مَا تَقَدَّمَ لِلْبَصْرِيِّ .....[4].

﴿أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ [٥١]: وَإِضْجَاعِ أَنْصَارِي تَمِيمٌ ... .[5].

بَنَاتِي وَأَنْصَارِي تَمِيمٌ عِبَادِي وَلَعْنَتِي وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ أُهْمِلا[6].

﴿كُن فَيَكُونُ﴾ [٥٨] : هذا هو الثاني[7] وهو متفق على رفعه ومنه احترز بقوله في البقرة :

وَفِي آلِ عِمْرَانَ فِي الأُولَى ....[8].

﴿لَعَنتُ﴾ [٦٠]: ..... فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقّاً رِضًا وَمُعَوَّلا[9]/. ١٦/أ

وَفِي هَاءِ تَأْنِيثِ الْوُقُوفُ وَقَبْلَهَا مُمَالُ الْكِسَائِيِّ.....[10].

١- تمام النصف عند الآية ٥٠ و هي قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾

٢- سقطت من النسخة " أ" .

٣- سقطت من النسخة " د" .

٤- باب الفتح و الإمالة : ٣١٦/ ٢٦ . و تقدم بيانه : ينظر: ص: ١٢٩ .

٥- باب الفتح والإمالة : ٢٧/٣٢٧ . أي أمالها دوري الكسائي.(ينظر : سراج القاري / ١٣٥).

٦- باب مذاهبهم في ياءات الإضافة : ٣٣/٤٠١ . أي قرأ نافع "أنصاريَ إلى الله" بفتح الياء ، ويتعين للباقين الإسكان . (ينظر: سراج القاري / ١٣٥-١٣٦) .

٧- و تقدم بيان الأول – ينظر: ص: ١٨٠ .

٨- باب فرش سورة البقرة : ٣٨/٤٧٧ .

٩- باب الوقف على مرسوم الخط : ٣١/٣٧٨ . تقدم بيانها ، ينظر: ص: ١٥٩ .

١٠- باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث : ٢٨/٣٣٩ .

﴿ لِمْ ﴾ [٦٤]: وَفِيمَهْ وَمِمَّهْ قِفْ وَعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ بِخُلْفٍ عَنِ الْبَزِّيِّ .....[١] .

﴿ التَّوْرَيةُ ﴾ [٦٤] :

٢٦/د

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَيَةَ مَارِدٌ/حُسْنُهُ وَقَلَّلَ فِي جُودٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَّلا [٢].

﴿ النَّبِيءُ [٦٧]: ....كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ أَبْدَلا [٣] .

﴿ وَدَّتْ طَائِفَةٌ ﴾ [٦٨]:و﴿ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ ﴾ [٧١]:

وَقَامَتْ تُرِيهِ دِمَّيَةً طِيبَ وَصْفِهَا .....[٤].

﴿ أَنْ يُؤْتَى ﴾ [٧٢]:

وَفِي آلِ عِمْرَانَ عَنِ ابْنِ كَثِيرِهِمْ يُشَفِّعُ أَنْ يُؤْتَى إِلَى مَا تَسَهَّلا [٥].

م [٦]: ﴿ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ ﴾ [٥١]، ﴿ الْقِيَامَةِ ثُمَّ ﴾ [٥٤] ، ﴿ فَأَحْكُمَ بَيْنَكُمْ ﴾ [٥٤]، ﴿ ثُمَّ قَالَ لَهُ ﴾ [٥٨] .

١- باب الوقف على مرسوم الخط : ٣٢/٣٨٦ . و المعنى أن البزي و قف عليها " له " بهاء السكت بخلف عنه ، و يتعين للباقين الوقوف بالسكون " لِمْ " و هو الوجه الثاني للبزي . (ينظر: البدور الزاهرة / ٦٥) .

٢- باب فرش سورة آل عمران : ٤٤/٥٤٦ . تقدم بيانها : ينظر: ص: ١٨١ .

٣- باب فر سورة البقرة : ٣٧/٤٦٨ . و تقدم بيانها غير مرة .

٤- باب اتفاقهم في إدغام إذ و قد و تاء التأنيث : ٢٣/٢٧٥ . أي أدغمها كل القراء . (ينظر : الوافي / ١٣٤) .

٥- باب الهمزتين من كلمة : ١٦/١٨٨ . أي قرأ ابن كثير بزيادة همزة قبل أن على الاستفهام و له فيها تسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال على أصله(أ.ن) ، أما الباقون فلهم فيها همزة واحدة على الخبر . (ينظر: غيث النفع/ ١٧٨) .

٦- تمام الربع عند الآية : ٧٣ و هي قوله تعالى : ﴿ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾.

﴿ يُؤَدِّهِ ﴾ معا [1] :

وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُولِهِ وَنُصِّلَهْ ... وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِيًا حَلا.

وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَائِلُهْ ... بِخُلْفٍ .....[2].

﴿ لِتَحْسَبُوهُ ﴾ [٧٧]:

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبِلاً سَمَا ... رِضَاهُ.....

فِي البَقَرَةِ [3].

﴿ النُّبُوَّةَ ﴾ [٧٨]، و﴿ النَّبِيِّينَ ﴾ معا [4]، و﴿ النَّبِيُّونَ ﴾ [٨٣] :

.... الْهَمْزُ كُلَّ غَيْرَ نَافِعٍ أَبْدَلا [5].

﴿ يَأْمُرَكُمُ ﴾ معا [6]: وَإِسْكَانِ بَارِئِكُمْ وَيَأْمُرَكُمْ لَهُ ... .[7].

أي ل: "حَلاَ" [8].

١- كلاهما من الآية ٧٤ وهي قوله تعالى : ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾.

٢- باب هاء الكناية : ١٦٠، ١٦٣/ ١٣-١٤ . أي قرأ حمزة وشعبة و أبو عمرو بسكون الهاء (يُؤَدِهْ) و قرأها قالون و هشام بخلف عنه بكسر الهاء من غير صلة (يُؤَدِهِ) و هو المراد بالاختلاس هنا ، والباقون بكسره مع الصلة (يُؤَدِهِ ـ) و هو الوجه الثاني لهشام . (ينظر: غيث النفع/ ١٧٨).

٣- أي في فرش سورة البقرة ٤٣/٥٣٨. أي قرأ أصحاب سما وهم نافع و ابن كثير وأبو عمرو و كذا الكسائي (لتحسبوه) بكسر السين و الباقون بالفتح (لتحسَبوه) .(ينظر: البدور الزاهرة /٦٧) .

٤- من الآية ٧٩ و الآية ٨٠ .

٥- باب فرش سورة البقرة : ٣٧/٤٦٨ .

٦- كلاهما من الآية ٧٩ وهي قوله تعالى : ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾.

٧- باب فرش سورة البقرة : ٤٥٤/ ٣٧ .

٨- إشارة لأبي عمرو و ذكره الشاطبي في البيت السابق (٣٧/٤٥٣) .

.....وَكَمْ جَلِيلٍ عَنِ الدُّورِيِّ مُخْتَلِسًا جَلا [1].

فيفسر [بهذا القول هنا] [2]:

وَرَفْعُ وَلاَ يَأْمُرْكُمُ رُوحُهُ سَما .....[3].

﴿ وَأَخَذْتُمْ ﴾ [٨٠] : .....أَتَخَذْتُمْ أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَاشَرَ دِغْفَلا [4].

﴿ مِلْءُ ﴾ [٩٠]: وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنًا .....

.....وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسْهِلا [5].

وأما قوله : وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوَى مُتَبَدِّلٍ بِهَا حَرْفَ مَدٍّ وَاعْرِفِ الْبَابَ مَحْفِلا [6].

فإنما يتفرع على الأول الذي هو القياس لا على الثاني الذي هو الرسم [فإذن] [7] يتحد

١- باب فرش سورة البقرة : ٣٧/٤٥ . أي قرأ أبو عمرو بخلف عن الدوري بإسكان الراء ، و للدوري كذلك اختلاس ضمة الراء . (ينظر: غيث النفع / ١٧٩) .

٢- جاء في النسخة " د " بصيغة [هذا القول] .

٣- باب فرش سورة آل عمران : ٥٦٤/ ٤٥ .

٤- باب حروف قربت مخارجها : ٢٣/٢٨٣ . تقدم بيانها : ينظر: ص: ١٣٠ .

٥- باب وقف حمزة وهشام : ٢٧٣، ١٩/٢٤٤-٢٠ . لحمزة في الوقف عليها ثلاثة أوجه : نقل حركة الهمزة إلى اللام مع حذف الهمزة فيصير النطق بلام مضمومة ثم تسكن للوقف (مِلْ) ، ويأتي على الضم كذلك الروم و الإشمام . (ينظر: البدور الزاهرة/ ٥٦) .

٦- باب وقف حمزة وهشام : ٢٠/٢٥٠ .

٧- ضبطت في النسخة "أ " بالنون المظهرة [فإذن] و ضبطت في النسخة " د" بالتنوين [فإذًا] ، والصواب [إذن] ، و الفرق بينهما أن :"إذا "حرف جواب مبني على السكون لا محل له من الإعراب تفيد معنى التوكيد أو الشرط في الماضي أو المستقبل و "إذن "حرف نصب و جواب و استقبال و جزاء مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، ويشترط كي تنصب الفعل المضارع بعدها أن تكون صدر جملة غير مرتبطة بما قبلها إعرابا و إن كانت مرتبطة بها معنى و أن يكون المضارع بعدها للاستقبال و ألا يفصل بينها وبين الفعل إلا "لا " النافية ، وكتب معظم النحويين و اللغويين القدامى إذن بالنون سواء أكانت ناصبة أم حرف جواب غير عامل ومنهم من يكتبها بالنون إن كانت ناصبة و بالألف "إذا " إن كانت مهملة ، أما رسمها في المصحف فهو بالألف عاملةو غير=

الرسم والقياس في الحذف ويمتنع الروم والإشمام على الرسم وكذلك " دِفْءٌ " و " جُزْءٌ " و " السَّوْءُ " و نحوها .

م [1]: ﴿ النُّبوَّة ثُمَّ ﴾ [٧٨] ، ﴿ يَقُول لِلنَّاسِ ﴾ [٧٨] ، ﴿ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ ﴾ [٨٢] ، ﴿ وَنَحْن لَهُ ﴾ [٨٣] ، ﴿ وَمَنْ يَبْتَغ غَيْر ﴾ [٨٤] ، ﴿ تَابُوا مِنْ بَعْد ذَلِكَ ﴾ [٨٨].

تنبيهات :

1- ﴿ فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ ﴾ [٨١]، أخرجه بقوله :

وَلَمْ تُدْغَمْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ بِحَرْفٍ بِغَيْرِ التَّاءِ ..... [2].

2- وما اقتصر عليه من الإدغام في قوله :

د/٢٧ ....**سِوَى نَحْنُ مُسْجَلا** [3] / .

و هو نقل التيسير [4] وروى أبو العلا [إظهارهما] [5] عن السوسي [6]، وفي التجريد الوجهان [7].

وقوله : **وَعِنْدَهُمُ الوَجْهَانِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ تَسَمَّى لِأَجْلِ الحَذْفِ فِيهِ مُعَلَّلا .**

كَيَبْتَغِ مَجْزُومًا .... [8].

= عاملة . (المعجم المفصل في اللغة و الأدب : ميشال عاصي و إميل بديع : مج١، ص: ٧٠-٧٢، ط١ ،دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٧) .

١- تمام الحزب عند الآية ٩٠ و هي قوله تعالى : ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وما تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ به عليم ﴾.

٢- باب إدغام المتقاربين : ١٤٥/ ١٢ .

٣- باب إدغام المتقاربين : ١٥١/ ١٣ .

٤- ينظر: ص: ٣٣ .

٥- جاء في النسخة " د " بصيغة الإفراد **[إظهارها]** .

٦- ينظر: النشر : ١/ ٢٩٥ .

٧- ينظر: التجريد : ابن الفحام : ص: ١٥١ ، ت: ضاري إبراهيم العاصي ، ط١ ، دار عمار للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ١٤٢٢-٢٠٠٢ .

٨- باب الإدغام الكبير : ١٢٣-١٢٤/ ١٠-١١ .

مفرع على الإدغام .

3- وخرج ﴿ الْأَرْضِ ذَهَبًا ﴾ [٩٠] بقوله :

..... وَضَادَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ مُدْغَمًا تَلا [١].

وقد روي ابن اليزيدي عن أبيه [٢] إدغام الضاد عند الذال في ﴿ بعض ذنوبهم ﴾ [المائدة/٥١] و ﴿ الأرض ذات الصدع ﴾ [الطارق/١٢] [٣].

﴿ أَنْ تُنَزَّلَ... ﴾ [٩٣] : / وَيُنْزِلُ خَفِّفْهُ وَتُنْزِلُ مِثْلَهُ وَنُنْزِلُ حَقٌّ ..... [٤].

﴿ حَقَّ تُقَاتِهِ ﴾ [١٠٢] : .... الكِسَائِيُّ مَيَّلا. [٥].

﴿ وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ [١٠٣]: وَفِي آلِ عِمْرَانَ لَهُ لَا تَفَرَّقُوا .....[٦].

وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَاقَبْلَ سَاكِنٍ .....[٧].

وأما قوله : ﴿ كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا... ﴾ [١٠٥] فماض متفق على تخفيف تائه .

﴿ نِعْمَتَ اللَّهِ ﴾ [١٠٣]:

إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّثٍ فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقًّا رِضًا وَمُعَوَّلا [٨].

﴿ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ [١٠٩]:

١- باب إدغام المتقاربين : ١٤٢/ ١٢ .

٢- ينظر ترجمته : ص: ٢١٦ .

٣- ينظر: النشر : ١ / ٢٩٣ .

٤- باب فرش سورة البقرة : ٤٦٨/ ٣٨ . أي قرأ المشار إليهم بقوله " حق " و هما ابن كثير و أبو عمرو في جميع القرءان ما جاء من لفظ " ينزل " بتخفيف الزاي و يلزم من ذلك إسكان النون (أن تُنْزِلَ) ، و يتعين للباقين القراءة بتثقيل الزاي و يلزم من ذلك فتح النون . (أن تُنَزَّلَ) . (ينظر: سراج القاري / ١٥٣) .

٥- باب الفتح و الإمالة : ٢٩٨/ ٢٥ . و هذا الذي انفرد بإمالته علي . ينظر: ص: ١٧٧ .

٦- باب فرش سورة البقرة : ٥٦٧/ ٤١ .

٧- باب المد والقصر : ١٧٦/ ١٥ . و المعنى أن البزي قرأ (و لَا تَفَرَّقُوا) بتشديد التاء مع المد المشبع للساكنين . (ينظر: البدور الزاهرة / ٦٨) .

٨- باب الوقف على مرسوم الخط : ٣٩٨/٣١ . تقدم بيانه ينظر: ص: ١٥٩ .

وَفِي التَّاءِ فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الجِيمَ تَرْجِعُ الْ أُمُورُ سِمَا نَصًّا وَحَيْثُ تَنَزَّلا [1].

﴿ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ ﴾ [١١٢] ، ﴿ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ﴾ [١١٢]:

....وَبَعْدَ الهَاءِ كَسْرُ فَتَى العُلا .

..... وَفِي الوَصْلِ كَسْرُ الهَاءِ بِالضَّمِّ شَمْلَلا .

وَعَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةُ وَلَدَيْهِمُ جَمِيعًا بِضَمِّ الهَاءِ وَقْفًا وَمَوْصِلا [2].

﴿ الْأَنبِيَاءَ ﴾ [١١٢] : ....كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ أَبْدَلا [3] .

م [4]: ﴿ مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ ﴾ [٩٤]،﴿ الْعَذَابَ بِمَا ﴾[١٠٦] ،﴿ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ ﴾ [١٠٧] ، ﴿ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا ﴾ [١٠٨] ،﴿ الْمَسْكَنَةُ ذَٰلِكَ ﴾ [١١٢] .

تنبيه : خرج :﴿ الْكَذِبَ مِن بَعْدِ ﴾ [٩٤] من تخصيص باء يعذب .

[وميم من في قوله : وَفِي مَنْ يَشَاءُ بَا يُعَذِّبْ .... [5] [6].

وافهم مثله في ﴿ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا ﴾ [البقرة ٢٥]، و ﴿ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا ﴾ [آل عمران ١٨٤] ، و ﴿ كُذِّبَ مُوسَىٰ ﴾ [الحج/٤٢] ، ونحوها .

﴿ وَيُسَارِعُونَ ﴾ [١١٤] : .....وَيُسَارِعُونَ آذَانَنَا عَنْهُ الْجَوَارِي تَمَثَّلا [7].

١- باب فرش سورة البقرة : ٤١/٥٠٧ . و المعنى أن أصحاب سما وهم نافع وابن كثير و البصري و المشار إليه بقوله " نصا " وهو عاصم قرءوا (تُرْجَعُ) بضم التاء و فتح الجيم ، أما باقي القراء فقرءوا (تَرْجِعُ) بفتح التاء و كسر الجيم . (ينظر: البدور الزاهرة / ٦٩) .

٢- باب سورة أم القرءان : ١١٣، ١١٤، ١١٠/ ٩-١٠ . و تقدم بيان مثلها –ينظر: ص: ١٣٣ .

٣- باب فرش سورة البقرة : ٣٧/ ٤٥٨ .

٤- تمام الربع عند الآية ١١٢ و هي قوله تعالى : ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾.

٥- باب إدغام الحرفين المتقاربين : ١٣/١٥٣ .

٦- سقطت من النسخة " د " .

٧- باب الفتح والإمالة : ٢٧/ ٣٢٨ .

أي عن تميم [1].

﴿هَاأَنْتُمْ﴾ [١١٩]:

وَلاَ أَلِفَ / فِي هَا هَاأَنْتُمْ زِكَا جِنَا وَسَهِّلْ أَخَا حِمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلا [2].

د/٢٨

﴿يَسُؤْهُمْ﴾ [١٢٠]: ....غَيْرَ مَجْزُومٍ أُهْمِلا [3].

فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍ مُسْكَنَا .....[4].

أي عن حمزة وقفا [5].

﴿إِذْ تَقُولُ﴾ [١٢٤]: فَإِظْهَارُهَا أَجْرَى دِوَامَ نَسِيمِهَا .....

١-أي عن المشار إليه بتميم في قول الشاطبي : وَ إِضْجَاعُ أَنْصَارِي تَمِيمٌ .... و هو دوري الكسائي . (ينظر: جدول رموز الشاطبية : ص: ٤٤) .

٢- باب فرش سورة آل عمران : ٤٥/٥٥٩. أي قرأ المشار إليهما بقوله (زكا جنا) و هما قنبل وورش هأنتم حيث جاء بلا ألف قبل الهمزة ، ويتعين لباقي القراء تحقيقها ، وقرأ ورش بإبدال الهمزة حرف مد و عليه يكون لقالون و أبو عمرو وجه واحد (ها .نتم) بألف بعد الهاء مع تسهيل الهمزة ، و كل واحد على أصله في المد فلقالون و الدوري القصر و التوسط و للسوسي القصر فقط ، ولورش وجهان تسهيل الهمزة بين بين بلا ألف بعد الهاء (ه . نتم) ، وإبدالها مع المد المشبع (هآنتم) ، ولقنبل تحقيق الهمزة بغير ألف بعد الهاء (هأنتم) ، أما باقي القراء (البزي و ابن عامر و عاصم و حمزة و الكسائي) قرءوا بألف بعد الهاء و همزة محققة بعد الألف (ها أنتم) .(سراج القاري/ ١٨٠ ، وينظر: غيث النفع / ١٧٦-١٧٨) .

و تأخر ذكر حكم هاأنتم حتى هذا الموضع من السورة و هو الموضع الثاني ، وجاءت أولا في الآية ٦٦في قوله تعالى : ﴿هَاأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾.

٣- باب الهمز المفرد : ١٨/٢١٦ . أي لم يبدل همزها السوسي بسبب الجزم .

٤- باب وقف حمزة وهشام : ١٩ /٢٣٦ . أي أبدل حمزة همزها حال الوقف عليها . (ينظر: البدور الزاهرة / ٦٩) .

٥- ما بين المعقوفتين زيادة ثابتة في النسخة " د " .

....مَوْلَى ..... [1].

﴿ الرِّبَا ﴾ [١٣٠] :

وَأَمَّا ضُحَاهَا وَالضُّحَى وَالرِّبَا مَعَ الْ قَوَى فَأَمَالَاهَا وَبِالوَاوِ تُخْتَلَا [2].

﴿ مُضَاعَفَةً ﴾ [١٣٠] : .... وَالعَيْنُ فِي الكُلِّ ثُقِّلَا .

كَمَا دَارَ وَاقْصُرْ مَعْ مُضَعَّفَة ... .[3].

م: ﴿ كَمَثَلِ رِيحٍ ﴾ [١١٧] ، ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [١٢٤] ، ﴿ يَغْفِرُ لِمَن ﴾ [١٢٩] ، ﴿ وَيُعَذِّبَ مَن ﴾ [١٢٤]، ﴿ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ ﴾ [١٣٢].

﴿ سَارِعُوا ﴾ [١٣٣] : وَإِضْجَاعِ أَنْصَارِي تَمِيمٌ وَسَارِعُوا .....[5].

﴿ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ ﴾ [١٤٣] :

وَكُنْتُمْ تَمُنُّونَ الَّذِي مَعْ تَفَكَّهُونَ عَنْهُ عَلَى وَجْهَيْنِ .....[6].

تنبيه : الوجهان التشديد وعدمه ، فإذا شددها وصل الميم لقوله قبل :

....وَجَمْعُ السَّاكِنَيْنِ هُنَا انْجَلَا [7].

أي تمت قبل محرك لفظا ، ومنه علم أن قوله :

١- باب الإظهار و الإدغام : ٢٦ .-٢٦١/ ٢١ . أي أظهر الذال عند التاء كل من نافع و ابن كثير و عاصم و ابن ذكوان . (ينظر: غيث النفع /١٨١) .

٢- باب الفتح والإمالة : ٣٠٤/ ٢٥ . تقدم بيانها : ينظر: ص: ١٦٩ .

٣- باب فرش سورة البقرة : ٥١٦-٥١٧/ ٤١-٤٢. أي قرأ ابن عامر و ابن كثير (**مُضَعَّفَة**) بتشديد العين و حذف الألف ، ويتعين لباقي القراء إثبات الألف و تخفيف العين (**مُضَاعَفَة**) . (ينظر: غيث النفع م ١٨٢) .

٤- تمام النصف عند الآية ١٣٢ وهي قوله تعالى : ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾.

٥- باب الفتح والإمالة : ٣٢٧/ ٢٧ . و تقدم بيانها : ينظر : ص: ١٩٠ .

٦- باب فرش سورة البقرة : ٣٢/ ٤٣ . أي للبزي في" كنتم تمنون "وجهان في التاء و هما التشديد (**كنتم تُمنون**) و التخفيف (**كنتم تَمنون**) .(ينظر: البدور الزاهرة / ٧٠) .

٧- باب فرش سورة البقرة : ٥٣٥/ ٤٣ .

وَصِلْ ضَمَّ مِيمَ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ دِرَاكًا .....[1].

معناه قبل محرك لفظا أو تقديرا ، وفارق﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ ﴾ [النجم/١٩] [باللزوم] قاله الجعبري[2] .

﴿ مُؤَجَّلًا﴾ [١٤٥] : ..... الوَاوَ عَنْهُ إِنْ لِفَتْحٍ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوَ مُؤَجَّلا [3].

أي من ورش [4].

وَيُسْمِعُ بَعْدَ الكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَهُ لَدَى فَتْحِهِ يَاءًا وَوَاوًا مُحَوِّلا [5].

أي عن حمزة .

﴿ يُرِدْ ثَوَابَ ﴾ معا [6]: وَ حرْمِيٌّ نَصْرٍ صَادَ مَرْيَمَ مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ.....[7].

﴿ نُؤْتِهِ ﴾ معا [8]:

أ/١٨

١- باب سورة أم القرءان : ١١١/ ٩ .

٢- ينظر: كنز المعاني : ٤٨٠/١ . و معنى ما تقدم أنه يتعين للبزي صلة ميم الجمع على أصله ، ولتشديد التاء يلزم المد المشبع لالتقاء الساكنين ،و قد حقق ابن الجزري في وجه التشديد ووجد أنه ليس من طريق الشاطبية و لا التيسير فقال: " و ذكر الداني لهما في تيسيره اختيار و الشاطبي تبع له إذ لم يكونا من طرق كتابيهما ".(النشر : ٢/ ٣٣٥) .

٣- باب الهمز المفرد : ٢١٥/ ١٨ .

٤- من قول الشاطبي عند أول الباب :

إِذَا سَكَنَتْ فَاءٌ مِنَ الفِعْلِ هَمْزَهُ فَوَرْشٌ يُرِيهَا حَرْفَ مَدٍ مُبْدِلا (٢١٤/١٨) .

٥- باب وقف حمزة وهشام : ٢٤١/٢٠ . و المعنى أن ورش قرأ (مُؤَجَّلًا) بإبدال الهمزة واوا ، ووافقه حمزة حال الوقف . (ينظر: البدور الزاهرة/ ٧٠) .

٦- كلاهما من الآية ١٤٥ و هي قوله تعالى :﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾.

٧- باب حروف قربت مخارجها : ٢٨٢/٢٣ . أي أظهر الدال عند التاء المشار إليهم بقوله " حرمي نصر " و هم نافع و ابن كثير و عاصم ، ويتعين لباقي القراء الإدغام . (ينظر:سراج القاري/١٠٠).

٨- كلاهما من الآية ١٤٥ .

وَسَكِّنْ يُؤَدِّهِ مَعْ / نُولِهِ وَنُصْلِهِ وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِيًا حَلا .

وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ بِخُلْفٍ .....[1] .

﴿ وَكَأَيِّن ﴾ [١٤٦]: .....وَكَأَيِّنْ الْوُقُوفُ بِنُونٍ وَهُوَ بِالْيَاءِ حَصَّلا [2].

﴿ اغْفِرْ لَنَا ﴾ [١٤٧]: .... طَالَ بِالْخُلْفِ يَذْبُلا [3].

﴿ ثُمَّ يُنَزِّلُ ﴾ [١٥١]: وَيُنْزِلُ خَفِّفْهُ وَتُنْزِلُ مِثْلَهُ وَتُنْزِلُ حَقٌّ.....[4].

﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ﴾ [١٥٢]: فَأَظْهَرَهَا نَجْمٌ أَضَا دِلَّ .....

.....مَرْوِيًا .....[5].

﴿ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ ﴾ [١٥٢] : / فَإِظْهَارُهَا أَجْرَى دَوَامَ نَسِيمِهَا د/٢٩

..... مَوْلَى .....[6].

مولا فيهما متساويان .

م[7]: ﴿ الرُّعْبَ بِمَا ﴾ [١٥١] ،﴿ صَدَقَكُمُ اللَّهُ ﴾ [١٥٢] ،﴿ الْآخِرَةِ ثُمَّ ﴾ [١٥٢] ، ﴿ صَدَقَكُمْ ﴾ [١٥٢] .

١- باب هاء الكناية : ١٤/١٦٣ . ينظر: يؤده : ص: ١٨٥ .

٢- باب الوقف على مرسوم الخط : ٣١/٣٨٠ .أي وقف عليها أبو عمرو (كَأَيْ) بياء للتنبيه على الأصل لأن الكلمة مركبة من كاف التشبيه و أي المنونة و التنوين يحذف حال الوقف ، أما باقي القراء فيقفون بالنون اتباعا للرسم . (ينظر: البدور الزاهرة / ٧٧) .

٣- باب حروف قربت مخارجها : ٢٣/٢٨٠ .

٤- باب فرش سورة البقرة : ٤٦٨/ ٣٨ . تقدم بيانها . ينظر: ص: ١٨٨ .

٥- باب الإظهار و الإدغام – ذكر دال قد – ٢٦٣-٢٦٤/ ٢٠ . أي أظهر الدال عند الصاد عاصم و نافع و ابن كثير و ابن ذكوان و يتعين للباقين الإدغام . (ينظر: الكافي /٥٥) .

٦- باب الإظهار و الإدغام – ذكر ذال إذ – ٢٦٠-٢٦١/ ٢١ . أي أظهرها نافع و ابن كثير و عاصم و ابن ذكوان ، ويتعين للباقي الإدغام . (ينظر: الكافي / ٥٥) .

٧- تمام الربع عند الآية ١٥٢ و هي قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾

﴿إذ ظهر عاد﴾ [١٥٣] : فَإِظْهَارُهَا أَجْرَى دَوَامَ نَسِيمِهَا .....

..... مِوْلَى ..... [١].

﴿من شيء﴾ [١٥٤] و ﴿شيء﴾ [١٥٤] :

وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّنًا .....

وَمَا وَاوٌ اصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ أَوِ الْيَا فَعَنْ بَعْضٍ بِالادْغَامِ جُمِّلا .

..... وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسْهِلا .

وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوَى مُتَبَدِّلٍ .....[٢].

يمتنع الروم والإشمام على الرسم ويجوزان على النقل وعلى الإدغام ، فإن قلت : مقتضى قوله : وَفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمِ الْجَمْعِ قُلْ وَعَارِضِ شَكْلٍ لَمْ يَكُونَا لِيَدْخُلا [٣].

منعهما في حركة النقل أيضا لعروضهما ؟

قلت : هي ضربان : متصل الهمز كهذا .

أو منفصلها نحو: ﴿فمن أوتي﴾[٤] ، ﴿واذكر إسماعيل﴾ [ص/ ٤٧] لورش ، فيجوزان في الأول لا الثاني .

وحركة الساكنين أيضا ضربان :

1-ما علة تحريكه باقية في الوقف وهو ما حرك لساكن قبله كـ "حيث" ، و﴿ومن يشاق﴾ [الحشر/ ٤] المشدد القاف ، فهذا كاللزوم في جوازهما .

2- وهما علة تحريكه معدومة في الوقف : وهو ما حرك لساكن بعده منفصل ، كـ :

١- باب الإظهار والإدغام – ذكر ذال إذ – ٢٦٠-٢٦١/ ٢١ . و حكمها كحكم "إذ تحسونهم".

٢- باب وقف حمزة وهشام : ٢٥١، ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٥٠/ ١٩-٢٠ .

٣- باب الوقف على أواخر الكلم : ٣٠/٣٧٣ .

٤- جاء لفظ " من أوتي " خمس مرات في القرءان الكريم : في الإسراء/٧١، والحاقة/ ١٨ و٢٤، و الانشقاق/ ٧و ١٠ .

﴿ دَعَوُا اللَّهَ ﴾ [1]، و ﴿ وَاذْكُرْ اسْمَ ﴾ [2]، أو متصل : ك "يومئذ" [3] وليس منه باب جوارٍ لدخول تنوينه على محرك ، فمراده بالشكل العارض ما تمحص عروضه من الحركتين ، قال الجعبري : «ولو قال :

..... وَعَارِضِ تَحْرِيكٍ تَمَحَّصَ عُطِّلا .

لنص على مراده » [4].

﴿ بُيُوتَكُمْ ﴾ [١٥٤]: ..... يُضَمُّ عَنْ حِمَى جِلَّةٍ ..... [5].

﴿ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ ﴾ [١٥٤]: كَمَا بِهِمُ الأَسْبَابَ .... [6].

﴿ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ [١٥٩]: ....طَالَ بِالْخُلْفِ يَذْبُلا [7].

﴿ يَنْصُرْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ [١٦٠]:

وَيَنْصُرْكُمْ أَيْضًا /وَيُشْعِرُكُمْ وَكَمْ جَلِيلٍ عَنِ الدُّورِيِّ مُخْتَلِسًا جَلا [8]. د/٣٠

وأما إن ﴿ يَنْصُرْكُمْ ﴾ [١٦٠] فمتفق على إسكانه للجازم .

١- جاء في سورة يونس / ٢٢و سورة العنكبوت / ٦٥ و سورة لقمان / ٣١ .

٢- جاء في سورتي الإنسان / ٢٥ و المزمل / ٧ .

٣- أصل الذال من يومئذ ساكنة ، وإنما كسرت من أجل ملاقاتها سكون التنوين ، فلما وقف عليها زال الذي من أجله كسرت فعادت الذال إلى أصلها وهو السكون . (النشر : ٢/ ١٢٥) .

٤- ينظر: كنز المعاني : ١/ ٣٣٩-٣٤٠ .

٥- باب فرش سورة البقرة : ٣٠٥/٤٠. و تقدم بيانه : ينظر: ص: ١٨٢ .

٦- باب سورة أم القرءان : ١١٥/ ١٠ . ينظر: "بهم الأسباب": ص: ١٤٩ .

٧-باب حروف قربت مخارجها : ٢٨٠/٢٣ . أي أدغمها أبو عمرو بخلف عن الدوري .(ينظر: البدور الزاهرة / ٧٣) .

٨- باب فرش سورة البقرة : ٤٥٥/ ٣٧. قرأ أبو عمرو بإسكان الراء (ينصركم) و للدوري الخلف الإسكان و اختلاس ضمة الراء و لباقي القراء الضم فقط (ينصرُكم).(ينظر: غيث النفع / ١٨٥).

﴿ رِضْوَانَ اللَّهِ ﴾ [١٦٣] :

وَرِضْوَانَ اضْمُمْ غَيْرَ ثَانِي الْعُقُودِ كَسْرُهُ صِحَّ .....[١].

﴿ أَسَى هَذَا ﴾ [١٦٥] : **وَيَا وَيْلَتَى أَنَّى وَيَا حَسْرَتَى طَوَوْا وَعَنْ غَيْرِهِ قِسْهَا.....**[٢].

١٩/أ

وإنما قال : " وعن غيره قسها " تحذيرا من ظاهر / عبارة التيسير [المقتضية تحتم فتح "ياويلتى " و"أنى "و"ياحسرتى " لورش وأما "يا أسفا " فلم يذكره في التيسير معها] [٣] أصلا[٤] وإلى هذا الإدماج أشار بقوله "طووا " .

[﴿ تَحْسَبَنَّ ﴾ [١٦٩]] [٥] :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلاً سَمَا رِضَاهُ .....[٦].

م[٧] : ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ ﴾ [١٦١]، ﴿ مِنْ قَبْلُ لُفِيَ ﴾ [١٦٤]، ﴿ الَّذِينَ نَافَقُوا ﴾ [١٦٧] ، ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ ﴾ [١٦٧] ، ﴿ أَعْلَمُ بِمَا ﴾ [١٦٧] .

﴿ الْقَرْحُ ﴾ [١٧٢] : **وَقَرْحٌ بِضَمِّ الْقَافِ وَالْقَرْحُ صُحْبَةٌ .....**[٨].

﴿ قَدْ جَمَعُوا ﴾ [١٧٣] : **فَأَظْهَرَهَا نَجْمٌ أَضَا دِلَّ .....**

١- باب فرش سورة آل عمران : ٥٤٨/ ٤٤ . أي قرأ شعبة "**رُضْوَان**" بضم الراء .

٢- باب الفتح والإمالة : ٣١٧/ ٢٦ .

٣- سقطت من النسخة " د " .

٤- ينظر: التيسير / ٤٦.

٥- ضبطت في النسخة "د" بالغيب [**يَحْسَبَن**] على قراءة هشام . (ينظر: غيث النفع/ ١٨٥) .

٦- باب فرش سورة البقرة : ٥٣٨/ ٤٣ . أي قرأ المشار إليهم بقوله (سما رضاه) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو و الكسائي (**تَحْسِبَنَّ**) بكسر السين ، ويتعين لباقي القراء الفتح (**تَحْسَبَنَّ**) . (ينظر: البدور الزاهرة / ٧٢) .

٧- تمام الحزب عند الآية ١٧٠ وهي قوله تعالى : ﴿ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾.

٨- باب فرش سورة آل عمران : ٧٠/ ٤٦ . أي قرأ " صحبة "وهم شعبة و حمزة و الكسائي بضم القاف (**القُرْحُ**) و للباقين الفتح (**القَرْحُ**) . (ينظر: غيث النفع/ ١٨٥) .

....مَرْوِيًا .....[1].

﴿ فَـ ذهم ﴾ [١٧٣] : .....وَزَادَ فَزْ .....

.....وَفِي الغَيْرِ خُلْفُهُ .....[2].

أي ابن ذكوان .

﴿ رِضْوَانَ اللَّهِ ﴾ [١٧٤] :

وَرِضْوَانَ اضْمُمْ غَيْرَ ثَانِي العُقُودِ كَسْرُهُ صَحَّ .....[3].

﴿ وَخَافُونِ ﴾ [١٧٥] : وَعَنْهُ وَخَافُونِي ....[4].

أي عن أبي عمرو .

وَفِي الوَصْلِ حَمَّادٌ ....[5].

﴿ يُسَارِعُونَ ﴾ [١٧٦] : .....وَيُسَارِعُونَ آذَانَنَا عَنْهُ الْجَوَارِي تَمَثَّلا[6] .

أي عن تميم .

[﴿ تَحْسَبَنَّ ﴾][7] معا[8] :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبِلاً سَمَا رِضَاهُ .....[9].

١- باب الإظهار والإدغام ، ذكر حال قد ٢٦٣-٢٢/٢٦٤ . أي قرأ عاصم و نافع و ابن كثير و ابن ذكوان بالإظهار ، ويتعين للباقي الإدغام . (ينظر: إتحاف فضلاء البشر /٤٠) .

٢- باب الإمالة : ٣١٩-٢٦/٣٢٠ . تقدم بيانها غير مرة .

٣- باب فرش آل عمران : ٤٤/٥٤٨ . ينظر: ص: ١٩٥ .

٤- باب مذهبهم في ياءات الزوائد : ٤٣٤ /٣٥ . أي أثبت أبو عمرو الياء وصلا (**وخافوني**) و للباقي الحذف (**و خافون**) . (ينظر: البدور الزاهرة / ٧٣)

٥- باب مذهبهم في ياءات الزوائد : ٣٤/٤٢٢ .

٦- باب الإمالة : ٣٢٨ /٢٧ . تقدم بيانها : ص: ١٩٠ .

٧- وردت في النسخة " أ " بلفظ [**تحسبن**] بتاء الخطاب وهي قراءة حمزة وجاء في النسخة "د" [**يحسبن**] بياء الغيب و هي قراءة الباقين . (ينظر: غيث النفع / ١٨٧) .

٨- من الآية ١٧٨ و الآية ١٨٠ .

٩- باب فرش سورة البقرة : ٥٣٨/ ٤٣ . تقدم بيانها : ينظر: ص: ١٩٥ .

﴿ لَقَدْ سَمِعَ ﴾ [١٨١] : فَأَظْهَرَهَا نَجْمٌ أَضَا دِلُّ .....

.... مَرْوِيَا.....[١].

﴿ الْأَنْبِيَاءَ ﴾ [١٨١] : ....كُلُّ غَيْرَ نَافِعٍ أَبْدَلَا [٢].

﴿ قَدْ جَاءَكُمْ ﴾ [١٨٣] : فَأَظْهَرَهَا نَجْمٌ أَضَا دِلُّ .....

....مَرْوِيَا.....[٣].

[بخلف عن البزي] [٤].

م [٥]: ﴿ قَالَ لَهُمْ ﴾ [١٧٣] ، ﴿ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ ﴾ [١٧٦]، ﴿ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ ﴾ [١٨٠]، ﴿ نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ ﴾ [١٨٣] ، ﴿ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ ﴾ [١٨٥] ، ﴿ الْغُرُورِ ۝ لَتُبْلَوُنَّ ﴾ [١٨٥-١٨٦] .

تنبيهان :

1- خرج ﴿ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا ﴾ [١٨١] بقوله :

وَفِيمَنْ يَشَاءُ بَا يُعَذِّبْ حَيْثُمَا .....[٦].

١- باب الإظهار والإدغام : ٢٦٣-٢٦٤/ ٢٢ . و المعنى أن المشار إليهم بقوله (نجم أضا دل مرويا) وهم عاصم ونافع وابن كثير وابن ذكوان قرءوا بالإظهار ، ويتعين لباقي القراء الإدغام . (ينظر: غيث النفع/ ١٨٧) .

٢- باب فرش سورة البقرة : ٥٣٨ / ٤٣ .

٣- باب الإظهار والإدغام : ٢٦٣-٢٦٤ / ٢٢ . ينظر: ص: ١٨٢ .

٤- جاء في النسخة " د " بصيغة النفي [لَمْ يَخْلُفْ عَنِ الْبَزِّيِّ] ، وقراءة البزي من الشاطبية هي الإظهار عن ابن كثير ، ولم يذكر الشاطبي الخلف عن البزي و لم يخصه بالحكم بل ذكره عاما لابن كثير أي قنبل و البزي ، كما لم يذكر ابن الجزري الإدغام للبزي في أي طريق من طرق كتابه و لم أجده في غيره من الكتب ، والظاهر وقوع خطأ في النسخة " أ " ثم صححه الناسخ في النسخة " د " بأن نفى الخلف . و الله أعلم . (ينظر: النشر : ٢/ ٣-٤ ، و غيث النفع/ ١٨٧) .

٥- تمام الربع عند الآية ١٨٥ وهي قوله تعالى : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾ .

٦- باب إدغام الحرفين المتقاربين : ١٣/١٥٣ .

2- وقوله : فَزُحْزِحَ عَنِ النَّارِ الَّذِي حَاهُ مُدْغَمٌ ..... [1] .

٣١/د

تخصيص له دون سائر نظائره / نحو : ﴿ المسيح عيسى﴾ [٤٥] كما في التيسير [2] ووجهه كثرة الحروف و [المثلين] [3].

﴿ لَا يَحْسَبَنَّ﴾ [١٨٨]، ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ﴾ [١٨٨] :

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبِلاً سَمَا رِضَاهُ ..... [4].

﴿ فَاغْفِرْ لَنَا﴾ [١٩٣] : ....طَالَ بِالْخُلْفِ يِذْبُلا [5].

﴿ مَعَ الْأَبْرَارِ﴾ [١٩٣]، ﴿ لِلْأَبْرَارِ﴾ [١٩٨] :

وَإِضْجَاعِ ذِي رَاءَيْنِ حَجَّ رِوَائُهُ كَالْأَبْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ جَادَلَ فَيْصَلا [6].

﴿ وَقُتِلُوا﴾ [١٩٥] : ....وَالآخَرُ كَمَّلا .

دِرَاكٍ .... [7].

[مِ [8]: ﴿ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ﴾ [١٩٠] ، ﴿ عَذَابَ النَّارِ● رَبَّنَا...﴾ [١٩١-١٩٢] ﴿ فَاغْفِرْ لَنَا﴾ [١٩٣] ، ﴿ وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ● رَبَّنَا...﴾ [١٩٣-

---

١- باب إدغام الحرفين المتقاربين : ١٣٩/ ١٢ .

٢- ينظر: ص: ٣٠ .

٣- جاء في النسخة " د " بصيغة [وتكرير المثلين] .

٤- باب فرش سورة البقرة : ٥٣٨/ ٤٣ . و تقدم بيانها . ينظر: ص: ١٩٥.

٥- باب حروف قربت مخارجها : ٢٨٠/ ٢٣ . ينظر: ص: ١٣٢ .

٦- باب الفتح والإمالة : ٣٢٦/ ٢٧ . أي أمالها البصري و الكسائي ، وقللها ورش وحمزة . (ينظر: البدور الزاهرة / ٧٥) .

٧- باب فرش سورة آل عمران : ٥٧٦-٥٧٧/ ٤٦. أي قرأ ابن كثير وابن عامر بتشديد (قُتِّلُوا) التاء ، ويتعين للباقين التخفيف (قُتِلُوا) . (ينظر: سراج القاري/ ١٨٥) .

٨- تمام النصف عند الآية ٥ من سورة النساء و هي قوله تعالى : ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾.

١٩٤] ، ﴿ لَا أُضِيعُ ﴾ [١٩٥] [ ] [١].

[تنبيهان :

1- الثلاثة الأول [٢] من باب قوله :

وَلَا يَمْنَعُ الإِدْغَامُ إِذْ هُوَ عَارِضٌ إِمَالَةَ كَالأَبْرَارِ وَالنَّارِ أَثْقَلا [٣].

2- خرج من ﴿ مِنْ أَنْصَارٍ ۞ رَبَّنَا ... ﴾ [١٩٢-١٩٣] بقوله :

..... أَوِ الْمُكْتَسِي تَنْوِينُهُ ..... [٤] [٥].

[وبالله تعالى التوفيق] [٦].

١- جاء ما بين المعقوفتين في النسخة " د " متقدما في نهاية سورة آل عمران أي في هذا الموضع ، وجاء في النسخة " أ " متأخرا عند ذكر سورة النساء في الآية ١٢ ، أي عند تمام الربع وهو الصواب لأن منهج ابن غازي يقتضي ذكر الإدغام الكبير الخاص بكل ربع عند نهايته -كما سبق بيانه - وقدمته هنا لأن نهاية الجزء المحقق عند نهاية سورة آل عمران فوجب بيان الإدغام الوارد في نهاية آل عمران و المذكور عند تمام الربع أي في سورة النساء .

٢- أي المواضع الثلاثة الأولى مما اجتمع فيها الإدغام والإمالة وهي : "النهار لآيات " و "عذاب النار ربنا " و "توفنا مع الأبرار ربنا " .

٣- باب إدغام المتقاربين : ١٣/١٥٤ .

٤- باب الإدغام الكبير : ١٠/١٢٠ .

٥- سقط ما بين المعقوفتين من النسخة " د " و جاء في النسخة " أ " عقب نهاية الإدغام الكبير لأبي عمرو أي عند نهاية الربع ، وأدرجته هنا لأن التنبيهان متعلقان بما جاء في الربع من سورة آل عمران ، وعليه يكون التنبيه ضمن الجزء المحقق .

٦-سقطت من النسخة " د " .

الخاتمة :

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

أخيرا أحمد الله العلي الكبير على تمام البحث و بلوغ هذه المرحلة منه ، وقد وقفت في ختامها على جملة من النتائج والتي يمكن تلخيصها فيما يلي :

أولا : الوقوف على أهمية علم التحقيق ، لما فيه من الوقوف الفعلي على قيمة التراث العلمي للأمة الإسلامية ، وما يحققه من صحبة و مجالسة سلفنا الصالح ، والانتفاع من سيرهم الذاتية و العلمية على السواء .

ثانيا : فضل الإمام ابن غازي و مكانته العلمية الكبيرة ، وإن بقيت محصورة في بيئته المغاربية وما جاورها ، ويتجلى قدر هذا الإمام في نفسه الطيبة الزكية ، و أخلاقه الرفيعة العالية ، وعلمه الغزير الواسع ، فكان بحق شيخ عصره و الإمام العمدة بين أقرانه .

ثالثا : أن كتاب إنشاد الشريد من ضوال القصيد ليس مؤلفا جامعا في القراءات كما هو الحال بالنسبة لكتاب النشر لابن الجزري أو غيث النفع للصفاقسي ، و إنما هو مؤلف اهتم ببيان ما أشكل وصعب فهمه على القارئ عامة وطالب الختمة بوجه خاص ، وعنوان الكتاب يشير إلى هذا المعنى .

رابعا : دقة كتاب إنشاد الشريد في عرض المسائل و معالجتها ، حيث امتاز أسلوبه العلمي بالأسلوب الرياضي المباشر الذي يقوم على الاختصار والاقتصار ، جمع فيه ابن غازي بين تبيان الحكم و التأصيل المباشر له من الشاطبية و لهذا الأسلوب علاقة بعنوان الكتاب .

خامسا : طغى على كتاب الإنشاد أسلوب الاختصار ، ويتجلى ذلك في انتهاجه أسلوب الترميز كما هو الحال بالنسبة لعد آي السور و كذا أبيات الشاطبية حيث لا يذكر منها في الكثير الغالب إلا ما يدل على الحكم وصاحبه ، وقد لا يذكر إلا الرمز الدال على القارئ فقط ، ومن صور الاختصار كذلك كثرة الإحالات لتجنب التطويل أو التكرار .

سادسا : تركيز ابن غازي على هذا الأسلوب في العرض يدل على كونه اهتم في كتابه هذا بالجانب الأدائي في القراءات ، أي الأوجه المقروء بها من طريق الشاطبية و ما يحتاجه مريد الختمة ، فلا يذكر ابن غازي المسائل المختلف فيها في القراءات و لا يعرج على ما يتعلق بها من

المسائل اللغوية و النحوية مما تعج به كتب القراءات المختلفة و إن ذكرها فتكون مختصرة مكتفيا ببيان الخلاف و الراجح عنده فيها و هذا على سبيل الفائدة أو التنبيه .

سابعا : يقوم منهج ابن غازي في رد الأوجه أو قبولها على الرواية خاصة عن شيخه الأستاذ أبو عبد الله الصغير، وصيغته في ذلك قوله : "ولم أقرأ به على الأستاذ أبو عبد الله الصغير" أو "وبه قرأت على أبي عبد الله الصغير" .

ثامنا : لا يخلوا كتاب إنشاد الشريد من ضوال القصيد من الضعيف من الأوجه ، ومردها الرئيس إلى كثرة اتباعه التخفيف الرسمي في وقف حمزة وهشام و كذا اتباعه الضرب الحسابي في تحرير الأوجه فكانت بعض الأوجه المتحصل عليها لا توافق المروي المقروء به كون القراءة سنة متبعة و الأصل في صحة الأوجه هي الرواية ، وعليه احتاج كتاب إنشاد الشريد إلى خدمة لتمييز الصحيح المقروء به من الضعيف المردود .

تاسعا: الوقوف على منهج أئمتنا الأعلام في تصحيح الأوجه وردها و الذي يقوم أساسا على الرواية ، وأدبهم الرفيع في عرض الآراء مع حرصهم الكبير على تبيان الصحيح ورد الضعيف .

هذا و لا أدعي في ختام البحث أني قد وفيت الرجل و الكتاب حقهما ، لكني بذلت أقصى جهدي ، فإن أصبت فمنة من الله و فضل كبير ، وإن أخطأت فمن نفسي و الشيطان ، وأسأل الله عزّ وجل أن يعلمني ما جهلت و ينفعني بما علمت و يوفقني إلى ما يحب ويرضى .

وصلى الله على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم تسليما كبيرا .

قسم الملاحق :

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ملحق رقم ١ : طرق الإمام الشاطبي في القصيد .

قراءة الإمام نافع	رواية قالون	من طريق أبي نشيط محمد بن هارون
	رواية ورش	من طريق أبي يعقوب يوسف الأزرق
قراءة ابن كثير	رواية البزي	من طريق أبي ربيعة محمد بن إسحاق
	رواية قنبل	من طريق أبي بكر أحمد بن مجاهد
قراءة أبو عمرو البصري	رواية الدوري	من طريق أبي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس
	رواية السوسي	من طريق أبي عمران موسى بن جرير
قراءة ابن عامر	رواية هشام	من طريق أبي الحسن أحمد بن يزيد الحلواني
	ابن ذكوان	من طريق أبي عبد الله هارون بن موسى الأخفش
قراءة عاصم	رواية شعبة	من طريق أبي زكريا يحيى بن آدم
	رواية حفص	من طريق أبي محمد عبيد بن الصباح
قراءة حمزة	رواية خلف	من طريق أبي الحسن أحمد بن بويان عن إدريس الحداد
	رواية خلاد	من طريق أبي بكر محمد بن شاذان
قراءة الكسائي	رواية أبي الحارث	من طريق أبي عبد الله محمد بن يحيى البغدادي
	رواية الدوري	من طريق أبي الفضل جعفر بن محمد النصيبي

ملحق رقم ٢ : ترجمة الأعلام المذكورين في متن الكتاب :

القراء السبعة ورواتهم :

١- الإمام نافع المدني :

هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي ، مولاهم أبو رويم المقرئ المدني ، يكنى أبا الحسن و قيل أبا عبد الرحمن و قيل أبو نعيم ، وأشهرها أبورويم ، قرأ على طائفة من أهل المدينة و كان أسود اللون حالكا و أصله من أصبهان ، قرأ على سبعين من التابعين ، وأقرأ الناس دهرا طويلا ، قال سعيد بن منصور : سمعت مالكا يقول : قراءة أهل المدينة سنة ، قيل له : قراءة نافع ، قال : نعم ، كان نافع يشم من فيه رائحة المسك ، توفي سنة تسع وتين ومئة (١٦٩هـ) .[١]

٢- قالون الأصم :

هو قالون أبو موسى عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى الزرقي مولى بني زهرة قارئ أهل المدينة في زمانه و نحويهم ، قيل إنه كان ربيب نافع و هو الذي لقبه قالون لجودة قراءته ، وهي لفظة رومية معناها جيد ، لم يزل يقرأ على نافع حتى مهر و حذق ، كان قالون شديد الصمم فلو رغعت صوتك لا إلى غاية لا يسمع فكان ينظر إلى شفتي القارئ فيرد اللحن و الخطأ توفي سنة عشرين و مئتين (٢٢٠هـ) و له نيف و ثمانون سنة رحمه الله [٢].

٣- ورش المصري :

هو عثمان بن سعيد بن عدي بن غزوان القبطي المصري القرشي ولاءا مولى آل الزبير بن العوام المعروف بورش ، قيل أن أصله من إفريقية و يقال له الرواس ن ولد سنة عشر و مئة ، قرا القرءان و جوده على نافع عدة ختمات في حدود سنة ١٥٥هـ ، ونافع هو الذي لقبه بورش لشدة بياضه ، والورش شيئ يصنع من اللبن ، ويقال لقبه بالورشان وهو طائر معروف فكان يقول : اقرأ يا ورشان ، واكن لا يكرهه و يعجبه و يقول أستاذي نافع سماني به ، وكان أشقر أزرق العينين سمينا مربوعا ن انتهت إليه رياسة الإقراء بمصر في زمانه ، توفي سنة سبع وتسعين ومئة (١٩٧هـ) [٣].

١- ينظر ترجمته في : معرفة القراء الكبار : ١/ ١٠٧-١١١ ، و غاية النهاية : ٢/ ٣٣٠-٣٣٤.

٢- ينظر ترجمته في : معرفة القراء الكبار : ١/ ١٥٥-١٥٦، و غاية النهاية : ١/ ٦١٥-٦١٦.

٣- ينظرترجمته في : معرفة القراء الكبار : ١/ ١٥٢-١٥٥، وغاية النهاية : ١/ ٥٠٢-٥٠٣.

٤- الإمام ابن كثير المكي :

هو عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله المكي الداري ، أبو معبد مولى عمر بن علقمة الكناني فارسي الأصل من الطبقة الثانية من التابعين ، قرأ على عبد الله بن السائب المخزومي و على مجاهد و درباس مولى ابن عباس ، وتصدر للإقراء و صار إمام أهل مكة في ضبط القرءان ، كان عبد الله بن كثير فصيحا بليغا مفوها أبيض اللحية طويلا جسيما ، أسمر أشهل العينين يخضب بالحناء ، عليه سكينة ووقار عاش خمسا و سبعين سنة ، توفي سنة عشرين ومئة (١٢٠هـ) [١].

٥- البزي :

هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة ، أبو الحسن البزي المكي المقرئ ، قارئ مكة و مؤذن المسجد الحرام و مولى بني مخزوم ، ولد البزي سنة سبعين ومئة (١٧٠ هـ) ، أذن في المسجد الحرام أربعين سنة ، وأقرأ الناس بالتكبير من و الضحى ، توفي سنة خمسين ومئتين (٢٥٠هـ) [٢].

٦- قنبل :

هو أبو عمرو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المخزومي مولاهم المكي ، ولد سنة خمس و تسعين ومئة (١٩٥هـ) ، جود القراءة على أبي الحسن القواس و أخذ القراءة عن البزي كذلك ، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز ، قرأ عليه خلق كثير منهم أبو بكر بن مجاهد ، قطع قنبل الإقراء قبل موته بسبع سنين ، توفي سنة إحدى و تسعين و مئتين (٢٩١هـ) [٣].

٧- أبو عمرو البصري :

هو أبو عمرو بن العلاء المازني المقرئ النحوي البصري الإمام ، مقرئ أهل البصرة ، اسمه زبان على الأصح ، وقيل العريان ، وقيل يحيى ...، ولد سنة ثمان وستين (٦٨هـ) و قيل سنة سبعين (٧٠هـ) ، وأخذ القراءة عن أهل الحجاز و أهل البصرة ، قال الأصمعي : سمعت

١- ينظر ترجمته في : معرفة القراء الكبار : ١/ ٨٦-٨٨، و غاية النهاية : ١/ ٤٤٣-٤٤٥.

٢- ينظر ترجمته في : معرفة القراء الكبار : ١/ ١٧٣-١٧٨ ، و غاية النهاية : ١/ ١١٩-١٢٠ .

٣- ينظر: معرفة القراء الكبار : ١/ ٢٣٠، و غاية النهاية : ١٦٥-١٦٦ .

أبا عمرو يقول : كنت رأسا و الحسن البصري حي ، وكان أبو عمرو من أشراف العرب ووجوههم ، توفي سنة أربع و خمسين ومئة (١٥٤ هـ) [١].

٨- الدوري :

هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان ، ويقال : صهيب الأزدي المقرئ النحوي البغدادي الضرير ، نزيل سامراء مقرئ الإسلام و شيخ العراق في وقته ، قرأ على علي الكسائي و يحيى اليزيدي و على سليم ، يقال إنه أول من جمع القراءات وألفها ، وطال عمره و قصد من الآفاق و ازدحم عليه الحذاق لعلو سنده و سعة علمه ، ذهب بصره في آخر عمره ، وكان ذا دين و خير ، توفي في شوال سنة ست وأربعين ومئتين (٢٤٦هـ) [٢].

٩- السوسي :

هو أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل السوسي نسبة إلى السوس كورة بالأهواز ، قرأ القرءان على اليزيدي و سمع بالكوفة من عبد الله بن نمير ...و بمكة من سفيان بن عيينة ، قال عنه أبو حاتم : صدوق ، مات في أول سنة إحدى و ستين و مئتين (٢٦١هـ) ، وقد قارب تسعين سنة رحمه الله تعالى [٣].

١٠- ابن عامر الدمشقي :

هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر اليحصبي ، إمام أهل الشام في القراءة ، قال خالد بن يزيد المُرِّي : سمعت عبد الله بن عامر يقول : قُبِض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي سنتان ، وانتقلت إلى دمشق ولي تسع سنين ، ولي قضاء دمشق في زمن الوليد بن عبد الله ، توفي سنة ثماني عشرة ومئة (١١٨ هـ) [٤].

١١- هشام :

هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة أبو الوليد السلمي ، ويقال الظفري الدمشقي ، شيخ أهل دمشق و مفتيهم وخطيبهم ومقرئهم و محدثهم ، ولد سنة ثلاث و خمسين ومئة (١٥٣ هـ) ، حدث عنه البخاري في صحيحه وأبو داود و النسائي و ابن ماجة في سننهم ،

١- ينظر: معرفة القراء الكبار : ١/ ١٠٠-١٠٥ ، وغاية النهاية : ١/ ٢٨٨ -٢٩٢.

٢- ينظر: معرفة القراء الكبار : ١/ ١٩١-١٩٢ ، وغاية النهاية : ١/ ٢٥٥ -٢٥٦.

٣- ينظر: معرفة القراء الكبار : ١/ ١٩٣ ، وغاية النهاية : ١/ ٣٣٢ -٣٣٣.

٤- ينظر: معرفة القراء الكبار : ١/ ٨٢-٨٦ ، وغاية النهاية : ١/ ٤٢٣ -٤٢٥.

كان طلابة للعلم واسع الرواية متبحرا في العلوم ، وكان هشام فصيحا مفوها ، توفي في آخر المحرم سنة خمس وأربعين و مئتين (٢٤٥ هـ) [١].

١٢- ابن ذكوان :

هو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان أبو عمرو و أبو محمد البهراني مولاهم الدمشقي المقرئ ، مقرئ دمشق و إمام الجامع ، روى عنه أبو داود و ابن ماجة في سننهما ، قال أبو حاتم صدوق ، قال أبو زرعة : لم يكن بالعراق و لا بالحجاز و لا بالشام و لا مصر و لا بخراسان في زمان ابن ذكوان أقرأ عندي منه . ولد يوم عاشوراء سنة ثلاث و سبعين (٧٣ هـ) و توفي يم الإثنين لليلتين بقيتا من شوال سنة اثنتين و أربعين و مئتين (٢٤٢هـ) [٢] .

١٣- عاصم الكوفي :

هو عاصم بن أبي النجود الأسدي النحوي الكوفي القارئ الإمام أبو بكر أحد السبعة، اسم أبيه على الصحيح بهدلة ، وهو معدود في التابعين ، انتهت إليه الإمامة في القراءة بالكوفة بعد شيخه أبو عبد الرحمن السلمي ، و كان عاصم أحسن الناس صوتا بالقرءان ، وكان نحويا فصيحا إذا تكلم مشهور الكلام ، وكان لا يبصر ، وكان ذو نسك و أدب وفصاحة و صوت حسن ، توفي سنة سبع وعشرين ومئة (١٢٧ هـ) ، وقيل سنة ثمان وعرين (١٢٨ هـ) [٣].

١٤- شعبة :

هو أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الإمام ، أحد الأعلام مولى ، اختلف في اسمه ، والراجح : شعبة ، ولد سنة خمس وتسعين (٩٥هـ) ، قرأ القرءان ثلاث مرات على عاصم ، وكان سيدا إماما حجة كثير العلم و العمل منقطع القرين ، قال ابن المبارك : ما رأيت أحدا أسرع إلى السنة من أبي بكر بن عياش ، وقال يحيى بن معين : لم يفرش لأبي بكر فرا خمسين سنة ، توفي سنة ثلاث وتسعين و مئة (١٩٣هـ) [٤] .

١- ينظر: معرفة القراء الكبار : ١/ ١٩٥-١٩٨ ، وغاية النهاية : ٢/٣٥٤ -٣٥٦.

٢- ينظر: معرفة القراء الكبار : ١/ ١٩٨-٢٠١ ، وغاية النهاية : ١/٤٠٤ -٤٠٥.

٣- ينظر: معرفة القراء الكبار : ١/ ٨٨-٩٤ ، وغاية النهاية : ١/٣٤٦-٣٤٩.

٤-ينظر: معرفة القراء الكبار : ١/ ١٣٤-١٣٨ ، وغاية النهاية : ١/٣٢٥-٣٢٧ .

١٥- حفص :

هو حفص بن سليمان أبو عمرو الأسدي ، مولاهم الغاضري الكوفي المقرئ الإمام صاحب عاصم و ابن زوجته ، قال أبو هشام الرفاعي : كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم ، كان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش و يصفونه بضبط الحروف التي قرأ بها على عاصم ، أقرأ الناس دهرا ، قال خلف بن هشام : ولد حفص سنة تسعين (٩٠ هـ) و مات سنة ثمانين ومئة (١٨٠هـ) [١].

١٦- حمزة الزيات الكوفي :

هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الإمام أبو عمارة الكوفي ، مولى آل عكرمة بن ربعي التيمي الزيات أحد القراء السبعة ، ولد سنة ثمانين (٨٠ هـ) ، وأدرك الصحابة بالسن فلعله رأى بعضهم ، تصدر للإقراء مدة و قرأ عليه عدد كثير ، وكان إماما حجة قيّما بكتاب الله تعالى ، حافظا للحديث بصيرا بالفرائض و العربية عابدا خاشعا قانتا لله ثخين الورع عديم النظير ، كان حمزة يجلب الزيت من العراق إلى حُلوان و يجلب من حلوان الجوز والجبن إلى الكوفة ، توفي سنة ست و خمسين و مئة (١٥٦ هـ) [٢].

١٧- خلف البزّار :

هو خلف بن هشام بن ثعلب و قيل ابن طالب بن غراب أبو محمد البغدادي المقرئ البزار أحد الأعلام ، وله اختيار أقرأ الناس به و خالف فيه حمزة ، قرأ على سليم عن حمزة ، قال الحسين بن فهم : ما رأيت أنبل من خلف بن هشام ، كان يبدأ بأهل القرءان ، ثم يأذن للمحدثين ، وكان يقرأ علينا من حديث أبي عوانة خمسين حديثا ، وورد أنه كان يصوم الدهر ، توفي في جمادى الآخرة سنة تسع و عشرين و مئتين (٢٢٩هـ) ، وكان مولده سنة خمسين (٢٥٠ هـ) [٣].

١- ينظر : معرفة القراء الكبار : ١/ ١٤٠-١٤١ ، وغاية النهاية : ١/٢٥٤ .

٢- ينظر: معرفة القراء الكبار : ١/ ١١١-١١٨ ، وغاية النهاية : ١/٢٦١-٢٦٣ .

٣- ينظر: معرفة القراء الكبار : ١/ ٢٠٨-٢١٠ ، وغاية النهاية : ١/٢٧٢-٢٧٤ .

١٧- خلاد الصيرفي :

هو خلاد بن خالد بن عيسى أبو عيسى ، وقيل أبو عبد الله الشيباني ، مولاهم الصيرفي الكوفي ، الأحول المقرئ صاحب سليم ، أقرأ الناس مدة ، توفي سنة عشرين ومئتين (٢٢٠ هـ) [١].

١٨- علي الكسائي :

هو علي بن حمزة الكسائي أبو الحسن الأسدي ، مولاهم الكوفي المقرئ النحوي ، أحد الأعلام ، ولد في حدود سنة عشرين و مئة أخذ القراءة عن جماعة واختار لنفسه قراءة ، ورحل إلى البصرة فأخذ العربية عن الخليل بن أحمد ، قال ابن مجاهد : كان الناس يأخذون عنه ألفاظه بقراءته عليهم ، وقال ابن الأنباري : اجتمعت في الكسائي أمور ، كان أعلم الناس بالنحو ، وواحدهم في الغريب ، وكان أوكد الناس في القرءان ، فكانوا يكثرون عليه حتى لا يضبط الأخذ عليهم فيجمعهم ، ويجلس على كرسي ويتلوا القرءان من أوله إلى آخره وهم يسمعون و يضبطون عنه حتى المقاطع ، توفي سنة تسع وثمانين ومئة (١٨٩هـ) [٢].

١٩- أبو الحارث :

هو الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي المقرئ ، صاحب الكسائي ، والمقدم من بين أصحابه ، قرأ عليه ، وسمع الحروف من حمزة بن قاسم ، وأبي محمد اليزيدي ، ويكنى بأبي بكر ، توفي سنة أربعين و مئتين (٢٤٠ هـ) [٣].

٢٠- أبو القاسم :

القاسم بن فيرة الشاطبي : ينظر ترجمته في قسم الدراسة : ص: ٣٨ .

٢١- أبو العلاء :

هو محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب أبو العلاء الواسطي القاضي المقرئ ، أصله من فَمِّ الصِّلح ، نشأ بواسط ، وقرأ القراءات بها و بغيرها ورحل إلى الدينور فقرأ على أبي علي بن حبش ...و تبحر في القراءات ، وصنف و جمع و تفنن وولي قضاء الحريم الظاهري ، وانتهت

١-ينظر: معرفة القراء الكبار : ١/ ٢١٠ ، وغاية النهاية : ١/٢٧٤-٢٧٥ .

٢-ينظر: معرفة القراء الكبار : ١/ ١٢٠-١٢٨ ، وغاية النهاية : ١/٥٣٥-٥٤٠ .

٣-ينظر: معرفة القراء الكبار : ١/ ٢١١ ، وغاية النهاية : ٢/ ٣٤ .

إليه رياسة الإقراء بالعراق ، ولد سنة تسع و أربعين و ثلاثمائة (٣٤٩ هـ) ، وتوفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين و أربعمائة (٤٣١هـ) [١].

٢٢- الجعبري :

هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الشيخ الإمام العالم المقرئ الأستاذ برهان الدين أبو إسحاق الجعبري ، محقق حاذق ثقة كبير ، شيخ بلد الخليل عليه السلام من بضع وعشرين سنة ، له شرح كبير للشاطبية كامل في معناه و شرح الرائية ، وقصيدة لامية في القراءات العشر ، ولد سنة أربعين وستمائة (٦٤٠هـ) بربض قلعة جعبر ، وتوفي في الثالث عشر من شهر رمضان سنة اثنين و ثلاثين وسبعمائة (٧٣٢هـ) [٢].

٢٣- ابن الحاجب :

هو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الكردي الدوني الأصل الإسناني المولد ، المقرئ المالكي النحوي الأصولي ، قال : ولدت سنة سبعين ، أو سنة إحدى و سبعين و خمس مئة (٥٧٠-٥٧١هـ) بإسنا من عمل الصعيد ، وكان أبوه جنديا حاجبا للأمير عز الدين موسك الصلاحي ، فاشتغل أبو عمرو في الصغر بالقاهرة ، وحفظ القرءان ، وقرأ ببعض الروايات على الشاطبي و سمع منه التيسير ... وكان حادّ القريحة ، يتوقد ذكاءا ، قدم دمشق ودرّس بها ، وأكب الفضلاء على الأخذ عنه ، توفي في شوال سنة ست وأربعين وستمائة (٦٤٦ هـ) [٣].

٢٤- أبو شامة :

هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان ، العلامة ذو الفنون شهاب الدين أبو القاسم المقدسي ، ثم الدمشقي الشافعي المقرئ النحوي الأصولي صاحب التصانيف ، ولد في أحد الربيعين سنة تسع و تسعين و خمسمائة (٥٩٩ هـ) ، وقرأ القرءان صغيرا ، وأكمل القراءات على شيخه السخاوي سنة ست عشرة و ستمائة (٦١٦ هـ) ، كتب الكثير من العلم و أحكم الفقه ، ودرس و أفتى و برع في العربية و صنف شرحا للشاطبية ، واختصر تاريخ دمشق مرتين ....و ذكر أنه حصل له الشيب وهو ابن خمس و عشرين ، وولي القراءة بتربة

١- ينظر: معرفة القراء الكبار : ١/٣٢٨ .

٢-ينظر: معرفة القراء الكبار : ٢/ ٧١٨، و غاية النهاية : ١/ ٢١ .

٣- ينظر: معرفة القراء الكبار : ٢/ ٦٤٨-٦٤٩ ، و غاية النهاية : ١/ ٥٠٨-٥٠٩ .

الملك الأشرف و مشيخة دار الحديث ، وكان فوق حاجبه الأيسر شامة كبيرة ، فلهذا قيل له : أبو شامة ، توفي في تاسع عشر رمضان من خمس وستين و ستمائة (٦٦٥ هـ) [١].

٢٥- السخاوي :

هو علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب بن غطّاس الإمام علم الدين أبو الحسن الهمذاني السخاوي المقرئ المفسر النحوي ، شيخ القراء بدمشق في زمانه ، ولد سنة ثمان أو تسع و خمسين و خمسمائة (٥٥٨-٥٥٩ هـ) ، وقدم من سخا و سمع من جماعة ، وأخذ القراءات على الشاطبي ، وأقرأ الناس نيفا و أربعين سنة ، فقرأ عليه خلق كثير بالروايات ، وكان إماما كاملا و مقرئا محققا و نحويا علامة مع بصره بمذهب الشافعي رضي الله عنه ....له تصانيف كثيرة منها شرح الشاطبية ، توفي بمنزله بالتربة الصالحية ، ودفن بسفح قاسيون ، في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث و أربعين و ستمائة (٦٤٣ هـ) [٢].

٢٦- أبو عبد الله الفاسي :

هو محمد بن حسن بن محمد بن يوسف المغربي المقرئ ، نزيل حلب ، ولد بفاس سنة نيف و ثمانين وخمسمائة (.٥٨٠هـ) ، وقدم مصر بعد موت أبي الجود ، فقرأ القراءات على اثنين من أصحاب الشاطبي وعرض عليهما الحرز وعقيلة أتراب القصائد ، وتفقه على مذهب الحنفية ، وكان إماما متفننا واسع العلم ، كثير المحفوظ...انتهت إليه رياسة الإقراء ببلد حلب ، له شرح على الشاطبية ، توفي في أحد الربيعين سنة ست و خمسين وستمائة (٦٥٦هـ) [٣].

٢٧- ابن مالك :

هو محمد ابن عبد الله ابن مالك الطائي الأندلسي الجياني جمال الدين أبو عبد الله ، نحوي ، لغوي مشارك في الفقه والأصول والحديث وغيرها ، نزيل دمشق ، ولد سنة تسع وثمانين وخمسمائة (٥٨٩ هـ) ، كان إمام في القرءان واللغة وصنف التصانيف وانتشر في جميع البلدان ، ورحل إلى المشرق فأقام بحلب ، ثم دمشق ، وتوفي بها ، سنة ست و ستمائة (اثنان و سبعين و ستمائة (٦٧٢ هـ) ، من تصانيفه : الألفية في النحو ، ومختصر الشاطبية في القراءات وسماه حرز المعاني في اختصار حرز الأماني ... [٤].

١- ينظر: معرفة القراء الكبار : ٢/ ٦٧٣-٦٧٤ ، وغاية النهاية : ١/ ٣٦٥-٣٦٦ .

٢- ينظر : معرفة القراء الكبار : ٢/ ٦٣١-٦٣٤ ، وغاية النهاية : ١/ ٥٦٨-٥٧١ .

٣- ينظر: معرفة القراء الكبار : ٢/ ٦٦٨-٦٦٩ ، وغاية النهاية : ٢/ ١٢٢-١٢٣ .

٤- ينظر: نفح الطيب : ٧/ ٢٥٧-٢٩٦ ، و غاية النهاية : ٢/ ١٨٠-١٨١ .

٢٨- أبو عبد الله الصغير :

شيخ الإمام ابن غازي ، ينظر ترجمته ضمن قسم الدراسة " شيوخ ابن غازي " ص: ٢١-٢٢ .

٢٩- الأهوازي :

هو الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز المقرئ الأستاذ المحدث ، ولد سنة اثنين و ستين و ثلاثمائة (٣٦٢ هـ) ، قدم دمشق سنة إحدى وتسعين (٣٩١ هـ) فاستوطنها ، كان أعلى من بقي في الدنيا إسنادا في القراءات على لين فيه ، عني في صغره بالروايات ، صنف عدة كتب في القراءات كالموجز و " الوجيز " ، ورحل إليه القراء لتبحره في الفن ، وعلو سنده ، كان يقرأ بدمشق من بعد سنة أربعمائة (٤٠٠هـ) ، وذلك في حياة بعض شيوخه ، توفي في رابع ذي الحجة سنة ست و أربعين و أربعمائة (٤٤٦هـ) [١].

٣٠- أبو العز :

هو محمد بن الحسين بن بُنْدَار ، الأستاذ أبو العز الواسطي القلانسي ، مقرئ العراق و صاحب التصانيف ، قرأ بالروايات المشهورة و الشاذة ، رحل إلى بغداد سنة إحدى و ستين و أربعمائة (٤٦١ هـ) ، تصدر للإقراء دهرا ، ورحل إليه من الأقطار ، وكان بصيرا بالقراءات وعللها و غوامضها ، عارفا بطرقها عالي الإسناد ، ولد سنة خمس و ثلاثين و أربعمائة (٤٣٥ هـ) ، و توفي في شوال سنة إحدى و عشرين و خمسمائة(٥٢١هـ) بواسط [٢].

٣١- طاهر بن غلبون :

هو طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك أبو الحسن الحلبي نزيل مصر ، أستاذ عارف و ثقة ضابط و حجة محرر ، شيخ الداني و مؤلف التذكرة في القراءات الثمان ، قال عنه الداني : لم ير في وقته مثله في فهمه و علمه مع فضله وصدق لهجته ، توفي بمصر لعشر مضين من شوال سنة تسع و تسعين وثلاثمائة (٣٩٩هـ) [٣].

٣٢- أبو الفرج :

هو محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن العباس بن ميمون أبو الفرج الشنبوذي ، أستاذ من أئمة القراءة ، ولد سنة ثلاثمائة (٣٠٠ هـ) ، رحل و لقي الشيوخ و أكثر و وتبحر

١- ينظر: معرفة القراء الكبار : ١/٤٠٢-٤٠٥ ، وغاية النهاية : ١/ ٢٢٠-٢٢٢ .

٢- ينظر: معرفة القراء الكبار : ١/٤٧٣-٤٧٥ ، وغاية النهاية : ٢/ ١٢٨-١٢٩ .

٣-ينظر: غاية النهاية : ١/ ٣٣٩ .

في التفسير ، قال عنه الداني : مشهور نبيل حافظ ماهر حاذق ، وثقه الحافظ أبو العلاء الهمذاني و أثنى عليه ، توفي في صفر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة (٣٨٨هـ) [١] .

ابن السراج :

هو محمد بن عبد الله بن محمد الشنشريهي ويعرف بابن السراج (أبو بكر) أديب نحوي ، عروضي ، أخذ العربية عن أبي العافية وابن الأخضر ورحل من الأندلس إلى المشرق ، فقدم مصر وأقرأ بها وحدث وانتقل إلى اليمن ، وروي عنه علي بن عبد الله النابلسي المعروف بابن العطار وغيرهم توفي بمصر سنة تسع وأربعين وخمسمائة (٥٤٩هـ) من آثاره : تنبيه الألباب في فضائل الإعراب ... [٢] .

أبو عمرو الداني :

هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمرو الأموي مولاهم القرطبي الإمام العلم المعروف في زمانه بابن الصيرفي ، وفيما بعد بأبي عمرو الداني لنزوله بدانية ، ولد سنة إحدى وسبعين و ثلاثمائة (٣٧٠هـ) ، قال: و ابتدأت طلب العلم في سنة ست وثمانين و ثلاثمائة ، ورحلت إلى المشرق سنة سبع وتسعين ، فمكثت بالقيروان أربعة أشهر أكتب ، ثم دخلت مصر في شوال من السنة فمكثت بها سنة و حججت و دخلت الأندلس في ذي القعدة سنة تسع وتسعين ...و قدمت دانية سنة سبع عشرة فاستوطنتها حتى توفي ، وللداني مؤلفات كثيرة في علوم القرءان و التفسير و الحديث و طرقه و أسماء رجاله ونقلته ، وكان حسن الخط ، جيد الضبط من أهل الحفظ و الذكاء و التفنن دِّينا فاضلا ورعا سُنِّيا ، توفي بدانية يوم الإثنين منتصف شوال سنة أربع و أربعين و أربعمائة (٤٤٤هـ) ، و دفن ليومه بعد العصر [٣] .

ابن مجاهد :

هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد شيخ العصر أبو بكر البغدادي العَطَشي ، المقرئ الأستاذ مصنف كتاب " القراءات السبعة " ، ولد سنة خمس و أربعين و مئتين بسوق العطش من بغداد ، تصدر للإقراء و ازدحم عليه أهل الأداء ، ورحل إليه من الأقطار و بعد

١- ينظر: غاية النهاية : ٢/ ٥٠-٥١ .

٢- ينظر : نفح الطيب : ٧/ ٣١٠-٣١٢ ، وبغية الوعاة : ٦٨ .

٣- ينظر: معرفة القراء الكبار : ١/ ٤٠٦-٤٠٩ ، وغاية النهاية : ١ ٣٠٥-٥٠٥ .

صيته ، قال الداني : فاق ابن مجاهد في عصره سائر نظائره من أهل صناعته مع اتساع علمه ، وبراعة فهمه و صدق لهجته ... توفي في شعبان سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة (٣٢٤هـ) [١].

الحلواني :

هو أحمد بن يزيد الحلواني ، أبو الحسن المقرئ ، من كبار الحذاق المجودين ، قرأ على قالون و على خلف البزار و على هشام بن عمار و جماعة ، كان كثير الترحال ، أقرأ بالري ، ويقال إنه رحل إلى هشام بن عمار ثلاث مرات و كان ثبتا في قالون و هشام ، توفي سنة خمسين ومئتين (٢٥٠هـ) [٢].

الخونجي :

هو محمد بن نامور بن عبد الملك الخونجي الشافعي فضل الدين أبو عبد الله حكيم ، منطقي ، طبيب مشارك في العلوم الشرعية ، ولد في جمادى الأولى وولي القضاء بمصر و أعمالها و أفتى و توفي بالقاهرة في الخامس من رمضان ، ودفن بسفح المقطم ، من آثاره الموجز ، الأسرار ، مختصر نهاية الأمل في الجمل و كلها في المنطق [٣].

الخراز :

هو محمد بن محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الخراز الشريشي المغربي ، صاحب مورد الضمآن في حكم أحرف القرءان ، إمام كامل مقرئ متأخر ، نظم ذلك في أرجوزة لطيفة أتى فيها بزوائد على الرائية و المقنع من التنزيل لأبي داود و غيره [٤].

اليزيدي :

هو يحيى بن المبارك اليزيدي الإمام أبو محمد البصري النحوي ، المقرئ و عرف باليزيدي لاتصاله بيزيد بن منصور خال المهدي يؤدب ولده ، جود القرءان على أبي عمرو و حدث عنه ، قرأ عليه الدوري و السوسي ، كان ثقة علامة فصيحا مفوها بارعا في اللغات والآداب ، أخذ عن الخليل و غيره حتى قيل إنه أملى عشرة آلاف ورقة عن أبي عمرو خاصة ، توفي سنة اثنتين و مئتين (٢٠٢ هـ) [٥].

١- ينظر: معرفة القراء الكبار : ١/ ٢٦٨-٢٧١ ، و غاية النهاية : ١/ ١٣٩-١٤٢ .

٢- ينظر: معرفة القراء الكبار : ١/ ٢٢٢ ، وغاية النهاية : ١٤٩-١٥٠ .

٣- ينظر: سير أعلام النبلاء : ١٣/ ٢٧٨ ، و شذرات الذهب : ٥/ ٢٣٧ .

٤- ينظر: غاية النهاية :٢/ ٢٣٧ .

٥- ينظر : غاية النهاية : ٢/ ٣٧٥-٣٧٧ .

قسم الفهارس :

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فهرس الآيات القرءانية [1]:

الآية	رقم الآية	الصفحة
– البقرة –		
﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠٥	٨٨
﴿جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ﴾	٢٤٧	٨٨
– يوسف –		
﴿فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ﴾	٥٠	٣٣
– النحل –		
﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾	١٢٦	٥٨
﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾	١٢٨	٥٨
– مريم –		
﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾	٥٩	٨٤
– الإنسان –		
﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا﴾	٢٣	٨٤

١– لم أذكر في هذه الفهرسة الآيات الواردة في قسم التحقيق وهي آيات سورتي البقرة وآل عمران وهذا لكثرتها وعدم استيعابها ، وعليه اكتفيت بذكر الآيات الواردة في قسم الدراسة .

فهرسة الأحاديث الشريفة :

الحديث	الصفحة
– ض –	
ضالة المؤمن حرق النار	٥٢
– ل –	
لتدخلن الجنة أجمعون أكتعون إلا من شرد على طاعة الله	٥١
– ك –	
الكلمة الحكيمة ضالة كل حكيم	٥٢
– ي –	
يا أيها الناشد غيرك الواجد	٥١

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فهرس الأعلام المترجم لهم :

الاسم	الصفحة
- أ -	
أحمد بن محمد الدمياطي	٥٠
إدريس المنجرة	٦٨
أبو إسحاق الفحيحي	٢٧
الأهوازي	٢١١
- ب -	
البزي	٢٠٤
- ج -	
الجعبري	٢٠٩
- ح -	
أبو الحارث	٢٠٨
ابن الحاجب	٢٠٩
حفص	٢٠٧
أبو الحسن بن منون	٢٣
أبو الحسن المطغري	
الحلواني	٢١٣
حمزة بن حبيب الزيات	٢٠٧
- خ -	
الخراز	٢١٣
خلاد	٢٠٨

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

خلف	٢٠٧
الخونجي	٢١٣
– د –	
الدوري	٢٠٥
– ذ –	
ابن ذكوان	٢٠٦
– ز –	
أبو زيد بن القاضي	٧٨
أبو زيد القرموني	٢٢
أبو زيد الكاواني	٢٣
أبو زيد المجنولي	٢٢
– س –	
السخاوي	٢١٠
ابن السراج	٢١٢
أبو سعيد عثمان الملطي	٢٧
السوسي	٢٠٥
– ش –	
أبو شامة	٢٠٩–٢١٠
شعبة	٢٠٦
– ط –	
طاهر بن غلبون	٢١١

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

- ع -	
عاصم	٢٠٦
ابن عامر	٢٠٥
أبو العباس أحمد بن شعيب	٧٨
أبو العباس أحمد بن غازي	٢٦
أبو العباس أحمد اللقون	٢٦
أبو العباس أحمد الغيحميسي	٣٣
أبو العباس أحمد الفيلالي	٦٧
أبو العباس أحمد المزجلدي	٢٢
عبد الحق بن أبي سعيد	٣
عبد الرحمن العتقي	٣٣
عبد العزيز الورياغلي	٥
أبو عبد الله الأندلسي	٢٧
أبو عبد الله الباديسي	٢٤
أبو عبد الله الثفزي	٢٤
أبو عبد الله الحفيد	٥
أبو عبد الله السخاوي	٢٥
أبو عبد الله السلوي	٢٥
أبو عبد الله الصغير	٢١-٢٢
أبو عبد الله الغزواني	٣٥
أبو عبد الله الغساني	٢٣
أبو عبد الله الفاسي	٢١٠
أبو عبد الله القوري	٢٢
أبو عبد الله المساري	٢٧
أبو عبد الله المقراوي	٢٦

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

أبو عبد الله النفزي	٣٨
أبو العز القلانسي	٢١١
أبو العلاء الواسطي	٢٠٨-٢٠٩
أبو علي المغيلي	٢٢
علي النوري الصفاقسي	٥٠
عمر بن قاسم الأنصاري	٥٠
أبو عمرو البصري	٢٠٤-٢٠٥
أبو عمرو الداني	٢١٢
أبو عمرو الديمي	٢٥
- ف -	
أبو الفرج الشنبوذي	٢١١-٢١٢
أبو الفرج الطنجي	٢٤
- ق -	
القاسم بن فيرة الشاطبي	٣٨
قالون	٢٠٣
قنبل	٢٠٤
- م -	
ابن مالك	٢١٠-٢١١
ابن مجاهد	٢١٢-٢١٣
محمد بن أحمد بن غازي	١٥

محمد بن عبد السلام الفاسي	٧٨
محمد بن عزوز الصنهاجي	١٧
محمد بن محمد بن غازي	٢٦
محمد بن يحيى الوطاسي	٦
أبو محمد عبد القادر البكري	٢٥
أبو محمد عبد الله الورياغلي	٢٤
محي الدين الشامي	٣٩
ميمون بن مساعد الصمودي	٥١
- ك -	
ابن كثير	٢٠٤
الكسائي	٢٠٨
- ن -	
نافع	٢٠٣
- هـ -	
هشام	٢٠٥-٢٠٦
- و -	
ورش	٢٠٣
- ي -	
اليزيدي	٢١٣

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فهرس المصادر والمراجع :

١- القرءان الكريم برواية ورش عن نافع و بالعد المدني الأخير .

كتب القراءات :

٢- إبراز المعاني : عبد الرحمن ابن إسماعيل بن ابراهيم المعروف بأبي شامة المقدسي : دط، مطبعة مصطفى الحلبي ، مصر ، ١٣٤٩ هـ .

٣-إتحاف فضلاء البشر : شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي الشهير بالبنا : ت: أنس مهرة ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٩-١٩٩٨ .

٤- إرشاد المريد إلى مقصود القصيد : علي الضباع : دط، مطبعة محمد علي صبيح و أولاده ، مصر ، دس .

٥- الإقناع في القراءات السبع : أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري : ت: عبد الحميد قطاش ، دط، دار الفكر ، دمشق ، سوريا، ١٩٨٣ .

٦-البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة : عبد الفتاح القاضي : ط١، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠١-١٩٨١.

٦-التبصرة في القراءات السبع : أبو محمد بن أبي طالب القيسي القيرواني : ت: محمد غوث الندوي ، ط٢، الدار السلفية ، الهند ، ١٤٠٢-١٩٨٢ .

٧-التجريد لبغية المريد في القراءات السبع : أبو القاسم عبد الرحمن بن عتيق المعروف بابن الفحام الصقلي : دت: ضاري إبراهيم الدوري ، ط١، دار عمار للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ١٤٢٢-٢٠٠٢ .

٨-التذكرة في القراءات الثمان : أبو الحسن طاهر بن علي عبد المنعم بن غلبون : ت: عبد الفتاح بحيري إبراهيم ، ط٢، الزهراء للإعلام ، القاهرة ، مصر، ١٤١١-١٩٩١ .

٩-التلخيص في القراءات الثمان : أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري : ت: محمد حسين عقيل ، ط١، ١٤١٢-١٩٩٢ .

١٠- تلخيص العبارات بلطيف الإشارات: أبو علي الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة : ت: جمال الدين محمد شرف ، دط، دار الصحابة للتراث ، طنطا ، مصر ، د .

١١- التمهيد في علم التجويد: محمد بن الجزري : ت: علي حسين البواب : ط١، مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٥-١٩٨٥ .

جمعية الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

١٢-التيسير في القراءات السبع : أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني : ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٦-١٩٩٦ .

١٣-جامع البيان في القراءات السبع : أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني : ط١ ، مديرية النشر و الطباعة ، أنقرة ، تركيا، ١٤٢٠-١٩٩٩ .

١٤-جمال القراء وكمال الإقراء : علم الدين السخاوي : ت: علي حسن البواب ، ط١ ، مكتبة التراث ، مكة ، ١٤٠٨-١٩٨٧ .

١٥-حرز الأماني ووجه التهاني : القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبي : ضبطه وصححه : محمد تميم الزغبي ، ط٣، مكتبة دار الهدى ، المدينة المنورة ، ١٤١٧-١٩٩٦ .

١٦-الدر النثير و العذب النمير: عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد المالقي : ت : عادل عبد الموجود وعلي معوض ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٤-٢٠٠٣ .

١٧-الدرة المضية : أبو الخير محمد بن محمد بن علي بن الجزري : ضبطه وصححه : محمد تميم الزغبي، ط٢ ، دار الهدى، المدينة المنورة ، ١٤٢١-٢٠٠٠ .

١٨-دليل الحيران : إبراهيم بن أحمد المارغني التونسي : ت : محمد الصادق قمحاوي ، د ط، مكتبة الكليات الأزهرية ، مصر، د س .

١٩-رسالة في تحرير الكلام وقف حمزة وهشام : محمد بن يالوشة الشريف : المكتبة العتيقة ، تونس ، بهامش النجوم الطوالع .

٢٠- السبعة : ابن مجاهد : ت : شوقي ضيف – دار المعارف – القاهرة –مصر–١٩٨٠ .

٢١-سراج القاري المبتدئ و تذكار المقرئ المنتهي: أبو القاسم علي بن عثمان بن محمد بن القاصح : دط، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠١-١٩٨١ .

٢٢-شرح الهداية : أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي : ت: حازم سعيد حيدر ، ط١ ، مكتبة الرشد ، الرياض، ١٤١٦-١٩٩٥ .

٢٣- العنوان في القراءات السبع : أبو طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري : ت: زهير زاهر و جليل العطية ، ط٢ ، عصمتي للنشر والتوزيع ، ١٤١٦-١٩٩٥ .

٢٤- غيث النفع في القراءات السبع : ولي الله سيدي علي النوري الصفاقسي : بهامش سراج القاري ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠١-١٩٨١ .

٢٥-الفتح الرحماني شرح كنز المعاني : سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري : ت: شريف أبو العدوي: ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٢-٢٠٠٢ .

٢٦- الفتح والإمالة : أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني : ت: أبو سعيد عمر بن غرامة العمري ، ط١، دار الفكر بيروت ، ١٤٢٢-٢٠٠٢ .

٢٧- فتح الوصيد في شرح متن القصيد : علم الدين أبو الحسن علي بن محمد السخاوي : ت: مولاي محمد الإدريسي الطاهري ، ط١، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٢٣-٢٠٠٢ .

٢٨-القراء والقراءات في المغرب : سعيد أعراب : ط١، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٠-١٩٩٠ .

٢٩- قراءة نافع في المغرب ...: عبد الهادي حميتو : ط١، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المغرب ، ٢٠٠٣-٢٠٠٤ .

٣٠-صفحات في علوم القراءات : عبد القيوم بن عبد الغفور السندي : ط٢، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ١٤٢٢-٢٠٠١ .

٣١-الكافي في القراءات السبع : أبو عبد الله محمد بن شريح الرعيني : ت: أحمد محمود عبد السميع ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢١-٢٠٠٠ .

٣٢- الكشف عن وجوه القراءات وعللها : أبو محمد مكي بن طالب القيسي : ت: محي الدين رمضان ، ط٥، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٨-١٩٩٧ .

٣٣-الكفاية الكبرى : أبو العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي : ت: جمال الدين محمد شرف ، ط١، دار الصحابة للتراث ، طنطا ، مصر ، د س .

٣٤-مختصر بلوغ الأمنية : محمد علي الضباع : بذيل : سراج القاري ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤٠١-١٩٨١ .

٣٥-مرشد الخلان إلى معرفة عدّ آي القرءان : عبد الرزاق علي إبراهيم موسى ، ط١، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت، ١٤٠٩-١٩٨٩ .

٣٦- المقصد لتلخيص ما في المرشد : زكريا أبو يحيى الأنصاري : دط، مطبعة محمود توفيق ، مصر ، دس .

٣٧- المهذب في القراءات العشر : محمد سالم محيسن ، ط٢، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، مصر ، ١٣٨٩-١٩٧٨ .

٣٨-النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرئ الإمام نافع : إبراهيم المارغني : دط ، المكتبة العتيقة ، تونس .

٣٩- النشر في القراءات العشر : أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري : ت: علي الضباع ، دط، دار الكتاب العربي ، بيروت ، دس .

٤٠- نيل الخيرات في القراءات العشرة المتواترة ...: عبد الحميد يوسف منصور : دط، دار ابن خلدون ، الإسكندرية ، مصر ، د س .

٤١-الوافي في شرح الشاطبية : عبد الفتاح القاضي : ط٥، مكتبة السوادي للتوزيع ، جدة ، السعودية ، ١٤٢٠-١٩٩٩ .

كتب التفسير وعلوم القرءان :

٤٢- الإتقان في علوم القرءان : جلال الدين السيوطي : دط، المكتبة الثقافية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٣ .

٤٣- البحر المحيط : أبو حيان الأندلسي : ط٢، دار الفكر، بيروت ، د س.

٤٤-التحرير والتنوير : محمد الطاهر بن عاشور : دط، الدار التونسية و المؤسسة الوطنية للنشر ، الجزائر ، ١٩٨٤ ، ج١ .

٤٥-المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: القاضي أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي : ت:عبد السلام عبد الشافي محمد ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٣-١٩٩٣ ، ج١ .

كتب الحديث :

٤٦- إرشاد اللبيب إلى مقاصد حديث الحبيب: محمد بن أحمد بن علي بن غازي : ت: عبد الله محمد التمسماني ، دط، وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية ، المغرب ، ١٤٠٩-١٩٨٩ .

٤٧- صحيح البخاري :محمد بن إسماعيل البخاري : رقمه : محمد ديب البغا ، ط٣، دار ابن كثير ، بيروت ، ١٤٠٧-١٩٨٧ .

٤٨- صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج النيسابوري : راجعه ورقمه : محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت ، ١٣٧٤-١٩٥٤ .

٤٩- سنن الترمذي : أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي :ت: أحمد محمد شاكر و آخرون ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، دس .

٥٠- سنن ابن ماجة : أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني : ت ومراجعة : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، بيروت ، دس .

٥١- مسند أحمد : أحمد بن حنبل الشيباني : دط، مؤسسة قرطبة ، مصر (مصورة عن الطبعة الميمية) .

٥٢- مصنف عبد الرزاق : عبد الرزاق بن همام الصنعاني : ت: حبيب الرحمن الأعظمي : ط١ ، مطابع دار القلم ، بيروت ، ١٣٩٠ .

كتب الفقه :

٥٣- تحرير المقالة في شرح نظائر الرسالة : أبو عبد الله محمد بن الحطاب : ت: أحمد سحنون ، دط، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية المغربية ، المغرب ، ١٤٠٩-١٩٨٨ .

كتب اللغة و النحو :

٥٤- الأشباه والنظائر : جلال الدين السيوطي : ت : غازي مختار طليمات ، دط، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، سوريا ، دس ، ج٢ .

٥٥- الأصول في النحو : أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي : ت: عبد الحسين الفتلي ، ط٣، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٨-١٩٨٨، ج٢ .

٥٦- ألفية ابن مالك في النحو والصرف : ابن مالك : ط١ ،مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٢-١٩٩٢.

٥٧- تحفة الأدب في ميزان أشعار العرب : محمد بن أبي شنب : ط٤، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٤١١-١٩٩٠ .

٥٨- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب : أحمد بن المقري التلمساني : ت: إحسان عباس ، دط ، دار صادر ، بيروت ، ١٤٠٨-١٩٨٨، ج٢ .

كتب التاريخ :

٥٩- الاستقصا :أبو العباس أحمد بن خالد الناصري (السلاوي) : ت و تعليق : جعفر الناصري و محمد الناصري ، دط، دار الكتاب ، الدار البيضاء ، المغرب ، ١٩٥٥، ج٤،٢ .

٦٠-تاريخ إفريقيا العام :اللجنة العلمية الدولية لتحرير تاريخ إفريقيا ....، دط، المطبعة الكاثوليكية عاريا ، لبنان ، ١٩٨٨، مج ٤ .

٦١- تاريخ المغرب الإسلامي و الأندلس :محمد عيسى الحريري : ط٢، دار القلم ، الكويت ، ١٤٠٨-١٩٨٧.

٦٢- تاريخ المغرب في العصر الإسلامي :السيد عبد العزيز سالم : دط، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة و النشر ، دس .

٦٣- تاريخ المغرب وحضارته : حسين مؤنس : ط١ ، دار النشر و التوزيع ، لبنان ، ١٤١٢ -١٩٩٢ ، مج٣، ج٣ .

٦٤-دولة الموحدين : علي محمد الصلابي : دط، دار البيارق .

٦٥- العبر و ديوان المبتدأ والخبر :عبد الرحمن بن خلدون : دط، دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٣ ، مج١ ، مج ٧ .

٦٦- قبائل المغرب :عبد الوهاب منصور : دط ، المطبعة الملكية ، الرباط، المغرب ، ١٣٨٨- ١٩٦٨ .

٦٧- موسوعة التاريخ الإسلامي و الحضارة : أحمد شلبي : ط٧، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٤ .

٦٨-الموسوعة العامة لتاريخ المغرب و الأندلس : نجيب زبيب : ط١، دار الأمير للثقافة والعلوم ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٥-١٩٩٥ ، ج٢ .

٦٩- الموسوعة العربية :ط٢، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر : ١٤١٩-١٩٩٩، ج٢٣ .

٧٠- موسوعة المغرب العربي :عبد الفتاح مقلد الغنيمي : ط١، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، مصر، ١٤١٤-١٩٩٤، مج٢، ج٥ .

٧١- وصف إفريقيا :الحسن بن محمد الوزان الفاسي (ليون الإفريقي) : ت: محمد حجي و محمد الأخضر ، ط٢، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، دس ، ج١، ٢ .

كتب التراجم :

٧٢- إتحاف أعلام الناس بأخبار حاضرة مكناس :مولاي عبد الرحمن بن زيدان : ط١، المطبعة الوطنية ، الرباط، المغرب ، ١٢٣٢—١٣٥٠ ، ج٤ .

٧٣- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع :محمد بن علي الشوكاني : ت: خليل منصور ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٨-١٩٩٨ . ج٤، ٦.

٧٤- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي : ط١، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٢٦ .

٧٥- التعلل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد : محمد بن أحمد بن غازي : ت: محمد الزاهي ، ط١، دار بوسلامة للطباعة ، تونس ، ١٩٨٤ .

٧٦- التكملة لوفيات النقلة : زكي الدين أبو محمد عبد العظيم المنذري : ت: بشار عواد معروف ، ط٤، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٨-١٩٨٨ ، ج١ ، ٣ .

٧٨- الروض الهتون في أخبار مكناسة الزيتون : محمد بن أحمد بن غازي : ت: عبد الوهاب منصور ، ط٣، المكتبة الملكية ، الرباط ، المغرب ، ١٤٢٠-١٩٩٩ .

٧٩-سير أعلام النبلاء : شمس الدين بن أحمد بن عثمان الذهبي : ت: شعيب الأرنؤوط و محمد نعيم العرقسوسي : ط١، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٥-١٩٨٥، ج٢٠، ٢١،

٨٠- شجرة النور الزكية : محمد بن محمد بن مخلوف : ط٢، دار الكتاب العربي ، بيروت ، دس ، ج١ .

٨١- شذرات الذهب في أخبار من ذهب : أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي : دط، دار الكتب العلمية ، بيروت، دس ، مج٢، ج٤ ،

٨٢- غاية النهاية في طبقات القراء : أبو الخير شمس الدين محمد بن الجزري : ط٣، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤٠٢-١٩٨٢ ، ج١، ٢ .

٨٣- فهرس الفهارس و الأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات: عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني : دط، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ج٢ .

٨٤- فهرسة المنجور : أحمد المنجور : ص: ١٧ ، ت: محمد حجي ، دار المغرب ، الرباط ، ١٣٩٦-١٩٧٦.

٨٥-معجم الأدباء : أبو عبد الله ياقوت الحموي : : ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١-١٩٩١.ج٤.

٨٦-معرفة القراء الكبار على الطبقات و الأعصار : أبو عبد الله شمس الدين بن أحمد الذهبي : ت: بشار عواد معروف ،ط١، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٤-١٩٨٤، ج١، ٢ .

٨٧- نيل الابتهاج بتطريز الديباج : أحمد باب التنبكتي : ط١، منشورات كلية الدعوة الإسلامية ، طرابلس ، ١٤٠٩-١٩٨٩ .

٨٨-هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين : إسماعيل باشا البغدادي : دط، وكالة المعارف الجليلة ، استانبول ١٩٥٥، مج ٢ .

٨٩-وفياة الأعيان و أنباء أبناء الزمان : أبو العباس شمس الدين بن خلكان : ت: إحسان عباس : دط، دار صادر ، بيروت ، دس ، ج٤ .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المعاجم :

٩٠- التعريفات : علي محمد الجرجاني : ط٣، دار الكتب العلمية ، بيروت،١٤٠٨-١٩٨٨ .

٩١- دائرة المعارف : بطرس البستاني : دط، دار المعارف ، بيروت ، ج٣ .

٩٢-دائرة المعارف الإسلامية : ط١، ١٤١٩-١٩٩٨، ج٢٣ .

٩٣-لسان العرب : أبو الفضل جمال الدين بن منظور : دط، دار المعارف ، بيروت ، ج١، ج ٢، ج٦ .

٩٤-لسان اللسان : أبو الفضل جمال الدين بن منظور : ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٣-١٩٩٣، ج٢ .

٩٥- كشاف اصطلاحات الفنون : علي الفاروق التهانوي : ت: لطفي عبد البديع ، ترجمة : عبد المنعم حسين ، دط، وزارة الثقافة والإرشاد ، مصر، ١٣٨٢-١٩٦٣ .

٩٦-كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : مصطفى بن عبد الله (حاجي خليفة) دط، وكالة المعارف الجليلة ، ١٤٩١-١٣٦٠، مج١ .

٩٧-معجم البلدان : ت: فريد عبد العزيز الجندي : ط١ـ دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٠-١٩٩٠، ج١، ٣ .

٩٨-المعجم المفصل في اللغة والأدب : ميشال عاصي و إميل بديع : ط١، دار العلم للملايين ، بيروت ، سبتمبر ١٩٨٧، مج١ .

كتب المنهجية :

٩٩-أصول البحث العلمي و مناهجه : أحمد بدر : ط٥، دار المعارف ، مصر ، ١٩٨٩ .

١٠٠-منهج البحث و تحقيق النصوص : يحيى وهيب الجبوري : ط١، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٣ .

رسائل جامعية وفهارس المكتبات :

١٠١-إرواء الغليل في حل مقفل خليل : محمد بن أحمد بن غازي : دراسة وتحقيق : إبراهيم بودوخة ، رسالة قدمت لنيل شهادة الماجستير ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، ١٤١٩-١٤٢٠/ ١٩٩٨-١٩٩٩ ، رقم ٢١٦/ ٢/ ٥ .

١٠٢-مختصر المنتهى الأصولي : ابن الحاجب : دراسة وتحقيق : نذير حمادو : رسالة قدمت لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، ١٤٢٣-٢٠٠٣ ، رقم : ٢١٦/ ١/ ٥٩ .

١٠٣-فهرس الخزانة الحبسية : دط ، إعداد وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المغرب ، ١٤٢٢-٢٠٠١، ج١ .

١٠٤-فهرس مخطوطات الخزانة الحسنية : محمد العربي الخطابي : ط١، القصر الملكي ، الرباط ، ١٤٠٧-١٩٨٧، ج٦ .

١٠٥-فهرس المكتبة الوطنية بالحامة : إعداد المكتبة الوطنية ، الجزائر .

المخطوطات :

١٠٦-بغية الطلاب في شرح منية الحساب : أبو عبد الله بن أحمد بن غازي : مخطوط ، مكتبة الشيوخ ، الجامعة الإسلامية ، رقم ٢١٧/ ٢/ ٧١ .

١٠٧-الخلاف والتشهير : أبو المكارم محمد الرضى بن عبد الرحمن السوسي : مخطوط ، المكتبة الوطنية بالحامة ، رقم : ٢/٣٧٣ .

١٠٨-كفاية التحصيل في شرح التفصيل : أبو الفضل مسعود بن جموع : مخطوط ، المكتبة الوطنية بالحامة ، رقم : ٢٥٠٠ .

١٠٩-كتر المعاني في شرح حرز الأماني : إبراهيم بن عمر الجعبري : مخطوط ، مكتبة الشيخ نعيم النعيمي ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية : رقم :٢١١/ ٨/ ١٤، ج ١ .

١١٠-اللآلئ الفريدة في شرح متن القصيدة : أبو عبد الله الفاسي : مخطوط ، مكتبة الشيخ نعيم النعيمي : جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية : رقم : ٢١١/ ٨/ ٢، ج١ .

١١١-نزهة ذوي الألباب و تحفة نجباء الأنجاب : أبو عبد الله سيدي بن أحمد بنيس : مخطوط ، مكتبة الشيوخ ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، رقم : ٢١٧/٢/٧١ .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فهرس الموضوعات :

المقدمة :

قسم الدراسة : .....ص: ١

الفصل الأول : دراسة عصر ابن غازي و التعريف به و بحياته العلمية : .....ص: ٣

المبحث الأول : دراسة عصر ابن غازي : .....ص: ٣

تمهيد : .....ص: ٤

المطلب الأول : دراسة الحالة السياسية : .....ص: ٤

على الصعيد الداخلي : .....ص: ٣

على الصعيد الخارجي : .....ص: ٦

المطلب الثاني : دراسة الحالة الاقتصادية و الاجتماعية : .....ص: ٨

الفرع الأول : دراسة الحالة الاقتصادية : .....ص: ٨

الفرع الثاني : دراسة الحالة الاجتماعية : .....ص: ٩

المطلب الثالث : دراسة الحالة الفكرية و الثقافية و حال القراءات في عصر ابن غازي : .....ص: ١٠

الفرع الأول : دراسة الحالة الفكرية والثقافية : .....ص: ١٠

الفرع الثاني : القراءات في عصر الإمام ابن غازي :..... ص: ١٣

المبحث الثاني : التعريف بالإمام ابن غازي :..... ص: ١٥

المطلب الأول : اسمه ونسبه : .....ص: ١٥

الفرع الأول : اسمه : .....ص: ١٥

الفرع الثاني : نسبه : .....ص: ١٥

المطلب الثاني : مولده : .....ص: ١٥

القول الأول : .....ص: ١٥

القول الثاني : .....ص: ١٥

المطلب الثالث : نشأته : .....ص: ١٦

المبحث الثالث : حياته العلمية : .....ص: ٢١

المطلب الأول : شيوخه : .....ص: ٢١

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المطلب الثاني : تلاميذه : .....ص: ٢٦
المطلب الثالث : مؤلفاته : .....ص: ٢٧
المبحث الثالث : مكانته العلمية و جهاده ووفاته : .....ص: ٣٢
المطلب الأول : مكانته العلمية : .....ص: ٣٢
المطلب الثاني : جهاده : .....ص: ٣٤
المطلب الثالث : وفاته : .....ص: ٣٥
الفصل الثاني : دراسة كتاب إنشاد الشريد من ضوال القصيد : .....ص: ٣٨
المبحث الأول : دراسة أصل الكتاب : .....ص: ٣٨
المطلب الأول : التعريف بالشاطبي وحرزه : .....ص: ٣٨
الفرع الأول : التعريف بالشاطبي : .....ص: ٣٨
الفرع الثاني : التعريف بالشاطبية : .....ص: ٤٠
المطلب الثاني : منهج الشاطبي في نظمه : .....ص: ٤٢
الفرع الأول : رموز الشاطبي للقراء واصطلاحه فيها : .....ص: ٤٣
الفرع الثاني : منهج الشاطبي في تقييد القراءة و ضبطها : .....ص: ٤٦
المطلب الثالث : مكانة الشاطبية وعناية الأمة بها : .....ص: ٤٩
المبحث الثاني : التعريف بكتاب إنشاد الشريد من ضوال القصيد : .....ص: ٥١
المطلب الأول : التعريف بكتاب إنشاد الشريد : .....ص: ٥١
الفرع الأول : اسمه : .....ص: ٥١
الفرع الثاني : موضوعه : .....ص: ٥٣
الفرع الثالث : علاقة التسمية بالموضوع : .....ص: ٥٥
المطلب الثاني : منهج ابن غازي في الكتاب : .....ص: ٥٦
تمهيد : .....ص: ٥٦
الفرع الأول : منهج ابن غازي في عرض الكتاب : .....ص: ٥٦
الفرع الثاني : منهجه في عرض المسائل : .....ص: ٥٧
الفرع الثالث : أسلوبه : .....ص: ٦١
المطلب الثالث : رموز ابن غازي و مصطلحاته في الكتاب : .....ص: ٦٢

الفرع الأول : رموزه : .....ص: ٦٢

الفرع الثاني : مصطلحاته :.....ص: ٦٥

المبحث الثالث : مصادر ابن غازي في الكتاب م مآخذه فيه و قيمة الكتاب العلمية : .....ص: ٦٧

المطلب الأول : مصادر ابن غازي في الكتاب : .....ص: ٦٧

الفرع الأول : المصادر السماعية : .....ص: ٦٧

الفرع الثاني : المصادر المكتوبة : .....ص: ٦٩

المطلب الثاني : مآخذ ابن غازي في الكتاب : .....ص: ٧١

الفرع الأول : الموضع الأول : .....ص: ٧٢

الفرع الثاني : الموضع الثاني : .....ص: ٧٣

الفرع الثالث : الموضع الثالث : .....ص: ٧٤

المطلب الثالث : قيمة الكتاب العلمية : .....ص: ٧٦

المبحث الرابع : توثيق الكتاب ووصف نسخ المخطوط و منهج التحقيق : .....ص: ٧٩

المطلب الأول : توثيق الكتاب : .....ص: ٧٩

المطلب الثاني : وصف نسخ المخطوط واختيار النسخة الأصل : .....ص: ٨٠

الفرع الأول : وصف نسخ المخطوط : .....ص: ٨٠

أ – أماكن وجود المخطوط : .....ص: ٨٠

ب – وصف النسخ المتوفرة : .....ص: ٨١

الفرع الثاني : ترميز النسخ و اختيار النسخة الأصل والنسخ الفرعية : ....ص: ٨٦

المطلب الثالث : منج التحقيق : .....ص: ٨٧

الفرع الأول : تعريف التحقيق :.....ص : ٨٧

الفرع الثاني : منهج التحقيق : .....ص: ٨٧

نماذج المخطوطات : .....ص: ٩٤

قسم التحقيق : .....ص: ١٠٤

الخاتمة : .....ص: ٢٠١

قسم الملاحق : .....ص: ٢٠٤

قسم الفهارس : .....ص: ٢١٧
فهرس الآيات و السور : .....ص: ٢١٨
فهرس الأحاديث : .....ص: ٢١٩
فهرس الأعلام المترجم لهم : .....ص: ٢٢٠
فهرس المصادر والمراجع : .....ص: ٢٢٥
فهرس الموضوعات : .....ص: ٢٣٤

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية